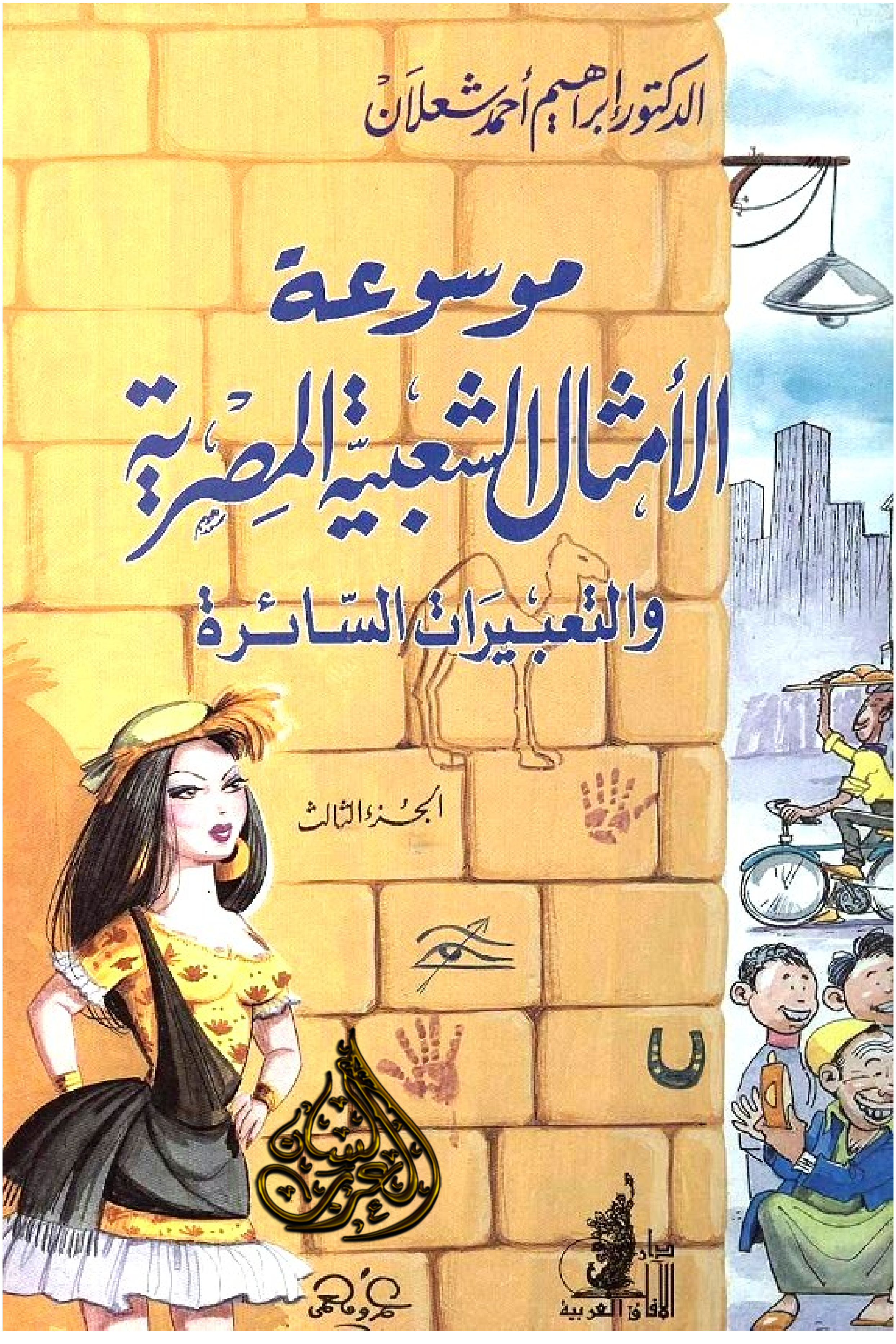

الدكتور إبراهيم أحمد شعلان
موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة
الجزء الثالث
دار الآفاق العربية

موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة

الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

الجزء الثالث

دار الآفاق العربية

موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م

القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت
(من شارع الطيران) - مدينة نصر
تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٢٠٤٦٦
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977 - 344 - 041 - 9

الشركة الدولية للطباعة
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٢
e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الجزء الثالث من موسوعة الأمثال الشعبية

هذا هو الجزء الثالث من هذه الموسوعة وقد احتوى على مايقرب من ٢٥٠٠ مثلا من الميدان وهو المجتمع المصرى. وقد سرنا فيه على نفس النهج الذى التزامنا به فى الجزئين السابقين. فقد ذكرنا فى الجزء الثانى أن الأمثال هى التى تفرض التصنيف المناسب وقلنا «أننا قد سرنا بعدة تصنيفات اسقطنا خلالها عناوين واستحدثنا أخرى ودمجنا بعضها مع البعض الآخر وانتقلنا من العناوين الفرعية إلى توليد عناوين كبيرة وانتقلنا منها إلى تكوين رؤوس موضوعات ثم إلي تكوين موضوعات متجاورة ووراء بعضها»، ومازالنا نعتقد أن هذه الوسيلة هى الأسلوب الأمثل فى تصنيف مجموعة الأمثال هذه بصرف النظر عن التصنيف الشكلى أو الموضوعي أو الاستدلالى أو غير ذلك من التصنيفات.

ومع ذلك فان القارىء الكريم سوف يلحظ تغيرا طفيفا فى العناوين ولكنه التغير - كما نعتقد - الذى يزيد من إيضاح الصورة ويعمق من الرؤية السريعة المباشرة.

لقد احتوى هذا الجزء على خمسة عناوين كبيرة هى :

المجتمع - الفرد - الأسرة - العمل والانتاج - القيم الفكرية والدينية، ويندرج تحتها أكثر من ٣٤ عنوانا فرعيا وكلها تدخل فى نطاق كلمتى «آليات وتفاعلات» بمعنى الحركة التى تتولد عن الاحتكاك على المستوى الفردى والمستوى الجماعى، ومن خلال الآلية والتفاعل يمكن الوقوف على الحركة بسلبياتها وإيجابياتها.

ومع ذلك فإن هذا التقسيم ليس حاسما وهو محل خلاف كبير بين مدارس التصنيف كما أنه قد لايصدق على جميع الأمثال ولكن - فيما نعتقد - يصدق

على غالبيتها ومن ثم يمكن القول إن هذا التقسيم عبارة عن خطوط عريضة. وقد لجأنا إلى هذا التقسيم لسهولته وضوحه. فلدينا مجتمع متجانس يعيش بكثافة ضخمة على رقعة ضيقة من الأرض لاتتعدى ثلاثين ألف كيلومتر مربع بنسبة كثافة حوالى ٢٠٠٠ نسمة للكيلومتر المربع حتى يمكن القول أن مصر عبارة عن مدينة تعدادها ٦٠ مليون نسمة، واذن بالمجتمع المصرى شديد التلاصق شديد التجانس (دين، لغة، أرض، جو، نشاط، مستوى اجتماعى) بصرف النظر عن شريحة الناس اللى فوق وهم أقلية شديدة القلة - وقد أفرز هذا المجتمع المتماسك نصوص الأمثال لتعبر عن طبيعة البناء الاجتماعى والتجانس والتلاصق.

ويتكون المجتمع من الأسرة وهى لبنة صغيرة ـ ولديها نشاطات يمارسها الأفراد فرديا وجماعيا ضمن ضوابط وقيم مقررة أسريا واجتماعيا وبما يتوافق مع البيئة والمحيط، ولدى المجتمع قيم حاكمة تولدت من هذه النشاطات وهذا هو صلب التقسيم وهو تقسيم يغلب عليه الجانب الاجتماعى.

إن مشاكل التصنيف كثيرة، وإذا افترضنا إمكانية التصنيف بالنسبة لأشكال الفلوكلور الأخري كالحكايات والأساطير والأغانى..... الخ فان التصنيف المثلى يمثل مشكلة كبرى ذلك أن المثل بمفرده عبارة عن وحدة فكرية قائمة بذاتها، ويمكن تصنيف المثل الواحد ضمن عدة تصنيفات كالتصنيف اللغوى أو الموضوعى أو المكانى أو التصنيف طبقا للظاهرة الموجودة أو الوظيفى، فكيف يمكن دمج المثل كوحدة مع غيره من الوحدات لتكوين عنوان واحد؟ وحتى إذا افترضنا التقارب الموضوعى فما هى حدود هذا التقارب؟ وفى هذا المجال فقد يكون من حق النص أن يتحرك إلى عنوان آخر. ولذلك فاننا نردد باستمرار أن هذه العناوين تقريبية أو هى عناوين اجتهادية وهى خطوط افتراضية وهمية قابلة للحركة والتغيير، ولما كنا فى مرحلة الجمع وهى مرحلة تسبق الدراسة فان من حقنا أن نصنف النصوص تصنيفا يتفق مع رؤيتنا الخاصة، ونحن نعتقد أن ضبط التصنيف يأتى مع منهج الدراسة فاذا أردنا دراسة موضوع الصدق وهو موضوع فكرى - جمعنا الأمثال الخاصة بهذا الموضوع وإذا أردنا دراسة شخصية الفهلوى جمعنا الأمثال الدالة على ذلك، وشخصية الفهلوى قد تظهر لدى الحرفى فى المدينة ولدى الفلاح ولدى

الأنثى . . . الخ ومن ثم فإنه لاعلاقة للتصنيفات الاجتماعية بهذا الموضوع إلا في نطاق ضيق وخاصة إذا فرضت المهنة أخلاقيات خاصة أو سلوكا خاصا.

ومع ذلك فان دارس الأمثال قد تقع فى محاذير التحامل أو الافتعال أو التبرير وهى صعوبات أكثر شدة بالنسبة لموضوع الأمثال. ومصنف نصوص الأمثال ليس أمامه إلا اعتبار أن هذا التصنيف الذى ارتضاه لايزيد عن فرض أو جس نبض أو تمهيد للمنهج التحليلى.

*****

والأمثال جزء هام من الثقافة الشعبية تعبر عن فلسفة المجتمع ونظرته إلى الحياة، وتعبر عن أسلوب الفرد السلوكى مع الغير، ومع ذلك فمازلنا ننظر إليها من خلال الصورة التقليدية مثل الحماة أو «خالتى بمبة». بينما تسرى هذه النصوص بين فئات الشعب دون استثناء نسمعها بين كبار المثقفين والمفكرين والعلماء والسياسيين ورجال الدين، ونسمعها بين أواسط الناس وبسطائهم رجلا كان أوإمرأة، ونقرأها فى الصحافة اليومية والأسبوعية ضمن مقالات الكتاب وأصحاب الأعمدة الصحفية وضمن كافة الموضوعات التى تنشرها الصحافة، فهذه الأمثال هى مخزون الذكراة الذى تلجأ إليه عند الحاجة وفى الوقت المناسب - والمثل - يبدو أنه يخرج عفو الخاطر ولكنه يعبر عن وجهه نظر القائل بدقة شديدة بل هو إحدى وسائله لاقناع الطرف الآخر برأيه وجذبه لتبنى أفكاره. والمثل من ناحية أخرى عبارة عن قانون شعبى ارتضاه الناس أو هو إحدى وسائل المنطق ضمن الحديث أو الحوار، ويمكن أن نقول أن الأمثال لاتخاطب المشاعر والعواطف بقدر ما تخاطب العقول، ولذلك مالت هذه الأمثال إلى الايجاز الذى يقول عنه علماء البلاغة هو أسلوب مخاطبة الأذكياء، وهكذا فاننا نجد قدراً من أمثال التلميح الذى يصل إلى حد الفزورة. فالمثل الذى يقول «اللى قبلنا قالوا البركة فى الحبِّتين» لايمكن أن يدرك تفسيره إلا من يعرف ماهى. فما هى الحِبِّتين؟

المعروف أن الخبز المصنوع فى الريف لايعتمد على القمح فقط ولكنه يتكون من خليط من القمح والاذرة بنسبة ١:٢ قمح وثلثان اذرة، وعند الميسورين بنسبة النصف لكليهما فالحبتين هنا هما القمح والأذرة.

ولذلك فان هذه النصوص أو بعضها لايكشف عن مضامينه أو أهدافه إلا من خلال السياق أو المحيط أو المناخ الاجتماعى العام أو حتى الظروف المكانية، وهذا مادفعنى إلى أن أضع السياق التاريخى أو النفسى أو الاجتماعى من خلال معايشتى كفرد من مجتمع ومن خلال تفسير أصحاب هذه النصوص وخاصة إذا ارتبطت هذه النصوص بحرفة أو ظروف مكانية خاصة.

وفى هذا المجال يمكن ملاحظة أن النص قد لا يحمل تفسيرا واحدا أو بعدا خاصا، ولكن يعبر عن أكثر من رؤية. وقد حاولت أن أقدم كل التفسيرات الممكنة أو المعانى التى تظهر فى النص، وقد ذكرت مع الأمثال الكثير من مناسباتها وهى مناسبات قد مررت بها - أو شاهدتها أو مر بها أحد المعارف، والواقع أن هناك نسبة أو نوعية من الأمثال لايمكن معرفة مغزاها إلا من خلال المناسبة، وهي غالبا ما تكون مناسبة محلية لايمكن استيعابها إلا فى بيئتها كأمثال التنابذ بين البلدان.

ومن ناحية أخرى فان الملامح الأساسية فى الأمثال يمكن معرفتها من عدة زوايا (أدبية - أخلاقية - فكرية وسياسية - اقتصادية - جغرافية - تاريخية - اجتماعية - دينية... الخ) وكان علينا أن نتعرض لكل هذه العناصر ولكن بحذر. ذلك أن التوسع فى تفسير النص المثلى ربما كان سلاحا ذو حدين:

أحدهما:

الدخول إلى أعماق النفس وذلك بالحفر عند الجذور وهى ضرورة وطنية وإنسانية فى نفس الوقت.

والثانى:

النزوع إلى التبرير أوْ ليّ الحقيقة تحت تأثير التعصب - ضد أو مع - أو النرجسية إلى الحد الذى يجعل من الشخصية النموذج أو المثال على غير الطبيعة البشرية. ومما يدخل ضمن المغالطات الفكرية أو الاستكانة إلى الأحكام المبسترة التى ترضى النفس وتريح العاطفة أو قد تدفع إلى التردد وفقدان الرؤية الصحيحة، وهى أمراض تعترى الذين يتحدثون طويلا عن أنفسهم.

ومن ناحية أخرى فاننا نرى أن الجملة المثلية عبارة عن وحدة قائمة بنفسها ويمكن عزلها عن سياقها لتصبح قانونا عاما قد يمتد دورها إلي خارج النطاق التاريخى أو الاجتماعى أو حتى النطاق الاقليمى إلى نطاق الانسانية جمعاء، وهذا ما يدفعنا إلى أن نقول أنها عبارة عن فلسفة عامة. فعندما يقول المثل «الحركة والسكون بيد الله» أو «الحركة فيها بركة» ألاَ يعبر هذا المثلان عن فلسفة إنسانية أو عن فلسفة الديانات السماوية الثلاث أما المثل الثانى فهو يعبر عن سلوك البشر جميعا.

*****

الشفاهية والجمع:

تظل مشكلة الشفاهية والجمع من المشاكل الرئيسية فى الفنون القولية الشعبية ذلك أنها أساس النص وعنصر بقائه، كما أن الشفاهية إحدى مشاكل الجمع. فالنص الشفاهى يختلف عن النص المكتوب من عدة جوانب منها أن النص الشفاهى ليس له مكان معين وغير ثابت وهو يقبل التغيير والتبديل والتطوير أو أيضا الافتعال، والنص الشفاهي من الممتلكات الخاصة بصاحبه بقوله برغبته أو لا يقوله.

ومن المسلم به أن النص الشفاهى يخضع لقوانين الذاكرة وهى تختلف من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر ويخضع أيضا للمدة ما بين السماع والاسترجاع، وهنا يحدث الحذف والنسيان بمعنى الحذف لما فقد أهميته والنسيان حسب القدرة على الاستظهار، ثم هناك أيضا عنصر الإضافة أو الإحلال أو التلفيق وقدرة الراوي على سبك المادة المثلية لغويا وفكريا وموضوعيا لكى تتوافق مع النص القديم، وهذه الآفات يمكن أن تفسر اختلاف نصوص الأمثال عن بعضها بكلمة أو فقرة بالإضافة أو الاحلال أو النسيان. إن هذه المشاكل وغيرها يمكن أن تعوق عملية الجمع ولكن النص يظل عند الرواية الشفوية خاضعا لقوانينها مسايرا لشروطها وهو ما يدفع الجامع إلى تسجيل بعض الأشكال المتعددة للمثل الواحد، ومع ذلك فان هذا التكرار له دور هام فى الكشف عن المتغيرات الحادثة فى الجملة المثلية الواحدة وارتباطها بالمكان أو الزمان مما يمكن أن ينهض كمادة للدراسات المقارنة ويكشف عن التطور اللغوي أو الفكرى أو ينهض كمادة

للدراسات اللغوية والصوتية وارتباطها بالمحيط الثقافى العام.

أما عندما يسجل المثل على الورق فانه يصبح وثيقة تاريخية، وبذلك يفقد طابع الحركة ومرونتها ويتوقف عن التطور وينتقل من الشفاهية إلى الاستقرار ومن الحركية إلى الجدلية الفكرية ومن الروح إلى الجمود والتاريخ، وبذلك يمكن للباحث بعد فترة زمنية معينة مقابلة النص المطبوع على النص الشفاهى ودراسة التغييرات الطارئة.

أما عن كيفية تحويل هذا النص الشفاهي إلى نص مكتوب ـ أى الجمع ـ فإن ذلك يحتاج إلى الأسلوب الذى يناسب المادة المجموعة. فما يصلح لجمع الحكاية الشعبية لايصلح لجمع الأغانى، وما يصلح فى بيئته قد لايصلح فى بيئة أخرى، وما يمكن جمعه فى منطقة جغرافية لايناسب منطقة أخرى، وما يجوز بالنسبة للفنون القولية قد لايصلح مع الفنون التشكيلية. وإذا كانت هذه المشاكل تمثل تحديات أمام الجامع فان التحدى الأكبر - فيما نعتقد - هو شخص الراوى وفى كل الأحوال فانه يجب اتخاذ الأسلوب المناسب للجمع حسب النص والظروف الجغرافية والاجتماعية.

أما بالنسبة للأمثال فان هناك صعوبات جمة أولها:

صغر الجملة المثلية وصعوبة استدعائها كما أن جهاز التسجيل أو التصوير الذى قد يصلح للأغنية الشعبية أو الحكاية لايصلح للنص المثلى ذلك أن الأغنية أو الحكاية قد يسهل استدعائها من الذاكرة. فالذاكرة تحتفظ بسهولة ويسر بالنصوص الطويلة أو الدرامية وتستطيع أن تربط بين التصور أو التخيل وارتباط البداية بالتسلسل وهو ما يساعد على تسهيل الحفظ والاسترجاع هذا فضلا عن الفارق الضخم بين الأنواع الأخرى والمثل من حيث الكم، وهى أمور أكثر يسرا مع الأعمال الطويلة بينما نجد أن الجملة المثلية عبارة عن نص طائر يخرج من المخزون مع المناسبة، وهذا النص غير قابل للاستدعاء إلا بخلق المناسبة، وفى هذه الحالة ومع براعة الجامع فانه لايستطيع أن يخلق عشرين مناسبة أو أكثر لكى يجمع عشرين مثلا. وحتى فى حالة وجود هذه المناسبات - فهل ذاكرة الراوى يمكن أن تسعفه فى إيراد المثل. وفضلا عن ذلك فان المناسبات لايمكن تعميمها بين كل الفئات والطوائف.

فالحديث مع الفلاح يختلف عن الحديث مع الحرفى والمناسبات فى الريف غيرها فى المدينة ومناطق الصحراء أو مناطق السواحل، والظروف فى الصعيد تختلف عنها فى ريف الوجه البحرى وتختلف عما فى مدينة كالقاهرة، والظروف بالنسبة للمرأة تختلف عنها مع الرجل وليست كل امرأة تصلح لكى تكون راوية يمكن الاستفادة منها، والحال أيضا بالنسبة للرجل. يضاف إلى ذلك أن الذين يتمتعون بموهبة استيعاب المثل وضربه قلة قليلة لاتشفى غليل الجامع.

كل هذه صعوبات تواجه جامع المثل ومن ثم فلا حيلة أمام الجامع إلا بتوسيع دائرة الجمع بمعنى عدم الاقتصار على الجمع الفردى التقليدى حيث يذهب الجامع إلى أحد الرواة ويجلس إليه ليسجل منه، فهذه الطريقة عبارة عن طريق مسدود ونتائجه ضعيفة لا تكافىء الجهد المبذول فكيف يتم جمع هذه النصوص؟

ليس أمام الجامع إلا الذهاب إلى أماكن التجمعات كالمدارس وتكليف بعض الزملاء من المدرسين بالجمع عن طريق الطلبة الذين يندسون بين أهليهم ويجمعون، وفى هذا المجال فانه يمكن الاستفادة من قصور الثقافة المنتشرة فى الأقاليم كوسيلة للجمع حيث أن قصور الثقافة يمكن أن يكون مكانا مناسبا للتجمعات الشبابية والتى يمكن أن تنتشر بين أهليهم ومعارفهم وتجميع النصوص، ولدينا قصور الثقافة المنتشرة فى مصر من الاسكندرية إلى أسوان ويمكن تكليف بعض الإخوان أو الزملاء فى بعض المناطق. ومهمة الجامع هنا هى تصفية الكم المجموع. وقد حصل الجامع فى فترة على ألف وخمسمائة نص مثلى وكانت حصيلة التصفية لاتتعدى مائة وخمسون نصا جديدا وهو ما يشير إلى صعوبة التجيع.

ونعود إلى الجمع التقليدى بمعني جامع مع راو. والراوى هنا هو الذى يتمتع بموهبة الحفظ وضروب المثل واسترجاعه - فنقول أن الخطوة الأولى هى الاقتراب النفسى من الراوى بايجاد نوع من الألفة وهذه تحتاج الى وقت طويل وتخضع لظروف الراوى ودرجة استعداده، وهذه الألفة تعتمد على ذكاء الجامع ودماثة خلقه ولباقته فى كيفية استدراج الراوى دون مشاكل واختيار التوقيت المناسب وهذه المرحلة هى ما يمكن أن نسميها بالمرحلة التمهيدية.

وفى المرحلة الثانية يلجأ الجامع إلى تنشيط ذاكرة الراوى ومساعدتها على استرجاع المحفوظ وذلك باستغلال الظرف المناسب لالقاء مثل غريب ثم يراوح الجامع بين الأمثال الغريبة والأمثال الشائعة سهلة التداول فيتحرك المخزون الثقافى فى اللاشعور وتطفو الأمثال. وفى كل الأحوال فإن ما يمكن جمعه لايتعدى عدة أمثال أو حتى لاشىء وعلى الاطلاق، ولكن فى المدى الطويل ومع تكرار اللقاء - بشرط الاستعداد الدائم لدى الراوى - فان ذاكرة الراوى تكون فى حالة استنفار وانتباه وعند معاودة اللقاء فإن الحصيلة قد تكثر، وعلى قدر تنويع الأمثال التى تلقى على سمع الراوى ومناسبتها لموروثاته تكثر الغلة.

وفى مرحلة تالية تتحول العلاقة بين الجامع والراوى إلي مبارزة فكرية مثلها فى ذلك مثل أصحاب التندر أو القافية حينما يقول أحدهم للآخر «ماسمعتش آخر نكتة» ويلقى الفكاهة فيرد عليه الآخر وهكذا.

وفى مرحلة تالية وبعد ازدياد الالفة بين الطرفين فقد كان كاتب هذه السطور يصحب معه الكشكول الجامع وبه عدة مئات من النصوص المتنوعة للأمثال ويقرأ على الراوى ما سجله وخاصة تلك النصوص التى تصادف هوى فى نفس الراوى مع التباطؤ فى القراءة والتعليق فى بعض الأحيان على النص وظروفه فتتحرك ذاكرة الراوى وهكذا يمكن استخراج ما يمكن جمعه، وهذه العملية تحتاج إلى متابعة، ومع ذلك فان الحصيلة لاتزيد - فى أحسن الأحوال - عن عشرات النصوص بعد ترك النصوص المتكررة

ومن ناحية أخرى فان تكرار اللقاء يفيد فى جعل ذاكرة الراوى فى حالة انشغال دائم بالنصوص وقد يتذكر بعض النصوص فى غياب الجامع فيسجلها انتظارا العودة الجامع، ومن ناحية ثانية فإن هذا الراوى يعد نموذجا نادر الوجود ذلك أن الجميع منشغلون بأمور دنياهم فكيف يسمح الراوى المكافح للجامع بأن يعطله عن عمله ويتفرغ لموضوع لايهمه فى شىء..؟ أو موضوع يفيد الجامع، وقد يبالغ الراوى فى درجة فائدة الجامع. وهل يسمح لنفسه بأن ينشغل ويجمد أعماله لمصلحة الغير أيا كان هذا الغير؟

وبهذه المناسبة فقد اعتدت أن أثير الأمثال فى أى لقاء مع الآخرين عندما اتوسم

الحصول على شيء وذهبت إلى سمكرى سيارات ووجدت أن السيارة سوف تحتاج إلى أكثر من عشرين يوما، ومنذ اليوم الأول حرصت على التواجد يوميا مع السمكرى والاقتراب منه ساعات كثيرة فى اليوم وكان يقوم بعمله ومن جانبى أتابع تنشيط ذاكرته واستطعت فى هذه الفترة استخراج كمية لابأس بها من النصوص الجديدة بل أنه فى بعض الأيام كان ينتظرني صباحا ببعض الأمثال التى تواردت على خاطره وهو فى منزله وسجلها قبل أن تضيع أولا يستطيع تذكرها فكان يسجلها فى أية قصاصة ورق وأحيانا كان يسجلها على علبة السجاير.

ومن ناحية أخرى فان الأفلام المصرية وخاصة القديمة والتى تدور فى الأحياء الشعبية يمكن أن تكون مصدرا لبعض الأمثال. والمعروف أن الفيلم الواحد يختزل حياة مجتمع أو طائفة من البشر مختلفة الطباع تعانى صراع الحياة اليومية بكل متناقضاتها، والفيلم الواحد يشمل الفرد والأسرة والجيران وأبناء الحارة والمجتمع المحلى والدوائر الأكبر، وباختصار فان الفيلم الواحد فى الحى الشعبى يختزل حياة المجتمع التى تمتد إلى سنوات فى حوالى ساعتين، وأيضا فان الفيلم الواحد إذا احتوى على شخصية الحماة أو داربين أصحاب الحرفِ كالسماكين أو البمبوطية أو الباعة الجائلين أو غيرهم فانه يكون ثريا بالنصوص المثلية.

وأيضا فان مجموعة من الأفلام الشعبية المتنوعة يمكن أن يختزل حياة جيل كامل بل مجموعة من الأجيال وفي هذا الجزء فقد شاهدنا مجموعة من الأفلام هى:

كل هذا الحب - قمر ١٤ - العيش والملح - قدم الخير - العزيمة - رحمة السماء - لو كنت غنى. وأيضا مسلسل «السوق» و مسرحية «مين اتجوز مين».

وفى ختام هذه المقدمة نود الاشارة إلى أن تكرار الأفكار فى بعض الأماكن له ضرورة، فالمثل عبارة عن وحدة مستقلة بنفسها ولذلك ينبغى أن يصاحبها التعليق الخاص بها ولاتجدى هنا الإحالات (انظر) وغيرها مما يشتت القارئ، كما أننا فى هذه الشروح لانهتم بالتوسع فى الدراسة لأننا نستهدف تقديم التعليق المناسب لكل الفئات أما البحث والدراسة المعمقة فمجالها دراسات مستقلة لابراز فلسفلة الشخصية المصرية.

ولعلنا نكون قد وفقنا إلى تقديم ما يرضى القارىء الكريم

وفقنا الله لخدمة مصرنا العزيزة.

دكتور إبراهيم أحمد شعلان

الباب الأول

المجتمع
آليات وتفاعلات

تفاعلات اجتماعية

١- ما بَشمِّش على ضَهْر إيدى

هذا المَصطلح لايقال بصيغة الإثبات لأنه يحمل معنى الإستنكار والرفض. ومعناه أننى لااستطيع التنبؤ بما سيحدث فى الغيب، ويقال ذلك ردا على أحدهم يؤنب أو يتهم بالتقصير في أمر أدى إلى الفشل.

٢- هُوَّ أنا بَشم على ضهر إيدى؟

يقال بصيغَة الإستفهام الإنكارى، والمثل صياغة أخرى للمثل السابق.

٣- هو حد ضَربك على إيديك؟

يقال ذلك على سبيل التنصل، والمثل بمعنى أننى لم أجبرك على هذا، ويلاحظ فى البيئات الريفية أن الأم تضرب ابنها الصغير على ظهر كفه كعقاب على ذنب أو لإجباره على عمل يمتنع عن القيام به. ويقال ذلك لأحدهم تورط فى عمل فاشل ويحاول أن يلقى بأسباب فشله على الغير.

٤- هتعْمل ده ورجلك فوق رَقَبْتك

المثَل يحملَ صيَغة الإكراه، ويقول ذلك الأب لابنه لاجباره على تنفيذ أمر يطلبه أو يقال من كبير لصغير وخاصة فى الأعمال الحرفية حيث تكون سيطرة المعلم «الأسطى» وجبروته على صبيه أشد وأقوى وأكثر عنفا وزجرا.

٥- قصْقَص ريشه

الشكل الظاهرى للمثل عن الطائر ولكنه يعنى بالنسبة للبشر الحد من الحركة ويكون ذلك من شخص يسيطر علي آخر أضعف مثل الرئيس الذى يحد من حركة مرؤسه فيسحب بعض سلطاته.

٦- قصْقص جنَاحه

في معنى المثل السابق، وقد يعنى أيضا الحد من الحرية أو شل الحركة.

٧- مقْفول بالضَّبة والمفتاح

الضبة : قطعة من الخشب كان يغلق بها باب المنزل في الريف في الزمن الماضى منذ ثلاثين عاما، وهى متصلة بالباب من الخلف على ارتفاع مناسب، وهى حرة الحركة وتمد بعد غلق الباب حتى يركب طرفها على لسان خشبى أو حديدى مثبت في مقابله على قائم الباب، ومعنى المثل أن هذا الأمر مغلق تماما ولافائدة من المحاولة.

٨- يُوم من يوم قريب

يقال ذلك لتقريب البعيد أو للتسهيل أو لتهوين الأمر.

٩- الناس فَساد الناس

يعبر عن الضيق من صحبة الأشرار أو أصدقاء السوء، وأحيانا يتدخل أحدهم لتوريط آخر في مشكلة بقصد أو بغير قصد.

١٠- هى هَرْدَبيسَة يا أم عيسى؟

يعبر عن الضيق من خلط الأشياء المتنافرة، ويقال على سبيل النقد أو السخرية أو على سبيل النكتة والتندر. وكلمة هردبيسة ربما كانت غربية على الكلمات العربية..

١١- هِيصة ودَوْشة

بكسر الهاء في كلمة: هيصة وسكون الواو في كلمة: دوشة، ويوجد تعبير آخر في معنى هذا المثل وهو: «الزيطة والزمبليطة» وهما بمعنى الصخب والفوضى. والدوشة: هى الجلبة وارتفاع الصوت لدرجة الإزعاج.

١٢- اللى منُّه أحَل من عينه

يقال ذلك عن شخص بخيل، والمثل يعنى أن الذى تأخذه منه قسرا أو طواعية أحسن، وكل ما يمكن استخلاصه فائدة محققة.

١٣- إحْنا فى إيه وإلاَّ في إيه؟

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكارى، ويقال ذلك لشخص يتحدث فى موضوع آخر غير المثار فى الجلسة وذلك على سبيل النقد أو الردع، وكلمتى «ايه. . . ايه» كل منهما تحمل معنى عكس الثانية، وهى تفهم من السياق، وفى معنى قريب منه «إحنا فى خرا ولاَّ فى شم ورد»، ويلاحظ أن هناك بعض الكلمات المنطوقة لايمكن فهمها إلا من خلال السياق أو الحوار.

١٤- خدْ له كلْمتين في العَظْم

«كلمتين فَي اَلعضم» بمعنى التأنيب والتوبيخ والزجر. وعادة يكون التأنيب من الكبير للصغير كالأب للابن أو الرئيس للمرؤس. والمثل يشير إلى وجود تقصير، والتعبير عقاب على هذا التقصير.

١٥- خَدْ العاطل مع الباطل

يعني المذنب وغير المذنب، أى عاقب الجميع دون اعتبار أو تحديد للمذنب، ويحدث ذلك عادة من الرئيس المستبد مع مرءوسين فى حالة من القهر، وهو أسلوب يتفق مع القاعدة التى تقول «الحسنة تخص والسيئة تعم».

١٦- خدْ مَقْلب

المقلب: بمعنى التغرير، أو كما يقال فى التعبير الشعبى «انضحك عليه».

١٧- خُده على خوانةْ

يقابله فى العرَبية «أخذه على غرة» والخوانة: تحريف الخيانة أى خان العهد، ويقال ذلك عن شخص اتخذ أسلوب الدناءة فى التعامل مع الخصم.

١٨- خَدُه على عَاصيه

عاصيه: بمعنى قَسرا أو على غير الإرادة والرغبة إذا كان بشرا أو دابة أو جمادا، ويوجد بين الناس من يتعامل مع ما حوله بطريق العنف والقسر وتكون النتيجة فى كثير من الأحيان سلبية.

١٩- خَدُه على مشَمُّه

مشمه : بكسرَ الميم الأولى وفتح الشين والمثل بمعنى «أخذه على غفله منه».

٢٠- حَمَّر له عينه

وفى تعبير آخر «ورّاً له العين الحمراء»، والمعنى فى العربية «كشر عن أنيابه» أو كما يقول التعبير العربى أيضا «توعده».

٢١- جه على مَلاَ وشُّه

بمعنَى جاء مكروشا، ويقال ذلك عن أحدهم سمع خبرا سيئا عن أمر يهمه فأسرع مكروشا لاستطلاع الحال. وكلمة «جه» محرف جاء.

٢٢- جاى زىّ القضا المسْتعْجل

القضا المستعجل: هوَ القضاَء المؤذى المفاجىء، ويقال ذلك عن شخص حل فجأة بشروره وعلى غير توقع، أو قضاء لادخل للإنسان فيه كالموت الفجائى أو الحادث المؤلم.

٢٣- تشْتكى للحيطة تميل

منَ صَيغ المبالغة للدَلاَلة على شدة التأثر. وتوجد نوعية من الناس تجيد وصف أو تصوير المآسى ببلاغة مدهشة، ومن هذه النوعية «المعدِّدَة» التى كانت تجيد استدرار البكاء وراء النعش نظير أجر، وقد انقرضت هذه المهنة.

٢٤- انْشال لحْمه علي الأسْياخ

فى معناه: «مش طايقه لا على حامى ولا على بارد»، ويقال ذلك عن شخص مضطهد نتيجة التعنت أو التحامل.

٢٥- إنَّا اسْفأْناكم؟

يقال ذلك على سبيل الاستنكار لشخص يستحل مال الغير ظلما وعدوانا.

٢٦- إن جيت للجد..

بمعن: «صحيح»، ويقال ذلك فى بداية حوار، ومثله «إن جيت للحق»، ومعنى التعبير أيضا: بالتأكيد، والتعبير يشيع كثيرا فى أوساط الحرفيين والأحياء الشعبية وبين الرجال.

٢٧- إن جيت للحق..

كالسابق.

٢٨- تَبَيَّنت الرؤيا وبانت لِبِّتها

بانتَ لبتها: بكسر الَلام بمعنى ظهرت على حقيقتها. لبتها: ربما لب الشىء أى أصله، وأحيانا - وخاصة فى الأوساط الشعبية - يقال «بانت لبتها» بكسر اللام وشدة مكسورة على الباء فى «لبتها» أما الجزء الأول فهو من تعبيرات المثقفين وهو مأخوذ من: تبين رؤية هلال رمضان.

٢٩- عَفي الله عمَّا سلف

من تعبيرات المثقفين الشائعة شعبيا، ويقول ذلك أحدهم لطلب العفو عن ذنوب سابقة، ويقول ذلك مرؤس لرئيس أو صغير لكبير، وأحيانا بقوله الكبير للصغير عندما يريد الصفح.

٣٠- العَتبْ على النَّظر

صيغة اعتذار، ويقول ذلك أحدهم ردا على عتاب الآخر بتجاهله فيلقى صاحب التعبير باللوم على ضعف نظره.

٣١- زى ناكر ونْكير

جاء فى كتاب «عادات المصريين وتقاليدهم» ادوار وليم لين - ترجمة سهير دسوم - طبع مكتبة مدبولى ١٩٩١ ص ٥٣٧ يقول «والمدفن مجوف فى داخله حتى يتمكن الميت - والأموات - المدفونون فيه من الجلوس انتصابا عند زيارة الملاكين «منكر»: أى «ناكر ونكير»: أى ملكا الحساب.

٣٢- عاملين زى ناكر ونكير

الصياغة مختلفة.

٣٣- شالُه هيلَة بِيلة

هيلة: صوت يقال عند رفع ثقل فيقال: «هيلا هوب»، وهذا الصوت يقال لشد العزم وتوحيد الجهد الجماعى، والمثل قد يعنى التنحية أو الطرد.

٣٤- سِمسم بحَلاوة ما مْحبَّة إلا بعد عَداوة

الجزء الأول لمجرد السجع، والمعنى الكامن فى: «ما محبة إلا بعد عداوة» أنه

عندما يتم الصلح بين متخاصمين أو عدوين فكل منهما يحاول أن يتحاشى أسباب العدواة وإعادة الاحتكاك. وقد يتغير السلوك إلى التقارب الشديد وتكون المحبة، وربما تتحول إلى ألفة.

٣٥- سَمك .. لَبن .. تمَر هندى

عن اختلاط الأشياء المتنافرة أو اللخبطة غير المرغوبة، وهو من أقوال المثقفين.

٣٦- السِّنَّارة غَمزِت

المعنى الظاهرى أن السنارة قد التقطت السمكة، ويظهر ذلك عندما تعلق السمكة بالسنارة فانها تضرب بذيلها تحاول التخلص من السنارة فتتحرك السنارة ويحس الصياد بذلك. والمعنى العام أنه قد حدث إلتقاء بين شخصين على غير توقع كأن يلتقى فتى بحبيبته.

٣٧- زى مارْشات النَّاموس اللي يِقرَّب منه لازم يِتْلدغْ

المارش: المشية المنتظمة للفريق أو الجنود، والمعنى فى المثل يدور حول المباحث.

٣٨- سألوا الديب الـ... مالك ياديب بتْعَوي؟ قال: خايف وبخوِّف

يتحدث المثل عن التافه عديم الشخصية الذى يحاول أن يخيف الغير بالضجة والتهويش أو هو الجبان الذى يغطى على جبنه بالتهويش والصراخ والجلبة لعله بذلك يخيف الغير فيبعدهم عن الإعتداء عليه، والديب محرف الذئب.

٣٩- زى الرُّز

الرز محرف الأرز وهو عن الكثرة عموما، ويعنى الكثرة عديمة القيمة أو غير المطلوبة.

٤٠- زى بيت الوقْف

وفى صَياغة أخرى «زى البيت الوقف»، الوقف أى: «الموقوف»، والمعروف أن العقار الموقوف يدر إيرادا ضعيفا لايتكافأ مع قيمته وإذا عرض للبيع فانه يكون رخيصا وبيوت الوقف عموما مهدمه وليس لها من يعتنى بصيانتها، وقد سبق التعليق فى الجزء الثانى.

٤١- زى بعْضُه

تعبير عن الموافقة، وفى مجال آخر تعبير عن التشابه، وإذا كان يشير إلى الموافقة فإنه يدل على شخصية متساهلة لاتحب إثارة المشاكل أو المعارضة.

٤٢- رِجْلى على رِجْلك

بمعَنى المتابعة والَملاحقة، ويقال ذلك لشخص يريد أن يتهرب من تكليف فيلاحقه آخر ويقول له: سأذهب معك إلى أى مكان إلى أن يتم الأمر.

٤٣- ده ماكانْش على البال ولا على النِّيَّة

البال : الفكر. ويقال ذلك على ذلك من سبيل الاندهاش أو العجب لأمر حدث ولم يكن متوقعا، والنيه فى المثل بمعنى: أننى لم أكن أرغب فى أن يحدث هذا الشىء أو لم أكن أتصور حدوثه. وفى معجم الألفاظ العامية/ البال: الخاطر والقلب)..

٤٤- الأرض انشقِّت وبلعتْهم

قد يكون المثل بصيغة المَفرد، ويشير إلى الإختفاء الفجائى دون أن يترك أثرا. والتعبير من صيغة المبالغة.

٤٥- بلِّه واشرب ميِّتُه

التعبير يعنى أن هذا الشىء عديم القيمة ولست فى حاجة إليه بعد تغير الظروف، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٤٦- حاجة يِكْره الله لُقاها

المثل من صَيغ المبالغة ويدل على شدة السوء أو الدمامة.

٤٧- عمّال على بطّال

«عمال» بشدة الميم: يعنى العمل «وبطال» بشدة على الطاء: يعنى عدم الفائدة وهى مشتقة من البطالة، ويقال ذلك عن الذى يتابع عملا فى كل الأحوال أو يتكلم سواء كان ضروريا أو غير ضرورى. ويقال ذلك فى بعض الأحيان وعلى سبيل الضيق.

٤٨- سَلْقط وملْقط

بمعنى: هنا وهناك، ويقال التعبير هكذا «دور عليه فى سلقط وملقط».

٤٩- فصّ ملح وداب

يقال عن سرعة لاختفاء دون أن يلحظ الغير، والمثل عبارة عن صورة منتزعة من المشاهدات، فالملح عندما يذوب فى الماء لايبقى له أثر.

٥٠- فَرْكة كعْب

للتعبيرَ عن قصر المسافة، ويضرب لتسهيل المشوار أو المسافة على الذى يبدأ فى السير، ويقال ذلك لأحدهم يتكاسل أو يستبعد المسافة لحثه على السير.

٥١- لاكَانى ولا مَانى

فى معناه «لافايدة ولاعايدة»، وكانى ومانى: السمن والعسل فى الهيروغليفية.

٥٢- من عدم ودَنَانه عدم سَمَعَاته

من ضَعَفَ السمع، وَالودن محرف الأذن.

٥٣- من عدم سنَانانه عدم ملذّاته

الذى يعدم أسنانه يقال عنه: «اهتم» فى اللغة الشعبية، وعدم وجود الأسنان تدفع الشخص إلى سرعة البلع، ومن ثم لايستطيع أن يلتذ بطعم المأكول.

٥٤- حطّ عينُه عليها

وفى معناه «خدها فى باله» «وحط العين» تحمل معنيان متناقضان.

الأول: التعنت والتشدد وتقييد الأخطاء بقصد العقاب.

الثانى: شدة الإهتمام والعناية أو النية فى الزواج.

٥٥- أبصُم لك بالعَشَرَة

عن التسليم الكامل إما على سبيل القهر أو على سبيل الموافقة التامة، وكلمة «العشرة» هى أصابع اليدين. بفتح الشين، وفى الوثائق الرسمية يستعيضون بالبصم عن التوقيع أو الختم إذا كان أُمِّيًّا.

٥٦- بين تارة وتارْتين

عن الذى يراوح بين الموت والحياة أو بين الوقوع فى أمر وعدمه، أوأنه على شفا الوقوع فى مشكلة. وفى معناه «بين بين» أى: بين هذا وذاك.

٥٧- هخَلّيه يكُع اللِّى وَراه واللِّى قُدَّامه

يقال ذلك على سبيل التهديد والوعيد، وكلمة «يكع» بمعنى: يرجع الأكل من حلقه، والمعنى فى المثل الخسارة على الاطلاق، وتعبير «اللى وراه واللى قدامه» بمعنى كل ما يملك من أموال سائلة ومجمدة كالعقارات وغيرها، وكلمة «اللى وراه» أى أموال مجمدة، وكلمة «اللى قدمه» بمعنى أموال سائلة. والمعنى العام هو الإفلاس التام.

٥٨- ما بين الخيِّرين حساب

من الأقوال التى تدور بين اثنين على سبيل التباسط وتعكس دفء المشاعر، ويقال ذلك عن أحدهم تكرم بخدمة والآخر يعرض عليه خدمة مقابل ذلك فيرد الأول بهذا على سبيل التباسط وأنه قام بالخدمة المجردة من المنافع.

٥٩- حاسْبه حساب الملَكين

بسكون علىَ السين فى كلمة «حاسبه»، ومن المفاهيم الدينية السائرة بين الناس أن هناك ملكان يكون ـ يوم الحساب فى الآخرة ـ أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار ويسائلان الإنسان عما قدمت يداه فى الحياة الدنيا، ويكون الحساب شاقا وعسيرا ومخيفا، وقد نقل الناس هذه الصورة الدينية إلى رئيس يحاسب مرءوسيه حسابا عسيرا أو أب يحاسب ابنه على تقصيره.

٦٠- الحسَنة بتْخُص والسيِّئة بتْعُم

بسكون التَاء فى كلمة «بتخَص» وكلمة «بتعم» وهو من أقوال المثقفين، بمعنى أن الشر سيعم الجميع فى حالة التقصير، ويقال ذلك فى الأعمال الجماعية، حيث أنه من الضرورى الإنضباط وحسن السيطرة والإخلاص وإلا فشل العمل، ويظهر هذا المثل فى الأعمال التى تحتاج إلى الحسم والحذر والدقة كالأعمال العسكرية حيث يثاب صاحب العمل البطولى ويعاقب الجميع فى حالة الفشل أو الضرر.

٦١- أول القَصيدة كُفر

يقال ذلك على سبيل الضيق والألم لبداية سيئة وغير ناجحة، والمعروف أن القصيدة العربية تبدأ دائما بالغزل والترويح، ومن النادر أن تتغير البداية، والبداية الغزلية أو الرقيقة تعكس ميول النفس العربية.

٦٢- زى الدِّمِّل وفقَعْته

يقال ذلك عن شخص فى حالة غليان مكبوت أو مكتوم ثم حدث شىء آثار كوامن الألم فانفجر فيما حوله.

٦٣- جيت فى وقْتك

ويقال ذلك لأحدهم حضر فى وقت الحاجة «الماسة» إليه دون استدعاء ولمجرد حسن الحظ.

٦٤- جبْتك ياعبد المعين تعينى لَقيتك يا عبد المعين حَيْران أكثر منِّى

كلمَة «عبد المعين» ليسَ اسما ولكن يحمل معنى الإعانة والمساَعدة، والمثل يتحدث عن الخذلان فى شخص كان مأمولا منه الكثير وأفسد هذا الأمل.

٦٥- بياكْلوا فى بعض زى السَّمك

المعنى أنهم يطعنون فى بعضهم البعض ويشوهون سيرهم، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق من «دق الأسافين» والإيقاع بين الناس.

٦٦- كل واحد له المسْكة اللى تخلِّيه يقول: آیْ

بمعنى أن كل انسان له نقطة ضعف معينة، وكلمة «مسكة» بسكون السين من أمسك أو قبض، واذا استطاع الخصم أن يعرف نقطة ضعف الآخر فإنه يستطيع أن يسيطر عليه ويخضعه لرغباته وتوجيهاته كسيطرة المرأة على الرجل ضعيف الشخصية. أو ضعف الأم أو الأب أمام الأبناء. أو ذلة النفس نتيجة الألم، وكلمة «تخلى» بمعنى تجعل.

٦٧- واحد شايل ذَقْنه والثانى تَعبان ليه؟

يقال المثل بصيغة الاستفهام الانكارى أو التعجبى، ويقال ذلك لأحدهم يتدخل فى شئون الآخر وذلك على سبيل التحذير أو الضيق أو الردع.

٦٨- هوإنت جيت فى جَمل؟

فى معناه: «غالى والطلب رخيص» وكلمة «الجمل» تشير إلى الكم والفخامة أو الكثرة، ومعنى: «جيت فى جمل» أى جيت تطلب جملا أو شيئا كبيرا. ويقال ذلك على سبيل التباسط ودفع الحرج عن آخر يطلب خدمة.

٦٩- خَطَف رِجْله

خطف بمعنى: خف إلى أو اسرع الخطو إلى.

٧٠- يرجَّع الشّباب والانتعاش للّى فى غرفة الإنْعاش

يقال ذلك عن النباتات التى تبعث الليونة أو للزيوت أو المعاجين التى تعيد الحيوية والشباب: كالعنبر أو غذاء ملكات النحل، والمعروف أن الرجال فى البيئات الشعبية يستعملون هذه المواد لتقوية الباه كوسيلة لاعادة الحيوية فى مراحل السن المتقدمة.

٧١- صاحب عَيَا

العيا من الأعياء أو المرض، ويقال ذلك عن شخص يعانى مرضا مستديما كالسكر والقلب وغيرها. ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرثاء.

٧٢- زى اللّقْمة فى الزّور

وفى نص آخر «زى العقلة فى الزور»، والزور : الحلق، ويقال ذلك عن شخص معوق ومعقد للأمور. ويقال عن هذا الشخص أيضا «يوقف المراكب السايرة» أو «زى الشريك المخالف». وكلها نصوص تشير إلى شخصية تسعد بتعويق الأمور وأفسادها، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

٧٣- زى اللى قَطع رُباطه وجرى

ومثله «زى قرد قطع» ويطلَق على شخص استطاع أن يفك قيده ويهرب وزاغ من مسئولية.

٧٤- سابُه لايص

لايص: بمَعنى محتار. وساب. بمعنى ترك، ويقال ذلك لشخص أوقع آخر فى حيرة من أمره ولم يسعفه بالمساعدة. ويقال ذلك على سبيل النقد. وكلمة لاص عربية ويقال لاص عن الأمر: حاد ولاص بالشئ: استدار به/ المعجم الوسيط..

٧٥- سابه لايْد

لايد: بمعنى «محتار أو لايص» ويقال فى التعبير الشعبى عند الدعاء على أحدهم بالشر «وربنا يلّودَك» بمعنى: يحيرك، ويكون ذلك من أحدهم يملك حل مشاكل خاصة بآخر ولكنه يضرب أخماسا فى أساس كما يقال.

٧٦- زى قرد قَطَع

المعروفَ أن القرد عندما يقطع سلسلته فانه يجرى هنا وهناك، ومعنى المثل أن هذا الشخص مجرد أن أخذ حريته اختفى كلمح البصر.

٧٧- جاب لّه الخَفَيف

الخفيف : الجنون. ويقال «عقله خف»: أى أصابه الجنون، والمعنى أن أحدهم شدد فى الظلم والقسوة حتى أوصل الآخر إلى مرحلة الجنون.

٧٨- واقِف على زبَّانه

بمعنى أنه متحفز كدبور الخشب الذى يقف على زبانه، ومثله: «واقف على أشابيره». ويقال ذلك لشخص فى حالة تحفز وترقب لأمور غير مريحة أو تنذر بالشر.

٧٩- واقف على حِيلُه

كلمة «الحيل» قديمة فقد ذكرت فى «ألف ليلة وليلة» كثيرا بصياغات «شد حيلك» ١٣٨ مرة، «قمت على حيلى» ٣١٩ مرة، «قام على حيله» ٨٤٤ مرة/ طبع الشعب ١٩٦٩- والحيل: هو السلسلة الظهرية، وهو بمعنى أنه واقف باستقامة، وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر فهو أن هذا الشخص موفق فى تلبية طلباته الإجتماعية أو موفق فى حياته عموما أو يعيش مستورا.

٨٠- واقف على أَشابيُرة

عن شخص متحفز «والأشابير»: تعنى أنه واقف على أطراف أصابعه ترقبا وتحسبا للمفاجأت، أو هو فى حالة استنفار أمام موقف ينذر بالشر. كلمة «اشابير» غير عربية وهى غير موجودة فى/ الوسيط..

٨١- وقع فى أرابيزه

عن الذى تورط فى عمل مرفوض أو مسئولية غير مؤهل لها أو تحمل مسئولية شخص لديه مشاكل والتزم به تورطا أو اضطرارا. كلمة «أرابيز» غير عربية وهى غير موجودة فى/ الوسيط..

٨٢- هتْجيب له نُقْطة

النقطة : سحابة بيضاء على العين تفقد صاحبها البصر، ويقال ذلك عن شخص مثير للأعصاب، وفى معناه «هيجيب اجلى» ويقول ذلك أحدهم فى حالة غيظ.

٨٣- كَسر َنفْسه

بمعنى : أحبطه أو «كسر بخاطره» وكلمة «كسر» بمعنى خذل، وهى كثيرة الدوران فى هذا المعنى. وكلمة «نفسه» بكسر النون وسكون الفاء.

٨٤- كاسر عينه

تحمل معنيان الأول : من شخص له أفضال على آخر ولذلك فهو خجل من كثرة هذه الأفضال، والثانى : عن شخص تغلب على آخر وقهره فهو لايقوى على النظر إليه ذلة وانكسارا، أو شخص يعرف سقطه لآخر ويكتمها ليستخدمها ضده فى الوقت المناسب.

٨٥- فى نُص هدومه

عن شخص فى حالة خجل شديد من ذنب اقترفه شخص يهمه أمره فهو كالعريان المفضوح أمام الناس ولايستطيع أن يوارى نفسه أو يغطى على تورطه، أو أن الشخص نفسه ارتكب ذنبا خجل منه.

٨٦- قول ياباسط

يقال ذلك عَلى سبيل «فك المجالس» أو التباسط دون الالتزام، أو يقال عن عدم تصديق كلام يقال. وربما كان الضمير فى المثل يعود على «الله» سبحانه وتعالى، وفى هذا يكون التعبير مشتقا من قوله تعالى «الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر إن الله بكل شيء عليم» العنكبوت ٦٢ . والمثل بذلك يأخذ معنى أن أحدهم يدعو الآخر الذى يتحدث معه أن ينادى الله بأن يبسط الرزق وييسره فهذا هو أهم مما يقال من حديث لامعنى له، وفى أية أخرى عن كلمة البسط «أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر» الروم ٣٧. والمعنى أننى لا اقتنع بما يقال فى الحديث، والأفضل أن يكون الحديث فى موضوع آخر وليكن الرزق أو غيره.

٨٧- قلب كَيانه

الكيان: بمعنى التوازن: ويقال ذلك عن أحدهم أبلغ آخر بخير هز توازنه وافقده صوابه أو عن حادثه مفاجئة لأحدهم يهمه أمره فأوقعه فى اضطراب.

٨٨- لاممْ إيده

عن الذى يضغط فى انفاقه أو حجب نفسه عن التورط فى أمر من الأمور بالقول أو الفعل درأ للنفس عن المشاكل، وكلمة «لم» بشدة على الميم وفتح اللام: أى قبض أو أمسك عن...

٨٩- حياته على كفّ عفْريت

عن الذى يتهور فى أعمال ذات خطورة على حياته كلاعب السيرك أو القاتل أو اللعب بالنار أو الجندى فى ميدان القتال. وتوجد بعض المهن ذات خطورة دائمة على حياة الإنسان.

٩٠- مايطْمَرْش فيه النِّعمة

يقال ذلك لشخص سىء متبلد لايمتن بما قدم له من خدمات أو مصالح ويتناسى ذلك، ويقال على سبيل التبكيت أو التسخيف أو التقريع، وكلمة «يطمر» بمعنى تؤثر.

٩١- داخ السَّبع دُوخات

الدوخة: بمعنى التعب والمشقة، والرقم قد يحمل اشارة دينية أو تاريخية كدوخة السيدة هاجر زوجة سيدنا ابراهيم بحثا عن الماء لابنها اسماعيل بين الصفا والمروة فى أشواط سبعة، وهذه الأشواط من شعائر الحج.

٩٢- لونه مَخْطوف

عن شخص مضطرب، وله معنيان الأول : عن مريض بادى عليه الهزال والإصفرار والثانى : عن شخص ارتكب ذنبا ويتوقع العقاب والقسوة فهو فى حالة خوف واضطراب.

٩٣- لونه مأْطوف

مأطوف: محرف «قطف» من قطف الزهر، وهو عن شخص شاحب اللون، ويقال على سبيل الرثاء أو المجاملة أو حتى السخرية.

٩٤- قطَع رِجله

بمعنى انقطع بسبب فعل يخجل منه، وقد يحمل الضمير معنى آخر عن أحدهم أذنب فانقطع عن المعاودة أو الإستمرار فى الذنب خجلا أو خوفا أو حرجا، ولذلك فإن اختلاف الضمير يغير من المعنى. فى الأول : أحدهم «قطع رجل الآخر» للتهديد والوعيد، والثاني: أحدهم انقطع بنفسه أو منع نفسه عن المعاودة، والمعروف أن الأمثال تتأثر بالظروف التى تقال فيها من حيث القائل والمستمع.

٩٥- دورّ عليه فى سْلأط ومْلأط

يوجد حول هذا المثل حكايتان تختلفان فى الصورة أو التفصيل **الحكاية الأولى** : وقد سمعتها من أحد أبناء كفر شكر تقول «إحدى الأمهات كان عندها زلعة عسل ومنعت ابنها من أن يأكل منها ويتركها للضيوف، واهتدى الابن إلى طريقة يسحب بها العسل فمد خرطوما وكلما جاع شفط من العسل حتى فرغت الزلعة وعادت الأم تبحث فلم تجد شيئا ووجدت الزلعة كما هى ولا أثر لتغير وضعها أو سيلان العسل فقالت «دورت فما سال قط وما مال قط».

أما **الحكاية الثانية**: فقد جاءت فى بريد الأهرام ٢٣/ ٧/ ١٩٩٤ لأحدهم من أسيوط يقول: أنه قرأ للعقاد فى يوميات الأخبار فى بداية التسعينات تفسيرا طريفا لعبارة «سلقط وملقط»، وهى مقولة عامية تقال عندما يفقد الانسان شيئا ويبحث عنه دون جدوى، وكتب العقاد أن مواطنا فى الريف أرسل إلى صديقه هدية عبارة عن بلاص من العسل الأسود وكان غطاؤه من مصاص القصب، وبعد فترة أراد الصديق أن يأخذ قليلا من العسل فرفع غطاء البلاص فلم يجد به شيئا فاندهش وقال: «ماسال قط وما مال قط» وهكذا حرفت العبارة.

وتكرار الحكاية مع هذه الإختلافات فى أماكن متباعدة يشير إلى انتشارها، وربما كانت الكلمتان من لغات أخرى كالفارسية أو التركية.

✍ المشـاحنـات

٩٦- ربّى له الهَاتُوت

الهاتوت: بمعنى الإلحاح فى الإثارة والإزعاج حتى وصل إلى مرحلة الجنون وتجد نَوْعية من الناس النكديين الذين اعتادوا الإيذاء والإستفزاز لكل من يتعامل معهم وعندما يزداد تعاملهم فقد يؤدى ذلك بالمتعاملين إلى الجنون، مثال ذلك الزوجة النكدية التى تلح فى استجلاب النكد وتكثر من مطالبها المستحيلة مما قد يدفع الزوج إلى أن يفقد صوابه. «ربى» بفتح الباء من التربية والتكوين. وكلمة «الهاتوت» من هت والهت بمعنى هلكى مطروحين، والهتات: المهذار الكثير الكلام/ المعجم الوسيط..

٩٧- ربّى له الخَفيف

الخفيف : مرحلة من مراحل الجنون وهو فى المعنى المثل السابق، ويقال «عقله خفيف» أو «عقله خف»، ومعنى «ربى» أى كون لديه حالة من فقدان الوعى بالتعذيب المتواصل أو الإلحاح المستمر.

٩٨- هَلبِّسه الطَّرْحة

الطرحة : لباس الرأس لدى المرأة فى البيئات الشعبية، ومعنى المثل أنه سيجعل خصمه كالنساء، ويقال ذلك عند التشاجر والتشاحن، وهو من صيغ التهديد والوعيد.

٩٩- هَلَعَّبه على الشَّناكل

الشَّنكل: قطعة من الحديد مدببة ومثناه تعلق فيها الذبائح عند الجزارين، والمعنى يحمل صيغة تهديد بإيقاعه فى دوامة الحيرة والارتباك والقلق.

١٠٠- هَشْرب من دمَّك

من أساليب التهديد، والمعنى أننى سأقتلك وزيادة فى التشفى سأشرب من دمك. من صيغ الوعيد فى المشاجرات.

١٠١- هأدْبحك واشْرب من دمَّك

وفى المشاجرات تتناثر تعبيرات التهديد والتخويف كوسيلة هامة من وسائل الردع وتحطيم معنويات الخصم، وفى نفس الوقت تدل على زيادة التحدى والاستفزاز، وإعلان عن الشجاعة والجرأة وهو من أساليب الهجوم على الخصم.

١٠٢- نهارَك زى بعْضه

المعنىَ الظاهرى للأسلوب يميل إلى الغموض بينما المعنى يمكن معرفته من خلال السياق بين المتكلم والمستمع، فقد يعنى التباسط إذا كان بين صاحبين، وقد يعنى بين المتخاصمين التهديد والوعيد، ويقال ذلك لأحدهم قصر فى تنفيذ أمر أو اخطأ فى تنفيذه.

١٠٣- نهارك مهبِّب

من الردود القَاسية التى تأخذ صيغة التهديد كمقدمة للعقاب، وكلمة «مهبب» أى أسود كالهباب.

١٠٤- نقَّطنا بسْكاتك

النقوط: منحة أو هبة تعطى للمغنى فى الافراح، ويقال ذلك لأحدهم يتفوه بالكلام التافه الذى لامعنى له أو شخص يتعالم أو يهرف بما لايعرف. وذلك على سبيل التسخيف..

١٠٥- نكِّد عليه عيشْته

بمعنى أتعسه وتوجد نوعية من الناس تسعد بالعكننة على الغير بإثارة المشاكل دون داع لذلك.

١٠٦- نشف دمه

تعبير َعن الَرعب والخوف، وعندما يواجه أحدهم بخطر مفاجىء فيقال أن الدم

تجمد فى عروفه، أو «نشف دمه» بكسر الشين. أما إذا كانت الشين بشدة مكسورة فتكون من أحدهم لآخر.

١٠٧- نشف ريقُه

الريقَ: هوَ اللعاب وعندما ينشف اللعاب فان ذلك يكون نتيجة الإلحاح والمحاولات اليائسة من أحدهم لطلب أمر دون نتيجة. أما إذا كانت الشين بشدة مكسورة فتصبح كنوع من التعذيب من أحدهم لآخر.

١٠٨- نشِّف صهْد قلبه

الصهد: هى الحرارة الناتجة عن اللهب ويعنى التعذيب والتشفى. وكلمة نشف بشدة مكسورة على الشين.

١٠٩- مبرْوم على مبرْوم ماتجْيش

مبروم: صفة لشخص حيلى أو «حلنجى»، ويقال: «دا ولد برم» بضم الباء وفتح الراء، ويقال ذلك لشخص يحاول أن يتلاعب على آخر على سبيل التحذير أو الإحتجاج، وكلمة «ماتجيش» بمعنى لايتأتى، وهذا ولايجوز ولايصح.

١١٠- فَقع مَرارْته

بمعنى أغاظه وضايقه.

١١١- إدَّى له درّ

«الدر» هو الرفس بنهاية القدم، وهذا التعبير يشيع فى الريف وهو مستعار من أسلوب الحيوان فى الدفاع عن نفسه وهو الرفس. ويقال ذلك كوسيلة من وسائل العقاب البدنى كالصفع والتلاكم وغيرها.

١١٢- نَحَل وَبرَه

بمعنى: نتف ريشه، والوبر هو شعر الجمل، والمعنى أنه افقرة وأخذ كل ما لديه من أموال. والمعروف أن الجمل عندما يكون هزيلا فان وبره يتساقط.

١١٣- حَطُّه فى مُخُّه

بمعنى اضطهده أو تعنت معه أو تشدد فى التعامل معه أو بيت النية لإيذائه، ويكون هذا عادة من الكبير للصغير أو من الرئيس للمرؤس.

١١٤- فيها لأخْفيها

صيغة من صيغ ألعاب الأطفال إذ يطلب أحد الأطفال من مجموعة من الأطفال أن يشاركهم لعبهم وإلا أفسد عليهم لعبهم، ونفس المعنى يستخدمه الكبار بمعنى المشاركة عن طريق التهديد والابتزاز. وكلمة «أخفيها» بمعنى أفسادها وأخفى الإستمتاع بهذا العمل.

١١٥- الفار وِقِع فى المصْيدة

عن شخص وَقع فى يد غريمه. وفى جـ٢ النص: «زى الفار اللى فى المصيدة ولوخرجت القطط هياكلونى» ويقال المثل «الفار وقع....» على سبيل الشماتة والتشفى لوقوع خصم فى ورطة أو مشكلة أو مصيبة.

١١٦- أنا فى عَرضْك

عن طلب العفو والصفع وهو نوع من التوسل بذلة، ويقول ذلك شخص اقترف ذنبا لرئيس على سبيل طلب الصفح، وقد يقال التعبير عند طلب نقود أو تقديم خدمة ملحة، والتعبير عن تعبيرات الالحاح.

١١٧- أنا وَرَاك والزّمن طويل

بمعنى «الأيام بيننا» وهو أسلوب تهديد، وكلمة «والزمن طويل» بمعنى الاستمرار فى الملاحقة والمتابعة مهما طال الزمن.

١١٨- أنا وأنت والزّمن طويل

تعبير عن التهديد بالانتقام ومواصلة الملاحقة وهو من تعبيرات التشاجر.

١١٩- أنا من إيدك دى لإيدك دى

يعبر عن رجاء وتوسل بمعنى «أنا طوع بنانك» كما يقال فى اللغة العربية، وهو

أسلوب استعطافى استذلالى يتسم بالالحاح. دى: تحريف هذه. ويقول ذلك شخص ضعيف لآخر قوى.

١٢٠ - أنت غاوى قرْيفة؟

القريفة: بسكون الراء وفتح الياء بمعنى العكننة، ويقال ذلك على سبيل التبكيت والاستنكار لشخص نكدى لزجره.

١٢١ - شدُّه من ودَنْه

بمعنى «عرك اذنه» على سبيل التأديب أو التأنيب، ويكون ذلك من الكبير للصغير كالأم أو الأب للابن على سبيل العقاب الهين أو من الرئيس للمرؤس على سبيل التحذير.

١٢٢ - طلَّع حبَابى عنيه

بمعنى الإذلال والإضَطهاد والتحامل أو التعنت، ويكون ذلك من الكبير للصغير أو من الرئيس للمرؤس أو من المعلم للتلميذ أو الصبى فى الحرفة، وقد يكون ذلك عن طريق التعذيب أو تعطيل مصالحه أو معاندة رغباته.

١٢٣ - دبَحُه بسكِّينه تلْمة

كلمة «تلمه»: أى باردة، وفى معناه «سواه على نار هادية». والمثل يعنى التعذيب المضاعف البطىء الذى يزيد من جرعة الألم والمعاناه، وهو من أشد ألوان التعذيب.

١٢٤ - دبَحُه بسكينة باردة

التعذيب البطىء ودون وضوح وهو كالسابق.

١٢٥ - وقْعة الدِّبَّان فى العسل ياما

يقال ذلك لشخص دائم الخطأ لسوء أسلوبه واستطاع أن يتدارك الخطأ قبل توقيع العقاب، وذلك على سبيل أنه سينال العقاب أن آجلا أو عاجلا لأنه اعتاد على الوقوع فى الخطأ، وإذا كان قد افلت مرة فإنه لن يفلت فى المرات القادمة لأنه لايستفيد من أخطائه.

١٢٦- وقْعتَك زى بعضها

يضرب عَلى سبيل الوعيد والتهديد، وهذا الأسلوب التهديدى دائما يكون من القوى للضعيف. وكثيرا ما تقال هذه التهديدات للتخويف والزجر بمعنى أنه لايصاحبها عقاب فعلى، وان كان هناك عقاب فهو عقاب هين

١٢٧- وَقْعتك سوده

من أساليب التهديد شديدة اللهجة.

١٢٨- ورَّاه العين الحمْرا

بمعنى: كشر عن أنيابه أو «تنمر له»، «وبشدة على الراء فى كلمة «وراه» بمعنى بين عضبه، ويكون هذا من القوى للضعيف أو من الأب لابنه كنوع من التخويف والزجر.

١٢٩- وش الإخْص

عن شخص سيء الوجه وكلمة «الإخص» بسكر الألف وسكون الخاء من الكلمات الشائعة كتعبير عن التقزز أو النفور من سلوك ردىء، والتعبير نوع من السب التهكمى.

١٣٠- هىَّ تَلاقيح جتت؟

يقال ذلك على سبيلَ الاستنكار لشخص يرمى همومه على الناس أو يحاول أن يتنصل من مشكلة وجريمة بإلقائها على الغير، أو يحاول أن يتنصل من سوء كلامه بتحريفه أو نسبته إلى آخرين. وكلمة «تلاقيح» من الكلمة الشعبية «متلقح» أى «ملقى»، فيقال «متلقح» على الأرض أى ملقى على الأرض، وكلمة «جتت» تحريف من جثة.

١٣١- هىَّ رمْى جتت؟

فى السابق ومنذَ أربعون عاما كان هناك بعض الأفراد الضائعين يذهبون إلى بعض الميسورين يأخذون منهم بعض النقود للتعيش وهم يجيدون ابتزاز الميسورين.

١٣٢- هَدِّى ... هَدِّى ... خلِّى الليلة تعَدِّى

يقال ذلك وقت المشاحنات وفوران الدَماء فى عروق المتشاحنين على سبيل

تهدئة الثورة أو نزع فتيل غليان الدم، وكلمة «خلى» بمعنى «اترك»، وكلمة «تعدى» بمعنى تذهب وتفوت دون تلاكم أو تضارب وبعد ذلك ينصرف الشر.

١٣٣- ابن وسْخة

الوسخة مَن الوسخ ويطلق ذلك على امرأة سيئة السلوك فيقال: وسخة بسكون السين، والتعبير من ألوان السباب لأنه يلتصق بسباب الأم باتهامها بسوء السلوك، وهذا المثل يثير قضية هامة يحرص عليها المجتمع وهى صيانة الأم من كل من يدنسها وحرص المجتمع فى الحفاظ على الأنثى عموما، ولذلك فان سب الأم من أشد ألوان السباب استفزازا للغير.

١٣٤- غُور فى ستِّين داهية

صيغة شتم وزجر، والعدد هنا للمبالغة. والعدد «ستين» بالذات تتكرر كثيراً فى صيغ السب والشتم. «والداهية» هى المصيبة، ويقال ذلك وقت الغضب الشديد والتوتر والاستفزاز، وكلمة «غور» من الغور أى القاع أى فى أعماق الداهية، وفى/ معجم الألفاظ العامية: غار فلان: اختفى..

١٣٥- عَكَمُه من رقبْته

عكمه: قبض عليه بقبضة يده، وهو عن أحدهم امسك الآخر بشدة من رقبته عن طريق لف قبضتى يديه حول رقبته، والمعروف أن الرقبة من أضعف الأماكن فى جسم الانسان عند العراك وهى تؤدى عند الضغط بشدة إلى اختناق الشخص وموته، وعندما يتمكن أحدهم من رقبة خصمه فإن ذلك يؤدى إلى انهيار الآخر واستسلامه، وقد يستعار هذا التعبير للإشارة إلى شدة السيطرة على أحدهم بالمال أو السيطرة على نقطة ضعفه.

١٣٦- عكَمه من قفاه

كالسابق، وهذه هى احدى وسائل التملك أو السيطرة على الخصم عند العراك.

١٣٧- طربأ الدنيا على دماغه

«طربأ» بمعنى «هد»، والمعنى أنه أهانه، ويكون ذلك من القوى للضعيف على الإطلاق، وذلك جزاء للمخطىء وهو غير التأنيب بل أكثر منه شدة.

١٣٨- خُذْها من قَصيرها

بمعنى اختصر الأمر ولاداعى للتمادى فى استجلاب التوتر والنرفزة إذا كانت الخاء فى كلمة «خدها» بالضمة، أما بفتح الخاء فى نفس الكلمة وسكون الدال بمعنى أنه انسحب من الصراع، ويفعل ذلك عادة أحدهم عندما يجد أنّ كل من حوله يعارضه أو عند إحساسه بالقهر واليأس، وقد يتعلق التعبير بالوقت بمعنى أنه اختصر الوقت.

١٣٩- خلِّى عَندك شويِّة دم

بمعنى: استحى. والمعروف أنه عندما يخجل أحدهم فان وجهه يميل إلى الإحمرار لسرعة جريان الدم فيه، أما الخائف فإن وجهه يميل إلى الإصفرار لهروب دمه. والمثل فى المعنى الظاهرى يدعو الشخص قليل الحياء إلى الإبقاء على قليل من دمه حتى لايهرب فيصاب بالإصفرار، ويقال ذلك على سبيل التأنيب لشخص يتمادى فى الظلم أو التحامل أو على سبيل الزجر والردع.

١٤٠- إختشىِ على دَمَّك

بمعنى: اَستحى ولاتكابر، ويقال المثل على سبيل التقريع لأحدهم يتبجح أو أنه متبلد الإحساس كأن يعامل الكبير بلغظة أو يقسو على الضعيف دون مراعاة للظروف أو لشخص يتكلم ببجاحة محجوجة. ومعنى المثل أى حافظ على ألا يفور دمك من وجهك خجلا أو كسوفا.

١٤١- إختشى على عَرْضك

العرض هو الشرف، ويقال ذلك لشخص متبلد المشاعر ولايراعى ظروف الطرف الآخر فيتفوه بألفاظ سباب. والمعنى أنه عليك أنه تخاف على عرضك (الأم - الأخت - الابنة - الزوجة- وباقى بنات الأسرة) من أن يساء إليك كما تسىء إلى أعراض الناس. ويقال ذلك على سبيل التفريع والتوبيخ.

١٤٢- إخرس .. جَكْ قطْع لسانك

يقال ذلك لشخص يطلق اشاعات دنيئة أو يتطاول على من هو أكبر أو أعلى

منه مقاما أو يتقول على آخر بدون حق. والذى يقول هذا التعبير الزجرى أو التوبيخى غالبا مايمت بصلة القرابة للمجنى عليه، أو قد يكون من أصحابه. ويقال ذلك وقت المشاجرات أو كتعبير عن رد الغيبة.

١٤٣- أشوف فيك يوم

من أدعية النساء وصاحبه يتمنى اليوم الذى يشمت فى خصمه. والمقصود باليوم هو اليوم الذى يصاب فيه الخصم بكارثة أو مصيبة. وهذا الأسلوب تردده الزوجة عندما يعتدى عليها زوجها أو غيره، ولأنها فى حالة من القهر ولاتستطيع المقاومة المادية فانها تتمنى أن تتشفَّى فيه وأن تسعد بانتقام الله.

١٤٤- إصطبِح وقول ياصُبْح

يقال ذلك كتهديد لشخص يحاول الاستفزاز وقت الصباح، أو جاء يطلب دينا فى الصباح وهو وقت غير مناسب لرد الدين. والتجار عموما يكرهون إخراج الفلوس عند افتتاح المحل فهى فأل غير مستحب ويتشاءمون من ذلك، ويرون أن هذه البداية ستظل مستمرة طوال اليوم.

١٤٥- إصْرف الشر

يقال ذلك لأحدهم عند بداية ثورته كنوع من التهدئة أو لإمتصاص الغضب، وكلمة «اصرف» بمعنى اجعله ينصرف، ويقال عند بداية التشاجر.

١٤٦- إطْلع من نافُوخى

بمعنى لاتشغلنى بشئونك الخاصة ولاتزعجنى، ويقال ذلك لشخص لحوح فى طلباته، وذلك على سبيل الزجر أو الضيق أو الطرد.

١٤٧- إطْلَع من هدُومى

تعبير عن الغيظ والعصبية فى حدها الأقصى، ويقول ذلك أحدهم لآخر يستثيره ويستفزه بالإلحاح أو بطلب يستحيل تحقيقه.

١٤٨- إقصر الشر

بمعنى «ابعَد عن الشر» وكلمة «اقصر» بكسر الألف بمعنى اختصر التمادى فى

أسباب الشر، ويقال ذلك عند بداية المشاجرات لوقف الإستفزاز الذى قد يتحول إلى تلاكم بين الطرفين.

١٤٩- مَصْمص شَفَايْفه

تعبير عن عدم الرضا، والعادة أن أحدهم عندما يتضايق من موقف فإنه يزم شفتيه ويصدر صوتا بانفراجهما للتدليل على عدم الرضا أو للتعبير عن الأسف لما يحدث، وهذا الصوت يقال له «مصمص شفايفه».

١٥٠- مرْمط به الأرض

بمعنى قلبه على الأرض، وكلمة «مرمط» بسكون الراء. ويقال أيضا «مسح به الأرض» وهو يعبر عن شدة القسوة. وفى/ معجم الألفاظ العامية: مرمط فلان فى الوحل: رماه واسقطه والأصل فيها مرطه.

١٥١- وقعة أبوك منيِّلة

من التعبيَرات الزاَجرة الهابطة، «أبوك» كان حقها «أبيك»، ولكن العوام لايهتمون بالضوابط اللغوية ولايعرفونها ربما لتنافر السليقة مع هذه الضوابط. والمثل تهديد لشخص تورط فى خطأ أكبر وذلك على سبيل التهديد القوى. وكلمة «منيلة» أى مدهونة بالنيلة وهى السناج الأسود.

١٥٢- بَلاش وجعْ دماغ

يقال ذلك لشخص يَستدعى المشاكل دون داع، وهو أسلوب لرفض التورط. وكلمة: «وجع الدماغ» أو «الدوشة» تكون نتيجة للتورط فيما لاجدوى منه ولا مصلحة. وكلمة «بلاش» بمعنى: «لاداعى».

١٥٣- بينْهم تار بايت

كلمة «بايت» من البيات أى قديم. والثأر عادة منتشرة فى الصعيد، ويقال ذلك على شخصين بينهما إحن قديمة ومستمرة، ويوجد مثل فى هذا المعنى يقول: «بينهم ما صنع الحداد» أى ما يشبه الحديد الملتهب. والثأر فى الصعيد قائم على الصلابة والرجولة فى المفهوم الصعيدى وله ارتباطات إجتماعية كثيرة سوف نعود إليها عند الدراسة.

١٥٤- أتَارى الفتْلة اللى فتلْتها لى من دقْنى وفتلْتها لى

جاء هذا المثل فى مسرحية «مين اتجوز مين» على لسان مارى منيب. والمثل يشير إلى التنبيه بعد الغفلة. وكلمة «اتارى» تعبر عن اليقظة بعد الغفلة، وربما كانت تحريفا للكلمة «أرانى» أى «أظن». وفى/ معجم الألفاظ العامية: ان أصلها أثارى وابدلت الثاء تاء، وفى/ القاموس. الأثرة الخبر.

١٥٥- أحُط صوابْعى العَشَرة فى الشقّ

يعبر المثل عن شدة الضيق وفراغ الصبر، وهو عنوان على بداية التهور أمام إلحاح أحدهم أو فشل أحدهم المتكرر بعد تكرار النصائح.

١٥٦- إحْنا مش ناقْصين مَصَايب

يقال ذلك لشخص يريد أن يورط آخر فى عمل وراءه مشاكل. وتعبير «إحنا مش ناقصين» يشير إلى تكاثر المشاكل والكوارث ولم تعد هناك طاقة لتحمل المزيد.

١٥٧- اللى جرَى لاينْكتب ولا يتْقَرى

تعبير عن هول ما جرى. وهو من الأقوال النسائية التى تشير إلى شدة سوء ما حدث، وهو من صيغ المبالغة. وكلمة «لا» تعنى أن ما حدث هو أكبر من أن يكتب وأكبر من أن يكون محل قراءة بين الناس.

١٥٨- مَسْخَرة وقلّة حَيا

مسخرة أى مدعاة للسخرية لأنها من المساخر، ويقال ذلك عندما يرى أحدهم بعض الشباب يمارس ألوانا من التهريج فى الشوارع أو على نواصى الطرقات أو يخرج على العرف والتقاليد وذلك كتعبير عن عدم الرضا والضيق والأسف، وكلمة: الحيا من الحياء والخجل.

١٥٩- بَلاش تقْليب المواجع

يرفض المثل إعادة التذكير بالآلام الماضية، و«تقليب» بمعنى إعادة التذكير بالمآسى

الماضية. و«المواجع» يعنى ما أوجع الانسان من مصائب كالموت أو الخيانة وغيرها، وكلمة «بلاش» بمعنى «بلا شيء» أى لاداعى، ويقال ذلك لأحدهم يحاول التذكير بسوء مضى.

١٦٠- بطَّلوا دَه واسمعوا ده

يقال ذلك عن المشاجرات. يوجد مونولوج بهذا العنوان فى فيلم «غزل البنات» لليلى مراد وأنور وجدى، وكلمة «ده» الأولى تعنى: ابطلوا الكلام العادى «وده» الثانية تعنى: الموقف الغريب أو الكلام غير المعقول. ويقال ذلك على سبيل الدهشة والإنكار لرأى غير معقول أو طلب لامعنى له.

١٦١- الباب يفوِّت جمل

من صيغ الطرد. ويقال ذلك لشخص غير مرغوب، ومعنى: يفوت بشدة مكسورة على الواو «يسمح بمرور». ويقول ذلك أحدهم فى حالة ضيق أو توتر من شخص آخر، وذلك على سبيل الزجر.

١٦٢- خلِّيها تعدِّى

كلمة «تعدى» أى تفوت وتنتهى. ويقال ذلك لأحدهم يتصلب فى رأيه ويشتدد فى الكلام الذى يرعو إلى الاستفزاز. والمثل يدعو إلى المرونة، والضمير فى كلمة (خلِّيها) يعود إلى المشكلة أو اختلاف الرأى.

١٦٣- كُلُّه سلف ودين حتى اللَّطْم على الخدِّين

يقال ذلك عند المشاجرات وخاصة بين النسوة، وتقول ذلك بمعنى أن الشماتة أو التشفى سوف ترتد إلى صاحبها. والمثل من صيغ المبالغة.

١٦٤- من جه دارك جاب الحق عليك

بمعنى أن مجىء الخصم إلى منزل خصمه بقصد الصلح فانه سيخجله ويجعل الحاضرين ينتصرون له، وهو قريب من الحديث النبوى الشريف «لايصح لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث - يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهم الذى يبدأ بالسلام»، وعندما يتخاصم شخصان ويتدخل الغير للصلح فانهم يضغطون على

أحدهم للصلح فى منزل الآخر إذا كان هذا الآخر عنيدا، وعندما يدخل الأول إلى منزل الآخر العنيد فان هذا يدفع الأطراف التى تتدخل فى الصلح للوقوف بجانب الذى بدأ بالصلح ويلومون العنيد.

١٦٥- أنا الفتْلة التى فتلْتِها لى من دقْنى وشدِّتْها لى

يقول ذلك أحدهم لآخر عند توقيع عقاب عليه على سبيل تذكيره بما سبق من إساءاته، والتعبير «الفتلة اللى فتلتها لى» أى الذنب الذى اقترفته نحوى.

١٦٦- تيجى تصيدُه يصيدك

عن شخص أراد الايقاع بغريمه فسبقه غريمه إلى الايقاع به، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التشفى أو السخرية.

١٦٧- حارْ ونارْ فى جتّتِك

بمعنى أن ظلمك للغير يتحول إلى نار تشوى جسدك. وهو صيغة شتم أو دعاء بالشر لشخص ظالم أو أخذ شيئا دون وجه حق، وكلمة «حار ونار» بمعنى أن ما أخذته واقتنصته عنوة من الغير يدخل على جسمك بالنار الكاوية.

١٦٨- حار ونار وغضب الجبَّار

«غضب الجبار» هو غضب المولى عز وجل. والمعنى أن أكل حقوق الناس ظلما تشوى البدن وتستجلب غضب المولى سبحانه وتعالى.

١٦٩- رُصاص فى جتِّه زى النحاس

يقال ذلك للمبتلد، وقد سبق المثل «كلام زى الرصاص فى جته زى النحاس».

١٧٠- خَلَقَ ناس وتَحفْهم وكبِّب ناس وحَدفْهم

تحفهم :أبدع الله فى خلقتهم، حدفهم: ألقاهم الله بدمامتهم فى وجوه الناس. والمثل يعبر عن الدهشة من تواجد الجمال بجانب الدمامة، والتعبير الظاهرى يتحدث عن الجمال والدمامة الجسمانية ولكنه يعبر عن الضيق والضجر من حسنى الخلق وسيئى السلوك أو الطيبين والاشرار.

١٧١ – الشيطان شاَطر

المثل يحمل معنى الاعتراف بالخطأ، ويقال ذلك على سبيل التبرير أو الندم أو الإعتـذار عـن التورط فـى خطـأ كالرشـوة أو الجـنس أوضعـف النـفس الإنسانيـة، وأحيانا يقال «الشيطان غلبنى» والآية القرآنية تقول «وما ابرئ نفسى إن النفس لأمارة بالسوء». يوسف/ ٥٣. .

١٧٢ – عَدَمه العافية

بمعنى الضرب والقسوة. و«العافية» من الفتوة والصحة. وكلمة «عدمه» أى افقده صحته وأصابه بعاهة. وكلمة «عدمه» محرف «أعدمه».

١٧٣ – الشر مقْدور

مقدور: بمعنى قادر بماله من سلطان وسطوة واستعملت الكلمة على هذه الصورة من قبيل استخدام الاضداد، والمعنى أن الشر إذا تملك الإنسان فإنه يدفعه إلى ارتكاب الحماقات ولايستطيع أن يكبح جماح انفعالاته، ويقال ذلك لتحذير أحدهم فى حالة تحفز للعدوان وذلك على سبيل الردع أو النصيحة أو تصريفه.

١٧٤ – الشَّر إن فاتْ مات

المعنى أن النفوس عندما تهدأ فان بذور الشر الكامنة تموت. وقد يعنى المثل الحث على نسيان رد الفعل الشرير فى الحين حتى يزول بمرور الوقت وفتور العصبية. والمعروف أن النسيان لدى البشر من فضل الله عليهم حيث يغسل الكوارث والمصائب ويلقيها فى عالم النسيان أو الموت وينزع فتيل الشر من النفوس.

١٧٥ – لِم لُساَنك

يقال ذلك عند التشاجر لشخص سليط اللسان استفزازى، وهو من الأقوال التى تتدافع عند التشاجر، وتسبق مرحلة التضارب بالأيدى وغيرها، وهو من أساليب التحذير والتهديد.

١٧٦- دى مش «مَلاَنَة» دى قلوب مَلْيَانة

مليانة: مملؤة. «ملانة» : الحمص الأخضر عندما يقترب من الجفاف ويباع هذا الحمص بسيقانه فى موسم «شم النسيم» أى مع بداية ظهور الربيع. «وقلوب مليانة» أى فى سبيلها للإنفجار والإنفلات - والشعب المصرى عموما قابل للانتقال الفجائى دون سابق انذار من حالة الهدوء والسكينة إلى العنف الأهوج الذى لا ضابط له وقد كتب الأستاذ/ صلاح عيسى مقالا بعنوان «حكومة مؤسفة» الوفد ٢٠/٨/١٩٩٢ تعرض فيه لمجموعة من الأمثال تشخص الحالة النفسية للشعب المصرى، ومنها هذا المثل «دى مش ملانة» تعليقا على أحداث مدينة ادكو بمحافظة البحيرة والتى تجمهر فيها الناس وهجموا على مركز الشرطة لمجرد اشاعة خاطئة عن مقتل أحد الناس على يد رجل شرطة. ومعنى المثل أن هذا الهياج أو المشاجرة ليست بسبب «شوية ملانة» تافهة ولكن السبب الأهم أو الرئيسى هو الغيظ المكبوت والذى وجد وسيلة للانفجار وإن كانت تافهة. ولذلك يقولون فى مثل آخر «للصبر حدود».

١٧٧- الدِّبَّان الأزرق ما يعرف لوشْ جُرَّة

كلمة «جرة» بضم الجيم وشدة مفتوحة على الراء بمعنى التراب المجرور على جثته والذباب الأزرق ذباب كبير الحجم قليلا وهو ذباب شيطانى نادر الوجود ويختلف عن الذباب المألوف، ويظهر هذا الذباب فى أماكن الجيف غالبا، ومعنى المثل هو التهديد بقتله وإخفاء جثته تماماً.

١٧٨- لما تْشوف حَلَمة ودْنك

«الودن» محرف الإذن، وحلمة الإذن هى الجزء المتدلى منها، والمعروف أن حملة الإذن لايمكن رؤيتها بالعين المجردة ويضرب المثل للاستحالة.

١٧٩- قامت قيامْته

أسلوب المثل قد يتغير من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم أو الجمع. ويقال ذلك عن أحدهم فى حالة هياج وفقد السيطرة. وفى معنى آخر يقال ذلك على سبيل السب أو الشتم، ومعنى ذلك أن قيامته قد قامت وقدم للحساب ثم إلى النار.

١٨٠- ذنْب ناس بيخْلَص من ناس

يقول ذلك شخصٌ بتشفى من تورط أحد الظالمين فى مشكلة أو فى خناقة مع من هو أقوى منه فانتقم للضعيف. وهذا المشهد يمكن ملاحظته ضمن إيقاع الحياة اليومية حيث يقع الظالم في يد من هو أقوى منه فينتقم للمظلوم.

١٨١- ذنْب ناس بْيخلَّصه ناس

فى معنى المثل السابق وبصياغة أخرى

١٨٢- ربِّنا هو المخْلصان

المخلصان تعبير قليَل الاستعمال. ومعناه أن الله تعاقب الظالم جزاء إعتدائه على الضعفاء، والغير عموما، ويقول ذلك شخص مظلوم فى حالة قهر وقلة حلية فيلجأ إلى أسلوب الدعاء كوسيلة ضعيفة للرد على قسوة الظالم. وادعية الشر عموما تعبر عن غيظ فئة مظلومة فى حالة من القهر ولا يملك المظلوم للدفاع عن نفسه إلا باستدعاء الشر، والمثل فى النهاية يعبر عن أمنيات المقهورين وقليلى الحيلة. والعكس صحيح حيث أن أدعية الخير تعبر عن الإمتنان والإعتراف بالفضل. وهذه الأدعية يمكن أن تكون محل دراسة مطولة لأنها تعكس التيارات التى تتحرك من خلالها الشخصية المصرية وقد نعرض لها فى مكان آخر.

١٨٣- الناس مالْهاش إلاَّ اللى قُدَّامْها

بمعنى أن الناس لا تدرك إلا ماظهر أمامها بوضوح ولا تهتم بما وراء ذلك أو الدوافع الخفية.

١٨٤- الناس مالْهاش إلا الظَّاهر

فى حـ١ «احنا مالناش إلا الظاهر والخافى على الله» فى معنى المثل السابق.

١٨٥- اللى واخد على حاجة ما يسْلاهاش

يسلاها : أى يَقلع عنها، وكلمةَ «واخذ»: بمعنى تعود أو اعتاد. والمعنى أن العادة تمثل قوة قاهرة حتى ولو كانت سلبية كالتدخين أو ايجابية كالذى اعتاد على الصلاة لأوقاتها فى المسجد ولايستطيع أن يتخلى عنها. والحاجة هى العادة.

١٨٦- اللى متعوِّد على حاجة ما يسْلاهاش

كالسابق.

الإشاعات والتشنيعات

١٨٧- يا خبر بفْلوس بعد شْويِّة هيبْقى بَبلاَش

المثل السابق «قال ياخبر بفلوس بكره يبقى ببلاش». والمثل يشير إلى سرعة انتشار الأخبار، ويشير أيضا إلى الوضع النفسى للناس فى سرعة حب الاستطلاع والتلهف على امتلاك المعلومة أو الخبر أولا بأول وقبل الغير. والمثل يحث على الهدوء وعدم التسرع لأن الأخبار ستكون على كل لسان ومتاحة للجميع بعد قليل، والواضح أن سرعة إيقاع الحياة قد حول الناس من الهدوء مع الحياة إلى العصبية وتحول التسابق للحصول على المعلومة إلى صراع مميت وتنافس غير شريف.

١٨٨- مادام السِّر بين إتْنين التَّالت يعْرف منين؟

منين: من أين. والمثل عبارة عن استفهام انكارى ويدعو إلى كتمان المعلومة وحجبها عن الغير.

١٨٩- كل حاجة مُمكِن تموت إلا سيرة الشَّرف

فى المجتمع المصرى تتقدم قضية الشرف على غيرها من القضايا، وهى إحدى مميزات المجتمع المصرى، والمصرى يمكن أن يقبل الإهانة ويمتصها والفقر ومشاكله والظلم والتعذيب بصبر عجيب ولكنه يتحول إلى نمر كاسر عند قضية الشرف أو الدين.

١٩٠- الدنيا أسْرار

يدعو المثل إلى المحافظة على السر، ويعنى أيضا أن الدنيا أو الحياة لاتسير سيرا طبيعيا إلا بالمحافظة على الأسرار وهى جزء من تماسك البنيان الأسرى والإجتماعى.

١٩١- ربِّنا يفرَّج عليك خَلْقُه

اسوأ ما يصاب به الإنسان فى مجتمعه هى الفضيحة التي يتحاكى بها الناس وخاصة فى المجتمع المصرى المحافظ الذى يجزع من سوء السمعة بين الناس، ولذلك فان هذا المثل وهو على صيغة دعاء بالشر يصبح من أقسى ألوان الدعاء. ومعنى أن الناس تتفرج عليه أى يتحدثون عن فضيحته. منهم من يشمت ويتشفى ومنهم من يرثى للحال، وفى الحالتين مما يحز فى النفس المفضوح، وقد تصيبه بالجنون أو التهور.

١٩٢- السِّر فى بير

يقول ذلك أحدهم لآخر يتخوف من افتضاح السر الذى فضفض به وذلك على سبيل الطمأنة وتبديد التخوف من الفضيحة. وكلمة فى «بير» بمعنى أن هذا السر الذى أعلنته سأضعه فى باطن البير ولن يصل إليه أحد.

١٩٣- السر لو طِلِع من الحَنك ما يِضَّمِّنْش

بمعنى أن هذا السر لايمكن ضمانته من الفضيحة. وفى القول المأثور «الكلمة فى فمك أنت تملكها وإذا خرجت من فمك ملكتك»، والمثل يقول «السر بين اثنين سار وبين ثلاثة فتح الباب وطار»، وفى معناه أيضا «سرك أسيرك وأن افشيته أصبحت أسيره»، وهو من الأمثال التحذيرية.

١٩٤- سِرُّه باتِع

عن شخص له كرامات أو تأثير كبير على الغير فى قضاء المصالح وحل المشكلات، وكلمة «باتع» بمعنى واضح أو جلى، ويطلق هذا المثل على المشايخ أصحاب القباب كسيدى أحمد البدوى بطنطا أو سيدى إبراهيم الدسوقى فى دسوق وغيرهما حيث ينسب الناس لهم الكثير من الخرافات أو الأعمال الخارقة للعادة، وقد انتقل التعبير إلى الاستعمال اليومى، ويقال بتع الإنسان: طال وبتع فلان عليه بأمر: قطعه دونه/ المعجم الوسيط..

١٩٥- سِرَّك أَسِيرك وإن أَفْشيتُه أصبحْت أسيرُه

وهو فى معنى المثل «السر لو طلع من الحنك ما يضمنش»، والمعروف أن السر عندما يخرج فان صاحبه لايستطيع أن يحجبه عن الانتشار.

١٩٦- العار أطْول من العُمر

العار ارتبط بالجنس والفضائح الجنسية، ويعنى أن الفضيحة الجنسية تظل ملتصقة بالشخص لما بعد وفاته -حيث يتحاكى بها الناس وخاصة إذا كانت أنثى. والمثل يعكس الجزع من الفضائح أو الاعتداءات الجنسية.

١٩٧- الجُرْسة والفضِيحة

الجرسة من التجريس وهو من أساليب العقاب فى الماضى حيث يركب المذنب بخلاف على حمار مقيدا ويطوفون به فى الشوارع ويتغنى الأولاد وراءه بفضيحته، والجرسه هى الفضيحة. وقد انتهى هذا الأسلوب العقابى.

١٩٨- خلَّى سيرتُه على كل لسان

عن التعريض وتشويه السمعة، وكلمة «خلى» بمعنى جعل، والمثل يتحدث عن أحدهم دأب على نشر الإشاعات الصادقة أو الكاذبة عن آخر مما جعل سيرته تنتشر على ألسنة الناس. والمجتمع المصرى لايترك الفعل المشين دون عقاب جماعى لأنه يرى أن هذا الفعل يسىء إلى المجتمع ككل فى قيمه وتقاليده، ولذلك تنتقل السيرة السيئة عن الشخص على كل لسان كتعبير عن الجزع الإجتماعى أو العقاب الجماعى.

١٩٩- من كتُر لفْظه كتر غلَطه

يحذر المثل من كثرة الكلام حتى لايقع صاحبه فى أخطاء كثيرة. وفى معناه «من كتر كلامه كتر ملامه».

٢٠٠- من كُتر كلامه كُتر مَلامه ومن قَلّ كلامه قل مَلامه

«كتر» بضم الكاف والتاء. وكثرة الملام بمعنى كثرة النقد والتقريع. والمثل يدعو

الإقلال من هذه العادة. والمثل يقول: «لسانك حصانك أن صنته صانك وإن هنته هنانك».

٢٠١- كلام بْيَنَقَّط عسل

عن شخص رقيق الحاشية لين فى حديثه. طيب المعشر

٢٠٢- كلام بْيَنَقَّط سم

عن شخص طويل اللسان يتفوه بألفاظ قذرة ويطلق إشاعات سخيفة أو إدعاءات غير صحيحة.

٢٠٣- كلام الناس كِتير والناس ما بترْحْمش

يتحدث عن الضيق بين الإشاعات التى تمثل مشكلة كبيرة فى المجتمع، وقد يترتب عليها مشاحنات، وقد تصل إلى حد القتل فى الصعيد وهو ما يسمى بالفضيحة.

٢٠٤- كلام الناس دبَّاح

عن الفضيحة والتشنيع، والمجتمع يجزع من الإشاعات ويخاف من سوء السيرة أو الحديث عنها بالحق والباطل.

٢٠٥- كلام مالُوش رأس ولا رِجل

قال ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الأهرام فى مقال له فى ٣٠/ ١٠/ ١٩٩١ هذا القول «هذا الكلام الاسرائيلى بصراحة ليس له كما نقول فى المثل العامى «لا راس ولا رجل»، وأن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن المثقف كثيرا ما يستنجد بالمثل العامى فى التعبير عن أفكاره. ومعنى المثل أنه كلام ليس له نصيب من الحقيقة ولايقوى على مواجهة الواقع. أو أنه كلام ضعيف الحجة واهى المنطق ولايدعو إلى الاقناع.

٢٠٦- كلام لا يودِّى ولا يجيب

معنى «يودى» بشدة مكسورة على الدال أى لايوصل خبرا المنتظر ولايأتى بخبر، أى لامعنى له ولا قيمة.

٢٠٧- كلام على الفَاضى والملْيان

بمعنى أنه كلام تافه لا معنى له. أو هو كلام لمجرد الرغى. ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٠٨- كلام على الفاضى

عن الذى يتكلم بتفاهة وربما لأنه عديم الشخصية أو أنه يتكلم دون أن يستطيع تلبية الطلب أو الوفاء بتعهداته. ويقال ذلك على سبيل التسخيف أو السخرية.

٢٠٩- كلام كِتير وفعْل مافيش

فى معناه بالعربية «اسمع جعجعة ولا أرى طحنا» أو المثل «الكلاب النباحة ماتعضش». ويقال ذلك عن شخص يقدم الوعود الزائفة التى لايقدر على الوفاء بها. ويقال ذلك على سبيل التقريع أو للسخرية.

٢١٠- كلام زى الرّصاص فى جتّة زى النِّحاس

يقال ذلك للمتبلد المشاعر على سبيل السخرية أو التقريع.

٢١١- الكلام بيْلف ولَحَد صاحْبه ويُقف

عن الاشاعات التى يطلقها بعض الأشخاص ثم تعود إلى أصحابها مرة ثانية. والمعروف أن الإشاعات تكثر فى المجتمعات التقليدية بسبب الفراغ. والمثل يقال لأحدهم يطلق الاشاعات وذلك على سبيل التحذير من أن الإشاعة سوف تعود عليه بالوبال وسوء السمعة.

٢١٢- الكلام بيْجُر بعْضه

هذه الظاهرة إحدى وسائل المخابرات العالمية للكشف عن الأسرار، بمعنى أن الثرثرة تكشف عما يمكن أن يكون خافيا وتجعل الطرف المعنى ينساق فى الكلام ولابد من أن يقول مايكشف الأسرار. وقد يكون المعنى أن الدردشة تتولد بمجرد الكلام ويرتاد المتكلمون كثيرا من الموضوعات التى لم يكن فى أذهانهم عند بداية الكلام.

٢١٣- كلْمة رطْل وعَشَرَة رطل

يهتم النَاس بالتعهد المحدد الذى يغنى عن كثرة الكلام. وقد يقال للآخر لحثه على الاختصار وعدم الثرثرة. وفى معناه «كلمة أبرك من عشرة». والرطل= ١٢: ٢٧ من الكيلو جرام..

٢١٤- كلْمةْ حاضر بتْريَّح

حاضرَ بمعنى الموافقة أو المجاملة أو تقال للترضية دون التزام أو لفك المجالس. ويقال ذلك لحث أحدهم على عدم التشدد والرفض أو المعارضة ودفعه إلى الموافقة لكى تسير الأمور.

٢١٥- كلمة توديِّه وكلمة تجيبه

عن المَتردد غير المستقر على رأى محدد. والمثل يتحدث عن شخصية ضعيفة لاتعرف الحسم أو الثقة فى القرار، ويقال ذلك على سبيل خيبة الأمل فى هذه الشخصية أو الضيق أو السخرية أو النقد.

٢١٦- كلمة «الله» آية ولكل ظالم نهَاية

من التعبيرات الشائعة على واجهات المحلات فى الأحياء الشعبية وعلى سيارات النقل فى الأرياف. وفى معناه على سبيل التهديد «ياظالم لك يوم مهما طال اليوم».

٢١٧- كلمة أبْرك من عَشَرَة

أبرك: مشتقة من البركة. والمثل يدعو إلى طلب الإيجاز وعدم الإستطراد أو الثرثرة أو اللف والدوران. ويقال ذلك لشخص يحاور ويناور وذلك على سبيل الضيق أو قطع الطريق على الثرثرة.

٢١٨- لا حس ولا خَبر

الخبر مرتبَط بالكلام أما الحس فهو مرتبط بالسماع. ويقال ذلك عن شىء تم فى صمت ودون إعلان ولم يحس به الغير.

٢١٩- فرَّج علينا الشَّايع والضَّايع

الشايع محرف الشائع، والضايع: ضالة الناس: الزعر، والشايع والضايع أى جميع الناس بكل فئاتهم بمعنى أنه أصبح محل شماتة سفلة القوم وهذا منتهى الإهانة ونوع من الجرسة والفضيحة. وكلمة فرج بشدة على الراء من الفرجة.

٢٢٠- فَرَّج علينا الرَّايح والجاى

الرايح والجاى: أى الذين يسيرون فى الطريق العام فى كل الإتجاهات. والعادة أنه كلما حدث شىء ملفت للنظر فى الشارع العمومى فإن الناس من كل الإتجاهات يتجمعون حول الحدث مدفوعين يجب الإستطلاع والفرجة، وهذه تصبح محل خجل وكسوف لصاحب الحدث.

٢٢١- فَرَّج علينا الدنيا

ومن عادة الناس أيضا أنهم يتجمعون عند المشاجرات للفرجة على المتشاجرين، وبعضهم يتدخل للصلح أو للتفريق بينهم، ولكن الكثرة تقف متفرجة بتأثير حب الإستطلاع. والدنيا: هى جماهير الناس فى الشارع العمومى.

٢٢٢- فرَّج علينا أمّة محمد

عن الفضيحة وأمة محمد أى أمة المسلمين، والتعبير يعنى الكثرة وهو من صيغ المبالغة.

٢٢٣- فرّج علينا أمّة لا إله إلا الله

الناس عموما تخاف من الفضائح لأنها بالنسبة لهم تعنى شماتة الأعداء والتجريس «وأمة لا إله إلا الله» تعنى الكثرة، وهو من صيغ المبالغة.

٢٢٤- فرَّج علينا اللى يِسْوى واللى ما يِسْواش

«اللى يسوى»: أى المحترم «واللى ما يسواش»: هم الحقراء والزعر، ويقال ذلك بشىء من الضيق والألم.

٢٢٥- رَطْرِطة كلام

عن الكلام التافه الذى لامعنى له، ويقال ذلك على سبيل الضيق. وفى/ معجم الإلفاظ العامية: رطرط الخبر: تناقله الناس ورطرطت السلعة: كثرت وبارت والرطراط: الماء أسأرته الإبل فى الحياض.

٢٢٦- طراطيف كلام

طراطيف مشتقة من الأطراف وهو بمعنى أطراف الكلام أو الكلام المفكك أو الكلام الذى يحمل إشارات أو معانى غير مكتملة.

٢٢٧- طَراطِيش كلام

طرارطيش مأخوذة من طرطشة الماء وتناثر رذاذه، وطراطيش الكلام أى الكلام من أطرافه أو الكلام غير المتواصل فى موضوع معين ولكنه يؤدى معنى يمكن أن يفهم منه ما يريد.

٢٢٨- غَلْطة قلم

من أقوال المثقفين وهو يحمل اعتذار عن خطأ كتبه صاحبه ثم انتبه إلى خطئه فاعتذر، وأحيانا يقال: «زلة قلم».

٢٢٩- اللى له مخ ووِدْان يتْكلِّم بكل لسان

جاء هذا المثل فى فيلم بعنوان «يا حلاوة الحب» تمثيل نعيمة عاكف ومحمد فوزى. والمخ والإذن تعنى التفكير والسمع، ويرى الحس الشعبى أنهما مفتاح المعرفة والبراعة. ومعنى «يتكلم بكل لسان»: أى يستطيع أن يجيد اللغات المختلفة وأن هذا يفتح له كل الأبواب.

٢٣٠- إحنا دايْما شمْعِتنا منوَّرة

«منورة» بشدة مفتوحة على الواو، والمثل عبارة عن انتقاد لإشاعة الخبر. ومن الناس من لايستطيع أن يحافظ على أسراره ويترتب على ذلك الكثير من المشاكل. والمثل يسخر وينتقد هذا الصنف من الناس.

٢٣١- آهو كلام ابن عمٍّ حديث

عن الكلام المرسل دون أن يرتب إلتزاما، وقد يعبر عن عدم الرضا عن الكلام الذى يقال فى المجلس أو عن عدم الإقتناع بما يدور فى المجلس، وكلمة «آهو» تقال للسخرية وعدم الإهتمام.

٢٣٢- آهو كلام

تعبير عن عدم الثقة فى الوعد، ويقال هذا فى حالتين الأولى: عن الكلام الذى لاجدوى منه ولايترتب عليه إلتزام والثانية: يقال كتبرير لكلام قيل فى أحد المجالس على سبيل المسايرة، وقد يدل على عدم الرضا.

٢٣٣- آهو فكّ مَجَالس

«فك مجالس» بمعنى أى كلام دارج فى المجلس دون التزام. وكلمة «آهو» تأتى تعليقا على حوار سبق فى مجلس وأصلها «هذا هو» والألف أداة تنبيه.

٢٣٤- البهيم من ودانه والبنى آدم من لسانه

يحذر المثل من سقطات اللسان أو التعهد الذى لايمكن الوفاء به ومن ثم تأتى المشاكل وسوء السمعة وعدم الثقة.

٢٣٥- البهيم بيتْربِط من ودانه والبنى آدم بيتْربِط من لسانه

هذا المثل أكثر توضيحا من السابق، والمقصود من المثل هو الجزء الثانى، ويضرب للتحذير من التورط فى تعهد لايمكن الوفاء به، ويقال ذلك لأحدهم بدأ عليه التراجع عن عهد قطعه على نفسه، وذلك على سبيل التنبيه.

٢٣٦- حلاوة اللسان عِزْوة بلا رجال

العزوة: تعنى كثرة الأولاد، والمعنى أن اللسان الحلو يجمع الناس حول صاحبه، وفى معناه المثل: «اللسان الحلو يرضع اللبة»، والمعروف أن الشخص الذى لديه لباقة ويتمتع بموهبة الفصاحة فإنه يستطيع أن يحشد الناس من حوله ويسيرهم كما يريد.

٢٣٧- حبْر على ورق

عن شروط مكتوبة لاقيمة لها ولايعتد بها أو يستحيل تنفيذها، ويقال ذلك عند التحدى أو المشاجرات، وقد شاع هذا التعبير أخيرا وأطلق على المطالب التى تنشر فى الصحف يوميا دون أن يهتم بها المسئولون أو يقومون بتنفيذها وهى هنا لاتزيد عن «حبر على ورق» ولانتيجة من ورائها.

٢٣٨- وَقَّعه فى الكلام

«وقعه» بشده مفتوحة على القاف محرف أوقعه أو جذبه للاعتراف بما كان يخفيه بطريقة ذكية.

٢٣٩- الناس مابتْسِبْش الناس فى حالْها

المثل يعبر عن الضيق والألم من الذين يطلقون الإشاعات على الغير بحق أو بالباطل، وكلمة «ساب» بمعنى ترك بغير حق، وكلمة فى «حالها» بمعنى يعيش الناس حياتهم الخاصة بحرية وفى أمان من الفضائح والتطفل. وفى المجتمعات المتخلفة فإن الأقاويل والإشاعات وذكر سير الناس تصبح المادة المفضلة وهى عنوان على تخلف المجتمع وبطالته.

٢٤٠- الناس ما بِترْحمْش

بمعنى أن السنة الناس كالسياط يلهب الظهور عن طريق الإشاعات والأقاويل ولذلك يخاف الناس الإشاعات ويجزعون من الادعاءات والسخرية المغرضة.

٢٤١- الناس تِقُول علينا إيه

صيغة جزع ورعب من الفضيحة، ويقال ذلك لابن فاسد أو ابنه تسلك سلوكا مشينا يخرج عن مألوف القيم والتقاليد ويزداد جزع الناس إذا ارتبطت الاشاعات بالشرف والأخلاق.

٢٤٢- أنت عَاوِز تفرِّج علينا الناس؟

عن الخوف من الفضيحة، والمعروف أن ترديد الإشاعات يشير إلى الخوف من شماتة الخصوم أو تعرية العيوب أمام الغير.

٢٤٣- أودِّى وشِّى من الناس فين

يعبر عن الحيرة الممزوجة بالخجل من سوء السلوك، وعلى الطرف الآخر فإن المثل يعكس الإهتمام بحسن السمعة لدى الغير والإهتمام بإخفاء النواقص والعيوب والتستر عليها أمام الآخرين، وهو ما يعنى التقدير الكبير لسطوة المجتمع فى فرض قيمه وأعرافه وتقاليده وخوف الناس من الخروج عليها.

٢٤٤- كلْمة ورَد غَطَاها

يدعو المثل إلى الإختصار والإيجاز فى الكلام، ويقول ذلك أحدهم لآخر يعيد ويزيد. أو كما يقال فى التعبير الشعبى: «يلت ويعجن»، أو يلف ويدور حول الإجابة، ويقال ذلك على سبيل الحسم والجزم.

٢٤٥- ركِّبْتنى العار وانْداسْت بالرِّجلين

عن الخجل من العار أو الخوف من الفضيحة، و«انداست». بمعنى داستنى أرجل الناس لأنى سقطت، ويقول ذلك الأب لأبنه المنحرف أو الإبنة الفاسدة أو الزوجة الساقطة، وكل هذه الأمور ليست شئون خاصة بالأسرة ولكن لها ارتباطاتها بالوضع الإجتماعى.

٢٤٦- يا أرض انْشقِّى وابْلعينى

تعبير عن شدة الخجل من فعل فاضح كأن يضبط وهو يسرق أو يزنى أو يمارس عملا ضد قيم المجتمع وقوانينه.

٢٤٧- فكّ مَجالس

بمعنى أنه كلام للترضية أو حتى للتسويف.

٢٤٨- طرْطَأ ودِاَنه

عن الذى يسترق السمع أو يتصنت على ما يقوله الغير، وكلمة «طرطأ» بمعنى ركز أذنه للاستماع.

٢٤٩- مشِى قَفَاه يقمَّر عيش

تعبير عن الخجل والكسوف من انكشاف فعل خاطىء أو أن أحدهم كان يأمل فى شىء آخر ثم فوجئ بالاعتذار والتقريع فانسحب خجلا.

٢٥٠- حطّ رأسه فى الطّين

فى معناه «مرمط به الأرض» ويحدث هذا من شخص قوى الشخصية لشخص ضعيف بطريق التأنيب والسب أو التعرية أو فضح سلوكه المشين والذى كان متواريا عن أعين الناس، وكل هذه الأحوال مما يجعل الشخص فى حالة من الخجل أو الخوف الشديد.

٢٥١- الناس بتِنْكِشِف بتصرُّفاتها

وفى معناه البيت الشعرى:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٢٥٢- خلَّى رْقبتى زى السِّمسمة

بمعنى اخجلنى، وكلمة «خلى» بمعنى جعل، ومعنى «زى السمسمة» أى ضئيلة كالسمسمة، والمعنى أن أحدهم يخصنى - كالابن أو القريب ـ عمل شيئا مسيئا اخجلنى بين الناس. وهذا النص يشير إلى شدة الاهتمام برأى المجتمع.

٢٥٣- خرج يِقول ياحِيطة دَارِينى

تعبير عن الخجل ويشير إلى أحدهم فعل شيئا أخجله أمام الغير فانسحب متخفيا يحاول التوارى عن الناس.

٢٥٤- اللَّهم لا حَسَد

هذا التعبير يقال لإبعاد شبهة الحسد أو مظنة الحقد عند الحديث عن أموال أحدهم أو ما يرفل فيه من خير وعز وسعادة.

٢٥٥- اللهم لا لُوم ولا شَمَاته

يقال ذلك تعليقا على فشل أحدهم على سبيل أبعاد مظنه اللوم أو النقد أو الشماته.

٢٥٦- اللَّهم لا شماته

رغم أن التعبير يحمل معنى التشفى والشماته إلا أن معناه الظاهرى هو إبعاد مظنة الشماتة، وهذا التعبير من قبيل استخدام الأضداد.

٢٥٧- يا داهْية دقِّى

الداهية: المصيبة تدق على الباب للدخول. ويقال المثل بصيغة الدهشة، وكلمة «دقى» قد تعنى دقى الطبول على الرؤس للفضيحة أو دقى بثقلك علينا لأنه لم يعد لدينا ما نبقى عليه. والتعبير من قبيل استخدام الأضداد كالمدح فى مجال الذم.

* * *

✍ السـخـريـة والمـزاح

٢٥٨- القَرَاعة لما تْزِن يبقى طبيخْها زى السِّن

سخرية من الأقرع، والسخرية من أصحاب العاهات مبنى على فكرة أن كمال الخلق والتكوين الجسمانى يرتبط بحسن الحظ والفأل الحسن أما نقص الخلقة فيرتبط بسوء الحظ والتشاؤم، وهذا الظن الشعبى لايعنى إلا الراحة بكمال الجسم والضيق بالعاهة. وكنا ونحن صغار نردد هذا القول على سبيل التندر. وأخيراً سمعت هذا النص من امرأة من أبناء القاهرة. والعيش السن: هو عيش به نسبة زائدة من الردة أو هو دقيق أقرب إلى الردة ويميل إلى السمرة قليلا. ومعنى «تزن» أى يسيل الصديد من القراع وهى آفة تصيب الرأس فى الأرياف نتيجة الإهمال والقذارة. وفى مكان آخر ينطق المثل «القرعة لما تزن يبقى طبيخها زى السم».

٢٥٩- قال: إمْشى ومد .. دا شىء يهِد

يقال ذلك على سبيل السخرية، وهو من الأقوال التى تثار فى أثناء المشاجرات.

٢٦٠- قال: جابوا الأقرع علشان يِسَرَّح شعر بنت السلطان

يضرب للشماته والتنبؤ بالفشل ذلك أن الأقرع لم يتدرب على تسريح الشعر لأنه يفقد الشعر فكيف يقوم بهذه المهمة لابنة السلطان التى يجب أن يكون حلاقها أحسن الحلاقين فى البلد على الأطلاق، والمثل من صيغ المبالغة.

٢٦١- كُلُّه محصَّل كله

مثله «أحمد زى الحاج أحمد»، والمعنى أن ما يحدث فى الحاضر مثلما كان يحدث فى الماضى والنتيجة واحدة. وهو أسلوب يعبر عن اليأس والأحباط.

٢٦٢- كلُّه محصَّل بعْضه وأحمد زى الحاج أحمد

كالسابق معَ اختلاف طفيف يتمثل فى عدم السوء المطلق.

٢٦٣- كله محصَّل بعضه

كالسابق، وكلمة «بعضه» غير كلمة «كله» فالأولى «بعضه» تنظر إلى الأمور بصورة تشاؤمية أخف. بينما كلمة «كله» تعبر عن الإحباط التام أو اليأس المطلق.

٢٦٤- فشتُّه عايْمة

عن الَذى يضحك لكل ما يقال، «عمال على بطال» أو لأهون الأسباب، وهذا الصنف من الناس يتميز بالطيبة والبساطة، وينتظر إلى الحياة نظرة تفاؤلية.

٢٦٥- فِّشته عايمْة فى ميِّة بطِّيخ.

تعبير «مية بطيخ» ربما من صيغ المبالغة بمعنى أنها لن تستقر أى سوف يظل يضحك دون نهاية لهذه الحالة..

٢٦٦- فى المشمش

عن الوعد الممزوج بالمرواغة الساخرة. والمشمش من الفواكه الموسمية سريعة الإنتهاء. ومنذ عشرين سنة لم يكن موسم المشمش يزيد عن شهر، والآن قد يمتد إلى ثلاثة أشهر بعد التطور الزراعى.

٢٦٧- دسِّني فى عين اللى ما يحسّ بى

يقال ذَلك على سبيل السخرية من الذى يتمحك فى أحدهم لايشعر به، أو أنه يتجاهله. وتوجد نوعية من الناس معدومى الكرامة تجيد التقرب من الغير نفاقا أو تذللا، وهؤلاء يكونون محل سخرية واستهزاء من المجتمع. وكلمة «دس» بمعنى أدخل.

٢٦٨- ديب بلغْ مَنْجل وقت خراه نسْمع عُواه

الذئب يشتهر بالجرأة والقوة عند الهَجوم على خصمه. والمثل يدور حول الذى يأخذ - طمعا - أكثر مما تتحمل طاقته. بمعنى أنه طمع فى الكثير فوقع فى المشاكل وعادت عليه بالإيذاء.

٢٦٩- شْنَاَب على غاب

عن التافه الذى يهتم بتربية شنبه لكى يغطى على ضعف شخصيته. والمعروف أن تربية الشنب وخاصة لدى الفلاحين عنوان على الفتوة والرجولة وهى شائعة فى الريف. وقد قلت تربية الشنب أخيرا وخاصة فى المدن وبين المثقفين. والغاب معروف يصنع من سيقانه الأقفاص..

٢٧٠- ضِحك فى عِبُّه

عن شخص يضحك بسخرية على أحدهم ويحاول أن يخفى ضحكه فى عبه حرجا أو لعدم جرح مشاعر الآخر. «والعب» بكسر العين وشدة على الباء هى فتحه الجلباب على الصدر.

٢٧١- ضحك من قلبه

هو الضحك بعمق وانفعال، ويقول عن هذا الضحك الممثل الكوميدى فؤاد المهندس «الضحك الجوانى» / جريدة الجمهورية ٢/٢/١٩٩٢م. وهو يعنى أيضا الضحك الصافى.

٢٧٢- سَخْسخْ من الضِّحك

سخسخ بمعنى أنه كاد أن يغمى عليه أو انفعل ضاحكا بشدة أو استغرق فيه وهى تشير إلى شدة الضحك.

٢٧٣- فِطِس من الضحك

من صِيَغ المبالغة وهو فى معنى المثل السابق وكلمة فطس بمعنى فقد حياته.

٢٧٤- فِطِس على روحه من الضحك

بمعنى أنه ظل يضحك حتى توقف قلبه، وقد حدث هذا فعلا لأحد المتفرجين على مسرحية لأمين الهنيدى الممثل الكوميدى الذى توفى فى الثمانينات نحن الآن -١٩٩٤-، وقد ظل المتفرج يضحك على المشهد واستغرق فى الضحك المستمر حتى توقف قلبه ومات، وكان هذا على مسرح فى منطقة حدائق القبة.

٢٧٥- إن ضحك سنِّى حيا منى وان ضحك قلْبى عليه العتَايب

«حيامنى» بمعنى حياء وخجل. والمعنى أن القلب هو المصدر الحقيقى للضحك وأن ابتسام الثغر إنما للمجاملة وحياء من الموقف، وهو من الأقوال النسائية. وتقول ذلك امرأة مهمومة، فاذا ظهر عليها الضحك فهو على سبيل المشاركة والمجاملة للغير أما إذا ضحكت من قلبها فلها أن تعتب عليه لأنه يضحك بينما هى غارقة فى الأحزان والمآسى.

٢٧٦- ضحك على الدقون

وفى حـ٢ ـ الموسوعة ـ «ضحك على دقنه» يقال ذلك عن أساليب التغرير.

٢٧٧- طوب وطين

يقال ذلك على سبيل الذم لشخص ضعيف الشخصية فهو كالطين لاقيمة له.

٢٧٨- الطُّول طول النَّخلة وعقله عقل السِّحْلة

السحلة: خنفساء، والمثل صعيدى. ويقال ذلك عن شخص طويل الجسم ولكنه يتصرف بسذاجة وعبط وذلك على سبيل السخرية والدهشة.

٢٧٩- عرَايا ومستْلفين واشتروا بتمن عشاهم ياسمين

زهر الياسمين يدل على الذوق واللطافة وهو يعكس الراحة المادية. والمثل ينتقد الذين يصرفون أموالهم على المظاهر بينما يعيشون فى فقر مدقع، «استلف» بمعنى اقترض.

٢٨٠- العقْل زينة

يقال ذلك على سبيل السخرية من الأهوج الذى لايستخدم عقله عند التعامل مع الظروف من حوله.

٢٨١- عشْنا وشُفنا

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم كان فقيراً ثم اغتنى أو كان معدما ثم تغير حاله وأخذ يتباهى على الغير، أو كان نكره ثم احتل مركز إجتماعيا مرموقا.

٢٨٢- مع السَّلامة والقلْب داعى لَك

من أساليب الطرد الممزوج بالسخرية، ويقال ذلك لشخص غير مرغوب. والمثل يستخدم أسلوب الاضداد فى تعبير «والقلب داعى لك» بينما يريد عكس المعنى الظاهرى.

٢٨٣- ما يِصْعَبش عليك غالى

يقال ذلك ردا على أحدهم يعلق على موقف بقوله «صعبان على». ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٨٤- ماقْدِرش يقوم قال: اعْقِلوه

يتحدث المثل بسخرية عن شخص ضعيف لايقوى على القيام من مكانه ويطلب من الناس أن يربطوه خوفا من قوته وجبروته، بمعنى آخر يتحدث المثل بسخرية عن شخص يتعرض للقيام بعمل لايستطيعه أو لا يقدر عليه.

٢٨٥- ماقْدرش على العِرْسة قام سمّ الفراخ

على الأبله المجنون الذى يسلك سلوك البلهاء، ومعنى «سم الفراخ» أى تخلص من ازعاج العرسة بعمل جنونى أهوج. والمثل ينتقد الشخص الذى أراد أن يتخلص من مشكلة صغيرة فتورط فى مشكلة كبيرة أو خسارة.

٢٨٦- يا زين ما اخترت

قد يقال هذا التعبير على سبيل امتداح الإختيار أو على سبيل السخرية من الإختيار، وكلمة «زين» صيغة استحسان ولكنها قد تعنى العكس على سبيل استخدام الأضداد.

٢٨٧- يا حارَّة يادية؟

«يا . . . . يا» للتخبير أو التعجب أو الدهشة، والمعنى يعبر عن الضيق من التطرف عموما كالحرارة الشديدة أو البرودة الشديدة/ صعيدى من قنا، وكلمة «دية» لانعرفها فى الوجه البحرى.

٢٨٨- يا جاى باللِّيل ومِتْدحْدر تعالى بالنهار وشوف

بمعنى أن النهار يكشف العورات، «متدحدر» بمعنى تتدحرج وتتهادى أما الليل فهو ساتر، ويوجد مثل: «الليل ستور».

٢٨٩- يا جاى بالليل ومِتْعَطَّر تعالى بالنهار تشوف أكتر

كالسابق.

٢٩٠- ابن نُكْتة

عن شخص يجيد التنكيت، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب لأن الذى يجيد التنكيت يمتلك جاذبية خاصة، وهو محل احترام لموهبته فى إسعاد الناس بقفشاته. والمعروف أن الفكاهة تلعب دور كبيرا في حياة المصريين كوسيلة للتغلب على المصاعب والهموم، ويقول عادل إمام أشهر ممثل فكاهى مسرحى فى مصر هذه الأيام فى حوار أجراه مندوب الأهرام فى ٢/٧/١٩٩٣م. عن الفكاهة فى المسرح «لازم أمثل كوميدى. الناس فعلا ليست فى حاجة إلى شعارات وهم فى المسرح لايهمنى مايقال الضحك للضحك أو الضحك من خلال نص يقول شيئا. المهم طبعا أن يكون النص جيدا لكن الأهم هو أن يستمتع الجمهور ويرفه عن نفسه ويضحك».

٢٩١- ابن نُكتة بيْضحّك طوب الأرض

من صيغ المبالغة والجزء الثانى من المثل يشرح تعبير «ابن نكتة».

٢٩٢- ابن نكتة بيْضحَّك الطوب والحَجَر

من صيغ المبالغة وكلمة «الطوب» أى الكثرة، والمعروف أن الأرض وخاصة فى الريف مليئة بقطع الطوب من كل الأحجام، ومعنى «يضحك الطوب» أى يضحك الكثرة الكاثرة من الناس بعدد الطوب الأرض.

٢٩٣- اقْرع ونُزهى

نزهى : بمعنى أنه يصرف على نفسه بسعة ودون بخل، ويضرب المثل للسخرية

من شخص معدم يصرف على شئونه أكثر من إمكاناته. والقراع مرض يصيب الرأس ولكنه أيضا عنوان على الفقر والعدم. ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الدهشة أو الإعجاب أو النقد.

٢٩٤- عنده همّ مايتْلمّ

يتحدث المثل عن شخص يعيش وسط الهموم مثل كثرة الأبناء مع الأمراض والفقر أو بين مسئوليات أكبر بكثير من إمكاناته، وكلمة «ما يتلم» من «لم» بشدة على الميم بمعنى جمع أى عنده هم لايمكن حصره. ويقال على سبيل الرثاء والتأثر.

٢٩٥- عنده كَلْكَعة فى نافُوخُه

الكلكوعة: العقدة، ويطلق ذلك على شخص معقد لاينظر إلى الأمور ببساطة وتساهل، ولكنه يعارض ويعطل ويعوق الأمور السهلة.

٢٩٦- عِريان الرِّجلين ويقول: البُوهْيِجى فين

البوهيجى: ماسح الأحذية. ويتحدث المثل عن المظهرية والتناقض الممجوج، وقد جاء المثل فى جريدة الوفد ٧/ ٧/ ١٩٩٢ عامود «رحلة كل يوم» لفؤاد فواز. وكلمة «البوهيجى» مكونة من مقطعين «بوهية» محرف البوية، ومقطع «جى» غريب على العربية وربما له أصل تركى..

٢٩٧- عامل زى الطير اللى مِش لاقى عِشُّه

يتحدث عن حيرة أحدهم وارتباكه.

٢٩٨- عامِل فتُوِّه

بشدة على الواو فى كلمة «فتوة» ويقال ذلك عن شخص يتفرعن أمام الناس وذلك على سبيل الضيق والأسف.

٢٩٩- عامِل فَرْخ

ومثلها «عامل ديك»، ويطلق التعبير على شخص يتباهى بقوته أمام الناس

والفرخ: بسكون على الراء هو الديك المخصص للعراك فى ألعاب التسلية، وكلمة «عامل» قد تحمل معنى الإدعاء على غير أساس.

٣٠٠- سبحان الله فى طَبْعك

عن التضرر من طبع أحدهم وسلوكه مع من حوله. ويقال ذلك على سبيل الاحتجاج أو الضيق.

٣٠١- بطَّل لَمَاضة

اللمض: شخص يهوى الجدال أو هو السفسطائى. أو الذى يكابر ويخالف لمجرد المخالفة. وكلمة «بطل» بشدة الطاء بمعنى أوقف أو امتنع.

٣٠٢- بطَّل لماضة واسمع الكلام

يقال ذلك لشخص يريد أن يخالف لمجرد المخالفة، وكلمة «اسمع الكلام» تشير إلى شخص يسير على طريقة: «خالف تُعرف»، وهى بصيغة الأمر والحسم والتشدد مما يعنى الضيق والنرفزة والتوتر.

٣٠٣- إبْقى قابلْنى

كلمة «أبقى» تعنى الشماتة وتثبيط الهمة، ويقال ذلك لشخص متفائل بحل مشكلة عويصة.

٣٠٤- إبْقى تعالى قابلنى

كلمة «إبْقى» تستخدم كثيرا وخاصة عند الشماتة.

٣٠٥- إبقى تعالى قابلنى فى تُرْبتى

يقال ذلك على سبيل السخرية أو الإنذار بالفشل، أو يقال على سبيل التَّيْئيس، والتربة: القبر. وتعبير «قابلنى فى تربتى» تعنى الثقة بالفشل، وصاحب المثل مستعد للمواجهة حتى بعد الموت. من صيغ للمبالغة.

٣٠٦- إبقى قابلنى فى المشْمش

يضرب للوعد الذى لايحقق أو للمماطلة أو المراوغة. والمعروف أن المشمش يزرع فى قرية العمار من قرى مركز طوخ قليوبية وهى تبعد عن مدينة بنها جنوبا بـ

١٤ك.م وعن القناطر الخيرية شمالا بـ ٢٠ك.م وهى أشهر قرية فى مصر تجود بزراعته، وموسم المشمش على عكس المفهوم الشائع هو موسم الخير فتعقد الزيجات وتبنى البيوت ويحصل أصحاب الديون نقودهم - الجزار - والبقال - والحلاق - فهو موسم الرواج التجارى مثله مثل موسم القطن بالنسبة لكل مزارعى القطن. وتنتج قرية «العمار» أكثر من ثلث انتاج مصر من المشمش ٩٥٠-١٠٠٠ طن «المصور ١٩٩٢/٦/٥». أما بالنسبة للمثل فربما يكون المقصود هو أن موسم المشمش قصير فلا يتعدى أكثر من شهر ومتطلباته كثيرة وقد ينتهى موسم الحصول قبل أن توفى الديون لقصره.

٣٠٧- طِلِع فى المقدَّر جديد

عن صاحب تقليعة. وكلمة «طلع» بكسر الطاء واللام بمعنى مارس «والمقدر» بشدة مفتوحة على الدال تعنى الموضة أو التقليعة. ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٣٠٨- ربِّنا مابيدِّيش للقَحْف عَدَله

القحف : الشخص التافه، والمعنى أن الشخص التافه لايستطيع أن يكون شيئا فى المجتمع، وأن الله لايعطيه لأنه لايستحق. وكلمة: «عدله» بفتح العين والدال من الاستعدال أو انصلاح الحال.

٣٠٩- داخْ دوخِة الدِّيب الأعمى

يتحدث عن التخبط أو عن الذى أتعب نفسه فى محاولة العثور على مايريد دون جدوى.

٣١٠- هوَّ أنت فتحْت عكًّا يا أخى

يقال ذلك على سبيل تسخيف أحدهم يتباهى ويضخم إنجازاته رغم تفاهتها.

٣١١- فتح عكا

يقال ذلك لشخص يبالغ فى أعماله، وقد جاء فى أخبار سنة تسعين وستمائة

هجرية فى كتاب ـ «البداية والنهاية» مجلد ٧ ص ٣٢٧,٧٢٦ طبع دار الغد ـ «أن المسلمين حاصروا عكا من كل الجهات ونصبت عليها المناجيق من كل الجهات وطلع المسلمون على الأسوار مع طلوع الشمس ونصبت المناجق الإسلامية فوق أسوار البلد فولت الفرنج عند ذلك الأدبار وركبوا هاربين فى مراكب التجار، وقتل منهم عدد لايعلمه إلا الله تعالى، ويسر الله فتحها نهار - جمعة كما أخذتها الفرنج من المسلمين فى يوم جمعة.. وقد كان الملك الناصر يوسف بن أيوب أخذها من أيدى الفرنج، ثم أن الفرنج جاءوا فأحاطوا بها بجيوش كثيرة، ثم جاء صلاح الدين ليمانعهم عنها مدة سبعة وثلاثين شهرا ثم آخر ذلك استملكوها وقتلوا من كان فيها من المسلمين كما تقدم ذلك، وقد قال الشعراء فى فتح عكا أشعارا كثيرة منها هذا البيت:

يايوم عكا لقد انسيت ما سبقت ... به الفتوح وما قد خط فى الكتب

وهذا البيت للشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة طويلة

وإن دل ذلك على شيء فأنما يدل على أن الأحداث التاريخية وخاصة الخطيرة منها يمكن أن تحفر لها مجرى فى ثقافة العوام لسنين طويلة وتصبح فولكلور لا يرتبط بالحدث التاريخى - لأن العوام لايعرفون عنه شيئا - ولكنه يرتبط بالتعامل اليومى.

٣١٢- واحد إِنْكبس دمّه انحبس

تعبير عن الشماته فى شخص يعانى من الخذلان، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط.

٣١٣- بعد ما كان بكْر سمُّوه الحاج بكَّار

قد يعنى التعبير عن شدة النفاق، ولايمكن أن نعرف أبعاد هذا النص إلا من خلال الظروف التى كانت سائدة قبل خمسين عاما حيث كان الحج من اشق الرحلات، وقد يستغرق أكثر من شهر وتكتنفه المصاعب ويتكلف مبالغ لايقوى عليها إلا الأغنياء والميسورين، ولما كانت غالبية الناس من الفقراء فقد كان الذى

يحج ينتمى إلى طبقة الأغنياء، لذلك كان الغنى يذهب فى رحلة الحج ويعود فيناديه الناس بلقب الحاج، وكان هذا تمييزا له عن غيره. وأصبحت كلمة الحاج تمثل درجة فى سلم الرقى الإجتماعى.

ولقد سمع كاتب هذه السطور بأذنه فى الأربعينات أحد أصحاب مصانع الحلوى فى البلد - زفتى - يثور عندما ناداه أحدهم باسمه المجرد، وقال أدفع فى الحج «دم قلبى» وتنادينى بدون «حاج» وذلك على سبيل الاستنكار، والمثل يسخر من هؤلاء الناس الذى يحرصون على اللقب.

٣١٤- خيبة قويَّة

يقال على سبيل السخرية من الفشل الذريع.

٣١٥- خيبة تقيلة

عن الفشل الكامل.

٣١٦- خيبة بالويبة

الويبة: مكيال كان يستخدم سابقا وخاصة فى الريف وهو جزء من المكاييل كالكيلة والقدح.. الخ، والمعنى أن الخيبة كثيرة تكال بالويبة. من صيغ المبالغة.

٣١٧- خيبة الأمل راكْبة جمل

وأحيانا يقال «شايلة جمل»، ومعنى راكبة جمل أى واضحة وضوح الراكب على ظهر الجمل، وهو من أساليب السخرية.

٣١٨- خِيبتُه خيبة ما ورَدتش على حد

هنا فىَ هذا المَثل تحديد لَلخيبة بمعنى أنها خيبة شاذة لم يقابلها أحد قبل ذلك، وهو من صيغ المبالغة.

٣١٩- خِيبْته خيبَة

من صيغ المبالغة، والمثل إيجاز يمكن فهمه من خلال السياق، وهذا الإيجاز يزيد من المبالغة فى وصف الخيبة، ويمكن أن يصاحب هذا التعبير الإشارة المناسبة.

٣٢٠- خاب خيبة قويّة

كالأمثال السابقة.

٣٢١- خاب خيبة غنة

«غنه» بكسر العين والنون من أسماء المرأة قديما، وقد اختفى هذا الإسم تقريبا، وكانت تجاورنا منذ أكثر من خمسين عاما امرأة عجوز تزيد على المائة عاما تسمى «غنة»، وربما يكون وراء هذا المثل قصة قديمة، وخاصة إذا كان الإسم شائعا وارتبط بمشهد أو حادث طريف.

٣٢٢- راح شخَّة فى حمَّام

أى انتهى إلى غير رجعة، وفى الحمام العمومى يسيل الماء باستمرار ويأخذ كل ما على الأرض إلى البالوعة، والتعبير عن أساليب الذم والتحقير، والشخة فى الحمام قذارة سريعة الزوال ومصيرها إلى البالوعة. والحمامات العمومية كانت موجودة قبل خمسين عام ثم اختفت تماما.

٣٢٣- راح لون وِجِه لون

عن شخص فى حالة من الإرتباك والإضطراب لذنب اقترفه أو شخص فى حالة رعب أمام ظالم أو مذنب اقترف ذنبا عظيما وخوفه من العقاب الصارم، ويقال لهذا الشخص «دمه هربان» أو بالعربية «امتقع لونه».

٣٢٤- راح فى أبو نِكلة

«النكلة» عمله كانت موجودة منذ خمسين عاما وهى تساوى مليمان بمعنى أن الجنيه كان يساوى ٥٠٠ نكلة. والمعنى أن هذا الرجل ضاع هدرا، ونكلة بكسر النون وسكون الكاف. ويقال ذلك على سبيل السخرية أو التشفى.

٣٢٥- راح فى أسْفل سافلين

تعبير مستعار من أساليب المثقفين ويدل على شدة الإنهيار أو الفشل.

٣٢٦- راح فى داهْية

الداهية : المصيبة ويقال ذلك على سبيل الشماتة من ظالم أو شخص يفترى على الغير.

٣٢٧- راح فى الرِّجلين

عن شخص ضاعت حقوقه بين أطراف متعددة أو بين متنازعين أو خرج صفر اليدين، ويقال ذلك أما على سبيل الرثاء أو الشماتة.

٣٢٨- راح فى شرْبِة مية

كان الناس فى الريف - وربما حتى الآن - يمدون فمهم فى الترعة ويشربون فيصابون بالشرق - بفتح الراء - وقد يؤدى ذلك إلى الوفاة فنقلت هذه الصورة للذى ضاع بسبب تافه.

٣٢٩- راح فى الكازُوزة

الكازوزة اسم المياه الغازية، وهى كلمة غريبة شائعة منذ القديم، والمثل يسخر من فشل أحدهم أو يعبر عن الشماتة والتشفى، وهو من أساليب المدن.

٣٣٠- وِقع ولاحَدِّش سَمَّى عليه

سخرية وتشفى من أحدهم وقع فى مشكلة دون أن ينجده أحد، وكلمة «سمى عليه» بفتح السين وشدة على الميم أى قال «بسم الله الرحمن الرحيم» عندما وقع لكى يحفظه الله من ساكنى الأرض من الشياطين، وتقال التسمية عادة عند وقوع طفل على الأرض لطرد الشياطين وحمايته منهم ومن إيذائهم.

٣٣١- وِقع من طُوله

عن شخص سقط مغشيا عليه أمام موقف لم يحتمله أو صدم من شىء لم يتوقعه، ويحدث ذلك لبعض الناس وخاصة ذوى العواطف المرهفة أمام حادث بشع.

٣٣٢- وقِع على جُدور رقابْته

من صيغ المبالغة، ويقال ذلك لشخص تورط فى عمل شىء أو خطأ خطأ كبيرا أو فشل فى مشروع، ويقال ذلك على سبيل التشفى.

٣٣٣- وِقع فى شرِّ أعْماله

عن الذى تورط فى عمل عاد عليه بالوبال أو الكوارث.

٣٣٤- قال: ياصياد رَميت الشبكة طلْعت ضفدعة ما طلْعتْش سمكة

بمعنى: «نأبك على شَونه»، ويقال ذَلك على سبيل الشَماَته أو السخرية من جهد كبير نتائجه خاذلة.

٣٣٥- كنت فاكْرة رجلى شايْلة بطنى أتارى بطْنى شايْلة رجلى

عن سوء التقدير، والمعنى أن الظاهر قد لايدل على الحقيقة بدَليل أن البطن هى التى تغذى الرِّجْل وإلا لما تحركت رأدت ما عليها من عمل.

٣٣٦- لاعنده حيل ولامروَّة

الحيل: القوة، والمروة بكَسر الميم والراء وشدة على الواو: القوة، والمثل يشير إلى شخص ضعيف خائر القوى، ويقال هذا على سبيل الرثاء أو الشماتة أو السخرية.

٣٣٧- العَمَى يا بدر

سخرية من شخص لايرى ما أمامه بغباء، وكلمة «العمى» لاتعنى استدعاء العمى ولكنها تعنى السخرية.

٣٣٨- عينى عليك بارْدة

قد يقال على سبيل الحسد الجميل أو المداعبة.

٣٣٩- اللى مايعْرفْش يقول عدْس

المعروف أن العدس كان يوضع فوق البضائع التى تدخل القاهرة خلسة من الريف للتغرير بالحراس وتمريرها.

٣٤٠- إيش فهِّم البهايم

سخرية من الأغبياء.

٣٤١- تتْحنْجلِ زى عفريت العلبة

من ألعاب الأطفال حيث تصنع لهم علب عندما تفتح يقفز منها «ياى» يخض ويخيف وذلك على سبيل المداعبة والابتسام، ويقال ذلك عن أحداهن لاتستقر على حال.

٣٤٢- اللى ماشافش لحمه شاف... مرات أبوه اتجْنن

بمعنى أن الجوع قد يدفع إلى التهور.

٣٤٣- اللى واخِد عقْلك يتْهنَّى به

يقال ذلك لشخص سارح أو تائه عما حوله، وذلك على سبيل الممازحة والمداعبة. وقد يقال ذلك غالبا للشاب الذى يعيش فى حالة من الحب والرومانسية.

٣٤٤- يا أيها الناس لاتأكلوا القُلقَاس فإنه يربى الفسَا والجِياصْ

من التعبيرات الفكاهية التى تعبر عن رؤية لنوع من الخضروات وهى درنة القلقاس. والمعروف أن القلقاس يزرع بنواحى قليوب.

٣٤٥- قال : نام لَّما أَدبحك قال : دا شىء يطيَّر النوم ويْطيَّر العقل

أحيانا ينتهى المثل عند «يطير النوم»، والمعنى أن الخائف والمرعوب لايستطيع أن يطمئن أو ينام أو يركن إلى الهدوء. والمثل عموما يشير إلى الحالة النفسية التى تصاحب ظاهرة الخوف.

٣٤٦- قال له : الشِّليتة والْدة قال له : الشليتة مابتولدش قال له : آهو عُذْر واشتكيته لك.

المثل يتحدث عن حالة نفسية لأحد الأشخاص الذى يعانى ويريدأن يفضفض

عما يعانى منه، أو أن أحدهم يريد أن يتهرب من التزام فيقدم أسبابا واهية. والشليته: : تطلق على البردة بضم الباء، وهو غبيط كبير يوضع على ظهر الحمار لحمل التبن والأشياء التى تتسم بالهشاشة، والشليته اسم شائع فى القرى بينما يطلق فلاحو زفتى عليها «برده». بضم الباء وسكون الراء. .

٣٤٧- ما يتْقنْزحْش على الطبْلية إلا الصَّحْن العِوج

العوج بكسر العين والواو، ويتقنزح: بمعنى يتكبر أو يتباهى، والمثل يتحدث عن شخص معقد يعانى من التناقض فى سلوكه أو يريد أن يغطى على ضعفه بادعاء القوة أو التباهى أو بالوسيلة المناسبة لكى يدارى العيب.

٣٤٨- بينْهَج فى الضِّل

عن شخص معلول ضعيف لايقوى على العمل. ويقال ذلك على سبيل التبرير لاعفاء هذا الشخص من المسئولية، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية أو على سبيل الشفقة أو الرثاء.

٣٤٩- بينْفخ فى قِربَة مقْطوعة

عن المحاولات الفاشلة والسخرية من الاستمرار فيها رغم وضوح النتائج، فالقربة المقطوعة لايمكن أن تبقى على الهواء الداخل فيها.

٣٥٠- عامل زى الفرْخة الدَّايْخة

الفرخة الدايخة: هى الدجاجة التى تترنح بعد الذبح إلى أن تفقد الروح، ويقال ذلك عن شخص فى حالة من الحيرة والارتباك والتردد ويتحرك كما لو كان قد تعاطى مخدرا، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو العطف أو الأسف لظروف هذا الشخص.

٣٥١- بهْدَلة وقِلّة قيمة

عن شخص أصبح محل سخرية واستهزاء بين الناس، ويقول ذلك أحدهم وصفا لحالته، وذلك على سبيل التذمر وعدم الرضا أو الرفض أو الضيق.

٣٥٢- من امتَى طِلعْتوا القصر؟ قالوا : إمْبَارِح العصر

الجزء الأول يقال على سبيل السخرية من الفقير الذى انتقل إلى سكنى القصور والجزء الثاني: أما للسجع وأما للاشارة إلى أن التحول من الفقر إلى الغنى كان سريعا ومفاجئا. والمثل يحمل معنى التعجب أو السخرية من الذين اغتنوا سريعا بعد العدم.

٣٥٣- قلبه مقْطُوع

عن شخص يعانى من التعب والإرهاق الذى يظهر فى خطواته، ولايقوى على مواصلة المشوار.

٣٥٤- مناخِيرُه جَتْ فى الأرض

عن شخص وقع فى دائرة الذل وتحطيم النفس، ويقال ذلك لشخص كان مغرورا ثم أخطأ أو قهرته الظروف، «جت» من جاءت أو سقطت.

٣٥٥- مَنَاخيره فى الأرض

عن شخص ذليل، وهذا المثل يختلف عن المثل السابق من حيث المعنى فبينما نجد أحدهم كان معتزا بنفسه وقهرته الظروف وهو ما يشير إليه المثل السابق بينما نجد أن هذا المثل يشير إلى شخص يعانى من الذلة والإنكسار من البداية.

٣٥٦- مناخيره فى الطين

من صيغ المبالغة ويقابله التعبير العربى «تمرغ انفه فى الطين» كتعبير عن شدة الذل والانكسار بعد العز.

٣٥٧- نَفَسُه مقْطوع

نفسه بفتح النون والفاء، ويتحدث المثل عن شخص ضعيف تلهث لأقل جهد يبذل.

٣٥٨- ودْنِك منين يا جحا؟

يقال ذلك بسخرية عن شخص يسير فى طريق صعب للوصول إلى نتيجة رغم

أن هناك طرقا أخرى أكثر سهولة للوصول إلى هذه النتيجة - والمثل يحمل معنى الإتهام والإنتقاد والضيق من الشخص الذى يعقد الأمور والذى لايدخل إلى الموضوع مباشرة.

٣٥٩- ماتتْ الحمارة وانقطعت الزِّيارة

الزيارة هنا هى الزيارات البعيدة التى تحتاج إلى ركوب الحمار لإنجازها، وقد كان الحمار إحدى الوسائل الهامة للتنقل بين القرى وبين البلاد قبيل انتشار وسائل المواصلات الحديثة كالسيارة وعندما لاتتيسر هذه الوسيلة فإن الزيارات البعيدة تنقطع تلقائيا/ المثل صعيدى.

٣٦٠- قدّ الكف ويْعاكس ميَّة وألف

من الفوازير التى كانت تقال بين النسوة الريفيات عندما يجتمعن للتسلية والسهر فى ليالى الصيف أمام بيوتهن وهو عن البرغوت.

٣٦١- كَلُه حَتَتَك بتَتَك

من التعبيرات التى تقال فى قصص الأطفال الشعبية، كله: محرف أكله.

٣٦٢- حتتك بتتك

كلمتان مصريتان معناهما «اللحم والعظم» بمعنى أنه أكل كل الطعام ولم يترك شيئا / الأهرام ٥/ ١٠/ ١٩٩٢م.

٣٦٣- زغْرطى ياللى مِشْ غْرمانة

«غرمانة» محرف الغرامة أى الالتزام أو التورط، والمعنى أنه مادامت الأمور تسير دون تكلفة أو تورط أو التزام أو غرامة فلها أن تزغرد بحريتها.

٣٦٤- يِحْرقوا اللِّحاف علشان برغوت

نقد ساخر من قلة المخ وسوء التصرف. وقد يقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكارى وللعجب..

النصائــح والتحذيــر

٣٦٥- من حطّ عقله فى رأسه يِعرف خَلاَصه

فى معناه المثل «كل ما نو عقله فى رأسه يعرف خلاصه». يحث المثل على استخدام العقل فى مواجهة الظروف المحيطة، ويشير المثل أيضا إلى المسئولية الشخصية عن السلوك.

٣٦٦- من حالك واعْذِر أخوك

الشعبيون لايعرفون الضوابط اللغوية، وكلمة «أخوك» كان حقها «أخاك»، ويحث المثل على أن يراعى كل فرد ظروف الآخرين، ويشير أيضا إلى أن يكون الإنسان رءوفا عند طلب الدين من المدين، وقد يقول ذلك المدين للدائن لكى يلتمس له العذر فى التأخير عن السداد لضيق ذات اليد.

٣٦٧- من قلّ عقْله تعْبت رِجْليه

يحذر المثل من الإندفاع والهوجائية ذلك أن النتيجة عبارة عن مشاكل وأعباء مضاعفة، ويقال المثل على سبيل التحذير.

٣٦٨- من لام ابتلى

ابتلى: بضم التاء، واللوم هنا بمعنى السخرية والتحقير، والمثل يحذر من هذا السلوك. ويقال ذلك لشخص دائب على السخرية من الغير وتجريحهم وهو ما يدعو إلى الضغائن فضلا عن العقاب الربانى بالابتلاء.

٣٦٩- من لام ابتلى واللُّوم حرام

الجزء الثانى من المثل «اللوم حرام» تفسير لعقاب دينى بمعنى أن الملامة والسخرية من أوضاع الغير من الأعمال المحرمة.

٣٧٠- قَطْرة دايْمة خير من يَنبوع ينقطع فجأة

ربما من الأقوال المأثورة، وفى معناه قول عمرو بن مسعده «قليل دائم خير من كثير منقطع»، والمثل يأخذ أسلوب النصيحة ويعبر عن وجهة نظر أو رؤية فردية محل خلاف. والقطرة هى قطرة الماء أى ما يساوى قطرة الماء.

٣٧١- كل واحد يِنام على الجنْب اللى يريَّحه

يتحدث المثل عن ضرورة وأهمية الحرية الشخصية، ويقال ذلك لأحدهم يحاول أن يفرض توجيهات على الغير، ويقال ذلك على سبيل المقاومة والرفض أو الزجر والردع. كلمة «يريح»: بشدة على الياء الثانية. محرف يستريح

٣٧٢- كلّ واحد يِعمِل بأَصْله

يقال ذلك عند المنازعات على سبيل التحذير أو التذكير بما ينبغى. أو أن أحدهم اعتدى على آخر فيرد الآخر بهذا على سبيل التذكير بأن الإعتداء يعبر عن وضاعة الأصل.

٣٧٣- كلّ واحد يِروح لحاله

يقال ذلك عند التنازع لفض المشاركة كالمشاركة التجارية أو الزواج، وقد يقول ذلك أحدهم لجمع تجمهر للفرجة على مشاجرة وذلك على أساس فض هذا التجمع.

٣٧٤- كُلّ واحد فى الزمن ده مايِعرفْش إلا مصْلحْته

يقال ذلك على سبيل الضيق من الأنانية أو حب الذات ولو كان ذلك على حساب الجماعة، والجزء الأول «كل واحد فى الزمن ده» يعبر عن تغير العلاقات بين الناس أو تحول المجتمع من التعاون وانكار الذات إلى الفردية والجشع، وهذا

التعبير من افرازات التحولات الاجتماعية الحادة وتباعد الطبقات. وقد يحمل صيغة مبالغة.

٣٧٥- كل مانو ينام فى الحِتَّة اللى تريَّحُه

يتحدث المثل عن الحرية الشخصية فى الاختيار، ويقال ذلك ردا على أحدهم يحاول أن يفرض رأيه أو توجيهاته. مانوا : أصلها «من هو». والمثل به إيجاز بمعنى «كل من هو يريد أن يعمل شيئا». والحتة: تطلق على المكان

٣٧٦- كل مانو يروح لحاله

يقال ذلك عند الانفصال. والمثل به اختصار أو إيجاز أى «كل من هو متوتر أو يثير المشاكل فليذهب إلى حال سبيلة»، ويقال ذلك عند التشاجر أو وقت المناقشات الحادة.

٣٧٧- كل طلباتك أوامر

عن للترحيب بقضاء خدمة، ويقول ذلك مرؤس لرئيسه على سبيل النفاق أو يقول ذلك البائع للزبون على سبيل تشجيعه على الشراء. والمعروف أن الطلب غير الأمر ذلك أن الطلب قد يجاب عليه وقد يرفض بينما الأمر واجب التنفيذ، وعندما يرفع أحدهم قيمة الطلب إلى مستوى الأمر فان هذا يعنى زيادة التقدير للطالب والترحيب بالتنفيذ. والتعبير يقدم النموذج السلوكى الذى يعكس دفء العواطف ورقة لمشاعر ولطافه أساليب التعامل.

٣٧٨- اللقمة اللى مِش على نِفسك ما تاكلْهاش

بمعنى: لاداعى للإجبار على عمل شىء غير مقنع، والمثل لايعنى ظاهر المعنى ولكنه يعنى الحرية بمعنى أنه يحث على اتخاذ القرار بحرية.

٣٧٩- لِفّ صابعْك مِليح لايدْمِى ولا يقيح

نصيحة بالحذر والإخلاص فى العمل وعدم التهاون. وفى معناه «أعقلها وتوكل»، ويشير أيضا إلى أهمية الإتقان.

٣٨٠- الزّعل رسول العيا والعيا رسول الموت

العيا : من الاعياء وعند العرام يعنى المرض، فيقول الشخص «أنا عيان» ولايقول «أنا مريض» وكلمة «الزعل» بمعنى الحزن والغم. والمثل يحذر من النكد والغم الذى قد يؤدى إلى المرض ثم إلى الموت.

٣٨١- الزيت اللى يِحْتاجه البيت يِحْرم على الجامع

الزيت هنا هو الكيروسين أو الجاز، ومثله «اللى عاوزه بيتك متحرم على الجامع» وهذه الرؤية ـ فيما أرى - لاتتعارض مع الدين لأن الدين لايعنى الشعائر فحسب ولكنه يعنى - وهذا هو الأهم - بناء المسلم الذى يستطيع أن يحمل لواء الإسلام ويدافع عنه بالعمل والإنتاج.

٣٨٢- شاوِرْ عقلك

بمعنى «راود نفسك»، والمثل يحث على عدم التردد ولكن يجب التفكير بهدوء فى الأمر المطروح. ويقال ذلك لأحدهم يتردد فى قبول أمر غير مقتنع به. أو يقال للتحريض على فعل نتيجته غير مؤكدة.

٣٨٣- شَاوِرْ نفسك

كالسابق.

٣٨٤- الضَّرب فى الميِّت حرام

قوانين الفروسية تحرم على الفارس أن يواصل إيذاء خصمه إذا انهار أو مات. والمعنى أنه ليس من الإنسانية استغلال الضعف لزيادة الضغط والتعذيب وفى الحديث الشريف «أكرموا عزيز قوم ذل». والمنهزم عندما ينهار فلا يجب على المنتصر أن يزيد فى اذلاله.

٣٨٥- الضَّغط يولِّد الإنفجار

من أقوال المثقفين يعبر عن محدودية طاقة الإنسان على التحمل وأن هذه الطاقة تنتهى عند نقطة تتحول بعدها إلى طاقة انفجارية.

٣٨٦- الضَّمانة أولها شهامة وأوسطها ندامة وآخرها غرامة

سمعت هذا على لسان أحد المحامين وهو يعبر عن واقع الحال بين المصريين ويبين كيف تتولد المشاكل بين الناس.

٣٨٧- عزِّل ولا ولاتبَيَّضْ

هذا المثل يرتبط بالمدن الكبيرة حيث تكثر سكنى الإيجار فالأسهل للساكن أن يترك سكنه إلى غيره ولايتكلف فى البياض، وقد كان ذلك مقبولا منذ أكثر من خمسين عاما حيث كان المعروض من السكن أكثر من الطلب، وكانت «شقة للإيجار» بارزة على مداخل العمارات ثم تغيرت الأحوال. وأخيرا ظهرت منذ عشرين عاما ظاهرة التمليك ثم عادت أخيرا عام ١٩٩٤ الدعوة لإعادة نظام الإيجار وكلمة «عزل» بفتح العين وشد مكسورة على الزاى.

٣٨٨- التَّفاهم مافيش أحسن منه

كلمة «التفاهم» تعنى التقاء المتعارضين فى منتصف الطريق أو الإتفاق والتساهل لحل المشاكل.

٣٨٩- حَصْواية تِسند الجرة / صعيدى

والمثل المعروف «نواية تسند الزير».

٣٩٠- خُد الأمور ببساطة

من أقوال المثقفين ويقال ذلك لشخص يضخم المشاكل ويعقد الرؤية.

٣٩١- خُد كل واحد على قَدّ عقْله

قد: قدر. يتحدث المثل عن المسايسة والملاينة والتوافق، ويحث على عدم التشدد أو التعنت. وفكرة المثل محل خلاف بين الناس فقد يأخذ المثل أسلوب النصيحة فتكون كلمة «خد» بالضمة على الخاء، وقد يأخذ أسلوب التقرير أو الوصف فتكون كلمة «خد» بفتحة على الخاء.

٣٩٢- خُد وإدى

وادى: أعطى. يدعو المثل إلى السلاسة والليونة والمرونة والتفاهم مع الظروف المحيطة ومع الناس، والكلمتين فى المثل طباق.

٣٩٣- خُد وإدى تكْسب ودِّى

«ودى» التانية من الود، ويلاحظ الجناس فى المثل. والمثل يدعو إلى المرونة وكلمة «وادى» الأولى بمعنى أعطى وهى بكسر الألف.

٣٩٤- الخروف لما يكون عيَّان ما ندْبَحُوشْ

ليس المقصود هو المعنى الظاهرى فى المثل ذلك أن الخروف المريض لايذبح ولكن الهدف هو الامتناع عن السلوك الخطأ أو التمادى فيه.

٣٩٥- اتجْمِّزْ بالجميِّز لحد ما يجيلك التين / صعيدى

بمعنى «كل» الجميز حتى تتيسر الحال ثم تأكل التين، والشائع بين الناس أن الجميز هو فاكهة الفقراء أما التين - وهو قريب الشبه بالجميزة - فهو فاكهة الأغنياء وقد كان شجر الجميز فى الماضى كثير الانتشار وهو شجر ضخم كان يتخذ فى الماضى محطا لرحلات الجمال قبل انتشار المواصلات الحديثة وذلك للاستفادة بظله الواسع. وثمرة الجميزة فاكهة شعبية موسمية وقد قل انتشار هذا الشجر وكان هذا الشجر يزرع على رؤس الحقول وفى الأماكن الواسعة على شطوط الترع غالبا ويتجمع تحته الفلاحون وقت الظهيرة للراحة والغذاء والسمر أو لربط حيوانات الحقل تحت ظله فترة وجودها فى الحقل.

٣٩٦- إذا ما حصَّلْتش اللى ليك ماحدِّش هيديِّك اللى ليك

بمعنى أنه ينبغى على كل واحد أن يتحرك إلى مصلحته وتحصيل ديونه، ولاينتظر حتى يأتى المدين لرد الدين. وكلمة «حصل» بشدة مفتوحة على الصاد من التحصيل، وكلمة «اللى ليك» أى «الذى لك» أو حقك، واللسان الشعبى لايقول «لك» لاستثقالها فيلجأ إلى الإمالة قليلا فيقول «ليك» بدلا من كلمة

«لك»، هيديك «الهاء» تفيد الاستقبال وهى أداة تنبيه، والكلمة بمعنى يعطى. والمعروف أن الناس جبلوا على حب الأخذ أما عند الرد فيحدث تباطؤ وتكاسل أو حتى امتناع، وعلى الشخص الدائن أن يسعى إلى تحصيل دينه بنفسه ولاينتظر، وقد يكون فى معنى قريب البيت الشعرى.

ومانيـــل المطالــب بالتمنـــى   ولكـــن تؤخـذ الدنـيا غلابا

٣٩٧- أربط الحمار مطْرح ما يْقولك صاحْبه

يحث على تنفيذ الأوامر كما صدرت ودون مراجعة أو تباطؤ، وهو يعكس الشخصية المنفذة المطيعة أو الشخصية المأمورة «أنا عبد المأمور» أو الأسلوب الوظيفى.

٣٩٨- اسأل عالم تِصْبح سالِم

صياغة أخرى من المثل السابق برنامج «حكاوى القهاوى» بتاريخ ١٢/ ٥/ ١٩٩١م. بالقناة الثانية.

٣٩٩- اشْترى من وارث ولا تشْتريش من شارى

الوارث لايحس بقيمة الميراث الحقيقية ولايدرك معاناة المورِّث فى تحصيله، ولذلك فعادة نجد أن الوارث يتساهل فى بيعه أو فى التفريط فيه بعكس المورث أو الذى تملك المال بالعرق والكفاح والمشقة.

٤٠٠- اللى تْزور به الفَخَرانى هات به قُلل

يحث المثل على عدم الانفاق التفاخرى أو المظهرى كالانفاق على المجاملات كالزيارات وغيرها. الفخرانى : صانع الفخار.

٤٠١- اللى عايز يعيش وِسْط الدِّيابة لازم يِبْقى سبْع

فى معناه القول المأثور «اذا لم تكن ذئبا أكلتك الذءاب». والمثل يقول أن القوة هى التى تخيف الأشرار وتمنع العدوان وتمنع التفكير فيه. «والديابة» جمع «ذئب» بالتعبير الشعبى، والسبع : هو الأسم الشعبى للأسد، وكلمة «لازم» فى المثل تعنى الأهمية القصوى أو التأكيد والجزم.

٤٠٢- اللى مالكْش فيه ماتتْحشرْش فيه

يحث المثل على عدم التدخل فى شئون الغير. والمثل العربى يقول «من تدخل فيما لا يعينه سمع ما لايرضيه»، وفى معناه أيضا «الحشرة فى الناس بلوة»، وكلها تهدف إلى النصيحة بعدم التدخل فى مصالح الغير دون طلب أو حاجة.

٤٠٣- اللى ما يِسْمع يأكل لَمّا يِشْبع

«ياكل لما يشبع» من قبيل استخدام الإضداد، وهو بمعنى أنه سوف يتلقى ضربا مبرحا إلى أن يطلب الكفاية أو الشبع كما يقول المثل. والجزء الأول من المثل «اللى مايسمع» يشير إلى المقصر أو الذى لايستمع إلى النصيحة أو التوجيه أو الشخص العنيد أو المكابر.

٤٠٤- اللى يِدِّى الأعمى حقه يبقى مِفَتَّح

قال هذا المثل الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حديث دينى الجمعة ١١/ ١٠/ ١٩٩١، وهو بمعنى أن من يساعد الأعمى يبقى بيفهم. وكلمة «مفتح» بشدة على التاء بمعنى أنه انسان ناجح وذكى ولديه شهامة وانسانية فهو لايستغل عجز الأعمى، ويلاحظ أن الشيخ الشعراوى من المثقفين الذى يكثرون من الاستشهاد بالأمثال الشعبية فى أحاديثه الدينية.

٤٠٥- اللى يِفَتحّ عينيه يأكل ملْبن

ينادى باعة الحلويات للأطفال فى الريف والأحياء الشعبية فيقولون «فتح عنيك تأكل ملبن»، وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر أو الشائع بين الكبار هو أنه على الانسان أن يكون واعيا بما حوله حتى لايتورط أو يقع فى المشاكل، و«الملبن» نوع من السكر المحلول يضاف إليه بعض المواد الملينة ويباع فى المواسم الدينية فى محلات الحلوى ويسمى شعبيا «حلقوم». ولاشك أن الحلاوة مع الليونة مما يجذب الأطفال وحتى الكبار.

٤٠٦- اللى يلاقى دَلَع ولا يدلَّعْش نَفْسه يروح النار

المثل يحمل دعوة مباشرة للسعادة والفرح، وكلمة «يلاقى» بمعنى يقابل، وكلمة

«دلع» هنا وفى المفهوم الشعبى بمعنى يتعاجب ويتفكه ويعيش فى هناء وسعادة. «دلع» بفتح الدال واللام وهذه الكلمة موجودة فى العربية بمعنى آخر. فقد جاء فى/ المعجم الوسيط- دلع اللسان بمعنى خرج من الفم واسترخى من ظمأ أو تعب واندلع بمعنى انسل واندلعت نار الحرب بمعنى شبت فجأة والدالع بمعنى الأحمق. ويهتم المصرى باستغلال لحظات الفرح والسعادة ويحاول أن يفرغ فيها أقصى طاقاته الاستمتاعية ليبدد بها ضغوط الحياة وقهر الأيام. وكلمة «يروح النار» تقال للتباسط والتفكه، وهى بمعنى ينفلق أو هو «حر» أو أن فرصة السعادة السانحة ستضيع من بين يديه وسيندم عليها.

٤٠٧- اللى يمشى دُوغْرى له نص الدينا واللى يمشى أعْوج مالُوش

دوغرى : على الخط المستقيم. يدعو المثل إلى الاستقامة، وكلمة «نص الدنيا» أى له وحده نصف الدنيا - وهى من صيغ المبالغة - وباقى الخلق النصف الآخر، وكلمة «دوغرى» أصلها طغرى وهى كلمة تركية.

٤٠٨- إن كان صُباعَك عسل ماتْلحسُوش كلُّه

يضرب المثل للتدبير. والعسل من المأكولات المحبوبة بين العوام لأنه سكرى، وليس المقصود ظاهر المعنى ولكن الهدف هو التدبير أو عدم الانسياق وراء الرغبة الجامحة.

٤٠٩- إن كان لك عنْد الكلْب عازة قُل له ياحاج بيُّوض

بيوض: اسم لرجل عظيم وتُنْطق الكلمة بشدة مضمومة على الياء، وتوجد فى الجزائر عائلة عريقة تشتهر بالعلم والفقه بالدين الإسلامى تسمى «بيوض» والمقصود من الجزء الأخير هو النفاق والتزلف للحصول على الغرض.

٤١٠- إن كنت بتصرف من بِير اصْرِف بتَدْبير

الآبار لاتوجد إلا فى الصحارى، ويدعو المثل إلى حسن الإستفادة مما هو متوفر. ويحذر المثل ضمنيا من إغراء الكثرة والوفرة التى تدفع إلى البذخ والتبذير. بمعنى آخر مقاومة جموح الرغبات.

٤١١- إوْعَى الدَّح

يحث على الحذر و«الدح» هى النار وهذه الكلمة شائعة فى كل الأنحاء، ويوجد مثل يؤكد معنى أن الدح هى النار يقول: «اللى يلعب الدح ما يقولش اح» وقد سبق فى جـ٢.

٤١٢- مطْرح ما تآمن خاف

يدعو المثل إلى الحذر لأن الخيانة والخسة قد تأتى من القريبين.

٤١٣- مَطْرح ماترسي دُقّ لها

المعنى الظاهرى عن حرفة المراكبية فعندما ترسو المركب انصياعا للريح وعلى غير الإرادة فعليك أن تدق الأوتاد للتثبيت على الشاطىء، ولكن المعنى العام أن المثل ينصح بمسايرة الحياة وعدم التشدد أو التصلب أو الوقوف فى وجه التيار.

٤١٤- ما يْجِيشْ منُّه

يعبر المثل عن حالة من حالات اليأس والقنوط والضمير هنا يعود إلى الحزن بمعنى أنه لاداعى للحزن لأنه لانتيجة من ورائه، ويقال ذلك لأحدهم فشل فى تحقيق أمر ويعانى عن حالة إحباط. ويقال ذلك على سبيل التخفيف أو المجاملة.

٤١٥- وسَّع مخَّك

يدعو المثل إلى المرونة، ولكنه قد يشير إلى توسيع المخ فى قبول الرشوة. ويقال ذلك لأحدهم يرفض بشدة قبول هدية لتمرير أمر إدارى أو غيره وذلك على سبيل التحريض والضغط لتبديد التشدد والتزمت. وربما يقال ذلك لشخص ضيق الأفق عند حكمه على الأمور.

٤١٦- يامدِّى ضهْرك يامْعرَّض نفسك للضَّرب على القَفَا

تعبير تحذيرى يدعو إلى الانتباه للمحيط، ويحث على عدم الغفلة، وكلمة «مِدِّى» من أدى أى أعطى، وفى المثل ايجاز بعد كلمة «ضهرك» أى «يامدى

ضهرك للخصم». وكلمة «مدى» بكسر الميم وشدة مسكورة على الدال. والمعنى الظاهرى يشير إلى معان أخرى فى نطاق العلاقات اليومية بين الناس.

٤١٧- يامسْتكْتر الزِّمن أكتر

يدعو المثل للتحذير من غدر الزمن وتقلباته. أى أن الغيب يخفى أكثر مما يمكن أن يتصوره الإنسان. أو أن المال الكثير الذى يراه صاحبه كثيرا ربما يضيع مع تقلبات الزمن الرهيبة.

٤١٨- يافَاحت البير ومْوسَّع فيه ماداهْية لتُقع فيه

ماداهية : تفيد الظن وهى بمعنى ربما، فاحت البير: الذى يحفر، وفاحت البير هنا هو شخص يوقع بين الناس، ويقال المثل على سبيل التحذير من الفتنة أو الإساءة إلى الغير فربما ترتد الاساءة إلى المسىء.

٤١٩- إمشِى دوغْرى يِحْتار عدوَّك فيك

والمثل السابق «إمشى عدل» وهى فى نفس المعنى. ودوغرى: أصلها طغرى بالتركية وهى تعنى الإستقامة فى السير والسلوك. والمعنى الخاص بالمثل أن الإستقامة لاتعطى فرصة للأشرار لاستغلالها للطعن أو الإساءة.

٤٢٠- اللى يِلعب بالنّار تِتْحرق صوابْعه

يضرب للتحذير من السير فى طريق الشر، ويدعو إلى الإبتعاد عن التورط فى الأخطار.

٤٢١- اللى يِقْدر ما يِعْفيش

يقال ذلك عن الشخص الذى سيطر على خصمه فإنه لايجب أن يتراجع أو يعفو حتى لايترك فرصة للخصم للخيانة أو الإفلات من العقاب، ومعنى المثل أنه يجب أن يعاقب المسىء.

٤٢٢- إن فات عليك الغَصْب إعْمله جودة

الغصب: هو الاجبار. والمعنى إذا وجدت إنك مضطر لتقديم خدمة فعليك أن

تشعر الغير بأنك قدمت الخدمة من نفسك وليس اضطرارا. ومعنى «إعمله جودة» كلمة «جودة» من جاد أو منح أى: أعمله بمبادرة من نفسك دون أن يدفعك الغير أو الظروف لتقديمها، أو قدم الخدمة دون تشعر الغير بأنك قدمتها اضطرارا.

٤٢٣- إبْعِد الشيطان عنَّك

يقال ذلك لشخص فى خاله توتر وغليان وهياج وذلك على سبيل امتصاص هذا التوتر وتصريف الهياج. والمفهوم عند العوام أن الثورة والهياج من تحريض الشيطان. فقد يقول أحدهم بعد تورطه فى عمل شىء على سبيل الإعتذار «الشيطان غلبنى» وهو ما يقابل النفس الأمارة بالسوء فى المفهوم الدينى. والشيطان هنا يتمثل فى المشاعر الإندفاعية أو التهور.

٤٢٤- تعالى على نَفْسك شويَّة

هذا المثل يشير إلى طبيعة السلوك القائم على التهاون الظرفى أمام القوة القاهرة. «وتعالى على نفسك» بمعني اضغط على نفسك وتحمل حتى تزول المشاكل أو ينصرف الشر. وكلمة «شوية» تعنى قليلا. وهى تشير إلى أن التهاون يرتبط بالظروف الوقتية.

٤٢٥- تَعالى على نفْسك

يقال ذلك لأحد شخصين مختلفين فى مرحلة مناوشات وذلك على سبيل تصريف شحنة التوتر والتحفز، وعادة يقول ذلك طرف ثالث فى محاولة لنزع فتيل التوتر أو لتهدئة الخواطر.

٤٢٦- عزِّها ماتذِل إلا للِّى خالتْها

طلب الإعتداد بالنفس واحترام الذات تحت كل الظروف، ويقال ذلك لأحدهم يميل إلى الخنوع أو يحاول منافقة أحدهم، والضمير يعود على النفس.

٤٢٧- عزِّزْها تأكل مع سيدها دنِّيها تأكل مع الكلب

الضمير هنا يعود إلى النفس: سيدها: العظيم. والمثل يدعو إلى عزة النفس

والإباء والترفع عن الدناءة أو التهالك. ولقد كان د. طه حسين يقول «أن الناس ينظرون إليك حيث وضعت نفسك فإذا كنت عزيزا أعزك الناس وإذا كنت ذليلا أذلك الناس» ضمن محاضراته لدفعتى عامى ١٩٥٧، ١٩٥٨م. فى السنتين الثالثة والرابعة وكنت ضمن هذه الدفعة.

٤٢٨- عامل تُعامَل

الحكمة تقول: «عامل الناس كما تحب أن يعاملوك»، وهذا النص من أقوال المثقفين بديل المبنى للمجهول الذى لايعرفه الشعبيون ولايستعملونه إلا فى الندرة الشديدة كالمثل «داين تدان».

٤٢٩- سَلِّمها لربنا

يدعو المثل إلى التوكل على الله، ويقال ذلك لشخص فى حالة من القلق والتوتر إزاء أمر أو مشكلة عويصة وذلك للتهدئة أو لتخفيف التوتر.

٤٣٠- خف إِيدَك

يدعو إلى الإسراع فى الإنجاز. ويقال ذلك لشخص بطىء الحركة أو يتباطأ فى العمل لحثه على الإنجاز، ويعنى أيضا نصيحة لآخر بتخفيف الضغط والتشدد على شخص ضعيف أو شخص فى حالة ارتباك.

٤٣١- خلِّى بالك من نفسك

نصيحة لشخص متسيب أو مستهتر، وقد يقال ذلك للابن الصغير عندما ترسله أمه لشراء شىء من السوق وليس لديه خبرة بالمجتمع أو بالتعامل مع الرفقاء والبال: الفكر: الخاطر، وكلها فى معنى واحد.

٤٣٢- خلِّ شويَّة فى العين دى وشويَّة فى العين دى

يقال ذلك لشخص يتحامل أو يحاول الطمع أو تغلب عليه الأنانية وذلك على سبيل الزجر أو فى أخف الحالات - التنبيه -، خلى: اجعل. شوية: قليلا.

٤٣٣- خَلّى عندك نظر

يقال ذلك لأحدهم يعنف مع آخر دون وجه حق أو يتشدد ويتفرغن على شخص ضعيف أو امرأة قليلة الحيلة أو صغير لايملك الدفاع أو فقير عاجز عن الإستجابة. أو يقال ذلك لشخص يسىء تقدير الأمور بشكل عام.

٤٣٤- خلّى عندك شُويّة نَظر

يدعو إلى حسن تقدير ظروف الغير عند التعامل. ويقال ذلك على سبيل التأنيب أو التحذير. وكلمة شوية تعنى أن قليلا من حسن تقدير الظروف سوف يعيدك إلى حادة الصواب.

٤٣٥- خلّى عينَك فى وسْط رأسك

يدعو إلى الحذر والإنتباه لكل ما يحيط أو بمعنى عدم الغفلة.

٤٣٦- خلّيك حِرِك

بكسر الحاء والراء فى كلمة «حرك» وهى بمعنى فاهم للأمور أو بالتعبير الشعبى «ملحلح» وهى محرف متحرك. والمثل يدعو إلى إبداء المرونة والتأقلم مع الظروف المتغيرة، ويقال ذلك لشخص جامد التفكير صلب الرأى، وقد يقال ذلك لشخص يمتنع على رشوة مقدمه له على سبيل لحلحته وتليين جموده.

٤٣٧- خَلّيك ملَحْلِح

كلمة «لحلح» بمعنى حرك الشىء، وكلمة «ملحلح» أى متحرك، ويقال ذلك لشخص تتسم تصرفاته بالجمود والتشدد الذى يسبب المشاكل، وقد يقال للحث على الرشوة. وفى معجم الألفاظ العامية: لحلح فلان فلانا: نشطه والأصل فيها حلحل ثم حدث قلب مكانى.

٤٣٨- خَليك محْضر خِير

تعبير عربى قديم جاء فى البداية والنهاية- لابن كثير حـ ٧/ ١٦٦ طبع دار الغد العربى. فى الحديث عن أحد العلماء قوله: «وكان متواضعا كيسا محضر خير».

ويقال ذلك لشخص يتكلم بالفتنة ليزيد شقة الخلاف، ويقال ذلك أيضا على سبيل التحذير أو التنبيه أو التضحية أو النقد أو الزجر.

٤٣٩- خلِّيك فى حالك وإمْشى على قَدِّ حالك

الجزء الأول «خليك فى حالك» يدعو إلى العزلة، ويقال ذلك لشخص يدس أنفه فى أحوال الغير وشئونهم. أما الجزء الثانى فهو نصيحة بالتحرك على قدر الإمكانات وعدم البذخ، ومثله: «على قد لحافك مد رجليك».

٤٤٠- خَلِّيك حمش

حمش: بكسر الحاء والميم بمعنى قوة السيطرة، ويقال ذلك لشخص يضعف أمام زوجته أو أمام أولاده فيطمعون فيه ويستهترون به، أو رئيس طيب يدفع المرؤوسين للطمع فيه وذلك على سبيل النصيحة أو للتحريض على فرض الشخصية. وفى/ معجم الألفاظ العامية: كلمة «حمش» بمعنى مسموع الكلمة مهاب، واحمش القدر: اشبع نارها.

٤٤١- إحْمِد ربنا وبوس إيدك وِشّ وضهر

عندما يخرج أحدهم من ورطة أو مشكلة عويصة فإنه يقبل يده وجها وظهر لنجاته ويحمد الله. ويقول ذلك أحدهم لآخر ندم على فوات فرصة أو يمر بحالة إحباط، وذلك على سبيل المجاملة أو للتخفيف من أثر الفشل.

٤٤٢- ماتْسُوقْش فيها

يقول ذلك أحدهم لشخص يتشدد أو يتمادى فى التزمت حول شىء لا لزوم له.

٤٤٣- اطْلب النَّجا تنْجا

بالمثل ايجاز، والمثل هو: «اطلب النجا للغير تنجو أنت أيضا»، ويعنى أيضا نصيحة بطلب النجاة من الله وسوف يستجيب الله لطلبه. وقد يقال ذلك لشخص يدعو على آخر بالشر فيقال له ذلك على سبيل الردع أو التنبيه.

٤٤٤- اللى تكْرهه أنت يحبّه غيرك

يتحدث عن اختلاف رغبات البشر وتعارضها، ويقال ذلك لأحدهم يحاول أن يفرض رغباته على الغير عن طريق الإلحاح أو القهر، ويقال ذلك للنهى والتحذير.

٤٤٥- حَاسب ورَاك محاسب

حاسب : احذر أو حاسب نفسك، المحاسب هو الله سبحانه وتعالى، والمثل يعنى: راعى الله فى كل خطواتك ومعاملاتك، وقد تعنى كلمة «حاسب» بمعنى توقف عن التمادى فى الظلم، وكلمة «وراك محاسب» للتخويف والتذكير.

٤٤٦- حاسب قبل ما تصاحب وابْحث عن الصَّاحب المناسب

بمعنى احترس عند اختيار الصحبة، ويجب ان تختار الصاحب الذى يتوافق مع ظروفك الإجتماعية والنفسية، وكلمة «حاسب» بمعنى: إحذر.

٤٤٧- شَغَّل مُخَّك

يدعو المثل لعدم الجمود فى مواجهة الظروف المعقدة، ويقال ذلك لشخص يصر على أمر ولايريد أن يتزحزح عن رأيه، وربما يعنى أيضا تحريض على الرشوة وعدم التمسك بالحق والقوانين وذلك على سبيل لحلحته، والتعبير قد يعنى النظر إلى المصلحة الخاصة أولا وقبل مصالح الغير.

٤٤٨- جمِّد قلبك

يشجع المثل على الجسارة، ويقال ذلك لشخص متردد لتشجيعه على عمل يتخوف منه أو يتهيب من الإقدام عليه ويقال ذلك لشخص وجل.

٤٤٩- دَاين تُدان

فى الحديث الشريف: «كما تدين تدان» صفوة التفاسير حـ١/ ٢٥ / محمد على الصابونى. وتقول الحكمة العربية «كما يدين الفتى يدان»، وهى صيغة تحذير لشخص مؤذ وذلك على سبيل التـذكير بأن الله سيرد هذا الشر إليه، وهذا المثل

يقال بين العوام بصيغة المبنى للمجهول، وهو من النوادر ذلك أن العوام لايعرفون المبنى المجههول.

٤٥٠- جود بالمَوْجود ولا تبْخل

يشجع المثل على الكرم، وكلمة «بالموجود» أى بما هو متواجد، ولو كان شيئا بسيطا، وجوهر المثل هو الكرم ولو بأبسط الأشياء.

٤٥١- فتحَّ عينك تأكل ملْبن

كان جزءا من أغنية للأطفال، والمعنى العام للمثل يدعو إلى اليقظة والاحتياط.

٤٥٢- من ساب جوابه السيِّف أوْلَى به

يقال ذلك على سبيل التأنيب للمقصر فى الدفاع عن حقه «وجوابه» هنا بمعنى استجابته للتحدى، والمثل يحارب الخنوع والانهزامية ويقسو فى العقاب وهو أن القتل أحق به. وقد قالت هذا المثل سيدة فى سنة ٦٠ سنة ١٩٦٨، وقد تحدث أرنولد توينبى فى كتابه/ «مختصر دراسة التاريخ» ترجمة/ فؤاد محمد شبل جـ ٢ طبعة ثانية ١٩٦٧ على نفقة جامعة الدول العربية ص ٤٥٩/ . تحدث عن التحدى والاستجابة وهو ما يتفق مع هذا المثل حول نمو الحضارة وانهيارها والقائم على نظرية أن التحدى عندما يلاقى استجابة ناجحة تتطور الحضارة والعكس صحيح.

٤٥٣- مَشِّى حَالك

بمعنى لاتتجمد أو تتوقف عند المشاكل البسيطة، وقد يقال لأحدهم لدفعه لتقديم رشوة مقابل انجاز أعماله وهو أسلوب يشيع مع إنتشار الفساد.

٤٥٤- مَشِّى حالك تمْشى

كلمة «تمشى» بمعنى أن الأمور يسير إذا تساهلت أو قدمت الرشوة أو تسلمت الرشوة.

٤٥٥- ماتدُقِّش على كل حاجة

يدعو المثل إلى التساهل وعدم التزمت حتى لاتتعطل المصالح، ويقال ذلك لشخص يثور لأسباب تافهة لاتستحق. وكلمة «يدق» بمعنى يتشدد.

٤٥٦- مأتحطش رأسك بين سلاحين مقص واحد

سلاحين خطأ لغوى وكان حقها «سلاحى»، وفى معناه «ولاتلقوا بأيدكم إلى التهلكة» ١٩٥/ سورة البقرة. والمثل يدعو إلى الحذر.

٤٥٧- هاتْسوق فيها؟!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكارى، ويضرب للذى يتمادى فى أمر اعتمادا على تهاون الآخر فى حقوقه أو سكوت الآخر عن الرد المناسب.

٤٥٨- الرَّاجل بيتْربِطْ من لسانه

عن التعهد بمعنى أن الرجل هو الذى إذا وعد صدق، ويقال ذلك لشخص يتراجع عن عهد قطعه على نفسه.

٤٥٩- هاتْسوق الهَبَل على الشيْطنة؟

يقال ذلك للذى يتمادى، وفى معناه «هتسوق فيها»، و«الهبل على الشيطنة» تطلق على شخص يتصنع الغباء لهدف نفعى أو للتهرب من الالتزام.

٤٦٠- البنى آدم صَنْدوق مَقْفول مفتاحه الحنِّيَّة

بمعنى أن الحنان يجعل الطرف الآخر يأمن ويفضفض ويكشف أسراره، وهذا مما يتفق مع الشخصية المصرية التى تهتم بدفء المشاعر والحنان.

٤٦١- اتغدَّى واتمدَّى

قد يكتفى بهذا وقد سبق فى جـ٢. من الموسوعة

٤٦٢- بيِّن عذْرك ولاتبْين بُخْلك

الناس وخاصة فى المجتمع المصرى - تخجل من الظهور بالبخل. والمثل يشير إلى هذه الحقيقة بالقول أنه إذا كان الشخص يعانى من داء البخل فعليه أن يخفى هذا الداء عن طريق الإعتذار بعدم الإمكان وليس بالتصريح الكاشف للداء.

٤٦٣- الصُّلْحْ خير

تعبير تغلب عليه النزعة الدينية، ويقول ذلك أحدهم على سبيل تخفيف التوتر بين شخصين متخاصمين وحثا على الصلح.

٤٦٤- الصَّاحب اللى تْلَفْلف لماشافك البُعد عنه غنيمة لم أطْرافك

مصدر هذا المثل «حلاق»، وكلمة «تلفلف» أى تهرب وزاغ من لقائك ولف نفسه حتى لاتراه فتطلب مساعدته، وهذه الصورة تعبر عن نذالة وسوء سلوك، والمثل ينصح بعدم التعامل معه ومن الصالح اجتنابه.

٤٦٥- تشْفيط المية ما يمْلاشْ القرْبة

بمعنى أن الإمداد القليل لايحل مشكلة ولاينجز عملا، ولابد من الإمداد المناسب مع الطلب. وهذه الصورة تنطبق على كل ظروف الحياة ففى التجارة على سبيل المثال إذا كانت امدادات البضاعة أقل من حاجة السوق تؤدى إلى مشكلة كبيرة وهكذا.

٤٦٦- الخَلْطة تجيب الغَلْطة

بمعنى أن الإختلاط يولد المشاكل، والمثل يدعو إلى العزلة، وفى المجتمع الشعبى وفى الريف يزداد الاختلاط وتتداخل المصالح على كافة المستويات ويتولد عن ذلك الكثير من المشاكل اليومية، والمثل يشير إلى سلبية هذه العادة.

٤٦٧- اسْمع من هنا وفوِّت من هنا

قد يصحب هذا المثل اشارة باليد إلى الأذنين، واحدة مع كلمة «هنا» الأولى والثانية مع كلمة «هنا» الثانية، وينصح المثل بالتغاضى عن سلاطة لسان أحدهم أو تأنيب أحدهم، والمعنى لاتهتم بما سمعت من تأنيب أو تسخيف أو إساءة وذلك على سبيل تصريف الغضب أو التوتر.

٤٦٨- اللى بتْقدِّمه النهارده هتْلاقيه بُكْره

فى معناه «داين تدان». والمعنى أن ما تقدمه اليوم ستلاقيه غدا أن خيرا فخير وأن شرا فشر.

٤٦٩- اللى عَمَل جميل يِتمُّه

يحث المثل على إتمام الخدمة وعدم التراجع قبل الإتمام. وعلى الصورة الأخرى يكره المثل انصاف الحلول، وكلمة الجميل بمعنى المعروف أو الخدمة.

٤٧٠- اللى عمل جميل يتمه أحْسن تموت أمه

يلاحظ السجع، والجزء التالى يسقال على سبيل التفكه أو التباسط.

٤٧١- اللى يْدُق يِتْعَب

كلمة «يدق» بمعنى يتشدد مع كل هفوة أيا كانت أهميتها أو ينفعل مع كل حركة غير مناسبة، والمثل يدعو أيضا إلى الليونة والتغاضى عن الصغائر.

٤٧٢- اللى يْشوف بَلوة غيره تِهون عليه بلْوته

«البلوة» من البلاء، ويقال ذلك لشخص يعانى من فشل أو إحباط لتخفيف الضغط النفسى أو الوتر أو لتصريف التوتر أو الضيق.

٤٧٣- اللى يِنْكر الجميل يبقى ابن حَرام

الجميل : الخدمة أو المعروف. ويوجد فى المجتمع آحاد من الناس يبخسون الناس أشياءهم وينكرون أفضالهم فهؤلاء فى نظر المثل هم أولاد الحرام وليسوا أسوياء، والمعروف أن «ابن الحرام» فى المفهوم الشعبى هو ابن الزنى، ويقال ذلك على سبيل التذكير أو التحذير.

٤٧٤- ماينِكرش العيش إلا ابن الحرام

هذا المثل كالسابق وفى معناه، والعيش هنا هو المشاركة فى العيش والملح، ويقال ذلك للشخص الذى يتنكر لخدمات الغير وأفضالهم أو يتجاهلها، ويقال ذلك على سبيل التذكير أو التحذير. وهذا اللون من الأمثال يؤدى وظيفة يمكن أن يطلق عليها نصائح السلبيات.

٤٧٥- اللى مالوش خَميرة مايخْمرلُوش عجين

الريف حتى وقت قريب - ومازال - كان يعتمد فى الخبز على الإنتاج المنزلى

فلا يخلو منزل ريفى من فرن أو اثنان لإنتاج الخبز وغيره، وهو من لوازم المنزل ويصنع الخبز المنزلى على أشكال متعددة حسب المناطق الجغرافية. وعندنا - فى زفتى - يتم فى المنازل انضاج نوعين من الخبز أحدهما رقيق ويجفف ويبقى أكثر من شهر، والآخر فى حجم الخبز الذى يباع فى الأسواق وفى شكله ويبقى لمدة أسبوع لينا ويسخن قبل الأكل، وكلا النوعين يتكونان من نسبة النصف من الذرة والنصف من القمح تقريبا، وقد تقل نسبة القمح لدى الأسر الفقيرة. والمثل يدعو إلى التماس الأسباب.

٤٧٦- اللى مالوش خَميرة مايحْمرّكُوش عيش

بمعنى أن الخبز لا ينضج جيدا إلا إذا أضيفت الخميرة للعجين. .

٤٧٧- اللى يدُوق العَسل يغْطس فيه

يقال ذلك للذى يتلذذ من شىء فيتمادى فى ذلك. بمعنى أن اللذة قد تدفع إلى التهور. ويقال ذلك على سبيل التفكه أو التباسط.

٤٧٨- رَاعى ربِّنا

يقال ذلك لشخص مستبد يفترى على الناس بالقول أو بالفعل، وهو بمعنى «خاف الله»، ويقال ذلك على سبيل التنبيه أو التحذير أو الزجر.

٤٧٩- نيِّتك مطيِّتك

بمعنى أن لكل امرىء ما نوى أن خيرا فخير وأن شرا فشر، والمطية هى الركوبة التى توصل إلى النتيجة.

٤٨٠- اللى المأكول جُعْ وكُل / صعيدى

هنا اختصار بمعنى أن المأكول الطيب هو ما يؤكل على جوع ذلك أن الجوع يزيد درجة التلذذ والاستمتاع بالمأكول أيا كان نوعه بينما الشىء الذى يؤكل على شبع فلا لذة فى تناوله.

٤٨١- العايِب مبْتلى

العايب هو الذى درج على انتقاد الناس بسخرية وشماتة، وهذا الشخص سوف يقع فى الموقف نفسه، وربما يبتليه الله فيصبح محل شماتة الغير مثلما كان منه.

٤٨٢- كبَّر مخَّك

يقال ذلك للتشجيع على الرشوة سواء من المتلقى أو الذى يقدمها، وهناك شخص يرفض الرشوة لتسهيل أمر تحت يده فيقال له مثل هذه التعبيرات «وسع مخك» «فتح محك» «خلى مخك كبير».. لتسهيل المصالح، وقد يقول ذلك أحد الموظفين لحث صاحب المصلحة على تقديم هبة أو رشوة.

٤٨٣- مايُقعْش إلا الشَّاطر

المعروف أن الشخص الذى تزداد ثقته بنفسه أو ما يسمى «الشاطر» يتناول الأمور بلا حذر أو روية ومن ثم يمكن أن يتورط أو يخطىء. ويقال ذلك لشخص كان محل ثقة الناس ثم وقع فى الخطأ. والشاطر: الخبيث الفاجر والشاطر الفهم المتصرف/ معجم الوسيط..

٤٨٤- اللى فى بَالك فى بال غيرك

فى كثير من الأحوال وتحت ضغط ظروف معينة يشيع التفكير الجماعى وخاصة إذا كانت المشكلة عامة، وعلى سبيل المثال فعندما تشح البضاعة فى السوق يندفع الناس إلى اكتنازها دون اتفاق عام وهكذا. و«البال» كما فى/ معجم الألفاظ العامية/ هو: «الحال».

* * *

✍ الدعـــاء

أ- الدعاء بالخير

٤٨٥- يارب ...

أحيانا تقال بمفردها وأحيانا تسبق المطلوب من الدعاء سواء كان لاستدعاء الخير أو لاستدعاء الشر. وهذه الكلمة بمفردها عبارة عن صيحة استنجاد وقت الضيق وانسداد السبل، وهو تعبير من المكبوت أو ضيق يظهر فى هذا التعبير، ويقول ذلك أحدهم فى حالة أحباط أو يأس.

٤٨٦- يارب حُوش غَضَبَك عنا

أصله من أدعية أئمة المساجد فى نهاية خطبة الجمعة، وأصل هذا الدعاء الذى يردده أئمة المساجد هو «اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا»، ويؤمن عليه الحاضرون وكلمة «حوش» بمعنى ارفع أو إحجز أو إمنع.

٤٨٧- ربنا يِهْدى

«يهدى» من الهداية، ويقال ذلك على أحدهم سادر فى غيه وذلك على سبيل الأمل والرغبة فى الهداية، وقد يقال ذلك تعليقا على انحراف شاب أو فساد فتاه.

٤٨٨- ربنا يقَرَّب البِعيد

يعبر عن أمل وأمنية بقضاء أمر بعيد المنال أو صعب التنفيذ، ويقال ذلك ردا على سؤال أحدهم عن أمر لم يتم قضاؤه.

٤٨٩- ربنا يقدِّم اللِّى فيه الخير

المثل عبارة عن وعد بتنفيذ أمر بطريقة دبلوماسية لايترتب عليها التزام لأن قائل المثل يلقى بمسئولية التنفيذ على توفيق الله.

٤٩٠- ربنا يعلِّينا ويوطِّى نفوسْنا

تعبير عن التواضع أو الرغبة فى ممارسة التواضع وعدم الإنسياق فى الغرور، ومعنى «يعلينا» أى يضعنا فى أرفع المناصب الإجتماعية مع التواضع وعدم الغرور.

٤٩١- ربنا يخْلف ظنِّنا

الظن هنا هو التشاؤم والتخوف من سوء العاقبة، وهذا الدعاء يعنى أن يكون هذا الظن غير صحيح أو لم يكن فى محله، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التطمين.

٤٩٢- حوش ياحَوَّاش

له معنيان الأول: السخرية من أحدهم وقت المشاجرة لتحطيم معنويات الخصم والثانى: فى معنى الدعاء: «ارفع مقتك وغضبك عنا»، والحواش فى المعنى الثانى هو الله سبحانه وتعالى، ويقول ذلك أحدهم فى حالة قنوط وإحباط ويأس عندما تتوالى المصائب أو الكوارث واستحالة دفعها بالإمكانات البشرية فيلجأ الشخص إلى الله للمساعدة.

٤٩٣- ربنا يِسْترها معاك دنيا وآخرة

من الأدعية التى تريح النفس، وهى تعبر عن قمة التعاطف ودفء المشاعر، وقد تقول ذلك الأم لإبنها الذى يزورها بين الحين والآخر.

٤٩٤- ربنا يِبَخَّتْ لك

بيخت: بشدة مفتوحة على الخاء. والبخت هو الحظ ويعنى هنا الحظ السعيد، وقد يقال ذلك لفتاة على وش زواج لإسعادها وعلى سبيل المجاملة، وقد يقال لفتى فى نفس الظروف على سبيل التمنى بالخير.

٤٩٥- تجيب العواقب سَليمة يارب

أحياناً يحدث تقديم وتأخير كأن يبدأ المثل بكلمة «يارب تجيب»، والمثل يعكس التخوف وعدم الإطمئنان لمستقبل الأيام. والعواقب من العاقبة بمعنى ما يعقب ذلك، ويقول ذلك أحدهم على سبيل الرجاء ولنجاة مريض وهو داخل إلى حجرة عملية صعبة أو ما فى هذا الإتجاه.

٤٩٦- ربنا ما يِفْضَحك

يجزع الناس فى المجتمع من الفضيحة أيا كانت صغيرة أو كبيرة أشد الجزع ذلك أنهم يرون أن سلطة المجتمع أقوى وأكثر إيذاء بالفضح والتعرية وتلويث السمعة والتجريس، وكلها وسائل أشد وقعا على الشخص من القتل، فإذا جاء المثل يدعو إلى عدم الفضيحة فإنما يخاطب الجانب النفسى، وعلاقة الفرد بالمجتمع تهتم بتحاشى سوء السمعة أو التجريس.

٤٩٧- ربنا ما يرقّد لك جتَّة

معنى أن «ترقد» الجتة أى الإنهيار بسبب المرض، والمرض محل جزع شديد عند العوام لضيق ذات اليد فى مواجهة متطلباته والعجز عن العمل فى الوقت الذى يعيش الشعبيين حياتهم يوما بيوم وتحت ضغط الخوف من المجهول فى الغد وتشتت الأسرة ولذلك يهتم الشعبيون بالدعاء ضد المرض وهو مما يريح المستمع ويسعده .

٤٩٨- ربنا ما يرقّدلكْش بدن

صياغة أخرى للمثل السابق. والأدعية عموما سواء بالخير أو بالشر إنما تعكس الانشغالات النفسية للناس، ومنها بل وأهمها مداهمة المرض ووقف الحال أما الأدعية بالخير فهى مما يريح الأعصاب ويسعد المستمع ويزيد الألفة بين القائل والمستمع.

٤٩٩- ربنا ما يِقْطع لك عادة

تقول ذلك الأخت أو الأم أو الأخ للابن الذين اعتاد زيارتهم بالهدايا فى

المناسبات الدينية أو الإجتماعية. ويقال هذا عموما لشخص اعتاد إخراج الصدقات فى مناسبات معينة أو تقديم الهدايا فى المناسبات للأخوة أو الأصدقاء أو الأقارب وخاصة الفقراء والمحتاجين منهم، ويقال ذلك على سبيل الإمتنان.

٥٠٠- ربنا ما يِوقَّعك فى دِيقَة.

ديقة محرف الضيق، والضيق فى هذا المثل هو الضيق المادى أو ربما مشكلة معقدة.

٥٠١- ربنا ما يوقَّفَك قُدَّام حاكم ظالم

ظلم الحاكم من المصائب التى يبتلى بها الناس، ولذلك كانت الصلات مقطوعة بين الناس والحكام، فالحاكم الظالم - فى المفهوم الشعبى - لاراد لظلمه فهو يمثل القهر، ويجزع الناس - وخاصة العوام من مواجهة السلطة أيا كانت.

٥٠٢- ربنا ما يْحَكِّم فيك ظالم

فى نفس معنى المثل السابق، وكلمة «يحكم» بشدة مكسورة على الكاف من كلمة يتحكم ويتعنت ويقهر وهى محل جزع ورعب لدى العوام، وتحكم الظالم يقابله القهر والذلة والبؤس، وهى عناصر مما يزيد آلام النفس ويزيد من خوف الناس ورعبهم.

٥٠٣- ربنا يأخذ بَيدَّك

«يأخذ بيدك» بمعنى يعاونك ويساعدك، وقد يقال ذلك لمريض أى يشفيك الله أو تنجح مقاصدك أو تتحقق أمانيك أو يساعدك فى التغلب على مشاكلك.

٥٠٤- ربنا يِشَبْبِش الطوبة اللى تحت رأسه

ترحم على الميت. والطوبة هنا أى ما تحت رأس الميت فى القبر، وكلمة «يشبش» أى يجعل ما تحت الرأس لينا هينا. والمعنى العام هو الرحمة من عذاب القبر وهو ما يسبب ازعاجا شديدا للأحياء الذين يجدون فى عذاب القرب أقرب ألوان العذاب إليهم، ولذلك فان هذه الدعوة مما تريح النفوس.

٥٠٥- ربِّنا يبعد عنِّك ولاد الحرام

أولاد الحرام هم الأشرار المنحرفون الذين يشدون الأصحاب إلى الإنحراف، والعادة أن الأشرار عندما يحتاطون بالشخص وخاصة فى مرحلة المراهقة والشباب فانهم يوقعون به ويورطونه فى أعمال الشر أو الإنحراف.

٥٠٦- ربِّنا يتوب عليك

يقال ذلك لشخص فاسد منحرف. والإنحراف قد يكون بشرب المخدرات أو السرقة أو غيرها من صور الإنحراف.

٥٠٧- ربنا يِجعل الشفّا على إيدك

يقال ذلك للطبيب الذى يداوى مريضا على سبيل المجاملة أو الإمتنان أو التشجيع.

٥٠٨- ربنا يِجْعل لك فى كل خَطوة سَلامة

يقال ذلك لشخص مقدم على سفر أو مقدم على انجاز أعمال للخير على سبيل التحية.

٥٠٩- ربنا يِجْعل فى وِشَّك القبول

يقال ذلك لشخص فى طريقه إلى مقابلة مسئول كبير لإنجاز عمل أو لقضاء مصلحة.

٥١٠- ربنا يحْرُسك لشَبابك

يقال ذلك على سبيل الإعجاب لشاب حسن السيرة أو قام بعمل عظيم لايستطيع أن يقوم به إلا فى مرحلة الشباب والفتوة، والمثل من الأدعية النسائية.

٥١١- ربنا مايكْسرْش بخاطرك

«كسر الخاطر» هو الفشل فى تحقيق أمنية أو رغبة وهو محل كراهية، وكسر الخاطر يعنى أيضا الخزلان.

٥١٢- ربنا يِتَمِّم بخير

يقال ذلك وقت الأفراح بمعنى أن يتم الفرح على خير ما ينبغى، والعادة أن يكون أصحاب الفرح فى حالة من الترقب والقلق والإرتباك ويحتاجون إلى المساعدة أيا كانت سواء كانت تشجيعا أو مشاركة عاطفية أو مجاملة وهى كلها مما يخفف ضغط هذه الحالة الطارئة.

٥١٣- ربنا يِجيب العواقب سليمة

ويقال ذلك عند المغامرة فى تنفيذ أمر من الأمور غير معروف النتائج، أو أنها غير مأمونة، ويعبر ذلك عن الأمل فى نجاه الموقف أو العاقبة، والعواقب هى عواقب أو نتائج العمل.

٥١٤- ربنا يجْعل بيت المحْسنين عَمَار

يقال ذلك لشخص قدم خدمة أو إحسانا إلى مستحق، وكلمة العمار من العمران بالخيرات، ويقال ذلك على سبيل الشكر والإمتنان، وقد يقول ذلك المتسول للمحسن عندما يمنحه شيئا أو لحثه إلى المنح.

٥١٥- يجْبر بِخاطرك

الضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والخاطر: القلب والنفس، ويقال ذلك لشخص قدم معروفا لشخص آخر فى حاجة ماسة إليه.

٥١٦- يجْبر بخاطْرك عند العبد وعند الرب وعدد الحَصَى فى الأرض

تعبير «عدد الحصى فى الأرض» من صيغ المبالغة، وهو من أساليب الإمتنان والشكر.

٥١٧- يِجعل لك فى كل خَطْوة سلامة

من الأدعية التى يريح النفس لدى المدعو له، وكل «خطوة» بمعنى كل خطوة تخطوها فى الحياة، والضمير يعود إلى «الله» سبحانه وتعالى وكلمة «سلامة» بمعنى النجاة من المفاجآت.

٥١٨- يِجْعَلَهْا قّدامك خضْرة ووراك خضْرة

اللون الأخضر من الألوان التى يريح النفس لأنها ترتبط بالحياة وبالجنة وبالسعادة، والضمير هنا يعود إلى الحياة التى يحياها الشخص، ومعنى «وراك خضرة» أى تحيطك الخضرة من كل مكان، والخضرة عموما تلعب دوراً خطيراً فى حياة المصريين الذين يعتمدون فى حياتهم على الزراعة. وأحيانا تسمى الأنثى «خضرة».

٥١٩- يارب تِجيب العواقب سليمة

صياغة أخرى من الصياغات السابقة.

٥٢٠- يارب تِشْتى .. يارب تشتى والقْمحة تِرْخص وأدِبّ كِرْشى

«تشتى» من الشتاء أى نزول المطر والربط بين الشتاء ورخص القمح يشير إلي أن زراعة القمح مطرية، وهذه الزراعة توجد فى البلاد التى تعتمد فى زراعتها على المطر بينما فى مصر نجد أن القمح أو الزراعة عموما تعتمد على الرى بالراحة لتوفر المياه فى النيل طوال العام، وربما ارتبط هذا المثل بالصحارى، وقد كنا نردد هذا النص ونحن أطفال عند نزول المطر على سبيل المرح وكتعبير عن السعادة بالمطر. وكلمة «أدب كرشى» بكسر الدال بمعنى إملا بطنى. وقد سمعت هذا المثل أخيرا من امرأة قاهرية فى سن ٧٥ وذلك ١٩٩٤م-.

٥٢١- يِكفْيك شرّ حاكم ظالم

كانت جدتى لأبى تدعو لى فى الأربعينات بهذا الدعاء، والمصريون عموما وخاصة البسطاء منهم والذين لايملكون وسائل مواجهة الحاكم يتهيبون استدعاء الحاكم لهم ويخافون من الوقوف فى موقف المسألة أيا كان هذا الموقف، والمثل يعكس شعور العداء الشديد بين الحاكم والمحكوم.

٥٢٢- يكْفيك شر نَفْسك

الآية القرآنية «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه» سورة ق/١٦

والآية «قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبرا جميل» يوسف/٨٣. والآية «وما ابرىء نفسى أن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى» يوسف/٥٣ وأحوال النفس فى القرآن يظهر فى آيات عديدة فى ٢٩٥ آية أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضعه محمد فؤاد عبدالباقى - طبع دار الحديث ١٩٨٧ ص٧١٠ وما بعدها/ ويقال المثل لأحدهم فى حالة من الثورة الغاضبة على سبيل التهدئة أو التحذير أو النصيحة.

٥٢٣- يِكْفيك شر الوقوف قُدَّام حاكم ظالم

«الوقوف أمام أو قدام حاكم ظالم» يعنى المساءلة ثم الحكم القاطع الباتر الذى لارد له أو معقب.

٥٢٤- يِهْديك ويرْضيك

من أساليب المحايلة أو الاستعطاف، وكان مطلعا لأغنية لعفاف راضى المطربة المعروفة. ومعنى «يهديك» بمعنى يهدىء الله ثورتك، وكلمة «يرضيك» بمعني يعطيك الله ما يرضيك، ويقال ذلك لشخص فى حالة ثورة وغضب فقد تقوله الفتاة لحبيها لاسترضائه كما فى أغنية عفاف راضى، وقد يقوله مخطىء لرئيسه على سبيل الاستعطاف، وقد تقوله الزوجة لزوجها المتجبر فى حالة غضبه. وهو أسلوب فيه اذلال ومهانة واسترحام.

٥٢٥- ربنا ينْصُرك على من يِعاديك

من أدعية الخير، والنصر على العدو مما يريح النفس، وهو ما يشير إلى الصراع بين الناس فى سبيل الحياة.

٥٢٦- ربنا ينْفُخ فى سرِّته

بمعني يحييه بعد العدم والآية «وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم» يس ٧٨، والمعروف شعبيا أن سرة الطفل هى مصدر الحياة، وهو فى رحم أمه، وهذا الدعاء يقال لأحدهم على شفى الموت، وذلك على سبيل الأمل لآخر لحظة.

٥٢٧- ربنا يهدِّى سرَّك

يهدى بشدة مفتوحة على الدال محرف «يهدىء» وهى بمعنى عدم الفضيحة والسر، هنا بمعنى الستر.

٥٢٨- ربنا يِكْفيك شر المسْتخبِّى

«المستخبى» هو مفاجأت الزمن فى المستقبل، ولاشك أن الكوارث المفاجئة تكون شديدة الوقع على الإنسان وكثيرة الإزعاج. والمعروف أن إحدى الظواهر الواضحة فى الشخصية المصرية هى الخوف من مستقبل الأيام ومفاجأتها، وربما كان ذلك لعدم التخطيط أو ضعف الإحتياط.

٥٢٩- ربنا يكْفيك شر العَيا

«العيا» من الأعياء وهو المرض، وكلمة «شر» بمعنى «اذى». والمجتمع هنا يحرص على الإشارة إلى ازعاج المرض، لأن المرض كان قبل التطورات العلاجية الحديثة أقرب الطرق إلى الموت.

٥٣٠- ربنا يكْفيك شر نفسك

ويلاحظ أن الشر إذا سيطر على الإنسان فانه يدفعه دفعا إلى التورط حيث لايستطيع أن يتحكم فى اندفاعاته الشريرة، وكثير من حوادث القتل العمد تقع تحت سيطرة الاندفاع الأعمى أو الغيبوبة الشريرة.

٥٣١- ربنا يكمِّلك بعقْلك

يعبر عن امتداح العقل والرزانة، وقد يقال على سبيل السخرية من الأهوج من قبيل استخدام الأضداد، وعموما فهذا المثل يقال على سبيل الإعجاب برجاجة العقل وخاصة فى مرحلة الشباب.

٥٣٢- ربنا يِقْطع من هِنا ويوْصل من هِنا

يقال ذلك عن العوض فى خسارة أو موت. كأن يموت العائل ثم يوفق الإبن فى أعقاب الموت بعمل جيد أو مجىء خير عميم فى أعقاب معسرة، أو يموت الجد

ويعقبه ميلاد حفيد كعوض «ويقطع من هنا» بمعنى «يقطع أسباب الحياة هنا ويوصلها فى مكان آخر.

٥٣٣- ربنا يِفْتحها فى وشّك دنيا وآخرة

يقال ذلك على سبيل الامتنان لأحدهم قدم خدمة أو معروفا.

٥٣٤- ربنا يفْتحها فى وشك

والضمير فى كلمة «يفتحها» يعود إلى انفتاح السبل أمام الحياة بيسر وسلاسة.

٥٣٥- ربنا يعمَّر بيتك

يعمر تنطق أحيانا بكسر الياء وسكون العين وأحيانا بكسر الياء وفتح العين وشدة مفتوحة على الميم والإثنان بمعنى واحد - والاختلاف فى اللهجة «من مكان إلى آخر» وهما شائعتان على قدم المساواة، وعمران البيت يكون بالأبناء أو الخيرات أو الغنى أو السعادة... الخ.

٥٣٦- ربنا يِفِك أزْمتك

الأزمة هنا هى الأزمة المالية غالبا، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة عسر مالى وذلك على سبيل المجاملة.

٥٣٧- ربنا يكفيك شر خَلْقُه

كلمة «خلقه» أى خلق الله وهم الناس، وكلمة «يكفيك» أى «يحميك» وهى من الكلمات الشائعة بهذا المعنى وليست بالمعنى الظاهرى. وقد يكون للمعنى الظاهرى أثر أو دور بمعنى أن الله قد كفاه المزيد من الشر.

٥٣٨- ربنا يكتَّر من أمثالَك

من أدعية المتسول للمحسن عندما يمنحه شيئا من الإحسان، ويقال ذلك عموما لشخص خدم آخر وذلك على سبيل الإمتنان والشكر.

٥٣٩- ربنا يِكْتِب لك فى كل خطْوة سلامة

صورة أخرى لنص سابق.

٥٤٠- ربنا يسعدك ويدِّيلك على قد نيِّتك

يقال ذلك للشاب كالابن.

٥٤١- ربنا يسلِّك لك طريقك

تسليك الطريق أى التوفيق فى الحياة وعدم الاصطدام بالمشاكل أو العقبات.

٥٤٢- ربنا يخلِّيك ويطْرح البركة فيك

«ربنا يخلى» دعاء يطول العمر و«يطرح البركة» أى التوفيق فى الحياة، ويقال هذا عادة للشاب المقبل على الحياة على سبيل التشجيع والتوفيق.

٥٤٣- ربنا يخلىِّ ويحْرس ويْصُون

«يخلى» بمعنى يبقى على الحياة وطول العمر، و«يحرس» بمعنى يحرس من الحسد و«يصون» بمعنى يحمى من البهدله وهى أمنيات تعكس الرغبة والأمنيات الجماعية. وعادة تقول ذلك إحدى الجارات لجارتها على أبنائها على سبيل المجاملة من خلال حوار دارج بين الجارتين.

٥٤٤- ربنا يرْضى عنَّك

دعاء بالتوفيق ورضا الله سوف ينعكس على حب الناس وصفاء الحياة وحسن السمعة وتسهيل الأمور والتوفيق الدائم.

٥٤٥- ربنا يرْحمه ويبَشْبِشْ الطوبة اللى تحت رأسه

سبق الحديث وهو صياغة أخرى.

٥٤٦- ربنا يوفَّقَك

كلمة «يوفقك» بمعنى إلى ما تريد وأحيانا يقال «التوفيق من الله» وهو من الأدعية التى تقال لأحدهم مقبل على عمل.

٥٤٧- ربنا ينورَّها لك

الضمير فى كلمة «ينورها» يعود إلى الدنيا وهو يعنى أن يسير هذا الشخص فى حياته بلا مشاكل ويقودها فى سلاسة ويسر.

٥٤٨- ربنا يَنَجَّح لك المقاصد

المقاصد : هى الرغبات وتِعبير «ينجح لك المقاصد» أى التوفيق فى تحقيق الرغبات.

٥٤٩- ربنا ينجَّح مساَعيك

يقال ذلك لأحدهم يسعى لحل مشاكل أو يتوسط لخدمة آخر، ويقال ذلك على سبيل المجاملة والتمنى.

٥٥٠- ربنا يَنوِّلك مُرادَك

«يِنَوِّل» يفتح النون وشدة مكسورة على الواو من «تنال» وكلمة «مرادك» أى ما ترغب، وهو من أدعية التوفيق فى الحياة.

٥٥١- ربنا ينوِّر بصيرتك

يقال ذلك على سبيل الاعجاب بشخص متفقِّه فى المسائل الدينية أو تبدو عليه مخايل الذكاء والنبوغ وذلك على سبيل المدح. والمعروف أن مشاكل الحياة اليومية كثيرة ويحتاج الشعبيون الى ان يتراجد بجانبهم الشخص الفقيه فى الأمور الدينية للفتوى والتنوير، وهذا الشخص يكون ـ عادة ـ محل اعجاب الجيع ومحل تبجيلهم.

٥٥٢- ربنا يوقَّف لك وِلاد الحلال اللي ياخْدو بإيدك

«ياخد باليد» أى يساعد ويعاون فى حل مشاكل لا يستطيع صاحبها أن يحلها كالمساعدة فى العثور على عمل إذا كان عاطلا أو تسهيل الأمور المعقدة وما الى ذلك، «أولاد الحلال» هم الأشخاص الذين يستطيعون تقديم المساعدة والوقوف بجانب الشخص فى مشاكله، وهم ما كانوا يسمون بالصفوة وهذه النوعية من الأشخاص موجودة فى الريف حيث يكون الفلاح قليل الحيلة وفى حاجة إليهم لحل مشاكلهم مع الإدارة الحكومية.

٥٥٣- ربنا يوقَّف لك ولاد الحلال

وذلك عن الشهامة أو للمساعدة.

٥٥٤- ربنا يوفّقك للى فيه الخيـــــر

دعوة لشخص مقدم على عمل إنسانى أو عمل خاص به على سبيل المجاملة.

٥٥٥- ربنا يِهْيّأ اللى فيــه الخير

يعكس الأمل، وهو رد دبلوماسى على أحدهم يطلب مساعدة ودون التزام جدى بالخدمة.

٥٥٦- ربنا يِهْديك ويرْضيك وينوِّلك مرادك

يعبر عن مجموعة من الأمنيات بالسير فى الطريق السليم ونوال ما يحب، ويقال ذلك عادة للابناء أو للشباب على سبيل المجاملة أو التشجيع.

٥٥٧- ربنا يِهْديك ويطرح البركـــة فيـــــك

يقال للابن كتعبير عن أمنية الأب أو الأم، «الهداية» هنا بمعنى الإستقامة أو السير حسب العادات والتقاليد وكما يحب الابوين، «طرح البركة» بمعنى التوفيق فى الحياة.

٥٥٨- ربنا يِهْديك

يقال ذلك لشخص أو شاب عصبى المزاج وفى حالة هياج وذلك على سبيل التهدئه وامتصاص الغضب.

٥٥٩- ربنا يِهْدى لك العاصــى

العاصى هنا بمعنى الأمور المستعصية أو المشاكل المعقدة، ومعنى يهدى أى يلينها ويوفق صاحبها فى حلها.

٥٦٠- ربنا يِحْميك ويخلّيك واللى قَطَعه من عمرهم يِوصّله فى عمْرك

تقول ذلك الأم للابن ومعنى يحميك أن يحميك من شرورالحياة، والضمير فى «عمرهم» يعود على الأجداد.

٥٦١- اللـــــه ينوَّر علــــيــــك

تعبير استحسانى لحرفى أجاد فى صنعته، ويقال ذلك لمقرئ سورة عند التجلى والتجويد، ومعنى «ينور عليك» أى ينير بصيرتك للتجويد أكثر واكثر وتمتعنــــــا.

٥٦٢- إلاهى يعِــزّ مقْدارك

يقال ذلك ردا على أحدهم يقول لشخص قادم «خطوة عزيزة» وكلمة «يعز مقدارك» بمعنى يرفع قدرك بين الناس.

٥٦٣- الإهى ربِّنا يحْرُسك من العين

الحراسة من العين اى من حسد العين وتوجد اغنية لفايزة أحمد المطربة المعروفة مطلعها «الإهى يحرسك من العين وتكبرلى يا محمد» وقد ماتت منذ اكثر من ست سنوات حوالى نحن الآن فى ١٩٨٧م- واستخدام الأمثال فى الأغانى وغيرها يشير إلى مدى تغلغل هذه النصوص فى كل نواحى الحياة.

٥٦٤- الإهى ربنا ينجَّح مساعيك

كلمة «الإهى ربنا» تعبير يتكرر كثيرا، والإثنان من اسماء الله وهذا المثل عكس المثل «الإهى ربنا يقفلها فى وشك وكلمة «الإهى» أصلها «يا الاهى».

٥٦٥- ابــــــــن حــــلال

يقال لمن جاء فى الوقت المناسب، أو يقال لشاب ممتاز خلقا وسلوكا، ويقال ذلك أيضا للابن البار بأهله، وعكسه «ابن حرام».

٥٦٦- ربنــــــا يفِك ضيقْتــــك

«فك الضيق» بمعنى حل العسر المادى أو المشكلة، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من الضيق المادى

٥٦٧- ربنا يفْــــرجْها

يفرجها بكسر الراء وسكون الجيم من الفرج، ويقال ذلك وقت العسرة المادية أو تعقد المشاكل.

٥٦٨- ربنا يسوِّيها على خير

معنى «يسويها على خير» أى ينهى المشكلة، والمثل يعكس الأمل فى عون الله.

٥٦٩- ربنـــا يسَوِّيها بمعْرفته

يعبر عن الأمل فى حل مشكلة عويصة.

٥٧٠- ربنـــا يســــهِّل

فى معناه التساهيل على الله- و «التساهيل من الله» وكلها من التعبيرات المستحبة شعبيا، والتسهيل ضد التعقيد وهو يعبر عن الأمل فى أن تسير الأمور بسلامة، ويقال ذلك لأحدهم وهو مقدم على أمر غامض لا يعـــرف نتائجـــه.

٥٧١- ربنـــا يِسْـــتر

يقال ذلك عند الشعور بوجود خطر فى المنظور القريب، والستر ضد الفضيحة، واذا كانت الفضيحة محل ازعاج بين الناس فإن الستر على الخطأ محل أمل ورغبة والحاح لديهم، وهذا الدعاء كثير الانتشار وعلى كل المستويات لأنه يعكس الرغبة الجماعية التى تهتم بحسن السمعة وجمال الصورة وذلك بستر العيوب واخفائها عن الغير.

٥٧٢- ربنا يِخْرِجنا منها على خير

الضمير يعود علي الدنيا أو الحياة، وهو من الأدعية التى يرددها المحبطون أو الفقراء، وقد يرددها الأشخاص الذين تغلب عليهم صفة الزهد فى الدنيا أو الذين يصابون بالنوازل وكبار السن.. الخ.

٥٧٣- ربنا هو الشَّافى المعافى

الشافى من الشفاء، والمعافى من الاعفاء، ويقال ذلك على سبيل التسليم بأن الشفاء من المرض هو من الله، وذلك على سبيل التخفيف وبث الأمل والثقة فى الشفاء.

٥٧٤- من بُقّـــــك لبـــاب السمـــا

يعبر المثل عن التمنى، ويقال ذلك لأحدهم يدعو بالخير أو يستجلب الرحمات، بمعنى أن يخرج هذا الدعاء مباشرة إلى السماء.

٥٧٥- يا حامـــى السويس يا غَــريب

سيدى الغريب مقامه بمدينة السويس ويرى أهل السويس أن هذا الشيخ بكراماته واقف على حماية المدينة من العدوان، وفى حرب ١٩٧٣. انتشرت بين الشعبيين قصصا عن كراماته وخاصة عندما تم خصار السويس من قبل الاسرائيليين فى أيام الثغرة فى نهاية حرب ١٩٦٧م.

٥٧٦- ربنا ما يجْعلنا من قطّاعين الأرزاق

يقول ذلك احدهم وهو يتحدث عن واحد أخذ ما لا يستحقه أو أخذ مكافأة ليس أهلا لها، وذلك على سبيل الاحتجاج والضيق.

٥٧٧- حـــوش يـــــارب

تقال وقت الكوارث والمصائب والزلازل وهى ظواهر لا يجد الانسان حـــلا بشريا لها فيدعو الله.

٥٧٨- اللـــهم ديمها نعمة واحْفـظْها من الـــزوال

كان والدى ـ رحمة الله عليه ـ يردد هذا التعبير فى نهاية تناول الطعام وهو تعبير لطيف عن الرضا بالمقسوم وبما تيسر من الرزق وهو من الأدعية الدينية.

٥٧٩- اللهـــم استُرْها معانا فــوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرْض

مكتوب على سيارة. والمعنى فى الجزء الأول من المثل «فوق الأرض» هو عن الحياة، والجزء الثانى «تحت الأرض» أى فى القبر، والجزء الثالث «يوم العرض» «اى يوم الحساب». ويلاحظ ان الادعية الدينية والآيات القرآنية تكتب كثيرا على السيارات وخاصة فى الريف وذلك على سبيل التبرك أو التفاؤل أو خوفا من الحسد، أما السيارات الخاصة فلا أثر لهذه الكتابات عليها.

٥٨٠- اللهم صبَّحْنا وربّحنا وبين عبيدك ما تفْضحْنا

ثلاثة مطالب تشغل اهتمامات الناس فى هذا المثل. أولِها بداية نهار جميل وثانيها: يأتى معه الخير العميم وثالثِها: عدم الفضيحــة بين الناس، وهذا الأخير يعكس شده الإهتمام بالستر والخوف من الفضائح.

٥٨١- ربنا ما يِحْوجْش إيدنا الشمال لإيدنا اليمين

يعكس الإهتمام بالحرية والإستقلال والإكتفاء الذاتى وعدم الوقوع تحت سيطرة الآخرين، وفى معناه «الحوجة مرة»، والمثل من صيغ المبالغة..

٥٨٢- اللهم طوِّلك يــــا رُوح

يقال ذلك عند بداية التوتر، ويقول ذلك أحدهم عندما يفرغ صبره كنوع من طلب مد حبال الصبر وتأجيل الإنفعال، أو هو تعبير لمحاولة السيطرة على الإنفعال.

ب: الدعــــاء بالــــشــــر:

لا شك أن الدعاء بالشر من الأساليب المكروهة، ولكنه عبارة عن مجرد أمنية لاستجلاب الشر للخصم أو الطرف الآخر. وهذه الأمنية ليست واجبة التنفيذ لأن الداعى لا يملك تنفيذها ولكنها ـ الأمنية ـ قد تكون نفثة مظلوم أو عقاب كلامى كوسيلة لتصريف الغيظ وهو تصريف سلمى لا يتوسل الإ بالكلام، ولذلك فهو اخف ألوان العقاب فى المجتمع رغم شدة تأثيره على معنويات الخصم وخطورة دوره فى حل كثير من المشاكل، ومعالجة العديد من الاخطاء.

وقد يرى البعض أن الدعاء بالشر هو أسلوب العاجز الضعيف الذى قد يجبن عند المواجهة، ولكننا نرى أنه اسلوب عملى انسب ما يكون مع المجتمعات المتسامحة المترابطة التى تكره العنف والإيذاء البدنى.

وهذه المجموعة التالية من أمثال الدعاء بالشر تعبر ولا شك عن الكثير مما يعتمل فى داخل النفوس، ويعكس فى الوقت نفسه طبيعة الشخصية.

٥٨٣- لو كان الُّدعاء يجوز ماخلَّى صبى ولا عجوز

الدعاء هذا هو الدعاء بالشر أو استجلاب المصائب، وينصح المثل بعدم الإهتمام بالدعاء بالشر لأن هذا الدعاء مجرد كلام لا معنى له ولا نتيجة مؤكدة من ورائه.

٥٨٤- ما تدْعِيش على الكافر وهَّو غافل

يهتم المثل بالجانب الأخلاقى عند التعامل مع الخصم وهو مبدأ انسانى بصرف النظر من اختلاف الأديان. والمثل يشير من ناحية أخـرى إلى طبيعة الشخصية المصرية التى تكره التعصب وتنزع إلى التسامح الدينى، والكافر فى هذا المثل ليس هو المسيحى أو اليهودى أو أهل الديانات السماروية ولكن الشخص الذى لا يؤمن بوجود الله.

٥٨٥- ما تدْعِيش على حد علَشان له مَلايْكه تَرُد عنُّه

المعتقد الشعبى أن كل إنسان على هذه الأرض له قرين خيِّر و آخر شرِّير فالخيرٍّ هو الملاك الذى يحميه والشرير هو الشيطان الذى يوسوس له، ومعنى«ملايكه ترد عنه» أى أن الملائكة ستدافع عنه وتعيد اللعنات إلى صاحبها، والمثل ينصح بعدم الدعاء بالشر على الآخر حتى لا ترتد اللعنات على الشاتم. وكلمة «حد» اصلها «أحدا».

٥٨٦- رِكَب على دْماغك قَصَّاف الأَجَل

دعاء بالموت «وقصاف الأجل» بشدة مفتوحة على الصاد هو الموت وهومن صيغ الشتم.

٥٨٧- ضربة تسْرِعك

يقال ذلك فى كثير من الأحيان للابن المتسرع فى طلباته الذى يتعجل الإجابة، وقد يقال للشخص المتلهف على التهام الطعام وذلك على سبيل الزجر، ويوجد مثل طريف عن «اللب» يقول على لسان «حبة اللب» «فىّ ايه يشبعك ضربة تسرعك». .

٥٨٨- ضرْبـــة فـــى قلبـــك

والضربة النافذة إلى القلب قد تؤدى إلى القتل، والقلب فى المفهوم الشعبى هو مركز الحياة.

٥٨٩- جَتَـــك ســتِّين نيلـــــة

النيلة: السناج أو الهباب باللغة الدارجة وكلمة «ستين» من الأرقام التى تدور كثيرا بين العوام، وهو من صيغ المبالغة..

٥٩٠- جَتك داهْيـــة تشيلك وتشيل اللى يتْشدِّد لك

الداهية: المصيبة، «اللى يتشدد لك» أى الذى يتعصب لك ويناصرك وهوما يشير إلى شيوع العصبية وتكتل الاعراق عند الشر والتشاحن.

٥٩١- جَتَـــك داهْيــــة

حتك محرف جاءتـــك.

٥٩٢- جَـــك نقّطــــة

النقطة بياض انسان العين فيؤدى إلى العمى، وأحيانا يقال «جتك» والاثنان محرف جاءتك

٥٩٣- جك كسْر رقابتك

يلاحظ أن صيغ الشتم أو السباب توجه إلى الأماكن الهامة والحساسة فى الجسم كالعين والقلب واللسان والصدر والمعدة... الخ، وهى أماكن تزيد فى آلام الشخص ولكنها لا توجه إلى الأعضاء الثانوية فى الجسم كالشعر والاظافر.. الخ الخ، وكسر الرقبة او إنفصال الرقبة عن الجسم يعنى الموت.

٥٩٤- جَـــك كسْـــر رقابْتـــك

ينطق الشعبيون كلمة رقبه بالمد على سبيل الإشباع الصوتى.

٥٩٥- جَك كسر بُقَّـــك

أو «جك كسر حنكك»، ويقال ذلك لشخص سليط اللسان يطلق لسانه فى أعراض الناس بالحق والباطل، وذلك على سبيل الردع والضيق.

٥٩٦- جَـــكْ قطْـــع لســانك من الَّلغْلــــوغ

اللغلوغ: نهاية اتصال اللسان بالزور ومنه يصدر صوت «لغلغة»، وهذه الكلمة عبارة عن محاكاة صوتية، و «اللغلغة» فى اللغة بمعنى العجة : يقال فى كلامه لغلغة بفتح اللام/ الوسيط/ ، ويقال ذلك لشخص يخوص فى أعرض الناس على سبيل التجريح والسب وخاصة إذا كان الذى وقع عليه السباب يمت بصلة للسامع.

٥٩٧- جــك قْطـــع لسانك

صياغة ثانية للمثل السابق.

٥٩٨- جك فكّ لِحام صدْرك

فك لحام الصدر بمعنى تمزقه إلى اشلاء وهو ما يعنى الموت.

٥٩٩- جـــك عمى الدِّبَبْ

الدبب جمع ذئاب، والذئاب عندما تعمى فإنها تكون فى أشد جالات البؤس والضعف

٦٠٠- جــك طفْح الكُوتَــه

الكوته ربما محرف القوت، أى ما تقوت به ودخل جوفه، وهو بمعنى إرجاع الطعام وهو ما يشير إلى مرض فى الجهاز الهضمى او غيره.

٦٠١- جـــك طفـْح الســم

السم هنا هو الأكل، وأحيانا يقال على شخص يأكل وغير مرغوب «قاعد يِتْسَمِّمْ» يعنى يأكل، وقد تقول ذلك الأم لإبنها الذى يتذمر على الأكل الموجود، وذلك على سبيل الزجر.

٦٠٢- جـك طفْح الدَّم

طفح الدم: ارجاعه من الحلق وهو مايعنى مرض خطير، وهو من تعبيرات الشتم الأكثر إيذاء ووقعا على النفس

٦٠٣- جــك طفح اللِّى لك

الطفح: ارجاع الطعام وكلمة «اللى لك»: أى ما فى جوفك

٦٠٤- جــك ضربة تكْســر لوحك

اللوح هو القفص الصدرى

٦٠٥- جك صدّ النِّفس

«صد النفس» أى امتناع الإنسان عن الأكل وهو ما يقضى إلى الموت، وخاصة فى النزع الأخير، وهو من شتائم الأم للابن الغاضب ممايقدم له من الطعام.

٦٠٦- جــك حَطيط أعْمى

حطيط من حط أو وضع أى تكون كالأعمى الضعيف..

٦٠٧- جـــك هـَــارى

الهارى هو المغص فى البطن ويكون عادة مصخوبا باسهال

٦٠٨- جــك نيلة شايْلة نيلة حَّطة نيلة

النِّيلة هنا بمعنى الخيبة وتكرار كلمة نيلة يعنى التأكيد أو الخيبة المركبة أو المتكاملة وهو من صيغ المبالغة.

٦٠٩- حُرْمــــت عليـــك عشْتَـــك

يقول أحدهم: «ده حــرام» كنوع من الإحتجاج على الظلم أو عدم العدالة فيرد الآخر ـ وغالبا أحد الأبوين ـ بهذا القول على طريق الزجر.

٦١٠- خُلْصــت روحك من لوحـــك

اللوح هو الصدر، والمفهوم عند العوام أن الروح موجود فى الصدر ومكانها

القلب حيث حركة التنفس ودقات القلب، ومعنى «خلصت» أى خرجت، وكلمة «خلصت» بضم الخاء وسكون اللام وكسر الصاد.

٦١١- إلا هــى ربنــــا ما يكسِّبــك ولا يربَّـــحك

أسلوب النفى هنا للتأكيد وهو من أدعية الأم للابن على سبيل الزجر.

٦١٢- إلا هـــى ربنـــا يســـدِّها فى وشَّـــــك

انسداد السبل فى وجه الإنسان مما يزيد فى تعاسته وكلمة «ربنا» للتأكيد.

٦١٣- إلا هـــى يفْضَحــــه

المصريون يجزعون كثيرا من الفضيحة أو التجريس أو تناقل السيرة الخاصة بين الناس وفى الأماكن العامة ذلك أن السيرة عندما تنتقل فإنها تزيد بإعادة الحكى وبما يضاف إليها من الخيال، والمثل من أشد ألوان السباب.

٦١٤- إلاهــى يشيلوك مرابْعـــة

كلمة «مرابعة» أى يحمله أربعة رجال من أطرافه الأربعة وهو دعاء بالموت ولا توجد هنا كلمة «ربنا» بعد كلمة الإهى وليس لها ضرورة مع كلمة الإهى ولكنها موجودة للتكرار أو التأكيد. فى الأمثال بشكل عام.

٦١٥- الله يجَازى اللِّى كان الســـبب

صيغة من صيغ الندم، ويقول ذلك أحدهم عند ضياع فرصة أو فائدة تسبب فيها أحد الخبثاء أو الأشرار.

٦١٦- اللــــــه يجَازيك

يعطى معنيين الأول: دعاء بالإيذاء والثاني: دعاء بالخير. أى الله يجازيك بالخير ولا يفهم المعنى الإمن خلال سياق التعامل بين القائل والمستمع.

٦١٧- الله يجازى شيطانك

اسلوب تباسط مع شخص أجرى ملعوبا بقصد التفكه و«يجازي» بمعنى يعاقب.

٦١٨- الله ينَشِّف دمَّـــــك

يقول ذلك أحدهم لآخر فاجأه بصوت أو بحركة فاضطرب وتجمد الدم فى عروقه فيدعو عليه بهذا، وأحيانا يقول «الله ينششف دمك زى ما نشفت دمى».

٦١٩- ربنـــا يِهد القـــوى

ومثله «ربنا يهد المفترى»، «القوى» هو الشخص الذى يتقوى على الضعيف ويجور على المظلوم، و«يهد» بمعنى يهدم قوته، ويقول ذلك المظلوم أمام ظالمه.

٦٢٠- ربنا يهد المفْترى

المفترى هو الظالم المتجبر أو الذى يتقول على آخر بمالم يقله وذلك على سبيل تشويه السمعه.

٦٢١- ربـنـــا يهد المفترى وابن الحرام

«ابن الحرام» هو نفسه الشخص المفترى.

٦٢٢- ربنـــا يهـــد حيلَـــك

بمعنى الإنهاك، و«الحيل» هو صلب الرجـــل وهو نخاع سلسلة الظهر، والسب يعنى استجلاب الضعف والهزال وذهاب ماء الحياة.

٦٢٣- ربنا يِخْرب بيتــــك

خراب البيوت من الأمور التى ينزعج منها الناس، وخراب البيوت يظهر فى صور متعددة مثل تمزق الأسرة أو تصاب بالنوازل أو ضياع المال أو الافتقار بعد يسر او موت أحد الأبناء أو حوادث ـ الخ

٦٢٤- ربنـــا يدِّيك من ضميــرك

الضمير هو ما يضمره الإنسان لأخيه الإنسان من خير أو شر وهو النوايا، ويقال ذلك لأحدهم يضمر الشر.

٦٢٥- ربنا يدِّيك من بابــك

كلمة «من بابك» فى معنى «من ضميرك» أو على «حسب نياتك» و«الباب» هنا هو باب الخير أو باب الشر.

٦٢٦- ربنـــا يســلَّط عليك الأقوى منَّـك

يقول ذلك مظلوم فى وجــه ظالــم أو مفترى أو متجبر.

٦٢٧- ربنا يضيَّقها فى وشَّك

يقال ذلك لاحدهم يتسلط على آخر، والضمير فى كلمة يضيقها يعود على المسائل أو الأمور أو الأعمال بمعنى أن تسد كافة السبل أمامك، أو أن الضمير يعود على الدنيا.

٦٢٨- رنبا يشْفى الكلاب ويضرك

من شتائم الريف الساخرة التى يتنادر بها الأصحاب فى مجال التظرف والتباسط

٦٢٩- ربنا يقْفلها فى وشــه

كالمثل «ربنا يضيقها فى وشه»، ويقول ذلك أحدهم لآخر أساء إليه بمعنى أن تسد كافة السبل أمامه.

٦٣٠- ربنا يمْهل ولا يهْمل

يقول ذلك أحد المظلومين فى مواجهة الظالم الذى يتمادى فى إيذائه بمعنى أن الله يمهل وأنت تتمادى فى ظلمك ولكنه لن يتركك.

٦٣١- ربنـــا ينتقـــم منَّـــك

دعوة بانتقام الله، ويقول ذلك شخص فى حالة قهر أمام ظالم متجبر.

٦٣٢- فــرَّه تقُش اللى ما يْشمِّش

الفرة: بكسر الفاء وشدة على الراء بمعنى الشوطة. «اللى مايشمش» أى لا يستحى ويتفهم الظروف ويقدر مشاعر الغير، وكلمة «تقش» بكسر التاء وضم القاف بمعنى يمسح، ويقال ذلك لشخص متبلد المشاعر لا يأبه لمشاعر الناس.

٦٣٣- لا يِكْسبوا ولا يسْتَفادوا ولا يبْلغوا من الدنيا مراد

دعاء بالشر على ظلمه، ويقال هذا كتعبير عن الغيظ والضيق.

٦٣٤- يِقْــطع شطانِــك

يقال ذلك على سبيل التفكه أو الإعجاب بشخص أحدث مطبا فكاهيا أسعد الجميع عن طريق الحيلة، والتعبير من قبيل استخدام الأضداد..

٦٣٥- يِكْسر بخاطرك فين ماتروح

كلمة «فين ما تروح» بمعنى أينما تذهب، وأحيانا يقال «يكسر بخاطرك فين ما تروح وفين ما تيجى».

٦٣٦- يحْــرق مَــــزَارك

«مزارك» محرف من زارك، وكنا نردد هذا التعبير فى الصغر على سبيل الشتم وهو يشيع فى الريف ولم أعد أسمع هذا التعبير.

٦٣٧- ربنا يِّدى كل واحد على نيِّته

فى معناه «نيتك مطيتك»، ويقال ذلك أمام شخص يتشكك فى النوايا أو يتخوف من مفاجآت الطرف الآخر وذلك على سبيل الطمأنه وتبديد الوهم لدى الطرف المتشكك.

٦٣٨- ربنا بْيسلَّط أبْدان على أبْـــدان

عن الظالم الذى يتمادى فى ظلم الناس ثم يسلط الله عليه من تنتقم منــه.

٦٣٩- ربنا ما يحْرِمك من العبَط

«العبط» بفتح العين والباء والعبط: من العبيط وهو الأبله، ويقال ذلك على سبيل السخرية من سذاجة شخص يبدى رأيا سطحيا فى أمر من الأمور، وكلمة عبيط بمعنى مغرق فى الجهل ولا يميز وهـــو مقلوب بعيط/ معجم الألفاظ العاميــة.

٦٤٠- ربنا ما يحكّمك على يتامى

يقال ذلك للبخيل المقتر، وهذا الصنف من الناس عندما يتحكم فى أموال اليتامى فأنه يقتر عليهم ويحرمهم من التمتع بأموالهم ويقسوا عليهم مما يزيد من ايلامهم.

٦٤١- ربنا على الخَاين وابن الحـــرام

بالمثل ايجاز بمعنى ربنا يأتى بالشر على الخاين وابن الحرام، «ابن الحرام» هو ابن الزنى أو الشرير الذى لا يعرف الرحمة، ويقول ذلك شخص مظلوم امام ظالم خائن للعهد، ويقال ذلك على سبيل التنفيس بالدعاء.

٦٤٢- ربنا على الظّـالم

يقول ذلك مظلوم على سبيل التنفيس

٦٤٣- ربنـــا على الظّالـم وابن الحرام

كالـــسـابـــق

٦٤٤- ربنا على القَوى وابن الحرَام

و«القوى» هنا المتجبر أو الذى يفترى على الناس ويضطهدهم فيلجأ المظلوم إلى الدعاء، والقوى شخص يتقوى على الغير بسلطانه وسطوته او أسرته أو ماله.

٦٤٥- ربنا على المفْترى وابن الحرام

«المفترى» هو شخص يتجنى على الغير أو يدعى عليهم بما ليس فيهم، وقد ارتبطت هذه الكلمة فى القرآن بالكذب. وكل الآيات التى ذكرت الافتراء وعددها ١٤ قرنت هذه الكلمة بكلمة كذبا مثال ذلك الآية «فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا» الكهف/ ١٥. والكاذب أو المفترى ينفر منه الناس ويصبون عليه اللعنات.

٦٤٦- ربنـــا على المفْترى والظـــالـــم

«ربنا على المفترى» بمعنى أن الله يصب لعناته على المفترى».

٦٤٧- تِنْطسّ فى نَوا ضْرَك

تقول ذلك امرأة لولد شقى ألقى عليها طوبه وجرى، والنواضر هما العينين وهى محرفة «النواظر»، وكلمة تنطس بكسر التاء وسكون النون أى تصاب بطوبة تطس عينيك فلا ترى.

٦٤٨- تِنْسد فى وشَّك فين ما تـــــروح

كلمة «فين» بمعنى أينما، وتقال كتعبير عن الغيظ والضيق

٦٤٩- روح منَّــــــك للـــــه

بمعنى لينتقم منك الله ويقال ذلك لــظالــــم

٦٥٠- جَاتْكــــــو البــَلاوى

وهذا السباب موجه من الكبار للصغار، فعندما يلعب الصغار فى الشارع بالكرة ويمر أحدهم فتصدمه الكرة، فيقول ذلك بثورة ونرفـــزة.

٦٥١- تِيجى للبهايم شُوطـــه

لا يعنى المثل ظاهر اللفظ، ولكن كلمة «البهايم» هنا تشير إلى الاغبياء، والشوطة بمعنى الوباء، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتباسط لشخص غبــــى.

٦٥٢- نَشِّفْت دمى الله يِنَشِّف دمَّك

يقال ذلك لأحدهم يتمازح مع آخر بمزاح ثقيل مثل خبر غير سار وما إلى ذلك «والله ينشف دمك»: سب كعقاب على هذا الأسلوب.

٦٥٣- داهـــية تخلَّصْنا من خِلقْهم العِكْـــرة

«خلقهم» بكسر الخاء وسكون القاف تعبير ساخر تهكمى، و«العكرة» بكسر العين وستكون الكاف، وهم أشخاص يغلب عليهم الصرامة والتكشير واستدعاء العكننة وإثارة القلاقل.

٦٥٤- ابـــــن عَـــرْص

«عرص» بسكون الراء من معرص أى القواد وهو من أساليب السباب الهابطة بين الطبقات الدنيا، وقد ذكرت هذا السباب على سبيل المثال للإشارة إلى ما قد يدور من ألفاظ تجريح بين هذه النوعية من الناس.

٦٥٥- ابن اللى هو ابنـــه

تعبير للسب دون افصاح خوفا أو تحرجا أوتأدبا على طريقة «المعنى فى بطن الشاعر» كما يقول التعبير العربى.

٦٥٦- ابـــــن جنِّيَّـــة

يقال ذلك عن شخص حركى يمتلئ حيوية وذكاء، والجن فى المفهوم الشعبى لا يثبت فى مكان فهو سريع التحرك هنا وهناك، ويقال ذلك بصيغة الإعجاب.

٦٥٧- ابـــــن عفْريتَـــــة

عن السلكاوى، ويقال لذلك على سبيل الإعجاب المزورج بالحسد الرقيق وابن العفريته شخص فهلوى ومثله «ابن جنيـــه».

٦٥٨- ابـــن تَايْكـــة

من صيغ السب السوقية التى تتردد بين الفئة الهابطة ومثلها «ابن عرص»

٦٥٩- ابـــن حَـــرام

«الحرام» ومن التعبيرات الشائعة شعبيا ومثلها» «الحلال» وهى تقابل الأسود والأبيض، وهما يحملان مفهوما دينيا واجتماعيا فأبن الحرام هو ابن سفاح فظهر ذلك فى سوء السلوك والإنحراف، وعكسه «ابن الحلال» وهو الشخص المؤدب المهذب المطيع.

٦٦٠- ابن ستِّين فى سبْعين

سب دون افصاح خوفا أو حرجا ومثلها «ابن اللى هو ابنه».

٦٦١- ابن حِــنْت

«حنت» بكسر الحاء، وهى محرف «حنث» أى ابن الذى يحنث فى يمينه أى يكذب.

٦٦٢- ابن هِـــــرْمه

«هرمه» بكسر الهاء، وأحيانا يقال على سبيل المدح فى صيغة الذم أو الإعجاب فى صورة ذم.

٦٦٣- يا قَــــوِى على كـــل قَـــوِى

استعداء على الـظـــالـــم

٦٦٤- ربنا يحيِّى أصْحاب النظر

أصحاب النظر هم الذين يلمحون الأمور دون الإفصاح عنها ويتصرفون لمجرد الإشارة، ويقال ذلك على سبيل السخرية من شخص لا يفهم ما يدور حوله، ويقال ذلك بصيغة استخدام الأضداد.

* * *

✍ الأصـول والطبقـية

٦٦٥- زيُّـه زيّ غيــــره

زيه : بمعنى مثل، والمثل يطالب بالمساواة والعداله، ويقال عندما يجد أحدهم تحيزا واضحا فى اتجاه معين على حساب الآخرين.

٦٦٦- راسى براسك

من طلب المساواه بمعنى رأسى تتساوى مع رأسك ولا تعلو عنى، ويقال عندما يجد أحدهم يحاول أن يتعالى أو يسيطر أو يتزعم أو يميل إلى مصلحته الشخصية.

٦٦٧- كلِّــنا ولاد تســعة

«أولاد تسعة» بمعنى أَنا تربينا فى بطون أمهاتنا فى تسعة أشهر ولا فرق بين غنى وفقير، ويقال ذلك لشخص يتعالى أو يحاول الجور على حقوق الآخرين.

٦٦٨- صَوَابْعك مِش زى بعْضــها

عن الفوارق الطبقية فكما أن هناك فوارق طبيعية بين أصابع اليد الواحدة فهناك أيضا فوارق إجتماعية، وهى أمور طبيعية وليست صناعية. وهذا المثل من أمثال الاستعلاء الطبقى وأزلية التصاعد الطبقى.

٦٦٩- عمْر الكلْب ما يبقى سبْع

عن الفوارق الطبقية والكلب فى المفهوم الشعبى يعطى صورة غير مستحبه لأنه يرتبط بالنجاسة والدناءه، أما السبع - الأسد - فيعطى مفهوم القوة والفتوة والغلبة، ويتحدث المثل عن استحاله المساواة بين البشر مثلما يستحيل أن يتحول الكلب إلى سبع.

٦٧٠- ابن النَّعيم للنِّعيم وابن الشَّقا للشَّقا

عن استحالة التحول، وقد يعنى كما يقول المثل «المتعوس متعوس ولو علقوا فى راسه فانوس» أى سوء الحظ، وأن الدنيا تفرق بين الناس، فهناك السعداء أبناء النعيم يظلون فى النعيم وهناك الأشقياء الذين يتقلبون فى الشقاء وفى معناه يقول الشاعر.

أهـل الهنا للهـــنا يـا رب هنيـــهم   راحـو يجيبوا الشقا عتر الهنا فيهم

وأهـل الشقا للـشقا يا رب شقيهم   راحوا يجيبوا الهنا عتر الشقا فيهم

وهو مفهوم يعبر عن نظرة تشاؤمية يائســـة.

٦٧١- من فات قَديمه تاه والأصْل يِتُوه ويَّاه

بمعنى يضيع الإحساس بالأصول وينسى جذوره، ويقال لأحدهم يتنكر لعاداته وتقاليده.

٦٧٢- من فاتِ قديمه تاه دوَّر عليــه ما الْتقَـــاه

المثل السعودى يقول: «قديمك نديمك ولو الجديد اغراك»، ويحذر المثل مِن التنكر للأصول أو تناسى الماضى. وكلمة «تاه» من التيه والضياع، ويشيع المثل فِي المجتماعات التقليدية كالمجتمع المصرى حيث يهتم الناس بالتركيز والإلحاح فى تذكير الشخص بعاداته وتقاليده وتذكيره بالأصول والجدود والماضى.

٦٧٣- من نِسِى أَصله خسارة العِتاب فيه

مكتوب على سيارة نقل، وهذه التعبيرات محل أهتمام الشعبيين فى الريف والحضر، ومعنى المثل أن الذى يتنكر لأصوله لا يجب مؤاخدته أو مراجعته لأنه قد خرج عن الأصول المرعية فى عودته إلى احترام الأصـــول.

٦٧٤- ابن أصْـــــل

يقال ذلك على سبيل الإعجاب بعمل كريم قدمه أحدهم بشهامة وإثره، وظاهرة مدح الأصول تظهر لدى المصريين على كل المستويات ولا تقتصر على الشعبيين

دون غيرهم، ولكنها قيمة شائعة هنا وهناك ولا فرق بين الريف والمدينة، وقد كتبت الدكتورة «بنت الشاطئ» عائشة عبد الرحمن فى اهرام ٢٨/ ٥/ ١٩٩٣ مقالا بعنوان: «الأصالة والاصوليون بين الأمس واليوم» استنجدت فيها بمجموعة من نصوص الأمثال التى تؤكد قيمة الأصالة وتقوم بتجربتها فيقول «انتقلت من دمياط إلى قرية شبرا نجوم إلى القاهرة وظلت قيمة الأصالة ثابتة لا تتغير يميز بها المجتمع هنا وهناك وحيثما طوفنا بارجاء الكنانة بين الأصل والدعى بين العريق والمحدث بين الصميم والدخيل.. وبلغ من تقديرهم لابن الأصول أن جعلوه «ابن ناس» نفيا لمن لا أصل له من جنس الناس، فليس عديم الأصل محسوبا من الناس «وقد ارتبط بكلمة الأصل كثيرا من المعانى والقيم بصرف النظر عن الغنى والفقر مما قد نشير إليه فى دراسه مستقلة ويقابل هذه الصياغة الشعبية الصياغة العربية «كريم الأصل» .

٦٧٥- الأصْــل ما يكْدبْش

ارتبطت بكلمة الأصل الكثير من القيم الرفيعة التى يرفض «ابن الأصول» أن يمارس عكسها كالكذب وغيره، والمثل يشير إلى أن قيمة الكذب ليست من أخلاقيات أبناء الأصول.

٦٧٦- الأصــول ضاعــتْ

المثل عبارة عن تحسر على القيم التى ارتبطت بالعراقة والأصول فإذا انهارت الأصول ضاعت القيم، ويقال ذلك تعليقا على تنكر أحد أبناء الأصول لهذه القيم فضياع القيم هو ضياع الأصول وضياع الأصول هو ضياع القيــم.

٦٧٧- أصلــه يــــردُّ عليــه

يقال ذلك ردا على شخص تدنى بالسباب. بمعنى أن ما قاله هو تعبير عن أصله فإذا قال حسنا فهو يعبر عن أصله وإذا أسف فى كلامه فهو يعبر عن أصله الواطى الدنئ. ويقال ذلك عند بداية المشاجرات التى تبدأ بالمعارك اللفظية كالسباب وسلاطة اللسان والاستفزاز والذى قد يؤدى غالبا إلى التضارب بالأيدى، وفى معناه «كل إناء بما فيه ينضح».

٦٧٨- رَاجِــل قَليل الأصــل

الأصل تعنى العراقة والحسب والنسب، «وقليل الأصل» بمعنى افتقاده للحسب والنسب، وكذلك القيم المرتبطة بها كقيم الخير والجمال.

٦٧٩- عَدِيم الأصل

عن شخص خسيس فى سلوكه يفتقد مقومات العراقة والأصول كالقيم السامية والعادات الراقية والتقاليد الراسخة وكلها محل اعتبار عند الأصيل، أما عديم الأصل فقد افتقد كل هذه المقومات.

٦٨٠- ناسْ فوق وناسْ تحت

يقال ذلك كتعبير عن الغيظ والإحباط والإحساس بالفوارق الطبقية، ولاشك أن شدة الفوارق الطبقية مما يثير حفيظة الطبقة الدنيا التى تتحول إلى النقمة والغيظ، وفى مستواها العنيف تتحول إلى الثورة والهياج والتخريب، وصياغة المثل تشير إلى نقمة الإحباط الغيظ.

٦٨١- ابــن ذَوَات

مثلها «ابن أصول»، والمقصود بالذوات أى ذوى المال والحسب والنسب أو السطوة، وهى تقال فى مجال الفخر بافعال أحد أبناء الأسر الكريمة وربما بمعنى أن أبناء الذوات يترفعون عن الصغائر، وهذه التعبيرات كانت أكثر شيوعا قبل ثورة ١٩٥٢حيث ارتبط هذا بالاقطاع والاستقراطية وسطوه الرأسماليه وقد قل استعماله بعد الثورة لزوال هذه الطبقة.

٦٨٢- ابــن ناسْ

مثلها «ابن ذوات»، وهذه الكلمة أكثر شيوعا بين كل الطبقات على إعتبار أنها أكثر استهواء للجميع، وهى صيغة مدح لشخص قام بعمل إنسانى تطوعى أو مدح لسلوك خلقى جيد، وقد تحدثت ابنه الشاطئ عن ابن الأصل وابن الذوات وابن ناس فى مقالها فى أهرام ٢٨/ ٥/ ١٩٩٢ فى مقال تعتز فيه بالأصول والقيم التى ارتبطت بها. وقد سبقت الإشارة إليه.

٦٨٣- على راسه ريشة

يقال ذلك عن شخص يعامل من الناس معامله خاصة متميزة أما لسطوته أو سطوه أهله أو مركزه الإجتماعى أو نفاقا، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الغيظ أو الإحباط. والمعروف أن ريش الطائر كان يوضع على رأس الكبير اعتزازا وتباهيا وخاصة لدى الطبقة الارستقراطية. وقد قلت هذه العادة ولم يعد لها وجود فعلى وإن ظل التعبير شائعا للأن.

٦٨٤- قَليل الأصل

سبق «رجل قليل الأصل» وهو عن الدنئ.

٦٨٥- الميَّة ما تجْريش فى العالى

حقيقة صياغته تشير إلى المعنى الحقيقى من وراءها وهو التأكيد على استحالة التغير الطبقى أو التصاعد، وفى معناه أيضا المثل «العين ما تعلاش عن الحاجب» وكلها مما يؤكد هذه المفاهيم الطبقية.

٦٨٦- قيمة وأُبَّهه

بشدة على الباء فى كلمة «أبهه» وهى من البهاء والجمال، وصيغة المثل تمجد شخص له وزن إجتماعى ويزين المجالس بحديثه أو شخصيته الآسرة أو سطوته أو إحترام الناس لـه.

٦٨٧- قيمة وسيمة

«السمية» ربما من كلمة السماء أو «سيمه» من الشيم وهو الحسن فى القرآن الكريم «سيما هم فى وجوههم من أثر السجود» الفتح/ ٢٩، وفى معجم الوسيط» تسوم فلان» بمعنى اتخذ سمة ليعرف بها» والسُّومة بمعنى السمة والعلامة وبمعنى القيمة، والسيمة بمعنى السومة وكلها تشير إلى الشكل أو الهيئة، وهى فى المثل بمعنى الوجاهه والحسن، ويقال ذلك لأحدهم يزين المجالس بشخصيته على سبيل الإعجاب. أو حتى الإنبهار.

٦٨٨- كلام الكبير يصير/ صعيدى

فى المجتمع التقليدى كمجتمع الريف أو الصعيد نجد الإحترام الزائد للكبار من طرف الأقل سنا ومن ثم فإن المثل يشير إلى أن ما يقوله الكبار يحترمه الجميع، وقد يكون معنى «الكبير» هنا هو كبير المقام أو صاحب السطوة أو الغنى وكلها تشير إلى سطوة الصفوة وسيطرة الكبار على الصغار، وكلمة يصير بمعنى يصبح نافذا على الجميع.

٦٨٩- كنت فاكــر البَاشا باشا طِلِع الباشا زَلَمَــة

من الأمثال الشائعة فى القاهرة ربما لأن لقب باشا كان شائعا فى القاهرة «وباشا» لفظ فارسى من «بادشاه» مركب من «با» وشاه، وباش بالتركية يعنى الرأس. وقد جاء فى مجلة اكتوبر ١٩٩٣/٣/٧ فى مقال عادل البلك قوله «ومن المساجد التي اقيمت بها الاضرحة خير بك ناحية باب الوزير وهو أول من حمل لقب باشا فى مصر كلها خلعه عليه السلطان سليم من حوالى ٥٠٠سنة».

٦٩٠- لك كِبير يتْردّ عليــه

«يترد» بسكون التاء وفتح الراء بمعنى يمكن الشكوى إليه من أفعالك، ويقال ذلك لابن سئ الأدب، والكبير هنا يكون الأب أو كبير العائلة أو صاحب العمل، وذلك على سبيل التوعد أو التخويف.

٦٩١- الرَّحْمــة حلْـــوة

يقول ذلك شخص ضعيف أو مظلوم لمن يضطهده على سبيل الاستعطاف، أو يقول ذلك أحدهم لآخر يفترى على الغير دون حق أو يعذب الضعيف وذلك على سبيل التحذير أو التنبيه، والمثل أسلوب للتشجيع على هذه القيمة.

٦٩٢- سِيده وتاج راســه

المثل يصاغ بتعبيرات كثيرة، فيقال «سيدنا وتاج راسنا» ويقال «سيدى وتاج راسى».. الخ وهو أسلوب تقدير وتبجيل.

٦٩٣- الشَّايـــع والضَّايـــع

الشايع: مخفف الشائع وهو المشهور والضايع مخفف الضائع وهو ضالة الناس وهوالهائم على وجهه وليس له عمل أو كيان إجتماعى، والمثل أحيانا يقال «فرج علينا الشايع والضايع» كتعبير عن الفضيحة التى انتشرت بين كل فئات المجتمع وحتى الحثالة من الناس.

٦٩٤- عامْلين زى السِّمك الكبير اللى بياكل الصغير

يتحدث عن شريعة الغاب. القوى يعتدى على الضعيف، كما يتحدث عن غياب القانون. والمعنى الظاهرى يشير إلى الأغنياء والأقوياء وأصحاب للسطوة وإلى الفقراء والضعفاء وفاقدى السلطة الذين لا حول لهم ولا قوة.

٦٩٥- الغَلابـــة لها أحْكـــام

الغلابة هم البؤساء، و«الغلب» بضم العين بمعنى القهر وذل النفس الذى يدفع الشخص إلى ممارسة أعمال قد لا يقبلها فى ظروف طبيعية، ومعنى لها أحكام أى ظروف قهرية لا سبيل لمقاومتها، وقد يقال ذلك على سبيل الإعتذار عن خطأ قهرى أو عمل إجبارى.

٦٩٦- الجير ملَطّع على الحِيطان والفلفِل الإسْود بالوقيّة

عن الكم والكيف وهى قضية تتعلق بالبشر أجمعين، والصورة الظاهرية للمثل هو أن الجير وهو تراب الحجارة المحروقة كثير ومتوافر ويملأ كل واجهات البيوت أما الفلفل الاسود وهى بذور سوداء تدخل فى الطعام وتباع عند العطار فهو يوزن بالوقيه والاوقية = ١٢ درهم والدرهم ٣٧و٣ جرام تقريبا وقد توقف استخدام الأوقية مع بداية ثورة ١٩٥٢ ومضاعفاتها كالرطل والأقة واحلال الكيلو جرام ومشتقاته.

٦٩٧- حُكْـــم القوى على الضعيف

يقول ذلك شخص مقهور وقع عليه ظلم على سبيل الإعتذار عن ضعفه.

٦٩٨- اللى عِلِى عِلِى قدر الله ما خِــرِى

«على» الكلمتان بكسر العين واللام، «خرى» بكسر الخاء والراء، وكلمة «ما خرى» لا يعنى ظاهر المعنى ولكن يعنى الغرور والاستعلاء على الناس، ومن حقه أن يفعل ما بدى له حتى ولو «خرى» أمام الناس وهو فعل فاضح، وكلمة «قدر الله» تقابلها كلمة شعبية أخرى هى «من الله» وهما يفيدان الظــن.

٦٩٩- اللى يُبصّ للأعْلى منُّه يتْعب

عن الرضا بالمقسوم وعدم التطلع الطبقى، وللمثل جانب سلبى يقتل الطموح، وربما يعنى المثل أيضا الدعوة إلى الخطوات العاقلة وفى نطاق الممكن والإمكانات وعدم الطموح الزائد الذى قد يعنى التوتر والاستحالة، ومثله «على قد حافك مدد رجليك».

٧٠٠- اللى يبُص لفوق رقَبْته توْجَعه

فى معنى المثل السابق

٧٠١- اللى يِسْوى وللي ما يِسْوايش

فى معناه «الشايع والضايع»، وفى صيغة أخرى يقال «هيفرج علينا اللى يسوى واللى ما يسواش» و «اللى بيسوى» شخص له وزن إجتماعى و«اللى ما يسواش» الحقير، والمعنى العام أن جميع فئات المجتمع سوف تشمت فى ظروفنا وتلوك سيرتنا.

٧٠٢- إن فَتَحوها الفيران هيُقع فيها الثِّيران

عن الطبقية، والفار يرمز للضآلة وقلة القيمة والثور يرمز للعظمة والقوة الإجتماعية، وربما يعطى المثل معنى «يعملوها الصغار ويقعوا فيها الكبار»، ويقال على سبيل السخرية من الطبقة الدنيا ومشاكلها التى يعانى منها الطبقة العليا، وهذه الظاهرة يمكن أن نلاحظها على كل المستويات كأن يتعارك الأطفال الصغار ثم يتشاجر الآباء أو الأمهات أو خطأ يقوم به صغار الموظين ويقع فيه كبارهم أو مشكلة إجتماعية وبيئية كالعشوائيات وتتوتر بسببها الدولة.

٧٠٣- ايش جاب الزَّان للزِّنْزان والبحْر للخزان

«الزنزان» ربما للسجع «والخزان» هو خزان المياة ولا يجب المقارنة بين خزان المياة الضئيل والبحر، والمعنى الحقيقى يشير إلى السخرية من الصغار بجانب الكبار.

٧٠٤- معْرِفة الناس الكبار كلها مكْسب

يتحدث المثل عن الصفوة فى المجتمع على كل مستوياته أو ذوى الأصول العريقة، وهؤلاء يلجأ إليهم ضعاف القوم وبسطاء الناس لمساعدتهم على حل مشاكلهم اليومية كالإحسان أو سرعة التعامل مع الجهاز الإدارى أو الحكومة التى يتهيبونها ويخافون الإقتراب منها.

٧٠٥- مترْبِّى على الغـالى

يعيش فى حالة رخاء ويسر وعكسه «متربى على السحت»، والغالى هنا بمعنى أنه تكلف فى ترتبيته الكثير، والغالى تشير الى حسن التربية، وهم أبناء الأصول الكريمة، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٧٠٦- ما يِقْدر على القوى الإ الأقْوى منه

القوى هنا هو الظالم الذى يتقوى أو يعنف مع الضعفاء ظلما وعدوانا «والأقوى منه» هو الله سبحانه وتعالى، وفى صياغة أخرى «ما يقدر على القوى إلا الله»، ويقال ذلك لشخص متجبر على سبيل الردع أو التهديد، أو أن المثل عبارة عن نفثة مظلوم أمام ظالم.

٧٠٧- مـــا عَـــنْدوش أصْـــــل

وأحيانا يقال «عديم الأصل». عن شخص قام بعمل حقير أو يتسم بالخسة والتذالة، ودائما يربط الناس بين الأعمال العظيمة والأصول من ناحية والأعمال الحقيرة والطبقات الدنيا ناحية أخرى، وهو تقسيم طبقى فيه ظلم وتجنى.

٧٠٨- مادام نسِيت ماضِيك خُسارة العِتاب فيك

مكتوب على سيارة ـ يستهوى الشعبيين ـ وخاصة أصحاب سيارت النقل بين المدن أو نصف النقل ـ التعبيرات المسجوعة التى تحمل فكرة أو قيمة إجتماعية، وهى تؤدى وظيفتين الأولى: الإيقاعات الصوتية التى تطربهم والثانية: القيمة الإجتماعية التى تستهويهم، وهى هنا فى هذا المثل تدعو إلى الإهتمام بالأصل والماضى والتقليدية، والمجتمع المصرى عموما يهتم بربط الأنسان بماضيه ويحثه دائما بكافة السبل على تذكر الماضى والإقتداء بقيمة وآثاره المفيدة.

٧٠٩- ما حـــدِّش يقْـــدر يدوس له على طرْف

عن صاحب السطوة، «الطرف» بمعنى «طرف ثوبه» أو بمعنى مجرد الإقتراب منه، وهذا المثل يعبر عن شيئين فى أن واحد الأول: هو الخوف من صاحب السطوة والهيبة والثانى: الطبقية التى تشيع الهيبة النفسية بين البسطاء والفقراء.

٧١٠- على سِنّ ورُمـــح

السن هو سن الرمح، وهو أعلى مكان أو هو رأس الرمح أى فى مكان عال ،أما المعنى الحقيقى فهو الشهرة أو السطوة فى المجتمع.

٧١١- عَضْـــــمة كبيـــــرة

عن شخص كبير المقام فى المجتمع أو ذو مركز مؤثر، وكلمة «عضمه» بفتح العين وسكون الضاد وفتح الميم من العظم، ويقال بذلك على سبيل التخويف أو التعريف أو التنبيه.

٧١٢- له شنّه ورَنّـــه

مثله «على سن رمـــح» و«الشن»: هو رنين الصوت عند الإصطدام بين المعادن. و«الرن» مثله وهو الصوت الناتج عن الطرق على المعدن أو النحاس الرقيق، ومعنى المثل أن هذا الشخص له شهرة ذات رنين قوى يسمع به كل الناس فى كافة الأنحاء مثل رنين النحاس أو رنين الطبل القوى.

٧١٣- اللى مَالوش كبير يِشْترى له كبير

الكبير هنا هو أحد أبناء الصفوة الذى يتبرع بتقديم الخدمات لأبناء الحى أو هو أحد انصاف المتعلمين ـ فى الماضى ومنذ اربعين عاما ـ الذى يتولى انجاز بعض الخدمات للفقراء والبسطاء من الناس الذين يتهيبون التعامل مع الموظفين. وفى الريف والأحياء الشعبية فى المدن الكبرى تظهر شخصية الكبير فى صورة أخرى وهى شخصية الفتوة وهى شخصية لها عالم خاص وشخصية الفتوة فى الأحياء الشعبية وفى المدن لا تختلف كثيرا عن شخصية الفتوة فى الريف. وقد يكون من المفيد أن تقدم تحليلا لشخصية الفتوة وهى شخصية كانت تمثل الكبير الذى يتحدث عنه المثل وهو الشخصية التى يحتمى وراءها البسطاء والفقراء وربما كانت هذه الشخصية امتداد ـ لشخصية الصعاليك فى العصر الجاهلى.

وتحت عنوان «مقهى نقيب الفتوات وشلة نجيب محفوظ» حائز على جائزة نوبل» سنه حوالى ٨٤ عاما ـ الآن ١٩٩٤- كتب عبد الله أحمد عبد الله الصحفى فى مجلة «أخبار الحوادث» العدد ٩ السنة الأولى الخميس ٣ ذى الحجة ١٤١٢هـ/ ٤ يونيو ١٩٩٢ كتب يقول عن عالم الفتوات ما يأتى:

«عالم الفتوات الذى اتقرض تقريبا كان عالما قائما بذاته له تقاليد وقيم فيها الكثير من الفضائل وتحمل طابع الفروسية النبيلة ـ وتقوم فلسفة الفتوات أصلا على نجدة الضعيف وحماية الحى أو المنطقة من إغارات أحياء أخرى وحراسة الزفف جمع زفة- وتحية العروسين بالنقوط السخى إذا مرت الزفه فى دائرة نفوذ الفتوة.

وكان الفتوة فى الصورة المثالية الرجل القوى الجسم الذى يبايعه جدعان الحى بالقيادة ويكونون رجاله المطيعين يتقدمهم فى كل المغامرات والحملات التى يقومون بها، والفتوة عادة رجل متواضع لا يستعلى على الناس بقوته ويشعر الجميع أنه أخوهم وخادمهم المستعد لفدائهم بحياته.

وقد ادركت[١]- يقول كاتب المقال- وصادقت ثلاثة من هؤلاء الفتوات الذين نشأت أحيائنا الشعبية على صيتهم فى مقدمتهم فتوة الفتوات ـ المعلم عرابى الذى كان فى العشرينات إلى أوائل الأربعينات فتوة حى الحسنية ودان له كل فتوت مصر وارتضوه نقيبا أو زعيما وعرفته فى مقهاه الذى افتتحه فى ميدان الجيش بعد أن هداه الله وودع الفتونة وعرفنى به صديقنا نجيب محفوظ الذى جعل قهوة عرابى مكانه المختار فى بداية حياته الأدبية وشلتنا تتكون منه ومنى ومن الشقيقين سعيد وعبد الحميد جودة السحار وكلنا نسكن المنطقة والقهوة قريبة لنا جميعا. . . . . وكان المعلم عرابى يقف فى وقار وأدب وملابس نظيفة يراعى زبائنه المحدودين سعيدا بهم ولم يكن يعلم أن منهم من سيحصل على جائزة نوبل العالمية.

وعرفنى النجم عدلى كاسب باثنين آخرين من فتوات الحسنية هما المعلم زكى الصيرفى والمعلم سيد بلحه وهذان كانا بمثابة أركان حرب المعلم أحمد عرابى الذى لم يكن يتمتع بقوة خارقة ولكن كان يتمتع بقلب جسور من حديد فيواجه فتوات أقوى منه وينتصر عليهم بخفة حركته وبراعته فى «الضربة القاضية» واستثمار الوهلة الأولى أيام الفتونة ـ وعرابى كان يسميها ايام الشقاوة بعد أن عتزلها لجأ اليه نفر من أهل حى المنسى يشكون إليه فتوتهم الذى يسئ معاملتهم ويفرض عليهم اتاوات مرهقة ولا يجد من يردعه ويكف عنهم ظلمه واذاه، وناشدوا عرابى أن يتدخل بمكانته بين الفتوات لعل فتوتهم يستحى منه وصرفهم عرابى على وعد بالوساطة. . وجاء عرابى وحده إلى فتوه المنسى الذى رحب به. . ولما فاتحه عرابى فى الموضوع استنكر الرجل ان يتدخل عرابى بينه وبين رعاياه. . وتجاهل عرابى هذا الأسلوب ومضى فى النصح واحترام تقاليد الفتونة ولكن فتوة المنسى أصر على أنه ليس من حق عرابى أن يتحداه فى عرينه وبعد أن طال صبر عرابى على تمرده هم بالقيام والقى بانذار حاسم.

١- انقل هذا لأنه يحتوى على الكثير من ملامح الفتوة عايشها الكاتب فى احياء القاهرة مع بعض الاختصار/ المؤلف. .

ـ أسمع. . أنا جيت لحد عندك واسطة خير رفضت وساطتى إنت حر بس إذا سمعت إنك حاتزعل الناس تانى مش حايحصلك طيب. .

ـ يعنى هاتعمل لى ايـــــه؟

ـ حاعمل لك كده ومد أصبعه إلى عين من عينى فتوة المنسى وقفأها وتركه وعاد إلى الحسينية ـ معقله ـ والناس يدعون له ويشتمون فى فتوتهم واختفى أعوانه انتهى. .

وهذه الفتونة القاهرية كان يقابلها عندنا ـ فى ريف زفتى ـ شخصية شهيرة فى أكثر من قرية ويطلق عليها «عم رجاله»، وهو شخصية ريفية فيها الكثير من شخصيه فتوة الأحياء فى القاهرة وكان يَتميز هذا الرجل بأن مستواه المعيشى فوق المتوسط بالنسبة لمستوى الحياة الريفية، ويلتف حوله بعض فتوات الفلاحين من مستوى الشباب يأتمرون بأمره ويعيش على ما يفرضه على الميسورين وأصحاب الأراضى من إتاوات نظير عدم إيذائهم فى أموالهم وزراعاتهم ومن يحاول أن يخرج عن هذا الوضع. يتولى الأعوان تأديبه بالسرقة ـ سرقة المواشى ـ أو احراق الزرع أو الضرب هذه الشخصية معروفه لكل كبار القوم فى المنطقة وحتى العمد وأصحاب الأراضى الواسعة، وهم يلجأون إليه إذا تمرد أحد الرعايا أو العمال وحاول أن يفرض نفسه بقوته أو حاول أن يكون جماعة للتمرد. ومنزل هذا الرجل «عم الرجالة» مقصد الجميع، ومفتوح لكل الضيوف وأصحاب الحوائج أو المشاكل وهو يحمى الضعيف دون مقابل، وهذا الرجل لا يتقوى الإ على ميسورى الحال. وكل شخصية لها منطقة نفوذ وهى على علاقة بقرينها فى المنطقة الأخرى، وغالبا ما يكون علاقة صداقة أو حتى تعاون.

ولاشك أن الظروف التى كانت سائدة فى الماضى كانت تستدعى وجود هذه الشخصية بمعنى أن يحل الناس مشاكلهم بانفسهم ولا تتدخل الدولة الإ فى الحالات الصارخة، أما الحياة اليومية فقد تركتها لضوابط التفاعلات الإجتماعية فى نطاق المعقول، وعندما تزداد سطوة أحدهم مثل «الخط» أو غيره فإن الدولة تتدخل وتطارده. .

٧١٤- كلامه ما يْنزلْش الأرض

عن شخص قوى السيطرة على الجميع مهاب الجانب يفرض كلمته على الجميع احتراما أو رجاحة عقل.

٧١٥- كــلامه ما يقَـعْــش الأرض

هذه الشخصية شديدة التأثير فى محيطها من حيث العهد أو فرض الرأى أو تقديم الخدمة، وهذه الشخصية تدخل ضمن مايسمى بالصفوة.

٧١٦- ناس تأكُل الموز وناس تتْزَحْلق في قشْــرة

عن سوء الحظ أو الظلم الطبقى، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الأسف أو التذمر.

٧١٧- ناس تاكل مُوز و ناس تتْرمى بقشْره

هناك اختلاف فى المعنى بين هذا المثل والمثل السابق، ومعنى «تتنزحلق فى قشره» فى المثل السابق تعبر عن سوء الحظ بينما «تترمى بقشره» فهى اشارة صريحة وواضحة على الإضطهاد والظلم الطبقى وأن هذا الظلم لا يكتفى بمجرد الفوارق الطبقية، ولكنه يعتمد على الإضطهاد والتعذيب للضعفاء والمقهورين.

٧١٨- ناس تاكل بلح وناس تتْرمى بنَقاه

وفى بعض البلاد يقال «نواه»، وهذا المثل كالمثل السابق، وهو يعنى الإضطهاد والظلم، ويقال ذلك على سبيل التحسر أو الأسف أو الثورة المكبوته.

٧١٩- فى عرْضك فى طولك

تعبير استعطاف ورجاء، وكلمة «فى عرضك فى طولك» بمعنى استعطاف بكل السبل والوسائل لإستخلاص هذا العطف واستجلاب هذه الرحمة، ويقال ذلك من شخص مذنب لشخص يملك العقاب.

٧٢٠- حَـــــلاَّل العُقَـــد

توجد بين الناس شخصية جذابة تتميز باللياقة والكياسة وتستطيع أن تحل اعقد المشاكل بسلاسة ولباقة، ويلجأ إليهم الناس للمساعدة. .

٧٢١- ما حدِّش يِقْدر يقول: ثلث الثلاثة كام

تعبير عن الإرهابَ والخوف ويقابل تعبير «تلت التلاتة كام» التعبير العربى «ينبس ببنت شفة»، وهوما يشير إلى الحكم بالحديد والنار والتحويف أو الاستبداد أو الدكتاتورية.

٧٢٢- عقْلـــــه يوْزن بلـــــد

عن شخص راجح العقل يحكم بين الناس بالعدل بما يريح المتخاصمين، وهذه الشخصية لها دور كبير فى فض المنازعات والمشاكل اليومية الصغيرة.

٧٢٣- ده فرْخَـــة بكشْـــك

عن شخص ذو مكَانَة معتبرة أو شخص متميز بين من حوله، والفرخة مع طبيخ الكشك من المأكولات محل الإعتبار ومنذ أكثر من أربعين عاما لم يكن لدى الناس إمكانية تناول الدجاج كما هو حادث الآن وهذه الأكله كانت من النوادر التى تؤكل فى المناسبات أو على فترات زمنية متباعدة لعامل الفقر، ويقال المثل على سبيل أن هذا الشخص محل اهتمام لندرة تخصصه أو شدة الاهتمام بـــه.

٧٢٤- واحْـــدة تْصيب وعشـــرة تْخيب

اعتاد بسطاء الناس أن يلجأوا لاكثر من مسئول لحل مشكلتهم وهم يتخذون أسلوب تقديم الشكاوى لأكثر من جهه فى آن واحد لعل إحداهما تصيب عملا بهذا المثل، وهو يشير إلى طبيعة الإلحاح لدى الفقراء للحصول على حقوقهم لدى الغير فليس لديهم القوة التى تلتزم الآخر بالاستجابة، ولذلك يلجؤون إلى أكثر من جهه لعل إحدهـــا تحل المشكل.

٧٢٥- التِّرعة من البحر والبحر من التِّرعة

بمعنى أن الفروع من الأصول والأصول من الفروع، ويعنى أيضا أن كل طبقات المجتمع فى احتياج إلى بعضها البعض.

٧٢٦- زِعيط ومعيط ونَطَّاط الحيـــط

عن شخصيات فكَاهية ناقهة وربما وراءها قصص وأساطير.

✍ الفقر والغنى

٧٢٧- من إيـــده لبُقُّــه

«البق» التعبير الشعبى للفم ويعنى أنه لايلاحق على مصاريفه، ويقال فى بعض الأحيان على سبيل الرثاء وأحيانا على سبيل الشماته والسخرية، وتظهر هذه الصورة لدى الموظفين بعد أن إنهارت مرتباتهم، والباعة الجائلين الذين يعيشوا على التحوال اليومى، وفى/ معجم الألفاظ العامية: فلان واسع البق، بق على القوم: كثر كلامه

٧٢٨- من عَلامَات فَقر الفتى لِبْس الحرير فى الشتا

الحرير من الملابس الرقيقة التى تناسب فصل الصيف، وعندما يلبس أحدهم الملابس الحريرية فى الشتاء، فإن هذا يدل على عدم وجود ملابس تناسب البرد، وهو دليل على الفقر كما أن الحرير عموما من ملابس الرفاهية والمناسبات وإذا لبسها أحدهم فى اشتاء فهذا دليل على الإضطرار والعوز. والمثل يسخر من التناقض..

٧٢٩- قال: اللى ياكُل لوحْده يزْور قال له: واللى يبُصْ بعينه يعْورّ

فى الماضى وقبل اربعين عاما كان الفقر والكفاف هو الظاهرة العامة لدى الجميع وخاصة فى الريف، وفى هذا الجو كان هناك طائفة من المتطلفين أو الطفيليين الذين يتسكعون هنا وهناك فى انتظار دعوة على أكله، وهذه الصورة تمثل هذه الظاهرة التى انقرضت، واسلوب المثل يميل إلى الفكاهة والتباسط وكلمة «يزور» بفتح الواو والراء المشددة وكلمة «يعور» بفتح الواو والراء المشددة.

٧٣٠- لقْمَة من رِغيف ما تنْقصوش

فى الماضى وعندما كان الجَمَيع تحت خط الفقر ويعانون من الكفاف لم تكن

الصدقة بالرغيف ولكنها كانت باللقمة، وهذا المثل يشير إلى التشجيع على الصدقة ولو بالقليل بمعنى أنك إذا تصدقت بلقمة من الرغيف، فإن الباقى يمكن أن يكفى للشبع.

٧٣١- لولاك ياكُمِّى ماكلْت يا فَمِّى

لهذا المثل قصة مؤداها أن جحا ذهب بثيابه العادية إلى وليمة دعى إليها فطردوه احتقارا لمظهره فعاد بعد أن غير ثيابه بأخرى عظيمه فاستقبله المنظمون بالحفاوة وعندما جلس إلى المائدة مد كمه إلى الأطباق قائلا بسخرية «كل يا كمى» لولاك يا كمى. . الخ» ويضرب للسخرية من تغليب المظاهر على ما عداها.

٧٣٢- فرْخة بين أرْبعة لاشبْعة ولا مقنعة

سمعته من سيدة فى سن ٨٠ سنه قاهرية/ ويتحدث المثل عن ضآله النصيب مع الكثرة، وكلمه «مقنعة» بفتح الميم وسكون القاف وفتح النون من كلمة «يقنع» أى يملأ العين ويشبع، والمعنى أن الشيئ القليل بين الكثير لا يمكن أن يلبى رغباتهم الطبيعية واحتياجاتهم.

٧٣٣- الفقر حَاطـــط عليـــه

عن شخص سيئ الحظ يحيط به الفقر من كل جانب، وكلمة «حاطط» أى كابس أو كاتم أنفاسه ولا يستطيع الخلاص منه، ويقال ذلك على سبيل الشفقة.

٧٣٤- الفقـر مشْ عِيـــب

عن فقير يدافع عن فقره أو وضعه الإجتماعى فى مواجهه شخص يسخر من ذلك، أو يقول ذلك أحدهم على سبيل تهدئه النفس وامتصاص الألم.

٧٣٥- فقْـــــر وعَنْطَزَة

فى معناه «فقير ونقير» و«العنظرة» بمعنى التكبر والغرور، والمثل يسخر من الفقير الذى تكبر على الغير وهو أمر غير مناسب لوضعه الإجتماعى بل هو مخالف للطبيعة، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عنطز فلان: تعالى على غيره، والأصل فيها عرطز ثم ابدلت الراء نونا ـ فكلاهما من حروف الذلاقـــة. .

٧٣٦- فقيــــر ونَقِيـــــر

فى المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهى صـ٣٦ هذا المثل «فقير ونقير وكلامه كتير ويقول هاتوا عشا من تحتى» وكلمة نقير أى مناقر أو مقاوح.

٧٣٧- فقــــير ونُزَهـــى

عن شخص معدم ولكنه كريم لدرجة الإسراف بما لا يقدر عليه، ويقال المثل ربما بصيغة الإعجاب والمدح أو بصيغة السخرية، وكلمة «نزهى» بمعنى يتنزه ويتفسح ويتريض ويسعد نفسه بكل ما لديه.

٧٣٨- فقــير يتْجــوِّز فقــيرة يخلِّفــوا فقْــر أزَلِى

تعبير عن السخرية من الفقراء يتزوجون من بعضهم، وهذا المثل لا يكن تغييره بمعنى فقير يتزوج من غنيه أو العكس نظرا لظروف المجتمع الذى لا يسمح بالتصاعد الطبقى إلا فى النادر الذى لا يقاس عليه، وفى أضيق الحدود وعندما يحدث فإن هذه الزيجات تنتهى غالبا بالفشل لعدم التوافق الإجتماعى، ورغم أن المثل يعبر عن الضيق من عدم التصاعد إلا أن الظروف والواقع لا يسمحان بذلك.

٧٣٩- رغيف يملأ المعْــــدة

هذا المثل يشير إلى أحوال بائسة كانت شائعة فى الماضى وقد قلت فى الظروف الحاضرة، ففى كثير من الأحوال نجد أن البؤساء أو المعدومين يلجأون إلى ملئ المعدة بالخبز فقط أو الخبز الحاف كما يقال بين الشعبيين ـ والمثل يعبر عن شظف العيش، ولكنه فى نفس الوقت يشير إلى الرضا بالموجود طالما أن المعدة قد أمتلأت ،والمثل عموما يعبر عن أوضاع إجتماعية متدينه ويعبر عن شظف العيش والضنك فى السابق وقبل خمسين عاما.

٧٤٠- ظُـــــروف الحـياة صعْبـــــة

شكوى من ضغط الحياة على الأعصاب، والمثل يعبر عن القلق والتوتر ولكنه فى نفس الوقت يحمل معنى الإعتذار عن المساعدة أو إقراض المال تعللا بالظروف الصعبة.

٧٤١- العيـــن بَصيـــرة والإيـــد قَصيرة

كان جزءا من اغنية ويقول ذلك شخص فقير ولا يستطيع أن يبدد فقره أو يقول ذلك شخص يعجز عن حل مشكلة على سبيل الأسف والإعتذار، فقد يكون الحل فى وجود المال غير المتوفر أو الحل فى الإدارة وهذا غير متيسر، أو الحل فى جهه لا يمكن الوصول إليها. . الخ. والمعنى أن معرفة الحل ميسره ولكن الصعوبة فى العجز عن التنفيذ.

٧٤٢- اللى مالُوش أهل أبوه وأمُّه الفول والطعْميَّة

الفول والطعمية من الأكلات الشعبية الرخيصة وفى متناول الجميع، وفى السابق لم يكن هذا ايضا ميسرا لشدة الفقر، وفى الماضى ـ فى الريف ـ كان الفول والطعمية من أكلات الميسورين.

٧٤٣- الجوع كافِـــر

يعبر عن ظاهرة انسانية شديدة الوضوح وهى أن الجائع تصرف بجنون ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط بغزيزة البقاء وهى الغريزة الأولى فى الحياة، ومعنى «كافر» أى لا يعترف بأية حواجز أو قيم أو ضوابط.

٧٤٤- ما يلْبِسوا تْيابْنا الإ أحْبابنا

العادة فى البيئات الشعبية وفى الريف أن الجيران يستعيرون الملابس القيمة للظهور بها فى المناسبات، وقد قلت هذه العادة لارتفاع مستوى المعيشة، ومعنى المثل أننا لا نعير ثيابنا الإ لمن نحبهم فقط.

٧٤٥- ما فيش فى جِيبه ولا صُلْدى

«صلدى» بضم الصاد وسكون اللام عملة اختفت منذ أكثر من ستين سنه ولم أشاهدها ولكننى سمعت عنها، و المثل يتحدث عن معدم لا يملك فى جيبه أقل العملات قيمة وهو الصلدى، والصلدى ربما يعادل الميم وقد اختفى الأخير أيضا ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الشفقة. .

٧٤٦- مافيش فى جيبه ولا بارة

البارة وحدة تقدية تركية كانت تعادل المليم، وقد سمعت عنها فقط ولكنى لم اشاهدها، والباره مثل الصلدى تقريبا.

٧٤٧- ما حِلْــتوش اللَّضـــا

اللضا: هو الفقر المدقع «ماحلتوش» بمعنى ليس لديه، والمعنى أنه من شدة تعاسته لا يستطيع أن يحصل حتى على هذه التعاسة، وهومن صيغ المبالغة، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الشفقة.

٧٤٨- هىَّ الدنيا تِهُون إلاَّ على الفقير؟

عن الفقير الذى يتصف بالكرم بعكس الغنى الذى يسلك سلوك البخلاء ،ويضرب ذلك لمدح الفقراء الذين يتكرمون بمالديهم ولو كان ضئيلا.

٧٤٩- بَقَـــى علـــى الحميـد المجيـد

عن الافلاس، ومثله «بقى على الحديدة»، «بقى يا مولاى كما خلقتنى»، والحميد المجيد من صفات المولى عز وجل، والمثل يعبر عن شخص كان موسرا وأفلس، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الشماته.

٧٥٠- حالــــه لا يْسر عـــدُو ولا حبيب

وأحيانا يقال «حالته لا تسر عدو ولا حبيب»، ويلاحظ الطباق، وفى معناه «حالته تصعب على الكافر»، ويقال ذلك عن أحدهم انهارت تجارته أو يعانى من مرض شديد أو أخنى عليه الدهر أو فشل فى حياته باية صورة.

٧٥١- حالْتُــــه تِصْعَبْ على الكافــر

الكافر هنا الذى لا مشاعر له فهو متبلد الإحساس ولا يؤمن بالله، وقد كتب د/ محمد عصفور فى جريدة الوفد ٢١/٥/١٩٩١ فى عاموده «رأى»، وقال: عندنا تكون الكوارث القومية شديدة الفظاعة فقد يستعصى على الكاتب

التعبير عنها تعبيرا دقيقا، وربما كان التعبير المصرى الدارج أصدق وصف لبشاعة الكوارث هو القائل عمن وقعت عليه الكارثة«أن حالته تصعب على الكافر».

٧٥٢- قال يا قِــرد هيسْخطُوك قال: هَيعْملُونى غزال؟

من أمثال الطبقية، ويتحدث عن استحالة التغيير بين الطبقات

٧٥٣- فقْر بلا دِين هو الغنى الكامل

الديون هى مشكلة المشاكل بالنسبة للفقراء ـ وكانت بالنسبه للفلاحين فيما قبل الثورة ـ ١٩٥٢م ـ ضياع لأملاكهم عن طريق الرهونات، ولذلك نجد أن المثل يشير إلى تفضيل الفقر على الغنى مع الديون. ومن الأقوال السائرة «الدين هم بالليل وذل بالنهار».

٧٥٤- الدنيا ماتْهونْش إلاَّعلى الفقير والغلْبان

الغلبان والمسكين بمعنى واحد والفقير مثلهما بمعنى أن هذه الطبقة يظهر لديها الكرم بالقليل الذى تحت يدها بينما نجد أن الأغنياء يظهر لديهم البخل والشح، وكلمة «تهون» بمعنى أن يفرط فيها ولا يتشدد فى التمسك بها.

٧٥٥- الدنيا ماتْهونْش إلاّ على الفقير

لاحظ كاتب هذه السطور أن الفقير أكثر جرأة على الكرم من الغنى الذى كلما ازدادت فلوسه ازداد حرصه عليها. مثال ذلك نجيب محفوظ وبنت الشاطئ «عائشة عبد الرحمن» اللذان تصدقا بالقليل الذى يملكانه: **الأول** وهو نجيب محفوظ تصدق بجزء من مكافأة جائزة نوبيل فى وجوه الخيره أما ابنه الشاطئ فقد تصدقت بانشاء قسم عناية مركزة بمستشفى جامعة عين شمس ترحما على ابنها وابنتها. والإثنان من الفقراء المستورين ولا يملكان إلا ما يواصلان به الحياة بينما نجد أصحاب الملايين ينفقونها بطيش ورعونه فى أشياء مظهرية.

٧٥٦- راحْ واسْتراح

راح بمعنى مات واستراح بمعنى ارتاح من عذاب المرض وآلامه أو من عذاب الدنيا ومن بؤسه..

٧٥٧- أراح واستراح

من أمثال المثقفين وهو بمعنى مات واستراح من مشاكل الحياة، وقد يقال ذلك على شخص مات بعد مرض عضال عانى منه وأربك أهله فترة طويلة، وعندما مات فقد أراح الجميع من حوله ومن مشاكله، واستراح بمعنى استراح أيضا من عذبات المرض وآلامه.

٧٥٨- عايشْ اليـــوم بيُـومـــه

عن الذى يصرف ما يأتيه أولا بأول وهومكروش ويعانى من الإرهاق، ويقال ذلك لأحدهم ظروفه المالية لا تسمح له بالإحتياط للزمن وغدراته، وتظهر هذه الحالة عند الباعة الجائلين والأرزقية كعمال التراحيل وعمال اليومية الذين يعتمدون على السعى اليومى وراء الرزق بلا مصدر ثابت يطمئنهم على الغد أو رصيد يحميهم وقت الأزمات.

٧٥٩- هِيَّ البطن بترْحـــم؟

فى معناه «الجوع كافر» وهو بمعنى أن مطالب العيش أو البقاء لا تتوقف ولا يستطيع الإنسان إزاء هذا أن يتوقف لكى يلتقط أنفاسه.

٧٦٠- الأكل فى الشّبعان خُسارة

يقال ذلك لشخص أو ابن مصاب بداء الشراهة أو للذى يأكل دون رغبة، ويقال ذلك على سبيل التسخيف.

٧٦١- الأكل فى الشّبعان حرام

كلمة «حرام» بمعنى لا يجوز ولا يجب تركها دون مقاومه..

٧٦٢- الأكْل قُرْدِيحى

وهو الأكل بدون غموس، وفى البيئات الريفية تتكون الوجبة أساسا من الخبز ومعه قدر قليل وفقير من الغموس كعود الفجل او قطعة من الجبن أو حتى قليل من الملح لمجرد المساعدة على تقبل اللقمة وبلعها، والأكل القرديحى فى المدن هو الأكل بدون اللحم، والمثل يعبر عن مستوى متدنى من الفقر..

٧٦٣- قال: عدّ غَنمك يا جحا قال: واحدة واقْفة وواحدة فى السِّن

يقال ذلك عن صاحب المسئولية الصغيرة فهو غير مرتبك بهذه المسئولية أو أن الفقير صاحب المال القليل لا يحمل هما كصاحب المال الوفير الذى يتحمل عبء حمايته من الطامعين.

٧٦٤- السَّعادة والهنا مش بالمكْسب والغِنى

بمعنى أن المال لا يأتى بالسعادة، ويقال ذلك لأحدهم يتمنى المال والغنى لكى يكسب بهما ـ كما يظن ـ السعادة والهناء، وهى نظرة قاصرة بل يحالف نواميس الحياةالتى ترى أن السعادة فى داخل الإنسان أولا والمكسب يعنى التجارة والغنى يعنى المال.

٧٦٥- أبّ على وِش الدنيا

أب بمعنى: طفا «اب على وش الميه» أى طفا على سطح الماء، والمثل يشير إلى أحدهم كان معدما أو خاملا ثم اغتنى واشتهر وطار ذكره فى الآفاق.

٧٦٦- الغنى والفقير زىّ البدْلة والبُلْغَه الإتنين ما يتّفْقُوش

البدله بالدال هى محرف البذلة بالذال. وهى اللباس الأفرنجى وهى غير اللباس الوطنى وهو الجلابية، ويتحدث المثل عن عدم قابلية شيئان متناقضان فى مكان واحد. فإذا كانت البدله فيلبس معها الحذاء أما إذا كانت البلغه فيلبس معها الجلباب. والمعنى العام هو أن الغنى والفقير لا يأتلفان وهى رؤية جزئية وليست مطردة ولكنها موجودة.

٧٦٧- الجمِّيز فاكْهة الفقراء والتِّين فاكهة الأغْنياء

التين والجميز: فاكهتان متشابهان فى الثمر وفى ميعاد النضج وتختلفان فى الطعم وقد كانت أشجار الجميز منتشرة على الترع ورؤس المزارع وهى أشجار ضخمة كانت عبارة عن محطات يتجمع تحتها المسافرون من مكان إلى آخر لتحميهم من وهج الظهيرة وقد قل انتشارها. والجميز فاكهة رخيصة الثمن تدخل ضمن

إمكانات الفقراء، بينما التين غالى الثمن فهو خارج إمكانات الفقراء ولذلك فهو فاكهة الأغنياء، وعموما فقد قل انتشار أشجار الجميز حتى فى الريف.

٧٦٨- العِـــزّ حلـــو

العز هنا بمعنى «الغنى»، والمثل يعبر على الإحساس بسيادة المال والغنى، ويعبر أيضا عن الراحة النفسية التى تصاحب الغنى، وهذه نظرة الفقراء والمحرومين بمعنى أن الغنى يؤدى إلى السعادة.

٧٦٩- العِـــزْوة حِلْـــوة

العزوة: ربما تكون مشتقة من كلمة العز، والعزوة تعنى كثرة العيال، وقد تكون العزوة بمعنى الغنى والسعادة بالمال، وقد تكون بمعنى السلطة والسطوة بين الناس والهيبة وسلطان القوة، وكلها عناصر تستمتع بها الشخص ويحس بسعادته ويرى الناس ـ على إختلافها ـ أن هذه العناصر التى تتكون منها العزوة هى مصدر السعادة والإستمتاع بالحياة والراحة النفسية، وكلمة حلوة تعبر عن الإستمتاع.

٧٧٠- الغَنِى لـــه الأغْنى منُّـــه والقـــوى له الأقْوى منـــه

يعبر المثل عن حقيقة أزلية بمعنى أنه ليست هناك نهاية، وهو من ناحية أخرى يعبر عن النسبية.

٧٧١- واكِلْ فى بيت أَهْلُـــــه

بمعنى شبعان أو «عينه مليانه». والمعنى أن هذا الشخص غير قابل للإنحراف ولا ينظر كالمحروم إلى مافى أيدى الناس، وبمعنى أنه تربى منذ نعومة أظفاره على العز والشبع والوفرة ولم يكن محروما، وهى صيغة مدح.

٧٧٢- غَـــنِى حــــرْب

تعبير يطلق على الذين اغتنوا مع بداية العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ حيث توقف الإستيراد تماما وشحت البضائع وارتفعت أسعارها بجنون فاغتنى التجار المحتكرون، وتحول الفقير بضربة حظ لا دخل له فيها إلى ثرى يلعب بالفلوس،

ويطلق المثل على سبيل السخرية من هؤلاء الذين اغتنوا دون جهد حقيقى، والمثل يحمل فى ثناياه رؤية اجتماعية سديدة للموضوع وهو أن هذا الغنى قد ارتبط بموضوع طارئ وهو الحرب وهذه ليست قاعدة فى حياة البشر، وفى معناه «محدث نعمة» عن الذى هبطت عليه ثروة بضربة حظ.

وقد جاء فى مقال بقلم سعد الدين وهبه فى أهرام ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٢ بعنوان «العلمين من الجانب الآخر» عن غنى الحرب ما يلى:ـ

نشأت فى مصر ـ مع الحرب العالمية الثانية ـ طبقة جديدة سميت أغنياء الحرب وهم الذين تاجروا مع القوات البريطانية سواء بتوريد المواد التموينية لها أو بشراء مخلفاتها من الأسلحة المدمرة من الحديد والنحاس والرصاص وغيرها من المعادن وسواء كانت العملية توريد أو شراء فكانت تتم فى أغلب الأحيان بالإتفاق مع الضباط الإنجليز الذين يتعاقدون، وكانوا من أمهر المرشتين فأغنوا أناسا كثيرين واغتنوا هم أيضا وسواء استمتعوا بما كسبوه من الرشوة فى مصر أو حملوه إلى بلادهم بعد الحرب إذا كان قد قيض لهم البقاء على قيد الحياة فهى ظاهرة كانت شائعة ومعروفة لكل من تعامل مع هؤلاء القوات البريطانية، وصارت هذه العمليات تجرى على هذا المنوال بعد الحرب وحتى عندما انسحبت القوات البريطانية من المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية إلى منطقة القناة عام ١٩٤٧م.
ظل هذا الدستور سائدا إلى حين انسحاب القوات البريطانية من مصر عام ١٩٥٦

وأغنياء الحرب هؤلاء أثروا تأثيرا ضارا على الحياة الإقتصادية والإجتماعية المصرية وخلقوا طبقة من الطبقات الدنيا أرتفع مستواها الإقتصادى مع بقائها بأخلاقيات الطبقة التى ينتمون إليها أولئك الذين عملوا فى معسكرات الإنجليز وفيما كانوا يسمونه الاورنس-، وهؤلاء أيضا كانوا يعدون بالالآف غيروا أيضا من التوازن الإجتماعى بين الطبقات التى كانت سائدة فى تلك الأيام، وهذه الطبقات هى التى مولت ودفعت إلى السطح نماذج فنية هابطة فظهرت سينما الحرب وهى أفلام أشبه بأفلام المقاولات تقدم وتخاطب هؤلاء الذين يملكون ثمن تذكرة السينما والقادرين على مشاهدة الفيلم عدة مرات.....

وكانوا يتفاخرون بعدد المرات التى شاهدوا فيها الفيلم وامتد أثر هذه الطبقة إلى البارات والكباريهات» . .

ولا شك أن ما أشرت إليه فى بداية هذا التعليق من أسباب وجود «غنى الحرب» بتوقف الإستيراد والتهاب أثمان السلع بالإضافة إلى ما قاله سعد الدين وهبه يمكن أن يعطى فكرة عن مفهوم «غنى الحرب» باخلاقياته التى كونتها الظروف الطارئة بتفاعلها مع أخلاقياته السابقة ـ أخلاقيات الجهل والفقر ـ يمكن أن توضح هذا المصطلح، وقد حكى لى والدى ـ رحمة الله عليه ـ أن أحد التجار فى بلدتنا ـ زفتى ـ كان قد اشترى كمية كبيرة من علب إبر الخياطة بأثمان تافهة ثم انقطع استيرادها فانتقل سعر الإبرة من ١٠ بمليم إلى الواحدة بعشرة مليمات أى انتقل السعر فى أيام إلى مائة ضعف ولنا ان نتصور أن من لديه بألف جنية بضاعة أصبح لدية بمائة ألف جنية بضاعة من هذا الصنف ـ فى يوم واحد أو بضربة حظ وهذا الإنتقال الفجائى افقد الكثير منهم التوازن النفسى والإجتماعى وهو ما أشار إليه الأستاذ سعد الدين وهبه.

٧٧٣- لما نشْبَع نبْقى نِمسَح

عن الجائع الملهوف الذى يلتهم ما يقابله بلا حذر أو تروى، وفى أماكن زراعة التمر اعتاد الناس أكل التمر دون تفكير فى تنظيفه فى حالة الجوع، وعندما يصل الشخص إلى مرحلة الشبع فإنه يتمهل فى الأكل ويأخذ فى تنظيف البلح، ويدور حول هذا المثل قصة مؤداها أن أحد العمد كان بخيلا وأوصى خادمه أن يأخذ ضيوفه وكانوا كثيرون إلى النخيل الذى يملكه وكانوا فى حالة جوع فكانوا يأخذون البلح الساقط على الأرض ويأكلونه دون تنظيف وأوصاه أن يعود بهم عندما يلاحظ أنهم أخذوا يمسحون البلح قبل أكله فعاد بهم، وقدم العمدة أمامهم القليل من الغذاء على المائدة، فقد قاربوا على مرحلة الشبع، وقد سمعت هذا المثل أيضا يردده المهندس حسب اله الكفرواى وزير الإسكان فى مؤتمر ثقب الأوزون ١٩٩٣م، وقال لدينا مشاكل أكبر من التفكير فى ثقب الأوزون يحب حلها أولا . .

* * *

✍ هــوامش وطــوائف

٧٧٤- شحَّات ما يحبِّش شحَّات وصاحب المحل ما يحبِّش الإثنين

يشير المثل إلى طبيعة الأحوال فى الماضى حيث كان الشحاذون متنافسون وكثر حتى أنه كانت لهم نقابة تتحدث فى شئونهم، كما يشير المثل إلى كراهية الناس لهذه الطائفة وضيقهم وتبرمهم من سلوكهم.

٧٧٥- للَّـــــه يـــا مُحْســــنين

من نداءات المتسولين استدرارا للعطف، ومعنى «لله» أى أن ما يعطونه من حسنة إنما هو تبرعا لمرضاه الله.

٧٧٦- للـــه يا أسْــيادى

من أدعية المتسولين وأسلوب المتسولين هو أسلوب له طبيعة يغلب عليها الذلة والمسكنة جذبا للإحسان، وكلمة «اسيادى» تشير إلى السيادة والعبودية، وكلمة «لله» للتحريض على تقديم الحسنة، وعادة يلجأ المتسولون إلى استخدام الأساليب الدينية كوسيلة لجذب الإحسان واستدرار العطف.

٧٧٧- من قدِّم شىء بَيداه التقاه.. هنيَّالك يا فاعل الخير

من أقوال المتسولين وكلمة «التقاه» بمعنى أن الإحسان سيعود بالخير على صاحبه و«هنيالك» محرف «هنيئالك» وهى بمعنى أبشر برضى اللـــــه.

٧٧٨- عالم بحالى غَنى عن سؤالى

من أدعية المتسولين، ويقول ذلك كبار السن والمعوقين من المتسولين، وعادة يمد المتسول يده مع بسطها لتلقى الإحسان، وأحيانا يقول أحدهم أستجداء للـــــه.

٧٧٩- عَشَى الغَلابة عليك يـــارب

هناك أوقات معينة فى اليوم يستغلها المتسول فى تسوله. . ، والمثل يشير إلى أن المتسول يتجول ليلا، وقد كنت الاحظ أن المستولين يخرجون للتسول فى الفترة بين المغرب والعشاء أو بعد العشاء بقليل، وفى الصيف حيث يخرج الناس للجلوس أمام مساكنهم فى الشوارع للسمر والحديث، وهى فرصة للمتسول لكى يمارس فيها حرفته حيث الناس فى حاله هدوء وراحة وسمر ولديهم قبول للإحسان«وعشا الغلابة» تعبيرا للاستدرار، والغلابة هم أبناء المتسول.

٧٨٠- مـــدّ إيــــده للناس

لا يشير التعبير إلى المتسول ولكن يشير إلى أحدهم كان مستورا ثم افتقر ومد يده للمساعدة، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الأسف.

٧٨١- لا تآمن للأصْلَع ولا تاخد نصيحة منه لو الله بْيحبه كان خلَّى راسه صَحيحَة

من تعبيرات التنابذ بين الأشخاص، وكما أن هناك أسلوبا للتنابذ بين البلدان فهناك أسلوب للتنابذ بين الأفراد، وهو ضرب من المناوشات أو المشاحنات الموقوته بظروفها، والشعبيون عند الغضب لايعرفون حدود التجريح فهم ينساقون وراء الغضب دون اعتبار لأى أمر أخر. وفى هذا المثل نجد أن الصلع فى المفهوم الشعبى عبارة عن مرض يعاقب به اللـــه.

٧٨٢- لعن الله ثلاثة الصَّايع والضَّايع وخريج الصَّنايع

الصايع: الهائم على وجهه أو المتشرد أو العاطل، والضايع مثلها: أى الذى تاه عن السلوك المصرى، وخريج الصنايع هو المتخرج من مدرسة الصنايع المتوسطة، وهذا المثل يشيع فى بعض الأماكن فى الريف.

٧٨٣- لو قال لك الكدَّاب: الحرامى برَّه اقْلع هدومك ونام

الكذب شيئ مطلق ومن اعتاد على ذلك لا يجب تصديقه فى كل الظروف. .

٧٨٤- الرقّاصة دائما بتُرْقص على القانون

ترقص على القانون بمعنى تتهرب من القانون، والقانون فى المعنى الظاهرى للمثل آله موسيقيه معروفه/ برنامج «مين بيضحك على مين» ٢١/٨/١٩٩٢ فؤاد فواز.

٧٨٥- زى البَرابْرة عشَرة بيتْكَلِّموا وواحد بيسْمَع

البرابرة هم أبناء النوبه الذين يفدون إلى القاهرة وهم يتجمعون فى مقاهى معينة وخاصة فى حى عابدين. ويعنى المثل أنهم لا يعرفون أدب الحديث فيتكلمون فى وقت واحد ولا يستمعون إلى ما يقال واصواتهم مرتفعة لا عن قلة أدب أو قلة ذوق ولكن انسياقا مع طبيعتهم ونظريتهم التى درجوا عليها وهم يشتغلون بوابين أمام العمارات ويشتهرون بالصدق والأمانة والنظافة وهو ما يتفق مع طبيعة عمل البوابين.

٧٨٦- جاوِر التُّرك ولا تعْادى العـــرب/ صعيدى

العرب لهم عادات قد تسبب بعض المشاكل، والمثل يدعو إلى الدبلوماسية بين الطوائف..

٧٨٧- الجاى على قـــدِّ الرّايـــح

يتحدث عن المسرف أو الذى يعادل مصروفه مع دخله بصعوبة، وقد يقال «على قد القد»، والجاى أى النقود الداخلة أو الدخل عموما، والرايح هو المنصرف، وقد يقال فى هذا المعنى «خيره كافى شره» ويـــلاحظ الطباق.

٧٨٨- ما شافوهُمْش وهمَّا بيسْرقوا شَافوهم وهمَّا بيهْربوا

ويوجد نص آخر «ما شافوهمش وهما بيسرقوا شافوهم وهما بيتقاسموا»، والمعنى أنهم فشلوا فى أتمام السرقة لأنهم انكشفوا فى إحدى مراحلها وهو ما يعنى انكشاف السر نتيجة الغباء فى التنفيذ أو التسرع وعدم الحرص..

٧٨٩- الحــرامى بِسرْقتـــه

وفى صيغة أخرى «الحرامى بعملته»، والمعنى أنه لابد من وجود دليل مادى على حدوث الفعل ولا مكان للإدعاء أو الظن أو التخمين وهو ما يحقق المبدأ الفقهى الذى نادى به المسلمون الأوائل «البينة على من ادعى واليمين على من انكر».

٧٩٠- الحـــرامى بعَمْلته

وفى معناه «المتهم برى إلى أن تثبت ادانته» وهومبدأ قانونى معروف يعتمد على الدليل الذى لا يرقى إليه الشك أو الوثيقة التى تؤكد الفعل..

٧٩١- الحرامى على راسهُ ريشَة

بمعنى أنه لابد من أن يترك الحرامى وراءه ما يدل عليه، فالريشة فى رأسه دليل وإعلان، ويبدو أن هذا المثل منتشر فى الوطن العربى فقد جاء فى مجلة «سيدتى» العدد ٥٦٠ بتاريخ ٢/١٢/١٩٩١ قصة فى تحقيق وفيها المثل «صحيح الحرامى على راسه ريشه» وهو ضمن قصة سودانية، وهذا المبدأ يعرفه رجال وزارة الداخلية وأجهزة التحقيق، وعندما تحدث جريمة فإن اهتمامهم يتركز فى مسرح الجريمة على تجميع الأدلة أو الريش الذى يتركه المجرم ويحمل ادانته لمواجهته ـ عند الانكار والتنصل ـ بالحقائق الدامغة وهناك نادرة تشير إلى فلاح يستم بالذكاء سرقت منه طيورا فدعى جيرانه فانكروا جميعا، فقال لهم لا داعى للإنكار فقد عرفت الحرامى فقالوا له ومن هو؟

قال: على راسه ريشه ولكن واحد منهم ظهرعليه الإرتباك ووضع يده على راسه يتحسس شعره فأشار إليه الرجل أنت الذى سرقت الطيور ولم يستطيع أن ينكر. والمثل العربى يقول «كاد المريب يقول خدونى»..

٧٩٢- البخيل يقول: ربنا يكْفينا شر الميّة المائه- الناقصة ودلْوقتى يقول: ربنا يكفينا شَر الألف الناقصَة..

يتردد هذا التعبير بعد أن ضعفت القيمة المادية للنقود وكثرت رقميا فى أيدى الناس.

٧٩٣- بيحْسدوا القرد على حمَار ط..

ورغم أن هذه محل سخرية إلا أن الناس يحسدونه عليها لتمكن الحسد من النفوس، وهو من صيغ المبالغة، ويقال ذلك على سبيل النقد والضيق..

٧٩٤- ان قابْلك الأعْمى إخطف عصاه وله رب يتْكفِّل به

بهذا المثل مغالطة ولكنه يعبر عن ضيق تفكير وجهل أكثر منه سلوك وهو منقول من أهرام ١٦/٨/١٩٩٢ أو هو تعبير تنابذى لا يخرج عن تعبيرات التباسط ذلك أن الشخصية المصرية غير عدوانية ولكنها متسامحة، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن العناية الإلاهية تحمى وترعى الضعفاء والعجزة..

٧٩٥- بيحْسدوا الأعْمى على طول عُكَّازه

ومثله «بيحسدوا الغجر على ضل الشجر»، يقال ذلك على سبيل الضيق من الحاسدين الذين يبالغون فى حسدهم حتى يمتد للأشياء التافهة.

٧٩٦- أعْمـــى قلب

ومثله «اعمى البصيرة»، وفى القرآن الكريم «افلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وآذان يسمعون بها. فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور» الحج/٤٦- ويقال ذلك لشخص أهوج يندفع دون روية ولا يفكر بهدوء..

٧٩٧- الأعور بصّ بعينُه مالْقاش غيره

سخرية من شخص مشوه ومغرور بما لا ينفق مع ظروفه، ويوجد مثل قريب منه «الأعور وسط العمى سلطان» «الأعور وسط العمى كحيل العيون»..

٧٩٨- الأعـــور بص بعينه مالْقاش على الحجر غيره

كلمة «على الحجر» بمعنى الدلوعه، «على كفوف الراحة» لإحساسه بأن لديه ما يتميز به على العميان، ويقال ذلك على سبيل السخرية من ذلك المغرور الذى يتباهى بالقليل.

٧٩٩- اللى داق التَّحوْيش ينْصعِر

التحويش بمعنى الإكتناز و«ينصعر» أى يتهالك على الإكتناز، ومعنى المثل أن من اعتاد على الإدخار فإنه لا يتوقف بل يندفع تحت سيطرة اللذة الكامنة فى الإكتناز.

٨٠٠- اللى عَندْ الكرام ما يْضِعش

والكرام: هم كرام الناس، والكرام بين الناس هم ما يطلق عليهم الصفوة فهم يحفظون حقوق الغير ولا يجورون، ويقال ذلك للحث على تقديم الخدمة لكرام الناس عند احتياجهم إليها، وهذه الخدمة لن تضيع فسيردونها مضاعفة عندما تتيسر الأحوال..

٨٠١- اللى بيجى منُّه أحْسَن منُّه

يقال ذلك عن البخيل أو الشحيح وهو شخصية محل نفور وضيق ممن حوله، وهذه الشخصية لا يستخلص منها الأشياء إلا بصعوبة شديدة وممانعه ومن ثم فكل ما يمكن استخلاصه له فائده كبيرة حتى ولو كان تافها.

٨٠٢- إن جالك حِيصْ وجْيد تيجى على مين؟ قال: آجى على الجِّيد قال له: وان جالك جيد وجيد قال: دول ما يْجوش لانهم بيحلُّوا مشاَكلهْم بنفسهم قال له: وان جالك حيص وحيص؟ قال: أجى على روحِى

الإبراهمية شرقية..

الحيص: البخيل والجيد: الكريم، وهذا الحوار يفرز الطباع بين البخيل والكريم وكاتب هذه السطور لم يسمع بكلمة الحيص رغم أن الإبراهيمية لا تبتعد عن زفتى بأكثر من عشرين ك.م ويسمعها فى القاهرة أيضا حيث يقيم فيها منذ أكثر من أربعين عاما..

٨٠٣- وِلادْ زِنى ولا عنْهم غِنَى

عن الخادمات بمعنى أنهمن سيئات رغم شدة الإحتياج إليهن.

٨٠٤- يا صعيدى عمِّتك دابت من السَّلطة والفول النَّابت

ولهذا المثل صيغ متعددة منها «يا مجاور عمتك دابت من السلطة والفول النابت»، والسلطة والفول النابت هما الجراية الدائمة للمجاورين والفقراء والصعايدة عندما يهاجرون إلى القاهرة وهم يهاجرون جماعات وهم فقراء ويلجأون إلى الوجبات الرخيصة نظرا لظروفهم، ويقال ذلك على سبيل السخرية..

٨٠٥- يا حال يا مَايِل عَمَل الزمان عمايل حتى النَّواقص سموا انفسهم قبايل/ صعيدى

يعكس المثل الشد والجذب بين القبائل والفلاحين فى الصعيد، وقد كانت هذه الظاهرة واضحة قبل الثورة ١٩٥٢، وقد قلت هذه الظاهرة بعد تفرق الاسر وكثرة الهجرات إلى الشمال، وقد جاء هذا النص ضمن قصة نشرت فى أهرام ١٦/١٠/١٩٩٢ بعنوان «الميراث» بقلم نصار عبد الله، والمثل يشير إلى استعلاء القبائل على الفلاحين وهو استعلاء له اصول تاريخية وقد انتهت هذه الظاهرة أو فى طريقها إلى الزوال ذلك أن العائلات التى كانت تمثل القبائل قد تفرقت وانتقلت إلى سكن الحواضر الكبرى كالقاهرة والاسكندرية..

٨٠٦- الكورة مالْهَاش كبير

مثل ردده حماده إمام «محمد يحيى إمام» المعلق «واللاعب الكروى المعروف وهو مأخوذ من المثل «الدنيا مالهاش كبير»، والمعنى أن الفريق الكبير قد ينهرم أمام فريق صغير أو أن الكرة لا أمان لها مثلها مثل الدنيا وكلاهما مستدير..

٨٠٧- الفلاَّحين فى الفرح مغْزومين وفى الحزن متْقَابْلين

متقابلين «متعاونيين»، والمثل يرصد بعض العادات الإجتماعية الشائعة فى الريف..

* * *

✍ وطنيــــات

٨٠٨- مصر خيرهـــا لغيرهـــا

للغريب مكان كبير فى المجتمع المصرى فمصر كانت ومازالت محور التقاء بشرى منذ آلاف السنين «العرب ـ التتر ـ السودانيين ـ المغاربة ـ الأفارقه ـ اليونان والإيطاليين والأتراك». وهى منطقة تفاعل بشرى، وقد أثار الرئيسى حسنى مبارك أخيرا ١٩٩٤ إلى وجود أكثر من ثلاثة ملايين سودانى يقيمون على أرض مصر ومعنى خيرها لغيرها أن الغرباء هم الذين سيطروا على مقاليد الحكم والمال ـ كالمماليك والعثمانيين ـ ولم يتركوا لأهلها الأصليين شيئا..

٨٠٩- مصر ما تبْعَدْش على حبيب

«مصر» هنا هى «القاهرة» والريفيون لا ينطقون القاهرة كثيرا، ولكنهم يطلقون عليها «مصر» ربما رتباطا بحى مصر القديمة الذى كان مركز الحكم منذ قرون. وكان يتردد هذا المثل فى الماضى كثيرا للتدليل على أن بعد المسافة لا يمثل عائقا بين الأعزاء والأحباء، وعموما فمنذ اكثر من ستين عاما كان الانتقال بين المدن مشكلة صعبة وذلك قبل انتشار وسائل النقل الحديثة كالسيارة والقطار وغيرها ولا نستطيع أن ندرك أبعاد هذا المثل إلا من خلال الظروف التى كانت سائدة فى الماضى وصعوبة التنقل بين المدن وحتى بين القرية والمدينة القريبة منها..

٨١٠- مصـــر وَلاَّدة

بمعنى معطاءة، والمعنى أن مصر دائما تنجب العظماء والكفاءات، ويقال ذلك على سبيل التغنى بالذات أو الإحساس المتضخم بالفخر، وخاصة عندما يدور الحديث عن براعة أحد عظماء من أنجبتهم مصر.

٨١١- مصر ام الدُّنيا تَاخُذ الغَريب فى حُضْنها

هذا المثل ليس أغنيه ولكن حقيقة لاحظتها بنفسى، فقد كنت اعمل قبل ١٩٧٦ مباشرة فى مكان حكومى وكان رئيسى وهو من أبناء العريش فى مركز يتيح له التخاطب مع كل كاصحاب القرار فى مصر وله ابن أخت فلسطينى الجنسية وطلب من خاله أن ينتقل من طب بيطرى الزقازيق إلى طب بشرى قصر العينى ولم يصدق رئيسى ما سمع من ابن أخته ولكنه اتصل بنائب رئيس الوزراء ووزير التعليم فى عهد الرئيس السادات على سبيل أداء الواجب وابراء للذمة وطلب تحقيق رغبته فطلب منه المسؤول الانتظار لمدة يومين ثم اتصل به بعد يومين وأخبره بأن يقدم ابن أخته طلبا إلى عميد طب قصر العينى وبالفعل دخل ابن الاخت كليه طب قصر العينى بين دهشة الخال الذى ألقى على مسامع المسؤل هذا البيت..

احــرام علــى بــلابلــه الــدوح حــلال على الطيــر من كــل جنس

وكان رد المسئول: علشان ظروفهم صعبة، وإن دل ذلك على شئ فانما يدل على أمور منها أن مصر تأخذ الغريب فى حضنها كما يقول المثل بل واعطته ميزة على أبناء البلد أنفسهم حتى أن ابنه الرئيس عبد الناصر لم تستطيع بمجموعها أن تدخل الكلية التى ترغبها واكملت تعليمها فى الجامعة الأمريكية، أما الأمر الآخر أو الدلالة الأخرى فهى الشهامة المصرية التى ظهرت فى هذا الموقف الذى علا على الصغائر، وقد حدث هذا فى عهد الرئيس السادات الذي سمع من الشتائم مالا يصح أن يقال..

٨١٢- لا يعرف السُّلطان من عرف السلطان

السلطان الأولى بمعنى الراحة وخلو البال، والسلطان الثانية هو الحاكم ذلك أن مسئوليات الحاكم كثيرة تتعدى إلى من حوله من الأقربين والمسئوولين ومن ثم لا يعرفون الراحة والهدوء ويوجد مثل سابق «السلطان من لا يعرف السلطان»..

٨١٣- لعن الله العسكرى والكمسرى والطالب الأزهرى

هذا الاسلوب من قبيل أساليب التباسط والتفكه، وهذا الضيق اللطيف ناتج من أن العسكرى يركب المواصلات مجانا ولا يدفع ما عليه، والكمسرى ملعون لأنه يحصل ما فى جيوب الناس أما الأزهرى فهو بخيل ووراء بخل الأزهرى سبب

إجتماعى ـ وقد كان ذلك منذ عشرات السنين ـ يتمثل فى أن الذين يذهبون إلى التعليم الأزهرى فقراء الناس وأبناء الأرياف ولا يذهبون إلى هذا التعليم أبناء الطبقة الوسطى أو العليا، ولأن طلبة الأزهر من الفقراء الذين يعيشون على الجراية التى كانت تقدم مجانا لهم فقد كانوا يدخلون بالقليل الذى معهم، ومما يؤكد ذلك أن المعاهد الازهرية كانت ـ قبل الثورة ـ منتشرة فى عواصهم المدن بينما كانت القاهرة بكاملها ـ خمس عدد سكان مصر ليست بها سوى معهد أزهرى واحد. وقد تغير ت هذه الصورة بعد الثورة ودخول التعليم المدنى ضمن مناهج التعليم الأزهرى الذى كان قاصرا على التعليم الدينى.

٨١٤- الغرْبة من غير صاحب عَذاَب/ صعيدى

المعروف أن الصعيد من مراكز الطرد البشرى فالصعايدة يعيشون على الإغتراب والهجرة والترحال هروبا من ضيق العيش ولذلك فهم يهتمون بالصحبه التى تبعث على الإطمئنان وتحمى المغترب من مفاجآت الإغتراب

٨١٥- عُقْــدة الخواجــــة

عقدة الخواجه ليست قاصرة على المصريين ولكنها تشمل كل الدول التى تحاول محكاة الدول المتقدمة حتى فى سلبياتهم وهم فى ذلك واقعون تحت الضغط النفسى الناتج عن المقارنة بين التقدم والتأخر، وقد أشار إلى هذه الحقيقة ابن خلدون فى مقدمته فى عنوان يقول فيه «المغلوب مولع أبدا بالإقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده» وتحت هذا العنوان يقول «والسبب فى ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه أما لنظر بالكمال وقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعى إنما هو لكمال الغالب.. ولذلك نرى المغلوب يتشبه أبدا بالغالب فى ملبسه ومركبه وسلاحه فى اتخاذها واشكالها بل فى سائر أحواله/ تاريخ ابن خلدون/ طبع دار الكتاب اللبنانى ١٩٨٣/ وفى هذا أيضا ننقل حكاية كتبها صلاح منتصر فى عامود/ مجرد رأى/ فى أهرام ١٣/٩/١٩٩٢ حكاها له أحد أصدقائه وهى تدور حول

هـذه العقدة ملخصها أن أخوه ـ أخو هذا الصديق ـ وصل إلى مركز مرموق فى أمريكا ودعى إلى حفل فى إحدى الدول العربية فاستقبلوه بكلمات الترحيب التى أنهالت عليه بالإنجليزية وسر الضيف بذلك حتى أنه أخذ يتكلم بالعربية وقال للمستقبلين أنه مصرى، وكانت المفآجاة أن أعطى كل من المرحبين ظهره للضيف القادم من أمريكا بعد أن عرفوا أنه عربى مثلهم»،

وعرض الكاتب حكاية أخرى عن أن إحدى الدول العربية رغبت فى انشاء متحفها الحربى ورصدت لذلك ميزانية ضخمة وسافر وفد إلى بريطانيا للتعاقد مع خبير بريطانى فى شئون المتاحف الحربية «وهناك قالوا للوفد بالحرف الواحد: لماذا حضرتم إلى هنا وقد عبرت طائرتكم فوق مصر التى بها الدكتور عبد الرحمن زكى أعظم خبير فى العالم فى انشاء المتاحف الحربية وجاء الوفد العربى إلى مصر يساوم بفلوسه التى كان سيدفعها فى بريطانيا»

وأن دل ذلك على شىء فانما يدل على وجود هذه العقدة، ونحن نلاحظ أيضا أن الموضة ما أن تظهر حتى تنتشر على سبيل المحاكاة ونرى الابن يقلد أباه فى كل شئ بصرف النظر عن قيمة الفائدة أو حتى وجه الضرر..

٨١٦- إحْنــــا شعْــــب ما يْجيش الا بالعــــافْيـــــة

وأحيانا يقال «احنا شعب ما يجيش إلا بالسك» وكلمة شعب لا تعنى كامل الشعب ولكنها تعنى ما يحيط بالقائل، وهو أن الناس لا تنضبط أو تستقيم إلا بالشدة والعنف، والعافية هنا بمعنى الشدة، ويقول ذلك أحدهم بغضب عندما يرى صورة التسيب أو الفوضى والتى لا تنتهى إلا بالشدة والصرامة والتخويف. وهذه الظاهرة ليست قاصرة على شعب دون آخر لأنها ترتبط بالنزوع الفطرى نحو التحرر والأنانية والإنطلاق أو حتى التمرد على الضوابط العامة.

٨١٧- اتفق المصريون على ألا يتفقوا

تعبير شاع استخدامه بين السياسين والمثقفين فيما قبل ثورة ١٩٥٢ فى فترة الإستعمار الإنجليزى، وقد جاء فى كتاب «قصة حياتى» أحمد لطفى السيد / كتاب الهلال ١٩٨٢ العدد ٣٧٧ قول المؤلف: «وكان يعيب ـ جمال الدين الأفغانى على المصريين تخاذلهم تفرقهم ونزاعهم وسط ما يلم بهم من الحوادث الجسام وردد

قوله «اتفق المصريون على ألا يتفقوا» وقد كتب الشاعر أحمد شوقى فى هذا المعنى يقول:

إلام الخلـــف بينكمـــــوا الام — وهذ الضجة الكبـــــرى عـــلاما
وفيهـــم يكيـد بعضـكـم لبعـض — وتبــــدون العــداوة والخصــامــا
ولـين الامـر حـزب بعــد حزب — فلــم نــك مصلحين ولا كـــراما
وسسنــا الأمـر حـين خـلا الينا — بأهواء النفـوس فــما استـقامـــا
شهيـــد الحــق قـم تـره يتيــما — بأرض ضيعت فيها اليتامـــا.. الخ

وفى هذا المجال يمكن أن نلاحظ أن المنازعات بين المصريين على مستويين **أحدهما**: شعبى فتثور المشاحنات ضمن ايقاع الحياة وضرورة الإحتكاك وتضارب المصالح وإختلاف الطباع.

والثانى: سياسى فكرى وهو لا يختلف فى مضمونه عما يثور بين الطبقات الدنيا ودليلنا على ذلك هذا المثل الذى بين أيدينا وكذلك الأبيات الشعرية، وهى منازعات تدل على ضبابية الرؤية وأحادية الرأى الذى يلغى الأخر، وقد لاحظنا أن هذه الصورة تكاد تضطرد، وما كان يحدث فى بداية القرن العشرين ودل عليه هذا المثل هو ما يدور الآن بعد هامش الحرية الذى سمح به الحكم، وهذه المناقشات هى أشبه بالمناقشات البيزنطية التى لا معنى لها ولا تدخل إلى صلب القضايا الاستراتيجية الكبرى كقضية تحويل الصحراء إلى مراكز إنتاج وهى صحراء شاسعة تمثل ٩٤٪ من المساحة المصرية أو قضية الأمية التى تفت فى عضد الانطلاق الحضارى. أو قضية التنمية والإنتاج. . .الخ

٨١٨- البعـــد عــــن البولـــيس غَنيمــــة

أصل المثل «البعد عن الناس غنيمة» وهو ما يعنى الإنعزالية، واستبدال الناس بكلمة «البوليس»، وهو الأسم الأجنبى لرجل الشرطة» يأخذ المعنى إلى اتجاه مخالف للعزلة وهو يعنى الهروب، فكلمة البعد بضم الباء تعنى الهروب أو تحاشى

أو عدم الإحتكاك-، والمثل بشير إلى أن هناك صلة مقطوعة بين الناس ورجال الشرطة حيث أن رجل الشرطة يمثل لدى بسطاء الناس القوة والسطوة والتعنت والقهر وهو ما يخيف بسطاء الناس ويصيبهم بالهلع وهذه الصورة أقل حده من الماضى. قبل عام ١٩٥٢م..

٨١٩- بحَّر سنة ولا تقبِّل ساعة

سبق أن تحدثت عن هذا المثل ولكن اعيد كتابته لتوافر تفسير آخر، وقد فسرته سابقا بأن منطقة الوجه البحرى أغنى من الوجه القبلى ولذلك هاجر إليها الكثير من أبناء الصعيد جماعات وأنهم تركزوا فى مناطق حلج القطن وتجارته فيما قبل الثورة ١٩٥٢ وقد كان يجاورنا أسر كثيرة من ابناء الصعيد ـ فى بلدنا زفتى ـ أما التفسير الصعيدى فيقول إن «قبلى» عندهم يعنى المدفن حيث أن المدافن عادة فى الجهه القبلية، ومعنى الذهاب إلى قبلى أى الموت وإذا ذهب فلن يعود وهو تفسير منطقى يتفق مع ما كان سائدا قبل الثورة ١٩٥٢ حيث أن القوانين كانت تحتم إقامة المدافن فى الجهة القبيلة للبلد وعلى بعد مناسب يقرره القانون والآن فقد اختلط الحابل بالنابل وعاش الناس فى المدافن وحولها.

٨٢٠- بلد سيدى وسيِّدى سبْع الرِّجال يعيش فيها ذليل

سمعت هذا المثل من «حلاق»، وهذه البلده التى يعنيها المثل هى بلد النفاق، ومعنى «سيدى وسيدى» بشدة على الياء فى الكلمة الثانية أى الطبقة التى يشيع فيها تعبير «سيدى» أى بلد السادة والعبيد، والمثل يشير إلى أن هذه لا مكان فيها لأشجع الشجعان وهو «الأسد» ولا مكان فيها لعزة النفس أو الكرامة ولكن السيادة للذل والنفاق والوصولية والعبودية.

٨٢١- بلد ما حدّش يعْرفك فيها شلَّح وشُخ فيها

«شلح» بشده على اللام بمعنى يتعرى، والمثل يعكس الضيق من قيود العادات والتقاليد، فإذا استطاع الفرد أن يخرج من نطاق هذه القيود فعليه أن يتحرر من التقيد بها وأن ينزع إلى الحرية التى كان محروما منها فى مجتمعه. وكلمة «شلح

وشخ فيها» لا يعنى المثل ظاهر اللفظ، ولكن عبارة عن صيغة مبالغة بمعنى التحرر.

٨٢٢- آه يا بلد مالْهاش وَلَــــد

«مالهاش ولد» بمعنى ليس لها رئيس يحكمها. والمصريون يؤمنون بالرئيس وهوما يسمى على المستوى الشعبى «الكبير» وهو شخصية مرهوبه الجانب ثاقب الفكر نافذ القول، وهم يلقون بكل المسئولية على اكتافه، ويقال هذا المثل عندما يكون الرئيس أو الحاكم ضعيفا وتدب الفوضى، «والولد» هنا «أى مولود عظيم»، ويقولون عند الإعجاب ببراعة شخص: «ولد من ضهر ولد» أو «ولد ماجابتوش ولادة»، والبلد هنا قد تكون المدينة أو الوطن.

٨٢٣- مافيش مسْتحيل نابليون شطب الكلْمة دى بالأستيكة

ربما كان هذا التعبير منذ أيام الحملة الفرنسية ١٧٩٨ ـ ١٨٨١ م وهو يعبر عن بقايا تأثير الحملة الفرنسية، وهذا التعبير مما يشبع فى القاهرة أو الأماكن التى ذهب إليها نابليون بحملاته. الأستيكه: الممحاة، والهدف من المثل واضح وربما يتفق مع ذلك التعبير الذى كان يردده مصطفى كامل الزعيم المصرى مات ١٩٠٦ «لا معنى لليأس مع الحياة ولا معنى للحياة مع اليأس»

٨٢٤- ما حدِّش ييجي من الغَرْب يسُر القلب

كلمة الغرب لها معنيان **الأول** ربما للسجع فقط **والثانى** ربما كانت المناطق الغربية على أطراف الصحراء حيث يسكن البدو وهؤلاء كانوا يغيرون على قرى الوجه البحرى فى حملات كثيفة فيخربون ويسلبون ما تطوله أيديهم ويعودون بغنائمهم إلى قلب الصحراء قبل أن تلحق بهم قوات الأمن، واستطاع محمد على القضاء على شرهم. أما الرأى **الثالث** فهو أنه قد هاجر إلى مصر من بلاد المغرب الكثير من الجماعات وكان ذلك حتى القرن الماضى وكانوا يشتهرون بسوء التعامل والغلظة. وفى التفسيرين الثانى والثالث يحمل المثل دلالات تاريخية مؤكدة وهناك معنى **رابع**: وهو أنه قد يعنى الغرب الإستعمارى وهو سبب ضعيف، وفى كل الأحوال فكلمة الغرب بالنسبة للناس الغروب والظلام وتعنى الموت عكس كلمة

الشرق وهى تعنى النهار والشروق والحياة، ولذلك وجدنا المثل الذى يقول «الشرق نور» . .

٨٢٥- ما حــــدِّش بيْحرَّر حـــــد

بمعنى أن الحرية تبدأ بالشخص نفسه فهو القادر على أن يكون حرا إذا استطاع أن يحمى نفسه من العدوان، والمعنى أن الحرية تنتزع ولا تمنح، وفى هذا المعنى يقول أحمد شوقى فى قصيدة دمشق:

وللحــريــة الحمــراء بـــاب ... بكــل يــد مضرجــة يــدق

٨٢٦- الحرب موت وخـــراَب ديـــــار

الحروب ظاهرة انسانية يرتبط بها هذان العنصران وهما الموت والخراب أى تخريب الحضارة وهدم البيوت والمؤسسات والمصانع وتشريد للبشر. . الخ.

٨٢٧- خـــدْ شَلُّـــوت إلى أعـــــلا

الشلوت: بشدة ضمومة على اللام وهو الركل، وهو من أمثال الموظفين، ويقال ذلك عن موظف تمت ترقيته ولكنه ابعد عن مراكز صنع القرار أوانتزع منه السلطان.

٨٢٨- الحْبس حبْس ولا فى بستان

يشير المثل إلى مفهوم الحرية بأسلوب سلبى وهو الحبس الذى هو ضد الحرية، وكلمة «حبس» تعنى حبس الحرية عن الشخص المعاقب وتقييد أعماله وسلبه حريته، والحبس محل كراهية شديدة لدى البشر اجمعين حتى ولو كان ـ كما يقول المثل ـ فى بستان.

٨٢٩- من بــلاد الله لخلْق الله

عن السائح. وكانت السياحة فى الماضى وقبل وسائل المواصلات الحديثة تقوم على ركوب الدواب من بلد إلى آخر وقد يستغرق ذلك أياما وشهورا، ومن ثم فقد كان الرحالة ينتقل بين البلدان وقد يطيب له العيش فى إحداها ويستقر أياما

وشهورا يعايش الناس وقد يستقر نهائيا ويندمج فى مجتمعه دون حساسية، وهؤلاء الجوالة هم ما يعينهم المثل وهم الذين يأتون من بلاد الله إلى «خلق الله» فى بلاد أخرى، وكلمة «خلق الله» هم المستضيفون أو المستقبلون للجوال السائح، وقد أشار العلماء إلى أن الناس كانوا يتنقلون فى بلاد الإسلام أو دار السلام بحرية..

٨٣٠- إشكى البلـــوى لســـعد يا ويِصـــــا

يقال ذلك تعليقا على شكوى أحدهم لآخر على سبيل الفضفضة، وقد سمعت ذلك من امرأة قاهرية أمية فى سن ٨٠ سنه ولكنها تردده دون أن تعرف شيئا عن أبعاده التاريخيه حيث يرتبط هذا المثل بفترة سعد زغلول حتى وفاته ١٩٢٧م وقد كتب مصطفى أمين صاحب دار أخبار اليوم تفسيرا لهذا المثل يقول فيه «ويصا واصف أحد ابطال ثورة ١٩١٩ وكان محاميا مشهورا وكان ويصا يترافع فى قضية هامة ورفض أن يتوقف عن المرافعة وطلب من القضاة أن يحموه واستمر يترافع إلى أن كسب القضية وعندئذ مد يده الى الضباط ليضعوا فيها القيود. وكان سبب وفاة ويصا واصف أنه أكل سمك المايونيز وكان مسموما وشاع يومها أن الحكومة هى التى دست السم لرئيس مجلس النواب ويصا واصف فى الثلاثينات- وكانت الجنازة تهتف: مالك ومال المايونيز يا ويصا... أشكو الظلم لسعد» وقد كتبت هذه المعلومة من العامود اليومى «فكرة» والواضح أنه مثل قاهرى وما يلفت النظر أنه ظل محفورا فى ذاكرة هذه السيدة حتى هذه الأيام ويمكن أن يعطى تفسيرا لمصدر من مصادر الأمثال..

* * *

الباب الثانى

الفــرد

آليــات وتفــاعلات

أولاً: فضائل وقيم ايجابية

١. المجاملات

٨٣١- العافْية بتِيجى من خُرم إبْرة

العافيه بمعنى الصحة، تيجى تحريف تأتى، الخرم: بضم الخاء بمعنى الثقب. وفى القاموس: خرم الشيئ خرما: ثقبه وخرقه/ معجم الألفاظ العامية، ومعنى المثل أن الحلول الخاصة بالمشاكل العويصة تأتى على أهون الأمور أو تأتى من حيث لا يمكن توقعها، ويقال ذلك للمريض على سبيل التهوين من شأن المرض وبث الأمل فى الشفاء، ومعنى تأتى من خرم إبره «أى بعد اليأس، والمثل يعكس رقة المشاعر ودفء المجاملة

٨٣٢- أكتر من ده ويْزِيح ربِّنا

يزيح: بمعنى ينحى، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من آلام المرض وبث الأمل، ويقال ذلك عند رؤية المريض يتلوى من الألم. والمعنى أن هناك أمراضا أشد وطأة مما تعانية ويزيحها الله بقدرته..

٨٣٣- ازَّى.. لسَّه بعَافية

بعافية بمعنى أنه مازال مريضا، والتعبير من قبيل استخدام الأضداد، ويحمل في نفس الوقت التطير وكراهية التعبير المباشر عن المرض، وهو من التعبيرات الشائعة فى الريف، وكلمة «لسة» بكسر اللام وشدة على السين بمعنى «مازال» وفى/ معجم الألفاظ العامية : كلمة لسة منحوته من قولنا «لهذه الساعة».

٨٣٤- بالشِّفا إن شاء الله

يقال ذلك للمريض عند تناول الدواء وهو يعبر عن أمنية أو للتخفيف وبث الأمل.

٨٣٥- شــــدَّة وتْــزول

بمعنى أنِ هذه الشده أتى بها الله وستزول بإذنه، ويقال ذلك لشخص فقد عزيزا على سبيل العزاء، ويقال ذلك أيضا لمريض على سبيل رفع معنوياته.

٨٣٦- الشِّــدَّة على اللـــه

يقال ذلك رد على أحدهم يقول له «شد حيلك». ومعنى الرد «ليساعدنى الله فى التغلب على هذه المحنه أو المرض أو فقد العزيز»..

٨٣٧- بسم اللـــه الـــشَّافى المعافـــى

يقال ذلك لمريض عند تناول الدواء على سبيل التمنى، وهذه التعبيرات التى تقال عند زيارة المريض أو تناول الدواء تعكس طبيعة الشخصية المصرية وفلسفتها فى هذه الأحوال..

٨٣٨- شدّ حيلك.. آدى حال الدنيا

يقال ذلك عِند العزاء، وكلمة «شد حيلك» بمعنى «تمالك نفسك»، «آدى حال الدنيا» بمعنى أن «كل من عليها فان» «وأن الكل الى زوال»، ويقال لأحدهم كنوع من شد العزيمة ومجاملة لشخص فى حالة انهيار لفقد عزيز.

٨٣٩- حسَّـــك بالدنيـــا

يقال ذَلك لشخص توفى ابوه أو ابنه، وكلمة «حسك» من الحس بمعنى الاحساس والشعور كتعبير عن الحياة، ومعنى المثل أنه يدعو بطول العمر. وفى معنى قريب منه «الحى أبقى من الميت». والحس أيضا يطلق على الصوت.

٨٤٠- وشَّك ولاَّ القمــر

يقال ذِلك لأحدهم على سبيل التباسط والعشم وذلك بعد طول غياب، فهو -

كما يقول المثل ـ مثل القمر الذى لا يظهر إلا بعد شهر، وهو بمعنى أن وجهك علينا فى فترات متباعدة وينافس القمر فى طول غيابه، وهو تعبير عن الشوق والرغبة. .

٨٤١- إيــدى على كتْفــك

يقال ذلك لأحدهم بطلب من آخر المساعدة على القيام بانجاز عمل فيرد الآخر بهذا على سبيل الموافقة الصريحة، وقد يقال للاعتماد والتوكؤ مثل التوكؤ على العصا.

٨٤٢- عَـــدَّاك العيـــب

يقال ذلك فى مجلس تدور فيه مناقشات بين وجهات نظر مختلفة. يقال ذلك لأحدهم على سبيل استحسان رأيه فى القضية المطروحة، وقد يكون بمعنى أنك بما أبديته كنت على حق.

٨٤٣- حطُّه جواَّ عينيه الإثنين

حطه: بمعنى وضعه: فى داخل. ويضرب لزيادة الإهتمام، وكلمة «الاثنين» على سبيل التأكيد والإشارة إلى شدة الإهتمام، ومثلها «حطه على رأسه» وانظر معجم الألفاظ العامية/ .

٨٤٤- عليك نـــور

يوجه هذا التعبير لشخص أجاد عملا أو أبدى رأيا صائبا أو اقترح حلا كان خافيا على الموجودين، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٨٤٥- حطــه جــوه عينـــه

صياغة أخرى للتعبير عن شدة الاهتمام

٨٤٦- جبَـــــر بخاطـــــره

عن المجاملة والمشاركة لشخص كان لديه أمل فى خدمة وتم إنجازها من طرف الآخر. .

٨٤٧- الناس لبعْضـــــها

أحيانا يتراجع أحدهم عن تقديم العون فيقال له هذا المثل على سبيل التشجيع وتبريد التردد

٨٤٨- ما محبَّة إلاّ بـعـــد عـــداَوة

يلاحظ أن العدوين اللدودين اذا تصافا بإخلاص فإنهما يتحولان إلى أحباء بضرب بهما المثل، ويلاحظ أن كلا منهما يحاول الإبقاء على التصافى وتحاشى كل ألوان الصدام. ويقول موشيه ساسون سفير اسرائيل بمصر فى الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٨ يقول إنه عندما زار السويس لأول مرة وقابل المحافظ والمسئولين «بدأت كلامى بقولى يقول المثل العامى: «ما محبة إلا بعد عداوة» وقد جاء ذلك فى مذكراته التى تنشر مجلة أكتوبر فى العدد بتاريخ ١٧/ ١٠/ ١٩٩٢، وعندما ينزع سفير إسرائيل إلى استحدام هذا النص لامتصاص ما قد يكون عالقا بالنفوس منذ حرب ١٩٧٣ وحصار السويس إنما يعنى أن الثقافة الشعبية المصرية داخلة فى بؤرة الإهتمامات التى توظف سياسيا، بينما نجد أن هذه النصوص التى نرددها ليلا ونهارا ونتنفس هذه الأفكار فى الحل والترحال ـ لم تدخل بعد فى بؤرة الإهتمامات العلمية أو السياسية والمصرية، ونحن نعتقد أن إخضاع هذه النصوص للدرس الجدى فى كافة الفروع سوف يوضح كثيرا من الحقائق والغوامض التى قد تساعد فى حل مشكلات المجتمع. لانها تعبر عن رأى فردى وجمعى فى آن واحد وتتميز بالصراحة المطلقة..

٨٤٩- اللى فيه الخير يقدِّمه ربنا

يعبر عن وعد بالموافقة على تنفيد أمر مطلوب بطريقة دبلوماسية دون التزام واضح، وكلمة «الخير» تعبير تفاؤلى والقاء مسئولية التنفيذ على المولى سبحانه وتعالى يدل على التسويف..

٨٥٠- ألــف نـــهار أبيـــــض

ترحيب لقادم عزيز وسعادة بسماع خبر جميل أو حدوث أمر كان بعيد المنال

وأحيانا يقال «يا ألف نهار ابيض»، واضافة حرف النداء يزيد من شدة الترحيب والتعبير عن السعادة.

٨٥١- السَّلام أمـــانة

يقال ذلك عند سلام الوداع بين شخصين وهو تكليف بنقل التحية والسلام إلى آخر سيصل إليه بعد الوداع.

٨٥٢- ما هو بدْرى... بدْرى من عمرك

يقال ذلك لضيف عند الوداع، وهو من الأساليب التى تعكس رقة المشاعر من كلا الطرفين. فالأول يتمنى تأخير المغادرة ومازل هناك وقت للاستضافه، والثانى يرد على ذلك برقة مماثلة بمعنى أن هذا الوقت هو الوقت المضاف لعمرك.

٨٥٣- ســـيبْتك بعـــافية

فى حـِـ٢ «خليتك بعافية» ساب: بمعنى ترك، وهو دعاء يقال عند مغادرة أحدهم لآخر وذلك على سبيل تركه بكامل الصحة.

٨٥٤- اتمسّـــوا بالعافيــــة

من التعبيرات النسائية ويقال ذلك عندما تغادر إحداهن مجلسا معقودا فى المساء وهو بمعنى صحبتكم العافية هذا المساء.

٨٥٥- اقْعُـــــدوا بالعـافْيــــة

تحية نسائية عند رحيل إحدهن، وكلمة «اقعدوا» بمعنى اترككم جالسين فى صحة وعافية وجلسة مريحة..

٨٥٦- شرّفتنـــا.. ربنا يشرّف مقْدارك

الأولى: ترِحيب بزائر أو ضيفٍ والثانية: رد رقيق على هذا الترحيب، وهذا الرد بمعنى يرفع الله مقدارك بين الناس كتعبير عن أمنية..

٨٥٧- نَـعَـــم.. نعـــم الله علـــيك

الفقرة الثانية إجابة برقة مماثلة لكلمة «نعم الأولى، وكلمة نعم الثانية محرف «انعم» بمعنى انعم الله عليك بالصحة والسعـادة..

٨٥٨- خَطْوة عَزِيزة.. ربنا يِعِــزِّ مقدارك

يقال عند استقبال زائر محبوب بعد طول غياب ويرد الزائر بالفقرة الثانية على سبيل المجاملة الرقيقة على الترحيب، وهو تعبير شائع بين الرجال والنساء، واكثرشيوعا بين السيدات..

٨٥٩- أهْــــلا وســــهْلا

صيغة ترحيب وهى بمعنى: نزلت أهلا وحللت سهلا، وهى شائعة.

٨٦٠- أَشوف وِشَّك على خير

يقال عند الوداع على أمل اللقاء مرة أخرى وفى أحسن الأحوال.

٨٦١- بَلْوة أَخف من بلــوة

جاء فى شعر طرفه بن العبد قوله:

أبا منــذر أفنيت فـــاستبق بعضـنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى جـ٢ ص٢١١٠ والمثل لا يختلف عن الشطر الثانى من البيت إلا فى الكلمات، ويقال ذلك لشخص وقع فى ورطة أو مشكلة أو كارثة وذلك على سبيل المجاملة وتخفيف وقعها، وفى معناه أيضا «اللى يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته».

٨٦٢- البركة فـــى اللَّمِّـــة

اللمة: هنا بمعنى الجماعة وعلماء الإجتماع يقولون إن الإنسان حيوان إجتماعى والمصريون عموما يألفون ويسعدون بالجماعة ويكرهون العزلة والوحدة، وقد يقال ذلك عند العمل الجماعى. وفى/ معجم الألفاظ العامية/ الجمع والأصحاب فى السفر.

٨٦٣- الخِير على قدُوم الوارِدين

وهو تعبير تفاؤلى ربط بين الوافدين وما جاء فى أعقابهم من خيرات، ويقال ذلك على سبيل الترحيب والإستبشار.

٨٦٤- خَــدْ طاقيِّة ده ولبِّسها لده

يوجد فى المجتمع الشعبى وخاصة فى الريف نوعية من الاشخاص تجيد التوفيق بين مختلف الأمور وحل المشاكل التى لا يقوى عليها الآخرون. كأن يقترض ما لا ويعطيه لآخر فى أشد الإحتياج إليه للخروج من ورطة أو يقترض من أصحابه ويتاجر بما اقترضه، وعندما يأتى الدائن يذهب إلى آخر ويقترض ليسدد الأول أو يأخذ من الإيراد ليسدد المطلوب، والكثير من الأعمال التجارية تقوم على مبدأ تحريك المال عن طريق الإقتراض والإقراض ويمارس هذا الأسلوب التجار الذين يفتقرون إلى السيولة المالية. وهذه الظاهرة شائعة فى الريف والمدن الصغيرة. .

٨٦٥- تعيــش إنــــت

يقال ذلك ردا على سؤال أحدهم عن شخص ما يكون قد توفاه الله، وهذا الرد أسلوب مهذب كبديل عن كلمة «مات» التى قد تصدم السائل، وهذا الرد يعكس أبعادا مختلفة للشخصية منها كراهية ذكر كلمة «الموت» مباشرة ولذلك أحيانا يلجأ إليه الناس بالتعبير بالإشارة، وكلمة «تعيش أنت» بمعنى طلب طول العمر للسائل وهذه تشير إلى رقة الحوار.

٨٦٦- عـــين العقـــــل

يقال ذلك التعبير ضمن حوار بين شخصين على سبيل الموافقة والاستحسان.

٨٦٧- غُمَّة وتنْزَاح

فى معناه «شدة وتزول»، ويقال ذلك للتخفيف من وقع كارثة أو مشكلة وبث الأمل فى انفراج الأزمة، وكلمة «تنزاح» بمعنى أنها تزول دون أن تترك أثرا وهو من أساليب المجاملة.

٨٦٨- صاحب واجــب

يقال ذلك على سبيل الإعجاب بشخص درج على تأدية الواجب الإجتماعى كالمجاملة فى الأفراح والأحزان والمناسبات العامة والدينية كزيارة المرضى وتقديم

المساعدات للمحتاجين، وهذه النوعية من الأشخاص كانت شائعة فى الماضى وهى محل إحترام فى المجتمع، ومازالت هذه الشخصية موجودة فى الريف، والمعروف أن التقصير فى أداء الواجبات الإجتماعية وخاصة المجاملات تسبب الكثير من المشاكل والتوترات فى المجتمع الريفى التقليدى.

٨٦٩- الرِّجْل تدب مطْرح ما تحِب

كلمة «الرجل» بشدة مكسورة على الراء، وهو معنى أن الإنسان يتردد على الأماكن التى يجد فيها راحته أو يحبها، ولا يقرب من الأماكن التى يكرهها، وكلمة «تدب» بمعنى «تدب الخطو».

٨٧٠- كُـــــلَّك نظـــــر

كُلك: بضم الكاف وشدة مفتوحة على اللام بمعنى أننى أترك تقدير جهدى لحسن تقديرك. فمثلا نجد أن الحرفى ينجز عملا لآخر ويطلب صاحب العمل من الحرفى تقدير أجره فيرفض هذا الأخير تقييم جهده ويوكل ذلك إلى صاحب العمل وحسن تقديره قائلا له هذا التعبير.

٨٧١- القلْب على القَلب رحْمة

بمعنى أن التراحم وفيض المشاعر بين الناس تخفف ضغوط الحياة وتشعرهم بالأمن والأمان.

٨٧٢- القُـــرب صفـــا

عكس هذا المثل «البعد جفا»، وكلمة «القرب» يضم القاف وسكون الراء، وهو بمعنى أن اقتراب الناس من بعضهم البعض يؤدى إلى الصفاء والألفة ويذيب ما قد يكون من جفوة البعد، والصفا: هو صفاء النفوس.

٨٧٣- منَّـــا وعليـــــنا

منا: بكسر الميم وشدة مفتوحة على النون محرفة أو منحوته «من أهلنا»، ويقول ذلك أحدهم عن آخر على سبيل التعريف بالصلة أو القرابة، وكلمة «علينا» بمعنى أن علنيا له واجب إكرامه وحمايتــه.

٨٧٤- ميت فُل على الناس الفُـــل

تعبير عن الإعجاب، وربما يكون تحية لطيفة لشخص قادم على سبيل الترحيب، وربما يقال على سبيل التشجيع والإستحسان لعمل أحدهم «والفل »زهرة رقيقة بيضاء معروفة. والتعبير يعكس الرقه ورهافة الشعور..

٨٧٥- قالو لجحا: إطْلع الشجرة وسِيب جزْمتك طلع الشجرة وخدْ جزْمته

الجَزمة: الحذاء، «سيب» بمعنى اترك، والمثل يشير إلى الحرص والذكاء وعدم النظرة السطحية إلى ما يسمعه الشخص.

٨٧٦- قـــدِّم له حبِّـــة عينـــه

بمعنى اعز ما عنده «وحبة العين»: هى نن العين وهى النقطة الأكثر سوادا فى وسط العين، وهى مركز الرؤية، ومعنى المثل أنه قدم له أعز ما يملكه تقديرا وحبا ووفاء.

٨٧٧- زَىِّ العســـــل

وهو صيغة إعجاب بالجمال أو خفة الروح أو بالجاذبية.

٨٧٨- يِخاف عليه من الهَوا الطَّاير

تعبير عن شدة الإهتمام، ويحدث هذا الإهتمام الزائد من الوالدين مع الابن الوحيد وهو من صيغ المبالغة.

٨٧٩- كَتَّـــر خيـــرك

فى التعبير إيجاز بمعنى «كتر الله خيرك» وكلمة «كتر» أصلها «اكتر»، ويقال ذلك على سبيل الإمتنان لشخص قدم خدمة.

٨٨٠- من عِينى دِى وعِينى دى

للترحيب بقضاء مصلحة، وأحيانا يقال «من عينى الاثنين» أو «من عينى » أو «من العين دى قبل العين دى »، وكلها تشير إلى الترحيب الشديد وهذا مما يدور بين الأصدقاء أو الأحباء كدليل على قضاء الخدمة بسعادة.

٨٨١- كلِّنا لِها

تقال عند العزاء بمعنى كلنا سنمر بهذه التجربة «الآية» «وإن منكم إلا واردها علي ربك حتما مقضيا» مريم ١٩، وهو من صيغ المجاملة فى هذه المناسبة.

٨٨٢- كِلْمَة شَرَف

كلمة الشَرف عبارة عن تعهد غير مكتوب يعتمد على الثقة المتبادلة، «شرف» تعنى التعهد مرتبط بالشرف والاخلاق وحسن السمعة بين الناس وتكلفتها كبيرة فى المجتمع التقليدى القائم على التقاليد الثابتة، فإذا أخل أحدهم بكلمة الشرف فإنه يكون قد حكم على نفسه بالموت وسوف يهرب منه الناس وينبذه السوق إذا كان تاجرا ويتوقف حاله. وأساس ذلك الصدق والثقة.

٨٨٣- لا مؤاخْذة

تعبير اعتذار عن خطأ ولكنه لكثرة الإستخدام يدخل فى الكلام كثيرا وخاصة فى الأوساط الشعبية، ويشتهر بهذا التعبير بعض الناس ويصير فى كلامهم مطروقا.

٨٨٤- قطْع العادة فَال

فى المثل إيجاز، والمفروض أن تاتى صفة بعد كلمة «فال» للفأل والمصرى يكره انقطاع العادات المحبوبة كالاحسان وصلة- الرحم والزيارات فى المناسبات، وهذه العادات مما يربط بين الناس ويزيد الألفة والمحبة وانقطاعها مكروه.

٨٨٥- الضِّيف أمير وأسير/ صعيدى

بمعنى أن الضيف يعامله المضيف كما يعامل الأمراء فيأكل أحسن الموجود، «أسير» بمعنى أنه لا يستطيع أن يتحرك بحري داخل منزل المضيف فهو فى حالة من الاسر.

٨٨٦- الضِّيف أول يوم أمير وثانى يوم غفير وثالث يوم دلْدِلوه فى البير

المثل يضع حدودا للمجاملات وخاصة ما يتعلق بالضيافة، ففى اليوم الأول

يكون الضيف محل أهتمام كبير كما لو كان أمير، وعندما يبقى لليوم الثانى يفتر الأهتمام به كالاهتمام بالخفير، وإذا ظل حتى اليوم الثالث فليس له إلا الطرد، وكلمة البير يشير إلى شيوع المثل فى أماكن تكثر بها الآبار، وهناك ظروف تحتم ذلك فالناس فقراء ولا يقدرون على احتمال الضيف بمطالبه الخاصة كثيرا، كما أن الضيف يعطل المضيف عن أعماله إضافة إلى الأعباء المالية الزائدة وكلها تشير إلى أهمية الضوابط فى موضوع الضيافة.

٨٨٧- خِيرُه كافــــى شَــــرُّه

بمعنى أنه لا يثقل على أحد بطلباته فهو متكف بذاته.

* * *

✍ ٢. الشهامـــة والشجاعـــة

٨٨٨- شهْم ومَجْـــــدع

كلمة «مجدع» تحريف لكلمة جدع وهى تعنى عند الشعبيين صيغة مبالغة، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب والتقدير لأحدهم يساعد الغير والمحتاجين وينصر المظلومين دون انتظار للجزاء.

٨٨٩- رَقَبْتــى ســـــدَّاده

بمعنى على استعداد لتقديم رقبتى مقابل حل هذه المشكلة، وهو يعبر عن وعد بسداد دين أو بقضاء مصلحة وترحيب وشهامة، وهو من صيغ المبالغة ويعكس دفء العواطف والشهامة.

٨٩٠- حَق بْرقَبتى

فى معنى المثل السابق، وقد شاع عن المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية وقائد الجيش والرجل الثانى فى مصر فى عهد عبد الناصر عندما سأله الرئيس عبد الناصر عن مدى استعداد الجيش لمواجهة إسرائيل بعد غلق قناة السويس فى وجه الملاحة الاسرائيلية فى أزمة ١٩٦٧ فرد عبد الحكيم عامر على سبيل طمأنه الرئيس إلى أن كل الأمور علي ما يرام، وقال له«حقى برقبتى» بمعنى أننى مستعد لتقديم رقبتى إذا ظهر خطأ هذا الوعد ثم كانت النكسة، وهذا التعبير جزء من التعبيرات الكثيرة عن الشهامة.

٨٩١- طَلبَاتك أوامـــــر

من صيغ المبالغة ـ ويعبر عن الإصرار على تنفيذ ما يطلبه، وهذه الطلبات ترقى

إلى مستوى الأوامر. والتكليف واجب التنفيذ أو هو من الترحيب الشديد..

٨٩٢- مايْخَافْش إلاّمن اللِّى خالْقه

عن شخص شجاع جرئ حقانى لا يهاب لومه لائم، ويقال ذلك على سبيل المدح والإعجاب، وكلمة «اللى خلقه» أو «اللى خالقه» بمعنى أنه لا يهاب الا الله.

٨٩٣- داخل يا قاتِل يا مقْتُول

عن شخص جرئ مجاذف أو كما يقال بالتعبير الشعبى «مِستَّبْيع» «بكسر الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الباء، ويدور المثل عن الشخص الذى يغلب عليه التهور.

٨٩٤- ابـــــن اَرنْدلى

يقال ذلك على سبيل الإعجاب بشخص زكى أو ناجح، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق أيضا، وتوجد بعض الأساليب الشعبية التى تعطى معنيين فى آن واحد. أحدهما عكس الآخر ونفهم ذلك من خلال سياق الحديث بين المتحدث والمستمتع، والأرندلى هو الذى يلعب «بالبيضة والحجر» أو هو «العبان» «واعى» «ناجح» «زكى» وكلها تعبيرات فى نفس المعنى.

٨٩٥- دماغَه توْزِن بلــــــد

عن شَخص راجح العقل، وكلمة «توزن بلد» بكسر التاء وسكون الواو بمعنى أن عقليته تكافئ عقلية بلد بكاملها، والمثل من صيغ المبالغة، وفى المجتمع الشعبى ـ وخاصة فى الريف ـ نجد تلك العقلية التى تتمتع بذكاء فطرى وحكمة ورزانة الكبار، وتسطيع أن تحل اعقد المشاكل، وهذه الشخصية محل احترام شديد بين الناس.

٨٩٦- زى الرَّهَوان

كلمه «الرهوان» تطلق على فرس السباق، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب،

وفى/ معجم الألفاظ العامية/ رهوان بمعنى حصان حديث السن فتى، ونقول عن شخص نشيط سريع الاستجابة «حيوى».

٨٩٧- زى النِّسمة

عن شخص خفيف الظل لا يثقل على من حوله بالطلبات والأوامر، ويقال ذلك على سبيل المدح والإعجاب.

٨٩٨- سُلْطان زَمانـــه

يقال ذلك عن شخص لا يحمل هما لما تأتى به الأيام ويعيش يومه ويقول عمر الخيام فى هذا المعنى.

واغنـــم من الحاضـــر لذاته فليس فى طبع الليالى الأمـــان

ويقال عن هذا الشخص أنه مرتاح البال، وهذه النوعية من الناس ـ عادة ـ تعيش فى بحبوحة من العيش ولا تعانى من ضغط الفقر، وقد يطلق ذلك على الوارث الذى لم يتعب فى جمع المال.

٨٩٩- سُمْعته زى الألمـــاظ

الألماظ محَرف الماس ويقال ذلك عن شخص حسن السمعة

٩٠٠- شاطر وأرُوبة

عن الماكر وكلمة «أروبه» ربما تحريف لكلمة «أريب» وهو العاقل أو الذكى، والمثل يعبر عن الإعجاب، وكلمة «اروبه» تأكيد لكلمة شاطر. وفى/ معجم الألفاظ العامية/ «أروبة» بمعنى ذو دهاء وخبث أو عاقل ذو تجارب.

٩٠١- شـــــم نَفَســه

كلمة «نفسه» بفتح النون والفاء أى تنفس طويلا، والمعنى عن شخص خرج من ورطه أو اغتنى بعد فقر. وفى معناه «قب على وش الدنيا»، وقد يقال عن شخص كان مهيض الجناح مركزه ضعيف إجتماعيا وبعد أن كبر أولاده واحتلوا مراكز مرموقة تحسن حاله ماديا واجتماعيا.

٩٠٢- شوكْتُـــه قويِّـــه

عن شخص قوى الشكيمة، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب أو التحذير، وفى حالة التحذير يكون ذلك عن شخص مرهوب الجانب أو ظالم.

٩٠٣- شوكْته من ظهره

عن شخص قوى الشخصية يعتمد على نفسه فى استخلاص حقوقه دون تهيب أو تردد، ومثل هذا الشخص يكون مرهوب الجانب ومحل احترام وحذر عند التعامل معه.

٩٠٤- عَامل دِيـــك

عن شخص نافش أوداجه يتباهى بنفسه ويحاول أن يفرض سلطانه على من حوله، وكلمة «عامل» بكسر الميم «وعامل ديك» أصلها «عامل زى الديك»، وقد يقال ذلك عن شخص يعتدى على الضعيف للتعبير عن الضييق والتضرر.

٩٠٥- عامِـــل دَكَـــر

يقال على سبيل السخرية من شخص يهدد عند الشجار مع الغير على سبيل التخويف أو الإيهام بالقوة، وأحيانا يقال «عامل لى دكر» وهو من أساليب التشاحن والتشاجر.

٩٠٦- طـــوِّل رقبْتـــى

عن شخص يكلف بانجاز عمل صعب فينجزه على خير وجه فيسعد من طلب منه الإنجاز. فيقال «بيض وجهه». وقد يقول ذلك الأب عن ابنه الذى تبوأ مركزا مرموقا فاسعد أباه، ويقال ذلك على سبيل الفخر أو الامتنان

٩٠٧- عفَارِم عليـــك

تعبير استحسان كان شائعا منذ أكثر من خمسين عاما، وكلمة «عفارم» ربما ذات أصل فارسى أو تركى أو كان يرددها الأتراك المقيمون فى مصر قبل ١٩١٩ وكانت شائعة بين فئة أبناء الذوات.

٩٠٨- جميلك شايْله فى عينى

تعبير عَنَ الإمتنان، وكلمة «شايله فى عينى» عن شدة الإهتمام، وهو من صيغ المبالغة. والجميل هنا بمعنى الشيئ الجميل الذى قدمته لى. أى خدمتك.

٩٠٩- على عينى وعلى رأسى

كلمة «على» هنا للتأكيد أو الترحيب، ويقال ذلك على سبيل الوعد بالتنفيذ بكل ترحيب وقبول، أو أن أوامرك أو طلباتك واجبة التنفيذ بكل سرور.

٩١٠- على عينى وراسى

صياغة أخرى للمثل السابق.

٩١١- عينُــــه قَويــــة

عن شَخص جرئ أَو صريح فى مواجهة القوى أو الظالم أو شخص يطالب بحقه دون حرج أو خجل.

٩١٢- عيــنه مفَنْجلة

«مفنجلَة» أىَ واسَعة كالفنجان، وهو تعبير استحسان أو شخص جرئ فى المطالبة.

٩١٣- عيـــنُه مَلْيــانة

عن شَخص شبعان أو ميسور الحال أو قنوع أو أنه من أبناء الذوات الذين لا يتدافعون وراء المغانم.

٩١٤- قلْبُــــه حديـــد

عن شخص رابط الجأش، ومثله «قلبه جامد» وأحيانا يقال «قلبه زى الحديد».

٩١٥- قلبـــه جَامـــد

كالمثل السابق وهوَ شخص قوى الأعصاب فى مواجهة الأحداث أو الظروف الصعبة.

٩١٦- جـــاب التَّايْهَـــه

عن شخص عثر على البهيم التائه، وهو شخص بارع استطاع الوصول إلى الأشياء صعبة المنال، والمعروف أن البهيم الذى يفك رباطه ويتوه فإنه غالبا لا

يعود، فقد يعثر عليه أبناء الطريق ومن ثم يختفى تماما ولا يعثر عليه الأشخص يبسم بالبراعة والذكاء، وهو من أمثال الريف التى شاعت فى المدن أيضا.

٩١٧- جاب الدِّيب من ديلـــه

عن شخص بارع ماكر استطاع أن يتفوق على مكر الذئب ويسطر عليه.

٩١٨- جابْهـــا علـــى البلاطـــة

البلاط لامع مصقول ومعنى «على البلاطه» أى على المكشوف أو بصريح العبارة.

٩١٩- حاططْ عينيه فى وِسْط راسه

عن شدة الإنتباه، ويقال ذلك لشخص يستنفر حواسه لكل ما يحيط به وخاصة إذا وجد نفسه فى محيط خطير أو غير مأمون أو يحوم حوله خصوم يريدون النيل منه أو الإيقاع به.

٩٢٠- حـــافـــظ مرْكـــــزه

عن شخص محترم يؤدى التزاماته عل خير وجه حتى لا يتعرض للمؤاخذه ومثله «حامى خلاطُه».

٩٢١- حامى خلاطُـــه

خلاط بكسر الخاء ـ وهو فى معنى المثل السابق ـ والخلاط من المخالطة، ومعنى المثل أنه مرهوب الجانب فهو عندما يتعامل مع الغير فأنه يحمى نفسه من التورط فيما لا يعينيه ولا يسمح للغير بالتدخل فى خصوصياته.

٩٢٢- خَرج منها زى الشَّعْرة م العجين

بمعنى انسلت. ويفعل ذلك شخص زكى استطاع أن يتخلص من ورطة وقع فيها بلباقه، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٩٢٣- اللى فى قَلْبه على لْسانه

عن شخص صريح لا يستطيع أن يحتفظ باسرار، وقد يقال ذلك على سبيل

الشفقة أو الإعجاب أو الضيق من الصراحة الزئدة التى قد توقع صاحبها فى مشاكل.

٩٢٤- مَلْو هِدومـــــه

ملو: من الامتلاء، والهدوم هى الملابس، ويقال ذلك عن شخصية محل اعتبار فى المجتمع المحيط وله كلمة نافذة أو محل هيبة واحترام.

٩٢٥- يِسَاوى تُقْله ذهب

ويقابله فى العربيه «يوزن بالذهب»، ويقال ذلك على سبيل الاعجاب والمدح.

٩٢٦- واسْـطِة خيــر

عن شخص يتوسط للصلح بين المتخاصمين أو لتسهيل الأمور فهو يوفق بين الآراء المتعارضة أو يهدئ من انفعالات المتشاحنين. وتوجد نوعية من الناس تتمتع بقوة الشخصية والهيبة تتدخل لإصلاح ذات البين ويلجأ إليها الناس للمساعدة على حل الكثير من المشاكل، وهذه الشخصية لها دور كبير فى حل مشاكل المجتمع بعيدا عن الدولة والقانون.

٩٢٧- ما يْجِيبْها إلا رجالها

يقال ذلك لشخص استطاع أن يحل مشكلة صعبة يعجز عنها الكثيرون، ويقال ذلك على سبيل المدح والاعجاب، وكلمة «رجالها» بمعنى الرجال المؤهلون نفسيا واجتماعيا وثقافيا لحل هذه النوعية من المشاكل مثل مشاكل الزوجية أو مشاكل الشركاء فى التجارة أو العمل أو مشاكل مصالح الناس مع الإدارة الحكومية وغيرها، وهؤلاء الناس يمثلون الصفوة فى بيئاتهم وهم محل اعتبار واحترام.

٩٢٨- قلْــــبه ميِّـــت

ومثله «قلبه حديد»، وهو عن شخص جسور لايهاب الأخطار أو المفاجآت، ويقال أيضا عن هذا الشخص «واكل كبدة ديب» وقد سبق فى جـ٢ وكلمة «ميت» أى يواجه الإخطار ببرود واستهانه، ويقال ذلك على سبيل المدح.

٩٢٩- يِنْحــطّ على الجَــرْح يِبْــرد

عن شخص رقيق الحاشية طيب القلب يلجأ إليه أصحاب الكوارث فيخفف عنهم برقه كلامه كما يخفف الدهان ـ المرهم ـ الجرح الذى يؤلم فيزول الألم ،وهو صيغه مدح.

٩٣٠- قلْبــه أبيـــض

عن شخص لا يعرف المكر ويتعامل مع الناس بينة صافية، ومعنى «أبيض» أى لا يختزن المرارة أو الغيظ من الناس.

٩٣١- قلبه أبيض مـن البفْتة البيضاء

صياغة اخــرى وهى على وزن افعل التفضيل..

٩٣٢- لحــم كتَافى من خيِــرك

يقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل الإمتنان والإعتراف بالفضل وسابق الخدمات، حيث كان سببا فى توظيفه او بناء مستقبل حياته.

٩٣٣- راجــل مِهـــاوِد

مهاود: بمعنى مطواع «لين العريكة» أو بمعنى أنه لا يثير المشاكل وهو شخصية ملتزمه لكل ما تؤمر به دون مراجعة، وكلمة «مهاود» مشتقة من كلمة هواده بمعنى البطء والهدوء وفى/ معجم الألفاظ العامية/ يمشى فلان بهواده بمعنى يمشى بطئ الخطو.

٩٣٤- جَمايْلك سابْقة وكل طلباتك أوامر

الجميل هنا المعروف أو الخدمة تقدم دون مقابل، ويقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل الإعتراف بالفضل أو الإمتنان، والجزء الثانى ترحيب برد هذه الجمايل فى صورة خدمات، ويقول ذلك أحدهم على استعداد لرد الخدمات لصاحب الفضل السابق.

٩٣٥- رَاجِــــل ابن رَاجِــــل

عن شخص يبدى شهامة فى مواقف وازمات تحتاج إلى النجدة، وأحيانا يقال «راجل من ضهر راجل». وهذه الشخصية محل إعجاب واحترام فى المجتمع لأنها تتقدم لمساعدة الغير على مواجهة مشاكلهم دون نظر إلى مصلحة مقابلة أو أجر «وراجل ابن راجل» بمعنى أن هذه الشهامة موروثه وليست طارئه، وهى صيغة مبالغة وتقدير زائد..

٩٣٦- راجل حِمِــش

«حمش» بكسر الحاء والميم بمعنى متسلط أو يفرض شخصيته أو أفكاره على الغير، ويقال ذلك عادة بصيغة مدح للرجل الذى يسيطر على أسرته بقوة شخصيه.

٩٣٧- راجــل طَبْمَــة

توجد عائة تحمل اسم طمبة بقرية كفر الحصر بالزقازيق/ وفيات الأهرام ١٠/ ١٢// ١٩٩١ و«طمبة» بفتح الكاف وسكون الميم. وعادة تطلق هذه الصفة على شخصية مهابة الجانب، وقد تتميز بضخامة الجسم الذى يكسب صاحبه مهابة الناس واحترامهم، وضخامة الجسم كانت تعنى كثرة الخيرات واليسار والعز.

٩٣٨- راجل ولا كُل الرِّجَّاله

تعبير عن إعجاب بشخص يتميز بالتواضع أو الشهامة أو حسن الأخلاق وكلمة «ولا كل الرجاله» من صيغ المبالغة، وبمعنى أن كل الرجال لا يساوونه فى الخلق أو الشهامة أو عزة النفس.

٩٣٩- راجل يِمْــلا العيـــن

عن شخص محل تبجيل واحترام من الجميع، أو هو رجل كما يقال «يوزن القعدة» أى: الجلسة.

٩٤٠- راجل مَلْو هدُومـه

وأحيانا يقال «ملوهدومه» وقد سبق.

٩٤١- راجل من ضهْر راجل

مثله «راجل ابن راجل» وهى صياغة أخرى وقد سبق، وكلمة «من ضهر» مثل «ابن» أو «من صلب».

٩٤٢- راجل مِقْتِدر مالك وقْته

«مقتدر» بكسر الميم وسكون القاف وكسر التاء والدال بمعنى قادر على مواجهة أية مشاكل مالية أى ميسور بالحال، وكلمة «مالك وقته» أى يستطيع أن يتحكم فى كل الظروف والمفاجآت بماله من سلطان وهيبة أو بما يملك من مال.

٩٤٣- راجل لَهْلُوبـــه

من اللهيب أو الالتهاب، والمعروف أن اللهب حارق وسريع التأثير، ويطلق هذا على شخص سريع الحركة يتميز بالحيوية وفى/ معجم الألفاظ العامية/ أرض ملهبة شديدة الحرارة، والأصل فيها لهب وفك ادغام الهاء المضعفة وابدلت الثانية لاما وفق قاعدة المخالفة.

٩٤٤- راجــل لــه شَنَّــة ورِنّــة

شنة: بفتح الشين وبشدة مكسورة على النون هو صوت اصطدام النحاس والرِّنه: من الرنين، والمعنى أن هذا الشخص له شهرة واسعة بين الناس، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٩٤٥- راجــــل فِتِــك

كلمة «فتــك» بكسر الفاء والتاء ربما من الفتك أو الفتق أى «حلال العقد»، ويطلق ذلك على شخص حركى، وقد يطلق على شخص ذكى قـوى الحجة وفى/ معجم الألفاظ العامية/ فتك بمعنى جرئ شجاع.

٩٤٦- راجــل عليـــه القُــول

عليه القول: بمعنى يتحدث الناس عنه باعجاب واعتزاز، ويطلق على شخص له وزن فى محيطه، وربما يقاربه التعبير العربى «سارت بذكره الركبان» أى أصبح شهيـــرا.

٩٤٧- مخُّـــه نِـــوِر

نور: بكسر النون والواو بمعنى ذكى ومتفتح، وعكسه منغلق وضيق الأفق.

٩٤٨- ما جابتُـــوش وِلاَّدة

عن شخصية نادرة المثال تجسم البطولة والبراعة ـ لم يولد مثلها ـ ويقال ذلك على شخص محل إعجاب شديد وهو من صيغ المبالغة.

٩٤٩- مخُّـــه يِـــوْزِن بلـــد

عن شخص راجح العقل وكلمة «يوزن بلد» بمعنى يوازن عقول أهل بلد من البلدان، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٩٥٠- مخه بَرِلَـــنْـــت

برلنت: بفتح الباء والراء وسكون النون وهى محرفه عن الإنجليزية Brilliant بمعنى ألمعى، منتقد الذكاء Brilliant mind المورد/ طبع ١٩٨٤/ دار العلم للملايين/ ومنها «مخه نور» أو «يوزن بلد» وكلها من أساليب الإعجاب برجاحة العقل وشدة الفطنـــة.

٩٥١- فَقْرى وحافظ الأوامر/ صعيدى

فقرى: بمعنى تافه وعديم القيمة، «وحافظ الأوامر» بمعنى أنه زكى ومطيع ولا يثير المشاكل فى العمل، وكلمة «فقرى» كلمة شائعة بهذا المعنى فى الصعيد وفى كل الأنحاء.

٩٥٢- طِلع بيه السَّما السَّابعـــة

صيغة تباهى ومبالغة، ويقال ذلك عن شخص يبالغ فى ذكر محاسن وأفضال

آخر حتى أنه خرج به من دائرة الأرض والممكن الى دائرة السماء السابعة أى الاستحالة. والسماء السابعة هى السماء النهائية، وقد ذكرت كثيرا فى القرآن الكريم «ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات/ البقرة ٢٩»، «فقضاهن سبع سموات فى يومين وأوصى فى كل سماء أمرها» فصلت١٢. «تسبح له السموات السبع ومن فيهن «الاسراء ٤٤». «قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم» المؤمنون٨٦. الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن» الطلاق ١٢، «الذى خلق سبع سموات طباقا» الملك ٣. «ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا» نوح ١٥/ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى.

٩٥٣- سِيرتْــه انْضَف من الصِّيــنى بعــد غَسِيلــه

عن شخص شريف طاهر الذيل، والصينى عندما يغسل فإنه يبرق ويضرب المثل ببريقه، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب والمدح.

٩٥٤- شايْلُه على كُفُوف الرَّاحــة

عن شخص يراعى مشاعر الآخر ويخدمه بإخلاص شديد. وهذه التعبيرات الرقيقة تعكس طبيعة اللهجة الشعبية التى تعكس بدورها الذوق الشعبي والشفافية والخيال الجميل.

٩٥٥- أنا من لَحْـــم ودم

بمعنى أن لى مشاعر ويجب ألاّ تجرح مشاعرى أو تتناسى أننى إنسان، ويضرب كنوع من التذكير لشخص يتمادى فى الإيذاء والسخافة.

٩٥٦- من يــدِّ ما نعْدمها

يقول ذلك أحدهم على سبيل الإمتنان لشخص قدم له معونة أو صدقة، ويقول ذلك عادة المتسول عند تلقى الصدقة.

٩٥٧- فَـــرَد صُلْــبه

صلبه: بضم الصاد وسكون اللام هى سلسلة الظهر، والتعبير يشير إلى

شخص وقف مستقيما، وقد يعنى الإشارة إلى شخص استرد عافيته الصحية أو عافيته المادية بعد إفلاس أو فقر، والصلب من الصلابة أى الشدة والقوة.

٩٥٨- فَــرَد طولــه

عن شخص فى حالة استرخاء أو وقف مستقيما أو نام وهو يعنى فـرد طول جسمه على السرير.

٩٥٩- الفَالِح فالِح من يومه

فى جـ٢ «النافع نافع من يومه»، «والديك الفصيح من البيضة يصيح»، هذه النصوص تعنى أن نبوغ الإنسان ومؤشراته تظهر منذ مولده حيث يتقدم الصفوف دائما ويتفوق على أقرانه.

٩٦٠- بِيْشِفّ ويِـــرِف

يشف من الشفافية والرف من يرفرف او يهفف، والتعبير من صيغ الإعجاب والاستحسان، ويقال ذلك عادة للملابس الزاهية أو لشخص أنيق.

٩٦١- ما يِـــخُرِّش الميِّـــه

كلمة «خر» من خرير المياه، ويطلق ذلك على شخص يغلب عليه البخل والشح كتعبير عن الضيق من هذه العادة، وقد يعنى أن هذا الشخص مضبوط ودقيق عند تعامله من الناس، ولا يمكن أن يتنازل أو يتراجع عن إصراره أو رأيه.

٩٦٢- طِمْـرِت فيـــك العِشْـرة

العشرة بكسر العين من المعاشرة، وكلمة «طمرت» بمعنى أثرت عليك وحفظتها ،ويقال ذلك لأحدهم يحافظ على التزامات الصحبة والجيرة وهى تدخل ضمن المجاملات التى يهتم بها المجتمع الشعبى..

* * *

✍ ٣. الاعتــزاز بالـــنفس

٩٦٣- عَنْـــده كَرَامـــة

عن شخص يحافظ على عزة نفسه فيتعفف عن الدناءة أو النفاق، والكرامة من الكريم ولكنها تؤدى معنى آخر وهو المحافظة على عزة النفس.

٩٦٤- بُكْره يحلِّها ألف حلاَّل

يعبر عن تأجيل حل مشكلة عويصة لا حل لها فى الوقت الحالى، والرقم هنا صيغة مبالغة، وكلمة «بكره» بمعنى «غدا» ولا تعنى المعنى الظاهرى، ولكنها تعنى المستقبل على الإطلاق، ويقال ذلك لأحدهم مأزوم وفى حالة خوف من أمر، ويقال ذلك على سبيل التهوين أو تبديد الخوف أو تهدئة النفس.

٩٦٥- أقْربْ من الأيَّام مافيش

يضرب ليسهيل الإنتظار وتقريب البعيد، ويقال ذلك لشخص فى حالة يأس وقنوط، وذلك لتبديد الخوف، «أقرب من الأيام» بمعنى الأيام التى ستحل فيها هذه المشكلة قريبة، مافيش: ما فى شيئ.

٩٦٦- إحْنا كُنَّا فين وبَقينا فين؟!

عن شيئ كان بعيد المنال أو ميئوس منه ثم تم على خير كأن يكون أحدهم على شفا الموت ثم استرد عافيته، أو حدث تورط فى أمر وانتهى على خير، وكلمة «فين.. فين» الأولى يعكس الثانية وتفهم من السياق وهى من الكلمات الشعبية التى تعطى المعنى وعكسه فى آن واحد، وكلمة «بقينا» بمعنى «أصبحنا».

٩٦٧- والنبى لتُفْــرَج

تفرج بضم التاء من الفرج والإنفراج، ويعبر عن الأمل فى ذلك. وهذا التعبير من نداءات الباعة لاستجلاب الزبائن، وكلمة «والنبى» صيغة قسم بمعنى «ورحمة النبى» أو تعبير عن التقدير للرسول ﷺ-.

٩٦٨- بُكْـره تروق وتِحْلــى

دعوة للامل والتفاؤل، وكلمة تروق من راق الماء أى صفى من الصفاء وهو ضد التعكير، وتحلى من تحلو من الحلو والحلاوة، ويقال ذلك لشخص فى حالة يأس أو إحباط لتبديد هذه الحالة.

٩٦٩- يِغُور الحبْس ولو فى بُسْتان

عن كراهية تقييد الحرية ولو كان ذلك فى بستان، وكلمة «يغور» من الزوال إلى غير عوده، وهو تعبير عن شدة الكراهية للحبس. ويقال غارت السوق: كسدت/ معجم الوسيط..

٩٧٠- لكل ليــــل نهـــار

عن الأمل فى الخروج من مشكلة، ويقال ذلك فى حالة قنوط أو أحباط، وذلك على سبيل التخفيف من اليأس والمجاملة.

٩٧١- لكل ظالم نهايــــة

يقول ذلك شخص مظلوم فى مواجهة ظالم للتذكير والتوعد بعقاب الله سبحانه وتعالى، ومشاهد الحياة تؤكد أن نهاية الظلم سيئة فى الدنيا وفى الآخرة.

٩٧٢- لك يوم يا ظـالـــم تِتْرَد فيه المـظالم

يعبر عن التوعد بعقاب المولى عز وجل أمام ظالم يفترى بقسوته على الضعفاء، وقد يقال ذلك بأسلوب حنق وغيظ والم.

٩٧٣- اللى ما ياخُدْنى كحْلة فى عِينه ما آخذه صَرْمَة فى رِجلى

يعبر المثل عن هزة النفس والإعتداد بها ورفض التهالك على الغير، والكحل

فى الأماكن العزيزة فى الجسم، والصرمه هو الحذاء البالى فى القدم والكحل فى العين تعبير عن الاعتزاز وشدة الإهتمام بالنفس وكراهية الـــذلة أو النفـــاق.

٩٧٤- الظلم عمْـــره قُصيَّـــر

المثل عبارة عن نصيحة تحذير لأحدهم يتحامق بالظلم واضطهاد الغير

٩٧٥- تِحب رَاجِل.. تعيش راجل.. تموت راجل

المثل فى صيغة الأمر او النصيحة بمعنى أنك إذا أردت أن تحب فيحب أن تكون عزيز النفس كامل الرجولة فى الحديث والسلوك، وإذا أردت أن تعيش فى كرامة فيحب أن تعتز برجولتك ولا تتهالك وتنافق فتفقد صفات الرجولة، وإذا واجهت شرا أو أخطار فيجب أن تواجها برجولة وشجاعة ولا تفر أمام الأخطار لان الجبن ليس من صفات الرجولة، والمثل عموما يعبر عن بعض الصفات التى يجب ان يتميز بها الرجل الحقيقى أو الرجولة الحقة ويحث على التمسك بهذه الصفات التى تعنى فى مجملها العزة والإباء.

٩٧٦- اعْمِـل دِيـــك يـــوم ولا فـرْخــة سنــة

عن الرجولة وتتمثل فى الشجاعة وعدم الجبن فى كل الأحوال حتى ولو كان الثمن هو الموت، والديك فى المفهوم الشعبى غير الفرخة وكذلك الرجل والمرأة ويركز المثل عموما على الشجاعة والشهامة والجراءة ويحث على الأخذ بهذه القيمة.

٩٧٧- ألف أسَّية ولا شكيِّة

يحث المثل على عدم الشَكوى من الـظلم، ويفضل على ذلك تحمل الالم. وهذا المثل يكشف الشخصية المصرية التى يتهرب من اللجوء إلى الحاكم أو القاضى لاستخلاص الحق، ويعبر عن كراهية الشكوى ربما لأن الشكوى تعنى الضعف وهى صفة مكروهة وهو ما يجزع منه الناس، والمثل يعكس أيضا طبيعة الشخصية المصرية القادرة دوما على تحمل الإيذاء وكراهية الظهور بمظهر الضعف. ويعتبر القدرة على التحمل ضرب من الرجولة.

٩٧٨- ألف سيف ولا اشْهد لواحد ابن قحْبة/ صعيدى

ابن قحبة من ألفاظ السباب وهو يعتبر قديم شائع فى المحفوظات القديمة، والشهادة أمام المحاكم أو المحققين فى الصعيد تعنى الإنحياز مع أوضد، والصعيدى يرفض الشهادة لأنها كلام يلزمه باتجاه قد يتعارض مع رغباته الخاصة، وهو يفضل أن يأخذ حقه بيده، والمثل يعكس مكونات النفسية الصعيدية.

٩٧٩- اللى يرشَّك بالمية أَرشُّه بالدم/ صعيدى

يضرب للتحدى والمقاومة ورد الإعتداء، كما يعكس الإصرار والعزيمة على الرد بعنف، ورش الماء على الخصم قد يكون أمرا هينا أو تافها إذا كانت النفوس طيبة، ولكنه فى المثل يعنى الإعتداء على العـــزة والرجولـــة والعصبية ومن ثم يجب أن تستنفر أخلاقيات الثأر والرد العنيف، وهو أسلوب تحذيرى شديد اللهجة ومعنى«ارشه بالدم» أى «اسيل دمه».

٩٨٠- اللى يرشَّك بالمية أُرشُّه بالنار/ صعيدى

الرش بالنار هنا يعنى القتل والِثأر بصريح العبارة وهو صياغة أخرى.

٩٨١- تغُور بَصَلْتك ولا عينـــى تدْمـــع

يضربِ للاستغناء عن الحاجة التى تصاحبها آلام أو إيذاء، وكلمة «تغور» بمعنى تذهب إلى الجحيم.

٩٨٢- من هانت عليه نفسه هان على الناس

ربما من أقوالِ المثقفين او المأثورة، وهو بمعنى أن من حقر نفسه احتقره الناس، فالناس ينظرون إلى الشخص حيث وضع نفسه فإذا كان عزيزا احترمه الناس وقدروه، وإذا أذلها وتهالك ونافق أذله الناس واحتقروه بل وطمعوا فى شخصيته الذليلة باعتبار أن الذلة ضعف يشجع الغير على الطمع والتحامل.

٩٨٣- قالوا: الجمل رِكْبوه قالوا: الحق عليه «بِيْطَاطِى ليه»؟

المثل يعنى أن الجزاء من جنس العمل أو أن الضعف والتهالك يشجع الغير على

العدوان، وفى معناه «اللى يعمل ضهره قنطرة يستحمل الدوس عليها» وهو صيغة تقريع لشخص ضعيف الشخصية.

٩٨٤- يا روح ما بعْـــدك روح

يقول ذلك أحدهم على سبيل تشجيع النفس وتقويتها للدفاع، والمثل من أساليب المقاومة، ويقال ذلك وقت المشاجرات التى تبدأ غالبها بالصراع الكلامى وقد ينتهى بالتلاكم.

٩٨٥- اللى يِمْشِى عليك يِمْشى عليه

يتحدث المثل عن طلب المساواة والعدالة، ويقول ذلك أحدهم عندما يرى ظلما وقع عليه وجورا فيطلب العدل، وقد يقول ذلك أحدهم لآخر يتخوف من الجور عليه فيطمئنه الأول بأنه سيساوى بين الأنصبة ولن يجور.

٩٨٦- هُوّ العمْـــر بَعْزقــة

الْبعزقة: تفريق كل جزء فى اتجاه، والمثل يعبر عن الخوف من المجازفة أو التهيب من مواجهة شر، والتعبير يحث على الهروب أو الفرار من المواجهة أمام الخطر.

٩٨٧- خَــد دِيلُه فى أسنانه وقال: يا فَكيك

عن الهروب السريع «وديله فى أسنانه» أى ذيل جلبابه فى أسنانه حتى لا يعوقه عن سرعة الفرار، ويعبر المثل عن شخص من لابسى الجلباب فى الأحياء الشعبية وفى الريف، وكل الفلاحين يلبسون الجلباب. والجلباب هو الزى الوطنى عموما، وكلمة «يا فكيك» بمعنى يا رب فك وافسح لى الطريق للهروب السريع. وكلمة «خد» بفتح الخاء بمعنى وضع أى شد ذيل جلبابه ووضعه بين أسنانه.

٩٨٨- هو أنا هضْرب الأرض تِطَلَّع بطيخ؟

فى جـ٢ «شريخ مريخ يضرب الأرض تطلع بطيخ»، ويضرب المثل للأمر المستحيل أو غير الممكن تحقيقة، والهاء فى كلمة «هضرب» تفيد الإستقبال عند

الشعبيين وهى تحل محل «السين»، وكلمة «تطلع» بشدة على اللام بمعنى تستخرج، ويقال ذلك لأحدهم يطلب من آخر شيئا من الصعب تحقيقه فيرد الثانى بهذا على سبيل الدهشة من الإلحاح رغم الإستحالة..

٩٨٩- نِفْسى ومُنَــى عِينــى

بمعنى أمنيتى أن أرى بعينى وكلمة «منى عينى» تعبير عن الرغبة الشديدة أو التشوق لكذا، وكلمة «منى» بضم الميم من «الأمنية» أى أن ترى عينى، وكلمة «منى عينى» بمثابة تأكيد لكلمة نفسى.

٩٩٠- أَمَلــى ومُنَــى عنــى

جاء فى سياق عامود بعنوان «كلمات» الذي يكتبه يوميا محمود عبد المنعم مراد فى الأخبار٢٣/٩/١٩٩٢ والملفت للنظر ان هذا المثل نفسه جاء فى الجريدة فى اليوم نفسه فى سياق «كلمة» لمها عبد الفتاح وهو يعبر عن الرغبة العامة فى شيئ ما.، والمعروف أن لغة الصحف مزيج لطيف من العربية الفصحى السهلة والشعبية اللطيفة ذات القبول لدى المثقفين والذين لا يرون غضاضة فى المزج بين ما يدور من أفكار على اللسان الشعبى وأفكارهم لأنهم يخاطبون من خلال كتاباتهم اليومية كل فئآت الشعب مثقفين وأنصاف مثقفين وهم قطاع لا يقل عن ٥٠٪ من عــدد السكـان.

٩٩١- بَاس إيــده وِشّ وضهــر

بمعنى حمد الله على ما وصل إليه أو نجاته من ورطه أو خطر، وعادة عندما ينجو أحدهم من مطب فإنه يأخذ نفسا طويلا ويقبل يده وجها وظهرا كتعبير عن الرضا والسعادة بالنجاة والفوز.

٩٩٢- عاوز يِعْرف راسه من رِجليه

بمعنى أنه يريد أن يقف على الحقيقة. ويقال ذلك عن شخص يريد أو يحاول أن يعرف وضعه من مشكلة من المشاكل مثل التاجر الذى غرق فى دوامة البيع

والشراء ولم يتوقف ليعرف أو يتحقق من أن وضعه المالى فى أمان أو أنه يسير وراء سراب الخسارة، والمثل يتحدث عن ضرورة التحذير والمراجعة.

٩٩٣- حاطط إِيــدُه على قلبــه

عن الترقب والخوف من فشل أو نتيجة غير مؤكدة كالطالب الذى ينتظر نتيجة الإمتحان أو الذى غامر بماله فى مشروع أو التاجر الذى يدخل برأسماله فى سلعة قد ترفعه إلى مصاف الأغنياء أو تهوى به إلى الحضيض، ومعنى «حاطط ايده على قلبه» إشارة إلى أن قلبه يسرع فى الدق خوفا وتوترا «وحط ايده على القلب» للتهدئه أو التخفيف.

٩٩٤- مِسير الغَريب يروَّح لِبلده

منذ اكثر من أربعين عاما كان المصرى يكره الإغتراب ويتمسك بأرضه وموطنه حتي ولو كان يعانى من شظف العيش، وكان الإغتراب بالنسبة للمصرى هو البعد عن موطنه ـ بلدته ـ فالقاهرة بالنسبة لابن الدلتا اغتراب، وهكذا والأن وبعد ظهور الدول البترولية المجاورة، فقد انجذبت العمالة المصرية وعلى كل المستويات إلى هذه الدول وغيرها فى أنحاء العالم، ويبدو أن الظروف المعيشية القاهرة هى الدافع وراء الإغتراب حتى وجدنا أربعة أو خمسة ملايين مصرى مغترب فى كل أنحاء العالم ودون استثناء، والمثل يتحدث عن الحالة النفسية للغريب وأن العودة إلى الوطن هى نهاية الإغتراب، والمصرى فى اغترابه يعانى من مرض الحنين إلى الوطن، وهذا التعبير مظهر من مظاهر المعاناة فى الغربة.

٩٩٥- كل واحـــد فى نفسه سُلطــان

عن الإعتزاز بالنفس والكرامة، ويقول ذلك أحدهم أمام آخر يحاول أن يحط من شأن الأول أو يحاول أن يفرض سطوته.

٩٩٦- راسه مرْفوعة زى شَوا شى النخل/ صعيدى

يزرع النخيل بكثرة فى الصعيد، ولذلك وجدنا هذا التشبيه وذلك عن شخص يعتد بنفسه واثق من منزلته بين الناس.

٩٩٧- اللى رِيشْتُه أعْلا من ريشتى يبيِّنْها

فى معناه «أعلى ما فى خليك إركبه»، ويضرب للتحدى وقت التشاحن أو الصراع الكلامى، وتعليق الريشة على الرأس يدل على العظمة لدى بعض الشعوب، ويبدو أن الريشة كانت مشهورة أيضا فى مصركدليل على العزة والرقى الطبقى ولكنى لم أشاهد هذه الظاهرة فى حياتى.

٩٩٨- هوَّ إنت على راسَك ريشة؟

يضرب للاستنكار ردا على أحدهم يتبجح أو يطلب إمتيازا خاصا أكثر من غيره، ويقال ذلك على سبيل النقد والتحدى والإحتجاج.

٩٩٩- مَطْرَح ما يْحُط راسه يحُط رجْليه

يضرب للتحدى وهو بمعنى «انفلق» أو «اضرب راسك فى الحيط»، ويقال ذلك لأحدهم يهدد أو يتوعد للتخويف.

١٠٠٠- دا بُعْـدَك

فى معناه «نجوم السماء أقرب لك»، وهذا التعبير رد على أحدهم يطلب أمرا بعيد المنال أو يطلب شيئا والآخر يصر علي الرفض، ويقال ذلك على سبيل التحدى وذلك عند التشاجر بين طرفين.

١٠٠١- إضْرب راسك فى الحِيطْ

يضرب للتحدى الشرس وهو بمعنى الإستحالة.

١٠٠٢- إضرِب دماغك فى الحيـط

ويقال ذلك على سبيل التحدى وقت التشاجر، ويقال ذلك ردا على آخر يهدد بعنف ويتوعد، والرد يعبر عن الشجاعة وقبول التحدى وعدم الخوف من التهديد. وفى التعبير الشعبى «روح فى داهية»

١٠٠٣- اللى فى وِسْطه لِبَاس يحِلُّـه

يضرب للتحدى وكلمة «لباس» بمعنى سروال، ويقال ذلك عند المشاجرات.

١٠٠٤- اللى مِش عاجْبهُ يضْرب رَاسه فى الحيط

من الأقوال التى تتردد عند المشاجرات كتعبير عن التحدى، وفى المثل اختصار بمعنى « اللى مش عاجبه الممارسة أو اسلوبى فى التعامل فليضرب راسه فى الحيط« أو «اللى مش عاجبه ما افرضه فليضرب راسه فى الحيط» «وضرب الرأس فى الحيط» بمعنى «اذهب فى داهية» أو «انفلق»، ووقت المشاجرات يتناثر الكلام ويتدافع كطلقات الرصاص، وهى تعبيرات استفزازية غالبا ما تنتهى بالإلتحام والتلاكم بالأيدى والعصى وغيرها، وهذه الصورة تظهر عادة فى الأحياء الشعبية.

١٠٠٥- اللى مِش عاجْبهُ يِشرب من البحر

البحر هنا هو نهر النيل فنحن نقول على نهر النيل «البحر» وهناك حادث سياسى نرى تسجيله فقد وقف الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٤ يهاجم امريكا، وقال فى معرض خطابه الجماهيرى «اللى مش عاجبه يشرب من البحر» فى معرض الهجوم على أمريكا وقد أخبرنى ابن عمى د. محمد شعلان وكان مبعوثا لدرجة الدكتوراه فى العلوم الزراعية فى أمريكا أن الصهيونية صورت هذا التعبير فى الصحافة والإعلام الأمريكى على أنه «اذهبوا إلى الحجيم».

وقال إن الأمريكى على المستوى الشعبى كان ثائرا على هذا القول وكان الناس يقولون لنا على سبيل الاستنكار نعطيكم القمح وتقولون لنا «اذهبوا الى الجحيم» وقد اثار هذا أيضا حفيظة الرئيس الأمريكى ليندون جونسون الذى كان نائبا للرئيس كيندى وتولى الحكم بعد مقتله وكانت النتيجة حرب ١٩٦٧م- وتداعياتها.

١٠٠٦- أمَّا يْشيب وينْحنى وعْرُوق صُرمه تنْتنى

«الصرم» بضم الصاد هو «الدبر»، ويقال للتعبير عن الرفض التام، والجزء الأخير من المثل يستحيل حدوثه وهو من صيغ المبالغة..

١٠٠٧- هاخُدلك بتَارك واغسل لك عارك

يرتبط هذا المثل بعادة الثأر فى الصعيد، والمثل يشير إلى الرغبة والإصرار على الإنتقام، ويكون الإنتقام عادة من جانب الأخ وابن العم أو القريب عموما، وهم

فى الصعيد يرون فى الثأر أنه «دم لا يعطن ولا يسوس» كما يقول أحد امثالهم.

١٠٠٨- العمْر مِش بعْزَقة

يعبر عن رفض المجازفة والتهور ويقول ذلك أحدهم لآخر يدعوه إلى المخاطرة وكلمة «مش» فى المنطوق الشعبى أداة نفى بمعنى: ليس..

١٠٠٩- نِجُوم السما أقربْ لك

يقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه تنفيذ أمر مرفوض، وصياغة المثل يدل على الرفض التام أو الإستحاله، والمثل من صيغ المبالغة.

١٠١٠- ما فِيش تَكْلِيف

أحدهم يقول ذلك لآخر بأنه اثقل عليه بمطالبه، فيرد الآخر بذلك على سبيل طلب عدم الإهتمام بالأمر.

١٠١١- جت سليمة واللى إنِكَسر انْجَبَر

جاء هذا المثل فى مقال للمتشار عبد الحميد يونس فى مجلة/ اكتوبر/ العدد ٨١١ فى ١٠/ ٥/ ١٩٩٢ والجبر: إرجاع الكسر إلى حالته الأولى، ويقال ذلك عن شيئ وقع ولكن الله سلم، وكلمة «جت» محرف جاءت.

١٠١٢- هو أنا فى حِلْم والاّ فى عِلم؟

تعبير عن الدهشة المزوجة بالإنبهار بشيئ رائع لم يكن متوقعا.

* * *

✍ ثانياً: قيـــم سلبيـــة

القيم السلبية التى تظهر فى سلوك الفرد كثيرة ومتعددة، وهى قيم تتعارض مع السلوك العام وهى محل ضيق وكراهية، ومن هذه القيم التى تكشفها نصوص الامثال

ـ الغبى ـ البليد ـ الماكر ـ ضعيف الشخصية ـ التافه ـ المغرور ـ العصبى ـ قليل الحيلة ـ طويل اللسان ـ البلطجى ـ الأنانى ـ الطماع ـ الفتان ـ الخائن ـ المنافق اللامبالى ـ

وهذه السلبيات وغيرها ادخلناها تحت عناوين أربعة هى: التشاجر ـ الغرور ـ النفاق ـ التفاهة.

١. السباب والتشاجر

١٠١٣- سَقَاه المـــرّ

عن التعذيب، وقد جاء فى كتاب «العادات والتقاليد المصرية» لجون لويس يوركهارت وترجمه المؤلف ص ٥٠ طبع/ هيئة الكتاب سلسلة الالف كتاب الثانى ـ رقم ٧٣ ـ هذا المثل «سقاه الخل بأجنحة الدبان»، وهو فى نفس المعنى، ومثله «سقاه المش بدوده».

١٠١٤- خَميـــرة عكْنَنـــة

عن الشخص الذى يستفز ويثير ما حوله، ـ مثله فى ذلك مثل الخميرة عندما توضع فى العجين فإنها تنمو مع ما حولها، و«العكننة» بمعنى الضيق والتوتر

والحزن، وتوجد نوعية من الناس يغلب على طبعها الإستفزاز وإثارة ما حولها سواء كان ذلك عمدا أو بغير قصد.

١٠١٥ - بِيْسِم البَدَن بالكلام

بمعنى التقريع والتوبيخ والتأنيب، ويتم ذلك من الكبير للصغير كالأب لابنه أو المعلم للصبى أو من الرئيس للمرءوس. أى أن هذا يحدث من أعلى إلى أسفل وليس العكس، وعادة يكون رد الفعل هو الصمت وامتصاص الغضب.

١٠١٦ - مَقْصوف الرّقبة

من أدعية الشر الدارجة التى لا تعنى ظاهر اللفظ، وأحيانا تقال بصيغة المدح من قبيل استخدام الأضداد أى المدح فى صيغة الذم أو الذم فى مكان المدح، ويقول ذلك الأب على ابنه، وعادة يقال التعبير على شخص قريب من القائل، ويقول ذلك الكبير على الصغير - و«قصف القلم» أى براه و«قصف الرقبة» أى قطعها.

١٠١٧ - خِلْيِت منهم الأراضى الطَّاهرة

يقال ذلك عن ضيوف ثقلاء غادروا، وذلك كتعبير عن الضيق من سخافة بعضهم، ومعنى «خليت منهم الأراضى الطاهرة» أى أن الأراضى الطاهرة «الأراضى المقدسة » لفظتهم لنجاستهم وشرورهم، وكلمة «خليت» بكسر الخاء وسكون اللام وكسر الياء بمعنى «فرغت».

١٠١٨ - راجــل دُون

بمعنى حقير، و«دون» من الدونية، وهى صيغة سب تعبر عن شدة الضيق من شخص أساء الادب كالسب والإدعاء ظلما أو التجنى أو الطمع..الخ.

١٠١٩ - ده قِفْــل

عن الغبى المغلق كالقفل، ويقال ذلك فى مجال الذم والتحقير والسخرية.

١٠٢٠- راجــل خَنْشــور

منطوق «خنشور» يشير إلى الغلظة وجفاف الطبع ولكنها تعنى فى هذا التعبير أنه رجل عجوز فقد رقة الشباب وحيويته، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

١٠٢١- هَخَلِّيه يِكُع الــدم

يقال ذلك على سبيل التهديد والوعيد، وكلمة «هخليه» الهاء تفيد الإستقبال مثل السين، وكلمة «خلى» بمعنى «ترك»، وكلمة «يكع» أى يرجع الدم من حلقه، والمعنى أننى سأجعله يفلس أو يموت.

١٠٢٢- بوُن والبون غَفْلان عنُّه

كلمة «بون» لم اسمعها إلا فى السنبلاوين دقهلية، وهى بمعنى عنيف أو فظيع أو قاس، ويقال ذلك عن شخص حويط ماكر، وكلمة «غفلان عنه» من الغفلة ولا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى صيغة مبالغة بمعنى أن المكر لا يستطيع أن يستوعب مكر هذا الشخص.

١٠٢٣- عــامـــل غَــاغَــا

غاغا بمعنى «ظيطه» أو «دوشه» أو «هرج» أو «مرج» وكلمة «غاغا» تحريف غوغاء، واللسان العامى يلجأ إلى الإختصار وإعادة تشكيل الكلمة لتناسب ظروف نطقه، ويطلق المثل على شخص يثير جلبة فارغة دون سبب جوهرى، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٠٢٤- عامِل زى الحانُوتى

عن البخيل ولا أدرى لماذا التصقت كلمة البخل بمهنة الحانوتى «وقد جاء فى جريدة الوفد ١٩٩١/٧/٤ تحقيق بقلم/ سيد عبد العاطى/ عن الحانوتية جاء فيه «يقول المعلم حكشة عن مصدر كلمة «حانوتى» إن هذه مهنة بدأت منذ بداية البشرية، وفى عهد القدماء المصريين كانوا يطلقون على من يتولون تجهيز الميت ودفنه «حناط» حيث أنه كان يقوم بتحنيط الميت ودفنه داخل القبر حتى أصبح

يطلق على من يتولى تجهيز الميت من تغسيل وتكفين ونقله إلى المقابر بالحانوتى، ومعنى ذلك أن كلمة «حانوط» أو «حانوت» فرعونية الأصل، وتوجد قرية فى شمال مدينة زفتى تسمى حانوت ويرتبط بها المثل «يا رايح حانوت خد غداك ليموت» فهل هناك ارتباط من خلال المثل بين الحانوتى بمعنى البخيل وبلد حانوت واشتهارها بالبخل؟. ويبدو أن اسم حانوت فرعونى فيقال إن رئيس عشره الوجه القبلى «أمينى» الذى عاش فى عصور الدولة الوسطى كانت له زوجتان: إحداهما المسماه «بنت سخت نت رع» ولدت له ولدين وخمسة بنات أما الأخرى واسمها «حانوت» فقد كان له منها ثلاث بنات وابن واحد/ مجلة نصف الدنيا بتاريخ ٨/ ٧/ ١٩٩٠ بقلم محمود النوبى، والحنوتى منسوب إلى الحنوط وهو طيب يخلط للميت وأبدلت الطاء تاء فقيل حنوتى أو حانوتى كما يقول العامة، وفى القاموس، الحنوط: كل طيب يخلط للميت/ معجم الألفاظ العامية د/عبد المنعم سيد عبد العال طبعة ثانية ١٩٧٢م.

١٠٢٥- عامل زىّ جالُوصْ الطِّين

«جالوص» قطعة من الطين، والمثل يشير إلى شخص ثقيل الدم أو غير مريح، وقد جاء فى كتاب «تاريخ الحركة القومية فى مصر القديمة من فجر التاريخ إلى الفتح العربى» لعبد الرحمن الرافعى/ طبعة اولى ١٩٦٣/ مكتبة النهضة المصرية ص٢٤١/ جاء فى هذا الكتاب أن «جالوس» اسم حاكم رومانى وكان أول حاكم على الأسكندرية».

١٠٢٦- عامل زى التِّرِل

«الترل» بشدة مكسورة على التاء وكسر الراء: عربه تحمل الأتربة تسير على قضبان حديدية لنقل المواد المعمارية من مكان إلى آخر فى ساحة العمل أو تحمل بالات القطن فى المحلج من مكان إلى آخر، والصفة هنا تعنى الغباء.

١٠٢٧- زى هـــــمّ المـــوت

«هم الموت» بمعنى القلق الذى يعانيه أصحاب الميت ساعة الإحتضار وفى أعقاب

الموت حتى يوارى التراب، وهذه الفترة يشيع فيها القلق والإضطراب الناتج عن حزن الفراق والإرتباك فى تجهيز الميت، ولذلك نجد أصحاب الميت لا يتقدمون ـ عادة ـ لتجهيزه ولكن يتولى هذا التجهيز ـ وخاصة فى الريف ـ الأقارب والجيران، وعندما تنتهى فترة الأحزان يتم المحاسبة وعموما يتكاتف الريفيون ويتعاونون فى الأفراح والأحزان بشكل تلقائى ودون دعوة.

١٠٢٨- زى النَّطْـــع

النطع أداة تعذيب قديمة ويطلق ذلك على الشخص الذى يرى ظلما ولا يتقدم للإنقاذ، وهو شخص متبلد المشاعر يفتقد الحمية والنخوة.

١٠٢٩- زى المِعَدِّدة فى ميِّت

«المعددة» شخصية نسائية كانت تمتهن «العديد» أى تحفظ بعض المدائح السمجوعة تقولها عن محاسن الميت لتستدر بكاء المشيعات وقد اختفت هذه الشخصية منذ أكثر من خمسين عاما، وقد شاهدتها فى صغرى فى الأربعينات وهى غالبا امرأة عجوز تقول اشعارا مسجوعة تناسب الميت شابا كان أو عجوز أو انثى غنيا أو فقيرا، ويقال المثل على سبيل السخرية من إحداهن محل شؤم أو ضيق.

١٠٣٠- زى وِشّ الوابـــــور

الوابور تحريف أو النطق العربى للكلمة الإنجليزية Vapour وكلمة الوابور كانت تطلق على القطار فى الريف و «وش الوابور» جرار القطار قديما حيث كان أسودا ويخيف وهو قادم بسرعته وضخامته، ويقال المثل على سبيل السخرية والضيق من أحدهم.

١٠٣١- زى الهم على القلب

عن شخص ثقيل الظل أو يعبر عن الضيق أو مشكلة تسبب الضيق والقلق، وقد يقال ذلك عن عبء ثقيل يتوجع منه حامله.

١٠٣٢- دمُّـــه فـــار

ويقال في العربية «فار الدم فى عروقه»، وذلك عن شخص ثار ثورة عارمة أمام مشهد يثير أو موقف لا يقبله.

١٠٣٣- دمُّـــه بـــارد

البرود يعنى السكون والهدوء وأحيانا الموت، ومعنى شخص بارد الدم أى متبلد الإحساس لا ينفعل مع الظروف أيا كانت شدة خطورتها على الشخص.

١٠٣٤- دماغُـــه ناشْـــفة

عن شخص متشدد لا يريد أن يقتنع برأى مخالف لرأيه حتى ولو كان على خطأ ومثله «دماغه عاوزة ضرب الرصاص».

١٠٣٥- دماغُـــه مصفَّحة

عن شخص قليل النِوم، والمصفحة العسكرية معروفة وهى المدرعة، وكما أن المدرعة حولها الدروع لحمايتها ضد المتفجرات، فكذلك دماغ هذا الشخص مصفحة ضد النوم فلا يستطيع سلطان النوم أن يقهرها أو ينفذ اليها.

١٠٣٦- دماغُـه عاوْزة ضرب الرُّصاص

مثله «دماغه ناشفة» وهو عن شخص جامد متحجر لا يستمع إلى نصائح الغير حتى وإن كانت لصالحه.

١٠٣٧- بيْقول يا شرّ إشتر

عن شخص استفزازى، وكلمة «اشتر» محرف «اجتر» أى استرجاع الحيوان لأكله من معدته لزيادة طحنه، والمعنى أنه شخص هوايته استرجاع الشر من مكامنه وجلب المشاكل والمشاحنات والتعارك، ويقال ذلك عند المشاجرات.

١٠٣٨- بيِلعب بالنَّـــار

عن شخص يحوم حول المخاطر سواء كان ذلك بإرداته أو دون وعى، ومثله مثل اللاعب بالنار الذى لابد أن يكتوى بلهيبها إن آجلا أو عاجلا.

١٠٣٩- بيْشـاكِل نَفْســـــه

من صيغ المبالغة وذلك عن شخص فى طبيعته إثارة المشاكل بين الجميع وإذا لم يجد من يشيع فيه رغبة الإستفزاز يتحول إلى إثارة نفسه.

١٠٤٠- بيشاكل دِبَّان وِشّه

عن المشاكس المستفز، وهو من صيغ المبالغة أيضا فإذا لم يجد من يتشاجر معه تحول إلى التشاجر مع الذباب الذى يحط على وجهه. «يشاكل» بمعنى يتشاجر «دبان» محرف «ذبـــــاب».

١٠٤١- بيْجُـــــر شكَـــــل

عن شخص استفزازى وكلمة «يجر» بمعنى يستدعى، و«الشكل» بمعنى التشاجر والتشاحـــن.

١٠٤٢- مِش جايبْها البـــر

فى معناه «بيجر شكل» وذلك عن شخص يحوم حول الشر، والمعنى الظاهرى يشير إلى سفينة فى عرض البحر والبحار يقوم بأعمال خطيرة متهورة قد تكون سببا فى غرقها، والمعنى يدور حول شخص يجر آخر للعراك والتضارب، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو التهديد.

١٠٤٣- اللى ما يِتْسَمَّاش

«يتسمى» بسكون على التاء وشدة مفتوحة على الميم. ويقال ذلك عن شئ مكروه كمرض السرطان أو شخص ظالم متجبر فلا يصرحون باسمه خوفا من بطشه أو خوفا من حلوله كالسرطان، والتعبير يلجأ إلى الرمز إعتمادا على السياق والمناسبة، ولذلك يقال عند الشتم «ابن اللى ما يتسماش»، وأيضا «ابن اللى هو ابنه»، وعدم التصريح بالاسم قد يكون للتعبير عن الكراهية، وقد يقال على السبيل دفع الحرج.

١٠٤٤- طلَّــع زرَابيـــنه

عن شخص ثار وكلمة «زَرْبون» تطلق على الأسود، وكنا نقول فى صغرنا «أسود زربون» بمعنى أسود فاحم، والزرابين فى المثل تعنى ثورة الغضب.

١٠٤٥- مِش ناوى يجِيبْها البـــر

كالمثل السابق «مش جايبها البر»، وهو عن شخص يتمادى فى الخطأ الذى سيؤدى به إلى الوقوع فى شر أعماله.

١٠٤٦- يِحِك له على مناخِيره

بمعنى يشتفز ويثير المشاعر ويحاول أن يدفع الغير إلى التهور. فى المفهوم الشعبى أن الذى يحك على أنف الشخص المتهور فان ذلك يثيره ويستفزه ويحوله إلى مجنون.

١٠٤٧- خُلْـقُه فى مَناخيره

عن شدة الضيق والنرفزة. وكلمة «خلقه» بضم الخاء وسكون اللام بمعنى تهوره، وهو عن شخص سريع التوتر والهياج لأتفه الأسباب، ويوجد بعض الاشخاص المتهورون لأتفه الأسباب، وهؤلاء ما يعنيهم المثل.

١٠٤٨- خُلْقُــــه ديَّــــــق

بضم الخاء والقاف فى كلمة «خلقه»، و«ديق» محرف «الضيق» ومثلها ما يقال فى العربيه «ضيق العطن» أى لا يتحمل السخرية أولا يستطيع أن يصبر أو يتوافق مع من حوله. ويطلق ذلك على شخص عصبى يفتقد المرونة وهو سريع الغضب.

١٠٤٩- روحُــــه بِقَت فى مناخِـــيره

عند الشعبيين أن الروح عندما تفارق الجسم فإنها تخرج عن طريق الأنف وهو فى معنى المثل «خلقه فى مناخيره».

١٠٥٠- راجــل شَلْــق

«شلق» بفتح الشين وسكون اللام، ويطلق ذلك على شخص طويل اللسان قبيح الكلام يسب ويلعن دون ضابط أو اعتبار للمحيط.

١٠٥١- راجل شَرْشُــــوح

«شرشوح» بفتح الشين الأولى وسكون الراء عن شخص قليل الأدب سليط اللسان يتفوه بالكلام الساقط، وهذه الصفة من الصفات التى تطلق على المرأة والرجل على السواء.

١٠٥٢- لسانه زِفِــــر

«زفر» بكسر الزاى والفاء والزفارة هى الرائحه التى تفوح من السمك المملح أو السمك عموما، ويطلق ذلك على شخص سليط اللسان يسب ويشتم دون ضابط.

١٠٥٣- لسانه زى المْبْــــرد

«المبرد» من الادوات الحديدية التى تساوى سطح الخشب أو الحديد وله أسنان مدببة و«المبارد»: نوعان: نوع يستخدم لتسوية الحديد ونو ع يستخدم لتسوية الخشب، فيقال «مبرد حدادى» و «مبرد خشابى»، ويطلق المثل على شخص حاد اللسان.

١٠٥٤- لسانه زى المرْزَبّــة

«المرزبة» بكسر الميم وسكون الراء وشدة مفتوحة على الباء عبارة عن قادوم من الحديد كبير الرأس حوالى كيلو جرامين أو اكثر يستخدم لتشكيل الحديد فى محل الحداد، ويقال ذلك لشخص طويل اللسان أو تصريحاته تنزل على المذنب كما تنزل المرزبة على الحديد المحمى.

١٠٥٥- لسانــه طويـل

بمعنى سليط يتطاول بلسانه على خصومه لإرهابهم.

١٠٥٦- لسانه متبرِّى منّه

«متبرى» محرف برئ، والمثل يعطى مفهوما يدل على أن جوارح الإنسان تشهد عليه وعند الحساب فى الآخرة يتبرأ اللسان من صاحبه حتى لايدان، ويتفق ذلك مع الاية «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون»/ النور ٢٤» والمثل يعكس مفهوما دينيا لدى الشعبيين ويتحدث عن الشخص الذى يثير الفتنة بين الناس أو يندفع فى الكلام دون ترو أو احتياط فيتورط ويورط الغير.

١٠٥٧- لسانه زى الفَرْقلَّة

«الفرقلة» سوط من التيل يسوق به الفلاح الحيوان عند الحرث أو إدارة الساقية، اللسان قبيح الكلام يميل إلى التفريع أو التسخيف وهذه النوعية من الناس يغلب عليها غلظ الطبع وعدم الذوق والإستهتار بمشاعر الغير.

١٠٥٨- هَلْـفَط بالكـــلام

عن الذى يهرف بما لا يعرف أو يتكلم بكلام لا معنى له أو هو شخص يهدد على سبيل التهويش أو التخويف لا الفعل الجدى.

١٠٥٩- لَبِّـــانه بالـــكـــلام

عن الكلام الكثير الذى يلوكه الفم كحركة العلك فى الفم، ويطلق ذلك علي امرأة لا تتوقف عن الكلام على الفاضى والمليان، أو هى شخصية يستويها إفشاء الأسرار بطريق الرغى.

١٠٦٠- لَحَسْ كلامـــه

عن شخص تراجع عن وعد قطعه على نفسه

١٠٦١- بِيْعيـــد ويْزيـــد

عن شخص يتكلم كثيرا على سبيل الرغى، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو التأفف.

١٠٦٢- بيتكلم عَمَّـــال مع بَـــطَّال

عن شخص يواصل الكلام دون ضروره، ويلاحظ الطباق، وفى معناه «بيتكلم على الفاضى والمليان»، ويقال ذلك عن شخص رغاى على سبيل الضيق، وكلمة «عمال» بمعنى الكلام المفيد «وبطال» الكلام الذى لا حاجة له.

١٠٦٣- بيتْكلِّم على الفاضى والملْيان

«الفاضى» أى الكلام الذى لا حاجة له، «والمليان» أى الكلام الصائب أوالمفيد وهو ما يعنى أنه يتكلم كثيرا. .

١٠٦٤- عمَّال يفضْفَضْ بالكلام

«عمال» بشدة على الميم بمعنى يواصل، و«يفضفض» بمعنى يبوح بهمومه ومكونات صدره تخفيفا للقلق والضغط. والفضفضة عادة تكون مع الأصدقاء أو الأحباء أو الأقارب من الذين يطمئن إليهم فى المحافظة على الأسرار، والفضفضة هو التصريح بكلام يدخل ضمن الأسرار.

١٠٦٥- عمَّال يبَــعْبَــعْ بالكلام

عن شخص فى حالة من الغضب يشكو ما به دون تحفظ أو يسب أو يشتم دون احتياط.

١٠٦٦- عليه لسان ما يتْوصَّاش

عن شخص سليط اللسان، وأحيانا يقال «لسانه زى المبرد» أو «لسانه طويل» أو «لسانه زى المرزبة» أو «لسانه زى الفرقلة». وكلها تعبيرات تطلق على شخص قبيح لا يتحرج عن الشتم والسب بأقذع الألفاظ، وكلمة «ما يتوصاش» أى لا يحتاط ولكنه يندفع ولا ينتظر الإذن.

١٠٦٧- عاملْة زى الَحرْبُوقة

عن امـــرأة سليطـة اللســـان ويبدو أن كلمة «حربوقة» غير عربية. وفى العربية حَرِبَ بمعنى اشتد عضبه. وهو حريب جمع حربى وحُرَبَاءُ. .

١٠٦٨ - أبو لسان طويل

وفى معناه ايضا «ابو لسان زالف» وهو شخص يلجأ إلى السباب لأتفه الأسباب.

١٠٦٩ - أبو لسان زَالِف

بمعنى لا يحفظ السر، وهذا التعبير إحدى تعبيرات فلاح كفر النهادوة فى الكاريكاتير الأسبوعى فى/ أخبار اليوم/ ، وكلمة «زلف» بمعنى «انزلق» أو تهور، ويقال ذلك لشخص سليط اللسان لا يحتاط ولا يحسب أثر كلامه على الغير وما قد يسببه من إيذاء أو حرج أو جرح المشاعر أو الفضائح.

١٠٧٠ - دِيلُـــه نِجِس

يقال ذلك عن الزانى سئ السلوك، وفى الكتب القديمة تقول العرب «فلان طاهر الثياب أو نقى الثياب» ـ يريدون وصفه بالنقاء من المعايب، ويقولون: فلان نجس الثياب إذا كان موصوفا بالأخلاق الذميمة قال الرازى: والسبب فى حسن هذه الكناية أن الثوب كالشئ الملازم للانسان فلهذا السبب جعلوا الثياب كناية عن الإنسان فقالوا: المجد ثيابه والعفة فى ازاره صفوة التفاسير جـ٣/ ٤٧٤ نقلا عن التفسير الكبير ٣٠/ ١٩٢ للرازى.

١٠٧١ - السجن للرِّجاله/ صعيدى

يقال ذلك عن الذى أخذ بثأره على سبيل الإعجاب والتشجيع على مواجهة ظروف السجن، وهذا التعبير لا يقال على الإطلاق بمعنى أنه يقال للسارق أو تاجر المخدرات ولكن يعنى الحالة السابقة وهى حالة الثأر حيث يدافع فيها القاتل عن قيمة محل قناعة بصرف النظر عن أى اعتبار آخر.

١٠٧٢ - السجن للجدْعان

أحيانا يردد هذا المساجين كتبرير لتصرفتهم التى دخلوا من أجلها السجن أو التشجيع على مواجهة ظروف السجن.

١٠٧٣- عايش على السُّحْت

«السحت» بشدة مضمومة على السين بمعنى «الكفاف»، وقد جاء فى/ صفوة التفاسير/ جـ٢ أن السحت هو المال الحرام لأنه يهلك الإنسان ويدمره، وكذلك جاء فى/ تفسير الجلالين/ طبع دمشق ١٩١٣هـ بأن «السحت هو المال الحرام».

١٠٧٤- عايش سَفْلَقَة

مثله «عايش سحت»، و«سفلقة» أى على حساب الغير ودون تعب أو تكليف كأن يتعيش أحدهم على مال أخيه أو أخته مستمرأ الكسل، أو يتعيش على الإبتزاز أو التخويف كالبلطجى.

١٠٧٥- واخد على الجَرى والصرّمْحة

عن شخص متسيب لا هدف له ويندفع وراء أهوائه دون حساب لقيم المجتمع وضوابطه.

١٠٧٦- رَدّ لُومان

«اللومان» تحريف «ليمان» ومثلها «رد سجون»، وكلمة «رد» بمعنى يتردد على الليمان لكثرة جرائمه وتكرار شروره وتكرار عقابه.

١٠٧٧- رد سجون

عن شخص اعتاد على التردد على السجون لاحترافه الإجرام، ويقال ذلك على سبيل التخذير من التعامل معه أو تحاشى الصدام معه.

١٠٧٨- رمَى بلاه

البلا: من البلوة وهو عن شخص متهور يلقى بمشاكله على الغير ابتزازا، ويقال عن هذه الشخصية بالتعبير الشعبى «مستبيع» بكسر الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الباء.

١٠٧٩- ده راجل بُرَم

«برم» بضم الباء وهو الفهلوى الذى يلجأ إلى التلاعب على الآخرين بمعنى أنه يحاول أن يقنع من حوله مستخدما كافة الحيل. وفى الوسيط بَرمَ الشئ أحكمه وبَرِم بالشئ سئمه وضجر به والمبْرم: الغث الحديث..

١٠٨٠- مُفْترى وما يخافْش من ربنـــا

«المفترى» هو الذى يدعى على الغير بالكذب، وهو شخصية لا ضمير لها وتتميز بالقسوة وتبلد الحس والمشاعر، والجزء الثانى من المثل تكشف عن شخصية «المفترى»

١٠٨١- راجِـــــل فَــهْلَــوى

شخصية شهيرة فى المجتمع المصرى يتحدثون عنه إما بالإعجاب أو الضيق وهو شخصية تعتمد على الذكاء الفطرى وحضور البديهة والقدرة على التكيف السريع مع الظروف التى يواجهها، ويستفز ذكاءه فى رد الفعل المناسب للمواقف الطارئه. فهو « يفهمها وهى طايرة» أو «يعمل من الفسيخ شربات » وهذان المثلان يكشفان جانبين من جوانب هذه الشخصة **الأول**: «يفهما وهى طايرة» بمعنى أنه شخصية لماحة **والثانى** «بعمل من الفسيخ شربات» بمعنى التزييف والضحك على الغير والتغرير بهم وهو تغرير وقتى لا يقوى على الإستمرار، ويكفى أن ننقل ما جاء فى روزاليوسف ١٣/ ١٢/ ١٩٩٣م العدد/ ٣٤١٨ السنة ٦٩ فى تحقيق عن الإفلاس قول عمر سباق المستشار القانونى لشعبة مستحضرات التجميل باتحاد الصناعات يقول «الملاحظ بحكم عملى واختلاطى بكثير من رجال الأعمال المصريين والأجانب داخل وخارج مصر تلاحظ وجود هوة كبيرة واختلاف بين نوعية رجال الأعمال المصريين ونظرائهم من الأجانب.

ففى حين يمتاز رجل الأعمال المصرى بذكائه الشديد نجد أن رجل الأعمال الأوربى وجنوب شرقى آسيا يمتاز بالوعى العلمى والإدارى والقانونى والإقتصادى. فالمصرى يعتمد على ذكائه فى تنمية الفهلوة دون تنمية العلم والخبرة الأمر الذى يؤدى إلى انهياره مع الوقت وانهيار مؤسسته «ولا شك أن هذا الأسلوب يمكن ملاحظته على كافة المستويات حيث نجد الفعل ورد الفعل الذى يعتمد على استنفار الذكاء الفطرى وتسديد الخانات»، وهذا الموضوع يحتاج الى دراسة مستقلة قد يمتد العمر لإنجازها.

١٠٨٢- راجـــل مقَـــاوِح

«مقاوح» بمعنى يعارض لمجرد المعارضة أو ما يطلق عليه سوفسطائى ومثله «راجل لِمض»..

١٠٨٣- راجـــل لِمض

لمض: بكسر اللام والميم وهو عن الذى يجادل كثيرا دون فائدة

١٠٨٤- راجـــل لَبَـــط

«لبط» بكسر اللام وهو المشاكس، ويقال: لابط أى يحتضنه من تحت إبطه ويلقيه أرضا، وتوجد نوعية من الناس لا تعرف الليونه فى التعامل ولا تعرف السماحة ولكنها تعتمد على العنف والاستفزاز وهو ما يطلق عليه «لبـــط».

١٠٨٥- راجـــل مِـــرَازى

«مرازى» ربما من الرزاية أى المصيبة أو الكارثة ويطلق على المشاكس.

١٠٨٦- راجـــل حَلَنْجـــى

وتوجد أوصاف كثيرة فى هذا المعنى منها «ألعبان» بضم الألف وسكون اللام، فهلوى، [أو نطجى]، حيلى... الخ.

١٠٨٧- راجـــل شَمَّـــام

الشمام هو الذى يهيم على وجهه كالكلب الشارد الذى يرتاد المزابل.

١٠٨٨- راجـــل صَايِـــع

«الصايع» هو المتشرد الذى يهيم على وجهة هنا وهناك دون هدف.

١٠٨٩- راجـــل شَـــرَّانـــى

عن شخص يستدعى الشر ويستفز الغير للعراك، وهو شخص سريع الغضب لا يستطيع أن يتحكم فى اندفاعاته الهوجائية وهو شخصية عصبية قلقة.

١٠٩٠- راجــل زَلَنْطحى

«زلنطحى» قد لا تكون عربية الأصل وهو بمعنى أنه شخص لعبى تافه لا يستقر على حال.

١٠٩١- رَمَى بَلاويه على الناس

عن الذى يلقى بمشاكله على الناس لتوريطهم وذلك على سبيل الابتزاز.

١٠٩٢- بيْبيع ويشْترى فيه

عن أحدهم يعذب آخر ويضطهده بمعنى أنه مطلق الحرية فى إيذائه دون رادع أو مقاومة.

١٠٩٣- مسْكه من إيده اللى بتوْجَعــه

«مسكه» محرف «أَمسكه»، والمعروف أن اليد التى توجع هى اليد الضعيفة وأمسك بمعنى سيطر عليه واستغل أضعف مالدى الخصم ماديا أو معنويا.

١٠٩٤- عامل قَبَضــاى

«القبضاى» هو الذى يضرب بقبضة يده وتسمى شعبيا «اللُكَّمية» بشدة مضمومه على اللام الثانية وشده مفتوحة على الكاف، وهو البلطجى الذى يبتز الناس بقوته ويخيفهم، وهو يختلف عن «الفتوة» لأن الفتوة له جانب أو دور إنسانى بينما القبضاى لا يتعامل مع الناس أو الخصوم إلا بالضرب.

١٠٩٥- سايق فى البَكَش والتَّلْحَمة

عن شخص يلجأ الى التهويش والبجاحة، والبكش: يعنى الضحك على دقن الغير، وكلمة «سايق» بمعنى «يتمادى»، و «التلحمة» بمعنى «البجاحة» وقلة الأدب وهو من أساليب الابتزاز والتخويف.

١٠٩٦- سا يق العَــوَج

العوج بفتح العين والواو وهو عن شخص يخالف الجماعة فهو كالشريك المخالف وكالعقلة فى الزور فهو يخالف لمجرد الإعتراض أو التعطيل.

١٠٩٧- زى سلك الكهربا العريان اللى يِلْمسه يِنْشَف دمه

عن شخص شرير يطول اذاه من يقترب منه، ويلجأ الشعبيون للتعبير عن أحوالهم بالإستفادة مما يحيط بهم من وسائل معاشة حضارية وغير حضارية والتشبيه فى المثل يثير إلى الحداثة.

١٠٩٨- إيديه متْبَرِّيـــه منـــه

عن شخص يقسو على الغير أو لديه قسوة فى الضرب بيده، وكلمة «متبريه» بسكون التاء وشدة مفتوحة على الياء بمعنى أنها تتبرأ منه عند الحساب فى الآخرة.

١٠٩٩- إيـــدُه والقـــبر

بمعنى أن ضربه من كفه أو قبضة يده تميت المضروب، والحرف «واو» هنا بمعنى توصل إلى القبر، وهو عن شخص لديه قسوة وغلظة عند الضرب بقبضة يده.

١١٠٠- جُـــر عجـلك

من أساليب الطرد وهو بمعنى انسحب وجر رجلك

١١٠١- كـسَّـــر كلامـــه

عن مرءوس يرفض تنفيذ كلام الرئيس أو عن شخص يرفض طلب لشخص آخر له سيطرة أو سطوة. وقد يكون «كسر كلامه» بمعنى كذب كلام الآخر، وكلمة «كسر» بشدة مفتوحة على السين.

١١٠٢- لو لا سَلامك سبق كَلامك لكلْت لحْمك قبل عِظَامَك

بمعنى أن إلقاء تحية السلام قد تمتص الغيظ وبذور الشر لدى الخصم، ويقال هذا التعبير ضمن الحواديت.

١١٠٣- الدم لا يسوِّس ولا يعَطَّن/ صعيدى

١١٠٤- دم القتيل لا يِعطَّن ولا يسوس/ صعيدى

صياغة أخرى للمثل السابق، والعطن والسوس معناه فناء الشئ أى انتهاء

المشكلة وهى قضية مستحيلة فى الصعيد . وهناك الكثير مما يحكى عن شده تأثير قضية الثأر على المجتمع الصعيدى وعلى كل المستويات ابتداء من الجاهل الى من هو فى أرقى المناصب والصغير والكبير والذكر والأنثى ومن فى الصعيد الأعلى أو الصعيد الجوانى ـ وكاتب هذه السطور لم يزر الصعيد ومر عليه فى بالقطار الى السد العالى فى فترة انشائه فى الستينات ومن ثم فيمكن الاكتفاء بنصين مما كتب فى الصحف ليشير إلى خطورة هذه القضية.

فقد كتب محمود مهنى البارودى وكيل أول سابق بوزارة الحكم المحلى يقول: «. . الطفل منذ ولادته حتى موته خاصة فى الصعيد يصورون له الثأر بأنه بابا الرجولة والفتوة والشهامه وغسل العار فينشأ وقد تمت له عمليه غسل المخ بكفاءة وجدارة». . . . وروى قصة قال فيها «فمنذ اكثر من عشرين عاما عملت مع أحد المحافظين الذى تربطنى به علاقه وطيدة منذ زمن بعيد وتدرج فى التدريس إلى أن صار عميدا وأخيرا عين وزيرا وهو ينتمى إلى اسرة عريقة بالصعيد واشتهرت بالصلاح والتقوى، وبالصدفة كان مدير [الأمن] واحدا من بلديات المحافظ اشتهر بالتقوى والورع وينتمى إلى إحدى الطرق الصوفية وهما المحافظ والمدير يمتان بصلة القربى للوزير الصعيدى الذى هو صاحب كلمته المشهورة لبعض اعضاء مجلس الشعب«والله لا روح فيكو اللومان». عملنا فى هذا الاقليم نحن الثلاثة لم يعكر صفونا إلا جرائم الثأر فى إحدى القرى التابعة للمدينة التى أرأسها وأخيرا جاء الفرج فقد قتل والد شيخ الخفر ولما كان شيخ الخفر واحد من قوة الإدارة التى تتبعنا فقد وجدتها فرصة لاقنعه بضرورة الصلح خاصة وأن عدد القتلى تساوى الأسرتين، وبعد طول صراع استجاب لدعوتى فتوجهت إلى المحافظ وشرحت له الوضع وكان معه مدير الأمن فسرا سرورا شديدا وطلبا إقامة مؤتمر فى بلدتى وأدعو كبار العاملين ورجال الدين والأعيان لحضور المؤتمر وإعلان الصلح، واثناء خروجى استوقفنى المحافظ وسألنى بلهجته الصعيدية «قوللى يا محمود هو القتيل يقرب إيه لشيخ الخفر؟ فقلت: «أبوه» واشهد

أن المحافظ ومدير الأمن نطقا فى وقت واحد وكأنهما آلة تسجيل «يا شيخ روح لحالك بلا مؤتمر بلا كلام فارغ والله لو كان أبويا لآخذ فيه عشرة «جاء ذلك فى بريد الاهرام ٢١/٦/١٩٩٢.

هذه الصورة يؤكدها حادث آخر فقد جاء فى الأخبار ١/٦/١٩٩٣ فى أخبار الحوادث ما يأتى : ـ حاول مدرس من نجع الصوامعه بسوهاج الانتحار ذبح نفسه فى شارع البساتين ليتخلص من مطاردة أسرته له للأخذ بالثأر . . دلت التحريات أن المصاب يعمل مدرسا بالصعيد ويدعى شعبان عوض وأنه حاول الإنتحار هربا من مطاردة أسرته له لإجباره على الأخذ بالثأر من أحد الاشخاص».

وهذه الصورة تشير إلى ذلك الصراع القائم داخل الفرد المتعلم بين رؤيته وقناعته وثقافته ـ وبين ضغوط مجتمع القاهرة ـ والتى تلاحق الفرد أينما كان لا فرق بين متعلم وغير متعلم . وعندما تتدخل السلطه بعد وقوع الجريمة فإنها كثيرا ما لا تعثر على دليل الجريمة لعدم وجود الشاهد ـ ذلك أن الشهادة وخاصة إذا دلت على الجانى فانها تدخل الشاهد إلى مكان الخصوم وتتولد العدواة التى تستدعى الثأر.

وقد زاملنى فى جامعة قسنطينة بالجزائر ١٩٨٥ م زميلا من ابناء الصعيد معارا من جامعة طنطا، وقال فى إحدى الجلسات فى معرض الحديث عن ظروفه إنه هارب من الثأر ورأسه من الرءوس المطلوبه، ويعلق على ذلك فيضيف: إن الرأس المطلوب يفضل أن يكون مؤثرا فى إسرته أو ذو مركز فى المجتع حتى يكون الانتقام مؤثرا.

ومما لا شك فيه ان المثلين السابقين مع هذه الاشارات التى تؤكدهما تدل على أن هذه الظاهرة لها دور مؤثر وخطير فى المجتمع الصعيدى.

١١٠٥- فى فرحكم أبصُ وأرجع وفى حزنكم لى الثلاث والأربع؟!

وفى معناه «فى فرحكم منسية وفى حزنكم مدعية»، ويقال لك على سبيل الضيق من سوء معاملة الغير التى تتسم بالأنانية وعدم العداله، وكلمة «الثلاث والأربع» بمعنى أننى أتحمل أكثر الأنصبة، ويقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى.

* * *

✍ ٢. السيطرة والغرور

١١٠٦- بيتْكلِّم من طَرَاطيف مَناخيره

عن الغرور والتعالى، «طراطيف» محرف أطراف ويوجد بعض الأشخاص الذين يتعالون على الغير، ومعنى «يتكلم من طراطيف» بمعنى يتكلم بأنفة واعتداد بالنفس..

١١٠٧- حاططْ مناخيره فى السمـا

عن شخص مغرور يتعامل مع الغير بعنجهية واستعلاء، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتحذير، وعادة يلاحظ أن الشخص المغرور يرفع رأسه قليلا مع اعتداده بنفسه وهو يتحدث إلى الغير، والمثل يشير إلى تعمد الغرور والتعالى.

١١٠٨- مَنَاخيره فى السما

عن المغرور، ويلاحظ أن هناك مجموعة من الأمثال ذات صياغات متقاربة تشير إلى حرية الشعبيين فى الصياغة، والصياغة تشير إلى تأصل صفة الغرور. لدى البعض..

١١٠٩- مناخيره بَقَت فى السما

كلمة «بقت» بمعنى أصبحت، وهذه الصياغة تشير إلى شخص كان متواضعا وتغيرت أحواله وأدت به إلى الغرور، وبمعنى أن الغرور لم يكن متأصلا ولكنه صفة طارئة ارتبطت بظروف كالثراء الفجائى أو تولى منصب خطير فاسكره المنصب فانعكس ذلك على علاقته بالناس، ويردد الغير ذلك على سبيل الضيق والنفور.

١١١٠- عَيَّـــان بمقامه

كلمة «عيان» بمعنى مريض، وهو عن شخص يعتد بمركزه الوظيفى أو الإجتماعى أو المالى، وهذا الاعتداد ليس طبيعيا ولكنه اعتداد بشكل مرضى ينفر الناس من حوله، وقد يقال ذلك عن شخص كثير التباهى بمركزه الاجتماعى أو المالى بمناسبة وبدون مناسبة. ويردد الناس ذلك على سبيل الضيق والسخرية.

١١١١- واخِد قَلَـــم فى نفسه

يقال ذلك على سبيل السخرية من الغرور الكاذب أو الانسياق وراء الغرور. «واخد» محرف أخذ وكلمة قلم بمعنى شدة الأعتداد بالنفس..

١١١٢- قــــاعـــــد متْجَسْطِــن

«متجسطن» عن شخص ممدد أو متكئ، وهذه الجلسة تعبر عن خلو البال الممزوج بالغرور والاعتداد الزائد. ويقال ذلك عن شخص خالى البال على سبيل الحسد أو السخرية. وكلمة «متجسطن» ربما غير عربية ويبدو ذلك من تركيب الحروف..

١١١٣- دا شئ قام ونام ولقَى نفسه صاحب مقام من الله اللى ما اتْجَنِّن وراح الموريْستان

«الموريستان» من البيمارستان، صاحب مقام: فى مركز اجتماعى خطير، من الله تعبير عن الظن، وربما هذا القول من أقوال ابن عروس أو من صياغات المواويل. والمثل يعبر عن حالة نفسية اعترت أحدهم تغير وضعه الوظيفى فجأة فاسكره وفقد توازنه كالمعدم الذى هبطت عليه ثروة على غير انتظار أو موظف فى منصب متواضع واختير لقيادة عمل كبير افقده توازنه. والمراكز الوظيفية من النشاطات التى تدير الرأس لما يترتب عليها من سطوة وسلطه وسيطرة، ولذلك قيل فى المثل «المنصب روح ولو فى المسكة»، والمسكة روث البهائم المجفف، ويقول ذلك الغير على سبيل السخرية.

١١١٤- النَّفْـــخَة الكدَّابـــة

ومثله «منفوخ على الفاضى»، وهو عن شخص نافخ نفسه على غير أساس أو

مغرور ويتباهى على الغير دون سند مادى أو اجتماعى، وهو نوع من الغرور الزائف، ويقال ذلك على سبيل الضيق والسخرية.

١١١٥- مالك يا شيخ عبَّادِى مَنْفوخ على الفاضى؟

عن الغرور دون مبرر، والجزء الأول من ربما لمجرد السجع، والشيخ عبادى ربما ورءاه حدوته أو لمجرد السجع، وقد يكتفى بالجزء الأخير وكلمة «على الفاضى» أى كالطبل الأجوف.

١١١٦- فشْخَـــرة كـــــدَّابة

عن المظاهر الكاذبة، ويوجد فى المجتمع بعض الاشخاص الذين يتباهون باسرهم دون سند اجتماعى أو يقيمون الولائم فى المناسبات لمجرد التباهى والتظاهر أو لمحاولة تبديد الوضاعة الإجتماعية، وهؤلاء محل سخرية من المحيطين به لأن أوضاعهم معروفة سلفا، وهذه المظاهر لا يمكن ان تبددها.

١١١٧- يِشْخُطْ وينْطــر

«يشخط» يرفع صوته بالتهديد والوعيد و«ينطر» محرف ينثر أي يوزع تهديداته على الجميع، وعادة يكون هذا الفعل من الكبير للصغير أو من الرئيس للمرءوس، والمثل يشير إلى ثورة ونرفزة وقتية مسببة وهذه إحدى أساليب كبار الموظفين فى الماضى أو تعبر عن صورة للرئيس الكلاسيكى التقليدى، وقد قلت هذه الظاهرة لانكسار حدة الفوارق المادية والوظيفية والاجتماعية.

١١١٨- واخِدْها بفتْحة السِّدر

السدر: الصِدر، ويعَبر عن البجاحة بمعنى أنه فتح صدره للتحدى فى جميع الأحوال. وهذه النوعية من الناس تثير المشاكل والتوترات والصدام مع الغير، وكلمة«واخدها» بمعنى يتعرض فى علاقاته بالناس بالبجاحة.

١١١٩- عَامِل عَنْطُوز

فى معناه «عامل قنزوح»، ويقال ذلك للمغرور وكان فى بلدتنا ـ زفتى ـ عائلة تسمى عائله «عنطوز» والعنطوز: هو الذى يتعاجب ويتباهى ويتفاخر..

١١٢٠- عامـــل فلْحُـــوص

وأحيانا يقال فلحوس بالسين بدلا من الصاد، ويضرب للشخص يتعالم أو يفتى وذلك على سبيل الضيق والسخرية.

١١٢١- عامــل فيها فلحوص

كلمة «عامل فيها» بمعنى «سايق فيها» أى يتمادى على غير أساس حقيقى..

١١٢٢- عامـــل قَنْزُوج

قنزوج: هو الشخص الذى يتباهى على الغير بماله أو بولده أو بعائلته أو بمكانته الإجتماعيه، ويقال ذلك على سبيل الضيق والتبرم، وأحيانا يقال «عامل فيها قنزوح».

١١٢٣- عامل فيها فَرْكُوح

فى معنى الامثال السابقة، وكلمة «عامل» فى بداية الأمثال تشير إلى أسلوب التزيد أو التمادى وهى ترتبط بالغرور أو التباهى وذلك على غير أساس..

١١٢٤- عامــل فِــتِــــك

«فتك» بكسر الفاء والتاء من الفتاكه وفتك بفتح الفاء والتاء بمعنى ركب ما تدعو اليه نفسه غير مبال و«فتك فى سلوكه» بمعنى مجن/ الوسيط/ مادة فتك/ والمعنى فى القاموس ليس بعيدا عن المفهوم الشعبى ـ بصرف النظر عن المنطوق ـ والشعبيون يطلقون كلمة «فتك» كما فى المثل الشعبى على شخص يوهم أو يوحى للغير بالأهمية دون سند أو حق، أو يوحى بالأهمية على سبيل التباهى، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١١٢٥- عــامل قَنْعُـــور

القاف تنطق بالألف فى معنى كلمة «قنعور»، والكلمة ربما تحريف لكلمه القنغر وهو الطائر المعروف، ويضرب للتباهى والتفاخر على الناس.

١١٢٦- عامـــل أسد

عن شخص يتفرعن على الغير بقوته أو يتطاول أو يتمادى فى صفاقته على الضعفاء أو قليلى الحيلة، ويقال ذلك على سبيل التسخيف أو الضيق، والأسد يعنى عند الشعبيين الجبروت والقوة والعنف.

١١٢٧- عامـــل أَلَبَنْدَة

«البندة» بفتح الألف واللام والباء وسكون النون بمعنى الضجة المفتعلة، وأحيانا يلجأ أحدهم لإثارة زوبعة دون سبب واضح أو لمجرد لفت النظر أو الأزعاج فيقال له ذلك بمعنى أن هذه اللعبة مكشوفه، ويقال ذلك عند الشجار.

١١٢٨- عامل أماسة

عن التظاهر الكـــاذب

١١٢٩- عامل أماثل

كالسابق وكلمة «أماثل» ربما محرفة عن كلمة «ماثل»، وكلمة ماثل فى/ الوسيط/ بمعنى شابه الشئ ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين والأمثل: تفضيل من مثل ويقال فلان أمثل بنى فلان: أدناهم للخير، وهؤلاء أماثل القوم: خيارهم

ولا شك أن المعنى الشعبى ليس بعيدا عن المعنى القاموسى فكلمة أماثل فى المثل تعنى الظهور والإيهام أو التباهى بالقوة أو بالكلام، ويقال ذلك على سبيل التسخيف والتقريع.

١١٣٠- شَـايِف نفْســه

عن شخص مغرور، ومثله «واخد بالُه من نفسه»، وقد سبق، ويطلق هذا على الشخص الذى يهتم بمظهره أمام الناس أو يحافظ على نفسه بدرجة ملفتة للنظر أو يلجأ للحذر والإحتياط.

١١٣١- واخِد مقْلب فى نفسه

مثله «واخد قلم فى نفسه» ويشير إلى الغرور الكاذب.

١١٣٢- بتْقَنْزَح على إيه؟!

يقال ذلك المغرور، وهو مما يتردد أثناء المشاجرات وذلك على سبيل التسخيف.

١١٣٣- بيلعب بالبيضة والحجر

عن الغشاش وأصل المثل/ كما فى الأهرام ٢٧/ ١/ ١٩٩٢ باب الكاتب يعقوب الشارونى/ أنه فى يوم شم النسيم كان بعض المصرين يلعبون مع بعضهم بخبط البيض الملون بعضه ببعضه فمن كسرت بيضته ياخذها صاحب البيضة الصحيحة وكا ن بعض المحتالين ينحتون بيضه من الحجر ويصبغونها بألوان فيوهمون الآخرين عند اللعب بأنها بيضة حقيقة فيكسبون اللعب بالغش، ومن هنا جاء المثل للدلالة على الغش والخداع.

١١٣٤- عبَّــر الخَــرا نفْــسُه تــكْــبر

فى صياغة أخرى «عبر الخَرا ينخضع لورا»، والمثل سخرية من التافه أو ضعيف الشخصية الذي وجد اهتماما طارئا من الغير فاغتر وتضحمت ذاته على غير أساس، ويقال عنه «وأخد فى نفسه قلم». وكلمة عبّر بشدة مفتوحة على الباء بمعنى: إهتم بـ..

١١٣٥- راجل هَجَّاص

«الهجاص» هو شخص كاذب فشار يهرب بالكلام دون أساس حقيقى له، وقد جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ د: عبد المنعم سيد عبد العال طبعة ثانية ١٩٧٢م. «الهجاص»: كل ما نسمعه ولا نعرف الهدف منه، والأصل هجس بالسين ثم ابدلت السين صادا، وفى القاموس: الهجس: النبأة تسمعها ولا تفهمها، ويقول الزمخشرى فى/ أساس البلاغة/ هجس فى قلبى أمر ووقع لها هاجس، وهذا بعض هواجسه/ ويقال ذلك على سبيل التحذير أو الضيق..

١١٣٦-قليل الــذُّوق

عن شخص لا يراعى مشاعر الغير ويتعامل معهم بغلظة وجفوة، وهذه دائرة على ألسنة الناس لأنها مدار اهتماماتهم وخاصة فى المجتمع المصرى الذي يهتم بتبادل دفء المشاعر ورقة التعامل وشهامة الطبع وقوة العاطفة.

١١٣٧ - راجــل غَويـط

وأحيانا يقال «راجل حَويط»، وهما بمعنى واحد بمعنى أنه شخصية غامضة لا يمكن الوصول إلى أبعاد سلوكه أو ليس له قرار ويشتهر بالمكر/ وقد جاء فى كتاب / معجم الالفاظ العامية/ د: عبد المنعم سيد عبد العال طبعة ثانية ١٩٧٢/ ما يأتى: «نقول فى دراجتنا: قفة غويطه وبئر غويطه وإناء غويط: بعيد الغور وفلان غويط: عميق التفكير، وفى/ القاموس/ الغويط من الأشياء: البعيد القعر».

١١٣٨ - راجــل حَويــط

بمعنى ليس له قرار وربما كانت محرفه من «غويط»

١١٣٩ - راجل دِحْلاب وبحره غَويط

«دحلاب» بكسر الدال بمعنى يسحب الفريسة إلى حتفها أو يستدرج الشخص للايقاع به، وفى كتاب/ معجم الالفاظ العامية/ داحل: رواغه وخادعه حتى نال منه ما يريد، وربما كلمة دحلاب محرف داحل.

١١٤٠ - راجــل دِحْــلاب

بالاضافة الى ماسبق فى المثل نقول إن الدحلاب شخص يوقع الغير فى الخطأ ويتميز بالمكر والدهاء ويستطيع أن يستخلص من الغير مايريد أو يدفعهم إلى ما يريد بمعسول الكلام أو كما يقال فى التعبير الدارج «بصنعه لطافة».

١١٤١ - راجل فَشّــار

الفشار هو الكذاب أو الذى يضخم الأمور عند الوصف ويهول فى الكلام.

١١٤٢ - راجــل ملاوِع

«ملاوع» محرف مراوغ ماكر، وهو شخص أسلوبه فى التعامل مع الغير غير واضح ولا يمكن الوقوف على أبعاده.

١١٤٣ - راجــل أرَنْدَلـى

بمعنى ألْعُبان واعى من صفاته المكر والدهاء. وكلمة «أرندلى» غير عربية لغرابة تركيبها..

١١٤٤- مِقَطَّع السمكة وديلها

عن شخصيه داهية تلجأ إلى الحيلة للتغرير بالغير..

١١٤٥- أسمع كلامك أصدَّقك أشوف أمورك أسْتعجب

عن شخص تتناقض أقواله مع أفعاله، ومثله القول المأثور «يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب» وهى شخصية غير واضحة ويضرب المثل على سبيل لفت النظر والأسف..

١١٤٦- لحس مُخُّه

عن شخص استطاع أن يستميل آخر بطريقة «غسيل المخ» وربما كانت شخصية تتميز بالذكاء والبراعة وسعة الأفق والأحاطة بأسرار النفس الإنسانية..

١١٤٧- كنس به الأرض

ومثله «مرمط به الأرض»، «مسح به الأرض» وكلها صياغات تعنى القسوة الشديدة ويحدث ذلك أثناء المشاجرات حينما يتغلب أحدهم على خصمه ويطرحه أرضا ويجره بقسوة، وقد يكون الكنس معنويا وهو الإهانة النفسية..

١١٤٨- لبِّسُه الطرحة

«لبسه»: بشدة مكسوره على الباء بمعنى أن غرر به، وأحيانا يقال «لبسه الكيلة» ومعنى «لبسه الطرحة» أى جعله مثل النساء اللائى يلبسن الطرحة..

١١٤٩- قَطَع عيشه

تحمل معنيان **الأول** أحدهم قطع رزق الأخر ظلما أو عقابا على الإهمال أو أحدهم قطع عيشه بنفسه رعونه وطيشا وضيق أفق فاضطر الرئيس لطرده ومع المعنى **الأول** يكون الأسف والضيق، ومع الثانى: يكون السخرية والشماته.

١١٥٠- ضَرَبه بُمْبَة

بمعنى غرر به وضحك عليه أى وعده وأخلف وعده، والبمب مفرقعات يلهوبها الأطفال فى المواسم الدينية.

١١٥١- بِيشْتغل فى الأزْرَق

عن شخص ماكر يتلاعب، وهذه النوعية من الناس يطلق عليها «زى بتوع التلات ورقات»، وقد يقال ذلك أيضا عن شخص يتعنت ويثير المشاكل والتوترات دون داع، أو يتحامل بخبث أو يتلاعب بالجميع فى الخفاء و «الازرق» يثير الغموض.

١١٥٢- هايِــــش علـــــى فايِـــش

بمعنى «منفوخ على الفاضى» «فايش»: بمعنى ليس فيه شئ، «هايش» من الهيش وهى نباتات شيطانية تنمو فى البرارى وعلى شطوط الترع، ويقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم يتعاجب أو يدعى العظمة دون أساس، وكلمة «هايش» ربما تحريف كلمة «هايف»، وهى بمعنى عديم القيمة «والهف بمعنى الخفيف منا»/ معجم الالفاظ العامية/ وكلمة «فايش» ربما محرف فاشوش أى عديم القيمة لا يحقق خيرا.

١١٥٣- دمــــوع التماسيح

من تعبيرات المثقفين بمعنى التظاهر بغير ما يبطن، وقد جاء فى بريد الأهرام ٢١/ ١١/ ١٩٩١ تفسيرا لذلك بقلم ابراهيم عنانى يقول فيه «يردد البعض عبارة «دموع التماسيح» للتعبير عن النفاق والخداع اعتقادا منهم بأن التماسيح تسيل منها الدموع وهى تفترس الحيوانات حزنا على الفريسة وهذا زعم باطل وبالتالى فان ضرب المثل بدموع التماسيح لا محل له على الإطلاق لأن السائل الذى يسيل من عين التمساح لا علاقة له بالبكاء أو الدموع بل أن التفسير العلمى لهذا السائل أن التمساح كأى كائن حى لا يروى ظمأه المياة المالحة بل لابد من مياه عذبه لذلك فتوجد بالتماسيح غدد ملحية تقوم بدور أجهزة التقطير وهذه الغدد تفتح قناتها فى ركن العين حيث أن إفراز الماء المحتوى على الملح الزائد يسيل من العين فظن بعض الناس أن التماسيح تبكى، والحقيقة أن هذا السائل ما هو إلا إفراز الغدد الملحية التى تخلص جسم التمساح من الاملاح، ومعنى المثل يشير إلى المكر والدهاء وشدة التغرير بالخصم.

١١٥٤- يصْطاد فى الميِّـــة العكْـــــرة

عن الانتهازى الذى يثير الفتن ويوغر الصدور لصالحه عندما يجد الظروف مواتية.

١١٥٥- يقْرُص ويِلْبد زى العقربة

المعروف أن العقرب عندما تلدغ الفريسة فإنها تهرب سريعا وتنزوى فى أحد الشقوق القريبة. والمثل يتحدث عن الماكر الذى نفث سمومه فى الضحية دون أن يحس به، و الجزء الثانى من المثل يضرب لتقريب الصورة للمستمع وكلمة «يلبد»: ينكمش فى شق.

١١٥٦- يقرص ويِلبد زى التِّعْبان

كالمثل السابق والتعبان مثل العقرب ينفث سمه ويهرب.

١١٥٧- نـــابُــه أزرق

اللون الازرق يثير الانقباض، والمعنى يدل على المكر والخبث. والعرب يقولون «زرق العيون» أى عيون سيئه، ويطلق ذلك على شخص خبيث ماكر يحترف الإيذاء ويقال ذلك على سبيل التحذير والضيق.

١١٥٨- يِضَرب ويْـــلاقى

«يضرب» بمعنى يؤذى ويعاقب ويقسو فى عقابه، وكلمة يلاقى بمعنى يطيب الخاطر ويواسى ويحاول تخفيف وقع القسوة بلين الكلام. والمثل يتحدث عن أسلوب الدبلوماسية الذى يعتمد على المراوحه ويزاوج بين الشدة واللين وهى شخصية تتسم بالدهاء والمكر.

١١٥٩- أكَلُـــه الأوَنْـــطـــة

«أونطه» بفتحة على الالف والواو وسكون النون بمعنى غرر به أو تعهد بأمر ولم ينفذه.

١١٦٠- نَتَـــف ريشـــه

بمعنى أنه افقده كل وسائل قوته، والمعروف أن الريش هو كل وسائل الطير فإذا

فقدها خسر كل وسائل حياته، ومعنى المثل يشير إلى الإفلاس والإفقار، وقد يكون من رئيس لمرءوس حاول أن يسيطر عنوة على مراكز القوة فى العمل دون وجه حق أو يسئ استخدام سلطته.

١١٦١- لاَ بِـــدْ فى الـــــدُّرَة

«لابد» بكسر الباء عن الكمون والتخفى، والدره «محرف الاذرة، والمعروف أن الأذرة تساعد على الاختفاء وتساعد الشخص على التوارى للانقضاض على الخصم، ونبات الأذرة يصل إرتفاعه إلى ثلاثة أمتار فيمكن أن يختفى الشخص واقفا والمعروف أيضا أن حوادث القتل تحدث فى الريف فى أيام زراعة الأذرة حيث يسهل الكون والهروب، والمثل من التعبيرات الريفية التى تشير إلى أحدهم يترقب فى كمون للانقضاض على خصمه أو فى انتظار فرص تلوح الافق.

١١٦٢- عِيـــــنه نايْمـــــة

عن شخص ماكر وكتوم يخيف من حوله بغموضه. وكلمة نايمة محرف نائمة..

١١٦٣- عـــامــل دِيــــب

كلمة عامل بمعنى «زى» تؤدى دور أداة تشبيه، والتشبيه بالحيوانات تشبيه مدح أو ذم بناء على علاقة الإنسان بالحيوان وطباعه، والذئب هنا يشتهر بين الناس بالعنف والشراسة، ويقال ذلك لشخص يسلك سلوك الذئب.

١١٦٤- زى العَقْربة يُقرص ويِلْبد

تقديم وتأخير لصياغة سابقة.

١١٦٥- زى ضراَّبين الــــوَدَع

الغجر هم الذين يحترفون قرءاة الطالع عن طريق أستخدام الودع، وهم يتخذون هذه الحرفة كستار للنصب والإحتيال والإيقاع بالسذج، ومعنى المثل أن هذا الشخص كضرابين الودع فى المكر والإحتيال والتلاعب والتغرير بالناس.

١١٦٦- خَلَــع بُرْقُع الحيـــا

عن الفاجر الذى لا يعبأ بقيم المجتمع وتقاليده فثار عليها، والبرقع بضم القاف

تلبسه المرأة فى الأحياء الشعبية فى المدن، ولم يكن شائعا فى الريف، وهو قطعة من القماش المحلى والمشغول بالترتر تضعه المرأة عل وجهها لستره وقد انقرض هذا الزى منذ أربعين عاما أو أكثر، والعجيب أنه عاد ثانية ١٩٩٣م- منذ عدة سنوات مع انتشار الإرهاب السياسى باسم الإسلام تحت مسمى ـ نقاب ـ خمار.. الخ وذلك مع حملات الردة الثقافية وبعد رفع الرقابة عن الكتب وانتشار كتب الخرافات والأباطيل التى كانت شائعة فى العصور الوسطى عصور الظلام والتخلف.

١١٦٧- عملها حلْوَنة بسلْوَنة

عن شخص يتظرف استغلالا لطِيبة الطرف الآخر ليحصل على نفع أو استغلالا لموقف يخجل منه الآخر ولا يستطيع أن يرده أو يرفض طلبا له كأن يدخل أحد الموظفين بورقة فيها خدمة لصالح الرئيس أو بخبر يسعده ويستغل هذا الموقف لمنفعة خاصة به.

١١٦٨- حطَّ العُقْدة فى المنشار

عن شخص عقد الأمر دون مبرر.

١١٦٩- مُسمار جحا

تدور حوله قصة تحكى أن جحا باع منزلا واشترط ألا يبيع مسمارا فى الجدار وأصبح بعد البيع يزور المنزل يوميا بحجة زيارة مسماره للمحافظة عليه فتضايق الشارى ولم ويحتمل فترك المنزل واشترى نفسه بالهروب، والمثل يدعو إلى الحذر والاحتياط من الغفلة التى قد تهدم كل الجهد، وفى المثل «اقطع عرق وسيّح دمه» بمعنى يجب التخلص تماما من الموضوع دون أن يترك شيئاً معلقا.

١١٧٠- اتْجَعص واتْجَسْطن زى قُنْصل الوز

جاء هذا المثل فى كاريكاتير فلاح كفر الهنادوة/ أخبار اليوم/ ٢٠/٦/١٩٩٢ اتجعص: سند ظهره بغرور وكبرياء واتجسطن مثلها. واتجعص محرف تجعس، وفى /القاموس/ تجعس الرجل: تعذر لسانه وبذا/ معجم الالفاظ العامية/ وكلمة

قنصل على المستوى الشعبى تدل على الغرور، ويقال «عامل فيها قنصل » ، «مالك متأنصل كده ليه» «وقنصل الوز» جماعات الوز وهى واقفة على رجل وقت راحتها، ويقال ذلك على سبيل الضيق من غرور أحدهم.

١١٧١ - عاوِز ضرْب النار زى خِيل الحكومة

كانت البلديات ـ منذ أكثر من أربعين عاما ـ تستخدم البغال لجر عربات جمع القمامة وعربات رش الطرق وأعمال أخرى فى المجلس البلدى فى ـ بلدتنا ـ وعند ما يهرم الحيوان ولم يعد يصلح للجر كان المسئولون يسحبونه إلى مقلب الزبالة خارج البلد ويطلقون عليه النار، وكنا فى الصغر نسمى هذا المكان «حتة الدم» لتكاثر جيفة الحيوانات النافقة والتى كانت تسحب إلى هذا المكان، وكان هذا المكان مأوى للكلاب الضالة والحشرات والهوام وغيرها ونعتقد أنه بانتهاء هذه الظاهرة ينتهى دور هذا المثل ـ ويقال المثل عن شخص لم تعد له فائدة لمرضه أو انتهى دوره.

١١٧٢ - عاوز قطْع رقابْته

بمعنى أن هذا الشخص يستحق العقاب الشديد لخطأ كبير ارتكبه و«قطع الرقبة» يعنى القسوة فى العقاب، وكلمة «عاوز» بمعنى انه يستحق. من صيغ المبالغة.

١١٧٣ - فشْر ونشْر والعشا خُبِّيزة

الفشر: الكذب، والخبيزة نبات يطبخ، ويقال ذلك لشخص يتباهى باكثر مما يستحق أو يوهم الناس كذبا أو إدعاء بأهميته ففى الوقت الذى يدعى هذا الشخص بأهميته نجد أنه يأكل أكل الفقراء والبؤساء.

١١٧٤ - زوِّدها حبِّتين

عن الذى يبالغ فى تقدير الشئ كالمبالغة فى تقدير الإساءة أو الذنب أو تقدير الذات، والمثل من صيغ المبالغة.

* * *

✍ ٣. الفتّـــان والمنافــق

يدخل تحت هذا العنوان الكثير من العناصر السلبية فى شخصة الفرد كالحقد والاستهتار والطمع والخيانة والأنانية.. الخ.

١١٧٥- وَزّه عليــــه

كلمة «وز» بشدة على الزاى بمعنى حرض أو فتن بقصد الإيقاع بأحدهم، وقد جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ «الأصل فيها وزأ، وفى/ القاموس/ وزأ فلانا: حلفه بكل يمين، وهى تحمل تطور دلالى علاقته المشابهة».

١١٧٦- اللى يْخون صاحْبه يْبقى ابن حرام

كلمة «ابن حرام» تعطى مفهوما سيئا فى المجتمع الشعبى، وهى تعنى ابن السفاح، ومعنى المثل أن الخيانة تعادل فى خطورتها جريمة السفاح، ويقال ذلك على سبيل التحذير.

١١٧٧- راجــــل خَبّــاص

جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ خبص بمعنى نقل كلاما مخلطا بين الحقيقة وضدها بقصد الفتنة والإثارة، وفى/ القاموس/ خبص فلان الشيئ: خلطه، والخباص بقصد الفتنة والإثارة، وفى/ القاموس/ خبص الشئ: خلطه والخباص شخصية تعيش على نقل الكلام بين الناس بقصد الفتنة والايقاع بينهم، وكلمة «راجل» محرف «رجل» واللسان العامى يلجأ عند نطقها إلى المــد.

١١٧٨- راجل خبّاص بالكلام

كلمة «بالكلام» تحدد نوعية الخبص وحقيقته، وهو أنه يعتمد على نقل الكلام بين الناس بقصد الفتنة.

١١٧٩- زى القُــطط تأكُــل وتِنْكــر

المعروف أن القطط تميل فى سلوكها إلى الخطف والإختفاء، وفى المفهوم الشعبى أن السرقة والاختفاء خيانة ونكران، ويقال ذلك لأحدهم يستفيد من أمر وينكر ذلك.

١١٨٠- كَسرَ خاطْــره

كسر الخاطر: بمعنى الخذلان لأحدهم لديه عشم فى قضاء أمر ولكن الآخر قضى على هذا العشم بالرفض مما سبب إحراجا. وكلمة «الخاطر» تشير إلى ضرورة مراعاة المشاعر وهى إحدى الإهتمامات الواضحة فى الشخصية المصرية.

١١٨١- كسَــــر بخاطــره

دخول حرف الباء فى كلمة «بخاطره» غير المعنى عن كلمة «خاطره» وهى تفيد الإشباع أى الخذلان التام.

١١٨٢- عمــل ازْعَرِينــة

«ازعرينة» تعطى معنى الدوشة أو الهياج بين الناس وذلك عن شخص أزعج كل من حوله لسبب تافه بسلاطة اللسان والثورة الكلامية، وقد تعنى أوقع بين الناس بالفتنة. وكلمة أزعرينة ليس كلمة عربية..

١١٨٣- عمــل فُرْتِينــة

«فرتينة» بضم الفاء وسكون الراء بمعنى أوقع بين شخصين، ويقال أيضا «فرتن بينهم» أو «فرتنهم من بعض» أى باعدهم عن بعض البعض بالفتنة، وربما كلمة فرتن تحريف لكلمة فتنه، وقد جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ فرتن الأمر: افسده، وفى/ القاموس/ فرتن الأمر: عطله وبدده، وفرتينة: تعطيل أو تبديد.

١١٨٤- عضّ الإيد اللى اتْمدِّت له

عن الخائن الذى أساء إلى من قدم له معروفا وإحسانا، وقد جاء فى تعاليم «امنمحات الأول» أولئك الذين أكلوا خيرى هم الذين لبسوا كتانى الرقيق نظروا

إلى كخيال وأولئك الذين تعطروا بعطرى دخلوا إلى مخدعى ليغدروا بى»/ الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء/ محرم كمال/ المكتبة الثقافية رقم ٧١ اكتوبر ١٩٦٢ صـ٨٣ ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر/ ولا شك أن الصورة التاريخية تشير إلى أنها سلبية ملازمة للانسان.

١١٨٥ - زى ما يْقول لك يِقول عليك

يشير المثل الى شخصية مريضة بالفتنة والإيقاع بين الناس، ويقال المثل على سبيل التحذير من هذه الشخصية. وكلمة «عليك» بمعنى ضدك وهو ما يشير إلى طبيعة هذه الشخصية التى تنقل إلى المستمع ما يحبه من مدائح الغير عنه وذم الغير له.

١١٨٦ - إدَّى لـــه بُمبـــة

«البمب» مفرقعات يفجرها الأطفال على سبيل اللهو فى المناسبات الدينية، ومعنى المثل انه غرر بالآخر أو أنه دفعه للأمل فى أمر ثم خذله ولم ينفذ ماكان يأمل فيه ،وكلمة «إدى» بمعنى أعطى بكسر الألف وفتح الدال الممدوة.

١١٨٧ - إدَّى لـــــه مهِّمـــاز

بمعنى أوقع بينه وبين الغير. و المهماز عصا صغيرة بطول أكثر من نصف متر يحك بها على ظهر الحمار لحثه إلى السير. وبخصوص المثل فتوجد نوعية من الناس تجيد هذا الفعل الردئ. ويشيع هذا بين الموظفين عادة كأن يوشى أحدهم بزميله لدى الرئيس أو يطعن فى كفاءته فى غيابه أو يتقول عليه بما ليس فيه بالحق أو بالباطل، ومما يساعد على وجود هذه النوعية ذلك الرئيس الذى يحب الإستماع أو التجسس أو تقصى كل ما يدور حوله فى العمل، ويقال على الرئيس الذى يجيد الاستماع بالتعبير الشعبى «راجل ودنى» أى ينصت لكل ما يقال له. و«المهماز» قطعة من الحديد مدببة توضع فى مقدمة حذاء الفارس ينخس بها الحصان لحثه على الجرى فى السباق.

١١٨٨- إدَّى لـه من المَنَقِّى خِيـار

«الخيار» هنا بمعنى الاختيار، ويقال ذلك عن القسوة الشديدة من الرئيس للمرءوس أو التأديب أو التسخيف، وكلمة «المنقى» أى الضرب المنتقى بعناية وهى بكسر الميم وفتح النون وشدة مفتوحة على القاف.

١١٨٩- إدَّى له مقْلـب

المقلب هو التغرير

١١٩٠- إدى له كِلْمتين فى جْنابه

يضرب للتسخيف وتأنيب أحدهم لتقصيره فى تنفيذ مسئولية ويكون هذا من الكبير للصغير أو من الرئيس أو من صاحب العمل للعامل أو من المعلم للصبى الذى أخطأ فى إنجاز ما وكل به. وكلمة «جنابه» أصلها أجنابه واللسان الشعبى يسقط الألف فى أول بعض الكلمات للتسهيل أو للتخفيف من صعوبة النطق.

١١٩١- إدَّى له طَريحة

عن الضرب بقسوة، وكلمة «الطريحة» هى مقطوعية العمل أو معدل معين من العمل فى وقت محدد، وهذه الكلمة تشيع بين الحرفيين وفى الأعمال الحرة، ومعنى المثل أى ضربه بكم من الضربات المناسبة للذنب الذى افترفه.

١١٩٢- إدَّى له زُنْبـة

الزنبة: بضم الزاى وسكون النون وهى قطعة مدببة من الحديد الصلب أكبر من المسمار يطرق عليها لثقب رقائق الصفيح أو الحديد أو ما يشابهها، والمثل يشير إلى أحدهم غرر بأخر أو ضحك عليه أو لم يوف بوعد قطعه على نفسه.

١١٩٣- إدَّى له صابونـــة

الصابون عندما يختلط بالماء فانه يتحول إلى مادة زلقة، وفى معنى هذا المثل «ادى له زنبة»، «ادى له بمبة» وكلها تعبيرات للتغرير، ومعنى هذا المثل أى غرر به ولم يوف بالوعد تعمدا أو أبعده عما يريد بدبلوماسية.

١١٩٤- قلبه أسْود من الليل الغَطيس

«الغطيس» بمعنى أعماق الليل، والغطيس هو أعماق البئر أو البحر، والمثل يتحدث عن الحقود الذى يتمنى زوال نعمة الغير أو يتمنى أن يستأثر بالمنفعة دون الناس.

١١٩٥- ياكلُهـــا والْـــعة

عن شخص يستبيح لنفسه أخذ الشيئ المحرم أو الإرتشاء حتى ولو كانت الرشوة قطعة من النار وهو ما يشير إلى شخص يسرى فى دمعه الإرتشاء ولا يقيم وزنا لأية قيمة أخلاقية..

١١٩٦- بياكـــل سَفْلَـــقة

عن شخص يعيش على حساب الغير دون وجه حق، ومثله «بياكل أونْطة»

١١٩٧- بيـــاكل سُحْت

جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ «السحت»: ما خبث وقبح، والسحتوت السويق القليل الدسم، والسحت هو المال الحرام كما فى/ تفسير الجلالين/ طبع دمشق ١٩١٣م، وفى الحديث الشريف «من نبت جسمه من سحت فالنار أولى به».

١١٩٨- عينُه مايمْلاهاش إلا التُّراب

عن شخص طمَاع.. وهو من صيغ المبالغة.

١١٩٩- عينُه فارْغة ما يملاهاش إلاَّ التراب

عن شخص طماع يريد ان يمتلك كل شيئ له قيمة أو ضئيل القدر، «فراغ العين» يعبر عن الدناءة والمعاناة من عقدة الاستحواز، ويقال ذلك على سبيل الغيظ، «وفراغ العين» قد يعطى فى غير هذا المثل معنى جنسيا.

١٢٠٠- عينه زَايْغـــة

عن شخص نظراته شهوانية، وكلمة «زايغة» أى تزوغ إلى أعماق الشيئ، وبالنسبة للجنس تتفرس فى المرأة بشراهة ملفتة للنظر ـ والمثل قد يعطى معنى آخر وهو عن شخص نظراته شاردة غير مركزه نتيجة الخوف أو الرعب.

١٢٠١- راجـــل بِرَّاوى

عن شخص انعزالى لا يحب التزاور. وكلمة «براوى» بشدة مفتوحة على الراء أى بَرِّى بمعنى أنه كالحيوان البرى «حيونات الغابة» الذى لا يألف الناس.

١٢٠٢- هـــزّ كتَافـــه

عن شخص يتنصل من المسئولية أو يعبر عن الرفض أو الدهشة، وأحيانا عندما يهز الشخص أكتافه يقول: «وانا مالى»، وقد يكون «هز الكتف» تعبيرا عن عدم الرضا والاسف لما يراه «وكتافه» أصلها كتافه.

١٢٠٣- ما يْبِلِّش الرِّيق

عن شخص جاحد لا يغيث الذى يستنجد به، و«بل الريق» مجرد ترطيب الفم، والمعنى أن هذا الشخص لا يقدم حتى المساعدة الضئيلة وهو ما يعنى انعدام الإنسانية.

١٢٠٤- ما يْشُخِّش على إِيدْ مجروحة/ العريش

فى الوصفات الطبية الشعبية يقال إن البول يفيد فى التئام الجرح، ومعنى المثل أن هذا الشخص لا يغيث محتاج ويضن بالمساعدة.

١٢٠٥- الزَّمان ده كل واحد بِيْقول ياللاَّ نفْسى

يتحدث المثل عن الأنانية وتردى أحوال الناس وشيوع المادية، والمعروف أن المعاناة فى الحصول على أسباب الحياة أو المال تضخم الإحساس بالملكية وتدفع إلى شدة الحرص خوفا من تقلبات الزمن وشيوع مفهوم الفردية والذاتية، وكلمة «ياللا نفسى» بمعنى «نفسى.. نفسى» أو «أنا وبعدى الطوفان» و «كلمة الزمان ده» بمعنى هذه الأيام أو العصر الحاضر وهو مايشير إلى أن الماضى كان أحسن حالا أو ما يمكن أن يقال عليه الحنين إلى الماضى، والمثل يعبر عن الضيق والسخط.

١٢٠٦- قال يا جحا النَّار فى دارَك قال: مادام بعيد عن هدومى خَلاَص

جحا شخصية هزلية معروفة. والمثل يعبر عن الإهتمام بالشئون الخاصة وعدم

الإلتفات إلى ما يخرج عن ذلك. والهدوم تطلق على الملابس التى يلبسها الشخص، وكلمة «خلاص» بمعنى أن مشكلة النار لا شأن لى بها.

١٢٠٧- يِشوف القشَّاية فى عين غيره وما يْشوفْش الشُّومة اللى فى عينه

عن شخص لا يرى عيوبه الضخمة بينما يضخم ويكبر ويبالغ فى تصوير عيوب الآخرين. «القشاية» ورقة النبات الجافة أما «الشومة» فهى العصا الغليظة، ويقال ذلك على سبيل الانتقاد للتحيز والتغاضى عن العيوب الشخصية.

١٢٠٨- راجــــل نَــدْل

ندل/ محرف نذل من النذالة وهى عكس الشهامة، وهو عن شخص يتكاسل عن مساعدة الغير الذين سبق أن قدموا له خدمات كثيرة.

١٢٠٩- بِيْسوق فيها

عن شخص يبالغ ويتمادى، وأحيانا يقال على سبيل التحذير «ما تسوقش فيها»، ويقال ذلك عن شخص يحس ليونة من الطرف الآخر فيتمادى ويبالغ فى مطالبه أو فى التأنيب، كالطفل الذى يصرخ ولا يجد زجرا من أمه فيتمادى فى صراخه.

١٢١٠- عَمـــار يا مُخ خَـراب يا دنْيــا

عن شخص يهتم بملذاته ولا يهمه ما يحدث خارج مصالحه، وفى معناه «أنا وبعدى الطوفان» وهو ما يشير إلى الأنانية وحب الذات.

١٢١١- علـــىَّ وعلـــى أعْدائى يا رب

يقول ذلك شخص فى حالة من السخط الشديد فيطلب المصيبة للجميع، وكلمة «على» بشدة على الياء فى الكلمة الأولى بمعنى أن المصيبة إذا عمت الجميع وأنا منهم فليكن كذلك.

١٢١٢- عَديـــم النَّظَر

عن شخص لا يفهم فى الذوق ولا فيما ينبغى مراعاته عند التعامل مع الغير.

فهو يتصرف بغباء ويتكلم دون حساب أو احتياط لوقع الكلام على الناس أو ليس لديه حسن تقدير للأمور.

١٢١٣- ذِمّتُه زى الأسْتِك

الأستك: قطعة مطاطية. وهو يتحدث عن شخص يرتشى أو يبرر الخطأ وليس له مبدأ/ ميكافيللى/ وأسلوبه «الغاية تبرر الوسيلة» أيا كانت هذه الوسيلة.

١٢١٤- ذِمّته يرْمح فيها الحصان

«يرمح فيها الحصان» أى مطاطية أو واسعة كمضمار السباق ينطلق فيها الفرس، وصاحب هذا السلوك يقبل أى شيئ وكل شيئ وأسلوبه «الغاية تبرر الوسيلة».

١٢١٥- يا حِلْيَاط السّكة بلاط

الحلياط: بكسر الحاء وسكون اللام هو المنافق، «السكة بلاط» بمعنى أن طريق النفاق الذى تتوسل به لن يؤدى بك إلى عرضك لأن الأمور واضحة ونظيفة كالبلاط اللامع وليس فيها غموض مما قد يكشف أساليبك، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو السخرية.

١٢١٦- بُوس الإيدين ضحْك على الدِّقون

عن شخص منافق يظهر غير ما يبطن ويتوسل بتقبيل اليد للوصول إلى أغراضه ـ والمعنى أنه لا يحب الإهتمام بمظاهر التبجيل والتوقير المبالغ فيه فربما وراء ذلك مصلحة او تغرير او شر وفى معناه ببيت الشعر.

صلى وصام لأمر كان يطلبه حتى إذا انقضى الأمر لاصلى ولا صاما

«وضحك على دقنه» تعبير قديم ورد فى/ الجبرتى.

١٢١٧- أبو جمل بيِحْسد أبو معْزة

يقال ذلك على سبيل السخرية من الطماع أو الحاسد، والحسد لغويا هو تمنى زوال نعمة الغير ودوافعه الاجتماعية هى الغيرة. وقضية الحسد مرتبطه بالإنسان منذ قابيل وهابيل وضرورة التنافس بين البشر، وهى تمثل الجانب السلبى فى حياة

البشر. وقد تحدث الدكتور/ حسين مؤنس فى مقال له/ مجلة اكتوبر العدد ٧٥٢ الاحد ٨ رمضان ١٤١١هـ/ ٢٤مارس ١٩٩١م./ بعنوان «الحسد فى حياتنا» اقتطف منه ما يلى:

«الحقيقة أن الحسد موجود عند كل الامم القديمة فقد عرفه المصريون القدماء واستعانوا على الحساد بآلهتهم. وكذلك عرف الهنود الحسد بل كانوا أشد أهل الأرض خوفا منه. وكذلك عرفه أهل الصين وبرع الكثير منهم فيه... والحقيقة أن الحسد الوارد فى القرآن يراد به حسد اليهود للمسلمين.. وكتب علم النفس لا تقول شيئا عن حقيقة الحسد وغاية ما قرأت عنه أنه غضب يحتمل فى نفس بعض الناس بسبب ما يصيبه الإنسان أو أناس آخرون من نعمة واسعة وهى شعور داخلى يجعل الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود ومعظم علماء العصر الحديث يعتقدون أن الحسد أساطير القدماء وأنه لا حقيقة له تمكن صاحبه من أن يكون فعالا.. والشيئ الذى يستوقف نظرى هو إيمان الفلاحين المصريين بالحسد، وخوفهم منه وحرصهم منه وحرصهم على تبخير بيوتهم خوفا من الحسد، وفى حديثى مع مشايخ القرى كنت أجد أنهم أشد إيمانا بالحسد من بقية للناس ربما لأن حالة المشايخ كانت أحسن من أحوال بقية الناس.

وعندما كنت فى أوربا للدراسة لاحظت أن الناس فى فرنسا يؤمنون بالحسد ويخافونه ولكن ليس إلى الدرجة التى نجدها عندنا. وقد اتيحت لى الفرصة للحديث مع أستاذ من أساتذة وعلم النفس فسألته عن الحسد فقال لى: إنه شيئ اسطورى بقى لنا من العصور القديمة ووجدت أن الرجل لا يؤمن به.. وفى انجلترا يعرفون الحسد ويتحدثون عنه ولكنهم لا يخافونه أو لايؤمنون به ولكنهم يؤمنون بأنه شيئ يهودى، وأن اليهود هم الذين يحسدون الناس وتنزل بهم مصائب الحسد، ولكن الشعب الذى لم أجد عنده شيئا من الخوف من الحسد هم الأمريكيون فهم يحتفلون بما يرزقهم الله من النعم ويزينون محالهم التجارية وبيوتهم بغاية الأناقة لأنهم لا يؤمنون بهذه الظواهر، وأنا شخصيا أرى أن الحسد يهودى وقد يكونوا قد أخذوه من الصينيين والهنود وحاولوا استعماله فى صراعهم

مع المسلمين، ومن ثم جاء ذكرهم فى القرآن الكريم أثناء الصراع مع الإسلام ولم أجد عند أحد من علماء مصر القديمة شيئا من الحسد لأن المصريين القدماء كانوا شعبا عمليا ذكيا»

وهذه المقتطفات تشير إلى أن الحسد ظاهرة انسانية قديمة وهى معروفة عند كل الشعوب المتقدمة والنامية ولكنها ذات تأثير أكبر فى المجتمعات النامية وبخصوص المثل الذى نحن بصدده نجد أن صياغته تغلب عليها صفة المبالغة ولكنها تشير فى نفس الوقت إلى الطمع الذى يتحول إلى ظاهرة مرضية حتى وجدنا أن الغنى «صاحب الجمل» ينظر بحسد الى «صاحب المعزة».

١٢١٨- أبو وِشِّين مالوش رِجْلين

عن شخص منافق يظهر بوجه هنا وبوجه مغاير هناك، وكلمة «مالوش رجلين» بمعنى أنه سوف ينكشف سريعا، وكلمة «مالوش» بمعنى ليس له، والوش محرف الوجه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من الشخص بدا منه ميول إلى النفاق.

١٢١٩- راجل حشَرى

«الحشرى» هو الذى يتدخل فيما لا يعينه، ويقال ذلك على سبيل الضيق من شخص يدس أنفه فى شئون الناس الخاصة فيتورط ويثير المشاكل.

١٢٢٠- راجل جِلْيَاط

«جلياط» بحرف الجيم وهى غير الحلياط بالحاء، والجلياط: شخص عديم الذوق لا يراعى مشاعر الآخرين ولا يهمه إلا مصلحته الخاصة ولو على حساب الغير وجلياط بكسر الجيم، ويقال هذا الإناء «مجليط» بكسر الميم وفتح الجيم «أى ملتصق به بقايا الطعام أو على حوافه الداخلية بقايا دهون جامدة.

١٢٢١- راجل حِلْياط

«حلياط» بحرف الحاء المكسورة وهو الشخص المنافق. و«الحلياط» بكسرالحاء وسكون اللام شخصية لزجة تتقرب إلى الغير بالمدح الممجوج أو الزائف لغرض

رخيص أو للايقاع بالغير أو لكسب مادى أو معنوى، وتوجد نوعية من الناس تجيد هذا الفعل ولا تجد غضاضة فى ممارسته ولسان حلاها يقول: «عيش ندل تموت مبسوط».

١٢٢٢ - لعب بديلـــــه

عن شخَص أعطَى وعدا ثم تراجع عن الوفاء به.

١٢٢٣ - بايـــع رقبْتـى

يقول ذلك شخص متهور مجاذف وهو ما يعنى أنه على استعداد لتقديم رقبته فـداء لتنفيذ وعده.

١٢٢٤ - باع نفْسه بتْراب الفلـــوس

عن شخص ضحى بكثير من التنازلات أو فرط فى كرامته بأقل الفوائد أو بلا فائدة على الإطلاق، وكلمة «تراب الفلوس» تعنى «لاشئ» لأن التراب لا قيمة له.

١٢٢٥ - بـاع نَفْسه

عن شخص فرط فى كرامته، ويوجد بين الناس أشخاص لا يقيمون وزنا للكرامة فى سبيل ما يريدون وهؤلاء على استعداد لقبول أية إهانات أو مذلة للحصول على أمر على طريق «الغاية تبرر الوسيلة».

١٢٢٦ - حَلْيط تكْسب صَهْين تفلْعَص

من أساليب النِفاق والوصولية. وهذه النغمة مما يشيع بين نوعية من الموظفين مع رؤساءهم، والجزء الأول يعنى أن النفاق طريق المكاسب والوصول، والجزء الثانى يعنى تبلد المشاعر أمام تأنيب الرئيس، وكلمة «صهين» بمعنى تغاضى عن الشتائم أو التأنيب، ويقال على سبيل النصيحة لأصحاب النفاق.

١٢٢٧ - طَــرَف عينُــه

المعنى الظاهرى «أغماض العين» ولكن المعنى الحقيقى هو تقديم الرشوة لمسئول لكى يتغاضى عن خطأ، «طرف» بفتح الطاء والراء جعلها لا ترى الحق.

١٢٢٨- بِيْقلِّب المواجِـع

عن شخص يسترجع ذكريات مآسى سابقة بعد خمودها.

١٢٢٩- النبِّى قبِـل الهديَّـة

يقال ذلك لشخص يتمنع على قبول رشوة وذلك لحثه على قبولها على سبيل الهدية مثلما كان يفعل ذلك ﷺ ولتبديد تخوفه من قبولها.

١٢٣٠- بِيْبيعوا الكفن للميِّت

كفن الميت من الأشياء التى يحظر الإقتراب منها، وهى تثير الثورة والجزع والأشمئزاز احتراما لرهبة الموت فإذا وصل الشخص إلى هذا الفعل المحرم فقد بلغ قمة السوء والكراهية، وهو من أساليب الذم القاسى. ومن صيغ المبالغة.

١٢٣١- البنى آدم مايِتْعِرفْش إلا فى وقت الشِّدة

كلمة «وقت الشدة» أى وقت التورط والوقوع فى مشكلة يحتاج فيها إلى نجدة الغير ويقول البيت الشعرى:

جزى الله الشدائد عنى كل خير　　　عرفت بها عدوى من صديقى

وكلمة «ما يتعرفش» أى لا يعرف على حقيقته دون مواربة أو غموض.

١٢٣٢- كان غِيـــرك أشْــطر

يقال لأحدهم يحاول أن يحل مشكلة أو يتجرأ على موقف شائك أو صعب بمعنى أن غيرك حاول وفشل ولست أحسن من سابقيك، ويقال ذلك لتثبيط الهمة.

١٢٣٣- شايــل لحْمُـــه على الاسْيــاخ

بمعنى تحامل عليه، ويقال ذلك عن شخص يتحامل على آخر ويتصيد له الأخطاء، وحمل اللحم على السيخ بمعنى: الشى على النار.

١٢٣٤- شايْله على راسه وبِيزْعِق

عن شخص يتحامل على آخر أو شخص لا يطيق سماع اسم آخر. أو أحدهم

لايطيق احتمال مسئولية آخر ويصرخ طلبا للتخلص من ذلك أو من صاحبها، وكلمة يزعق بمعنى يصرخ.

١٢٣٥- يا عم قول يا عِينى يا حِيلى

يدعو المثل إلى الإهتمام بالشئون الخاصة وعدم الانشغال بشئون الغير، وكلمة «يا عم» تقال لآخر فى مستوى القائل، ويقول ذلك أحدهم تدخل لمساعدة الآخرين فتورط ووقع فى المشاكل، ولذلك فهو ينصح آخر بعدم السير فى هذا الإتجاه.

* * *

✍ ضعـف الشخصيـة

يندرج تحت هذا العنوان شخصيات: قليلة الحيلة ـ تافهة ـ غبية ـ والجبان الهوائى ـ المستهتر ـ المتردد ـ الساذج ـ الغافل ـ المذبذب.. الخ وكلها شخصيات هامشية ومحل ازدراء واحتقار لأنها تمثل الجانب المهزوم فى الشخصية.

١٢٣٦- لا يْـحِل ولا يرْبـط

الحل والربط هنا أى الكلام والفعل بمعنى أن هذا الشخص لا يحل أمرا أو مشكلة أو ينحز وعدا، ومعنى «لا يربط» أى لا يستطيع أن يتحمل المسئولية أو يتخذ قرارا، وشخصية بهاتين الصفتين محل ازدراء واحتقار ولا يمكن الإعتماد عليها ويلاحظ الطباق.

١٢٣٧- لا بِيْصُد ولا بِيْرد

«لا بيصد» أى لا يستطيع أن يصد المشاكل النازلة أى يبددها «ولا بيرد» بمعنى أنه لا يستطيع أن يرد الاعتداءات من الغير، وفى معناه المثل العربى «لا فى العير ولا فى النفير»، مما يدل على أن هذه التركيبة اللغوية ذات أصل قديم.

١٢٣٨- مالـوش خرْبـوش

«خربوش» من كلمة خربش، والأصل فيها كما فى/ معجم الألفاظ العامية/ «خمش» بشدة على الميم ثم ابدلت الميم المضعفة بفاء فصارت خمش ثم فك ادغام الباء المضعفة وأبدلت الأولى راء فصارت خربش وفق قاعدة المخالفة، وفى / القاموس/ : خمش وجهه قطع قطعا فيه «ويقال ذلك عن شخص لا يستطيع أن يخيف عدوه».

١٢٣٩- خَلْبُوص مزِّيكــة

فى معناه «كداب زفة» وهى وظيفة كانت شائعة فى القديم، وهو شخص يلبس زيا مناسبا ويسير أمام الفرقة الموسيقية الشعبية فى الموالد والأفراح ويحرك عصا فى يده بطريقة بهلوانية، والتعبير يشير إلى شخصية تافهة وفى/ معجم الألفاظ العامية/ خلبص فلان: أعوج، والخلبوص: طائر اصغر من العصفور بلونه.

١٢٤٠- راجل عَويـل

«عويل» بمعنى نكره أو تافه أو عديم القيمة، وكلمة عويل من العاله على الغير، وهو عن شخص لا يمكن الإعتماد عليه، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عول عليه بمعنى اتكل واعتمد.

١٢٤١- راجـــل كَحْيـــان

كحيان معدم أو متهالك أو تافه أو لا مال عنده وليس له قيمة اجتماعية.

١٢٤٢- راجـــل هَلْــس

بمعنى انه لا قيمة له وهو محل سخرية واستهزاء وفى/ معجم الألفاظ العامية/ التهليس الضعف والتخبط والإهلاس: الضحك فى فتور، وكلمة «هلس» قد تكون من الهلوسة أى التخليط. وفى المثل تدل على شخص تافه سطحى لا يؤخذ بكلامه على محمل الجد لأنه يخلط الجد بالهزل.

١٢٤٣- راجــل مِهْياص

عن شخص فشار لا يؤخذ بكلامه فهو يتحدث كثيرا ولكنه أجوف أو تافه يعطى لنفسه هالة زائفة، «مهياص» ربما محرف مياس بمعنى أنه يتحدث كثيرا دون فائدة حقيقية أو يعطى لنفسه أهمية أو يجب الظهور.

١٢٤٤- راجــل عِــرَّة

فى/ معجم الألفاظ العامية/ «عرة» بمعنى ساءه و«العرى» المعيبة من النساء وهى هنا بمعنى أن هذا الشخص يسئ إلى من ينتسب إليه، «عرة» بكسر العين وتشديد الراء بمعنى تافه أو عديم القيمة.

١٢٤٥- راجــل طِيشة

فى/ معجم الألفاظ العامية/ الطيش: الذوق والخفة، وكلمة «طيشة» بالتأنيث بمعنى عديم القيمة فهو كالسهم الطائش.

١٢٤٦- راجــل طوب وطين

يطلق على شخص تافه عديم القيمة مثله مثل الطوب وهو الحصى على الأرض المخطوط بالطين.

١٢٤٧- راجــل خِـرِع

«خرع» بكسر الخاء والراء تطلق على الجبان الخائف مما حوله ويفزع من الأصوات حوله كما أن لا يجرؤ على مواجهة الغير، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ الخرع الضعيف لين المفاصل رخو.

١٢٤٨- راجــل خُرُنْج

«خرنج» بضم الخاء والراء وسكون النون بمعنى أبله ويمكن الضحك عليه بسهولة وهذه الكلمة غير موجودة فى/ المعجم الوسيط.

١٢٤٩- راجــل خِـــرِوّ

«خرو» بكسر الخاء والراء بمعنى شخص ضعيف، وربما من الكلمة «تخور» بمعنى تخور قواه لأقل جهد أو هو شخص يجبن عند مواجهة الغير. وهذه الصفات كلها تحمل أسلوب السخرية والهزء.

١٢٥٠- الشيطان غَلَبْنى

صيغة اعتراف واعتذار عند تورط فى خطأ، ويقول ذلك أحدهم تورط فى مال حرام أو فى افعال جنسية أو فى خطأ فاضح وذلك على سبيل التبرير بضعفه أمام سيطرة نزواتـــه.

١٢٥١- عامل زى غُربال الفَوَّال هَزِّة فول واتنين حصا

«هزة» بفتح الهاء والزاى المشددة من هز الغربال، والمعنى أنه يعمل كثيرا ولكن النتائج ضعيفة ولا تتكافأ مع الجهد المبذول. و«اتنين» بمعنى هزتين.

١٢٥٢ - أغْلب من الغُلْب

من صيغ المبالغة. والغلب بضم الغين وسكون اللام بمعنى البؤس، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الشماته من أحدهم يعانى من البؤس والعدم.

١٢٥٣ - ما عَنْدوش كَرَامـــة

الكرامة والاعتزاز بالنفس من الصفات التى يهتم بها الناس فإذا فقدها أحدهم كان محل سخرية. والمثل يشير إلى أحدهم يتهالك ويستعطف لتحقيق رغبة تافهة أو يتعرض للزجر والإهانات ويتقبلها بهدوء وذلة فى سبيل تحقيق أغراضه. والمثل العربى يقول: «الرجال عند أغراضها نسوان»، ويقال ذلك على سبيل الضيق والتحسر.

١٢٥٤ - ضـــهْره مكْشوف

عن شخص يواجه موقفا بمفرده رغم حاجته إلى من يسنده كمسئول كبير أو أسره ذات سطوة أو عصبية. وهذه الظاهرة موجودة فى المجتمع المصرى وبعضا من الأعمال الصعبة تحتاج إلى وساطات أو علاقات أو معارف.

١٢٥٥ - ضهْره خفيف

تعبير ريفى يعبر عن احتقار لشخص خائر القوى لا يقدر على المواجهة، وكان الرئيس انور السادات ١٩٧٠ ـ ١٩٨١ يصف الأشخاص الذين يفقدون أعصابهم بسرعة بأن ضهرهم خفيف، وقد صرح بذلك فى خطبه له فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ مباشرة..

١٢٥٦ - حيلُه مقْطوع

«الحيل» هو العزيمة أو الإرادة، والحيل بكسر الحاء هو النخاع، ويقال ذلك على سبيل السخرية، وأحيانا على سبيل الشفقة والرأفة من شخص ضعيف الجهد.

١٢٥٧ - دَفَنْ راسه فى الرَّمل زى النَّعَّامة

عن الهروب الزائف من الخطر مثلما تفعل النعامة عندما تحس بالخطر ولا

تستطيع الفرار فإنها تلجأ إلى دفن رأسها فى الرمل ظنا منها أنها أصبحت فى منآى عن الخطر. والمثل عن شخص ضعيف فى مواجهه خطر فيلجأ إلى الإحساس الزائف بعدم وجود خطر.

١٢٥٨- قصَّر رَقَبْتِى وخَلاَّها زى السمسة

«قصر» بشدة على الصاد بمعنى الخدلان، وكلمة «خلى» أى جعل، والجزء الثانى يفسر الجزء الاول من المثل، والسمسة بنت بذرى ضئيل يستخلص منه زيت السمسم

١٢٥٩- قصَّـــر رَقَبْـــتى

قد يكتفى بهذا التعبير، وهو الأكثر شيرعا، وهو بمعنى اخجلنى، وهو عن شخص كان مأمولا فيه وخذله صاحبه. والخدمات تعتمد على العشم وصلة القرابة وحقوقها أو الجيرة ولها تأثير كبير على علاقات الناس.

١٢٦٠- لا عمل لا كَانِى ولا مَانِـى

«كانى ومانى» كلمتان مصريتان فرعونية الأساس وهى بمعنى: سمن وعسل/ أهرام ٥/ ١٠/ ١٩٩٢ باب يعقوب الشارونى، ومعنى المثل أن هذا الشخص لم يفعل شيئا بالمرة.

١٢٦١- بيِبْنِى قصُور فى الهوا

عن شخص خيالى هوائى يعيش فى الأحلام ويهرب من الواقع، وهو من أقوال المثقفين، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الشماته.

١٢٦٢- بياخُد على قَفَـــاه

«بياخد» الباء زائدة وهى تدخل ـ فى الأسلوب الشعبى ـ على فعل المضارع فى كثير من الأحوال وخاصة فى بداية الجملة، وفى معناه «حيطة واطية»، ويقال ذلك عن شخص ضعيف الإرادة إنهزامى لا يقوى على الدفاع عن نفسه أو عن حقوقه جبنا وخوفا.

١٢٦٣- العَويل عَويل ولَو كان رِيحُه طويل

«العويل» يعنى البخيل، كلمة «ريحه» بمعنى منزله، «ريحه طويل» أى طويل الباع، وكلمة «العويل» قد تطلق على التافه عديم القيمة رغم أن كل الظروف المحيطة به تساعده على أن يثق بنفسه كالثراء والعصبية الأسرية أو غير ذلك. ويريد المثل أن يقول إن التفاهة تنبع من ذات الشخص ولا علاقة لها بالمركز المالى أو الإجتماعى.

١٢٦٤- عَصايْتــه ضعيفة

بمعنى أن هذا الشخص لا يخيف ما حوله فهو ضعيف الشخصية، ومثله «مالوش خربوش»، ويقال ذلك على سبيل الإحتقار والإزدراء.

١٢٦٥- عَضْمه طَــرِى

«العضم» محرف العظم وهو بمعنى ضعيف جبان لا يقوى على المواجهة ولا يتحمل قسوة العمل أو الظروف وسريعا ما يشكو ويتوجع، وكلمة «طرى» بمعنى لين.

١٢٦٦- عايِش فى الخيال

يوجد بين الناس نوعية يغلب عليها الخيال والانسحاب من الواقع وهى شخصية هروبية لا تقوى على المواجهة وتحمل المشاق وتعيش فى جنة من الأوهام ترتاح إليها، ويقال المثل على سبيل السخرية.

١٢٦٧- ســـدّ خـانــة

«الخانة» رف ضمن العديد من الرفوف، ويقال ذلك عن شخص ضعيف الجهد نقل إلى مكان عديم الأهمية لمجرد اكمال الهيكل الوظيفى، وفى الوظائف يوجد الكثير من هذه النوعية التى تعانى من البطالة المقنعة أو كما يقول الناس «عمالة زائدة».

١٢٦٨- زى المسْطُــول

هو المخدر والغائب عن الوعى، ويقال ذلك عن شخص يتكلم دون وعى أو يتصرف دون إدراك فعلى بما يقوم به.

١٢٦٩- زى المدَهْــول

فى معناه «مَشْ عَارِفْ راسه من رجليه»، وهو عن شخص غير متزن و«المتدهول» بكسر الميم وسكون التاء وفتح الدال بمعنى المرتبك الذى لا يدرك كيف يتصرف أمام المواقف أو هو شخص غبى، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ دهول فلان فلانا سبب له حيرة وارتباكا فصار مدهولا، والأصل فيها دهل وفك إدغام الباء المضعفة وابدلت الثانية واوا وفق القاعدة المخالفة، وفى/ القاموس/ : دهل: تحير.

١٢٧٠- زى ما يْكون نزل عليه سَهْم الله

عن شخص عيى اصيَبَ بالحصر أو الإرتباك ولم يستطيع الرد الفورى على الإعتداء والهجوم، ومعنى «نزل عليه سهم الله» أى فقد القدرة على رد الفعل الفورى المناسب للعدوان، «سهم الله» هو الذهول الذى يعترى الشخص فلا يعرف كيف يتصرف.

١٢٧١- زى الفُقَاعَة عُمْرِها ماتْعيش ساعة. تِطْلع فى ثوانى وتِخْتفى فى ثوانى

تعبير «عمرها ما تعيش ساعة» فى المثل لمجرد الوزن أو السجع ذلك أن الجزء الثانى من المثل يوضح العمر الطبيعى للفقاعة وفرق كبير بين الساعة والثانية، والمثل عن شخص أجوف لا يمكن الإعتماد عليه، وربما يقال ذلك على الإشاعة أو الأخبار الكاذبة.

١٢٧٢- زى قلِّتُــــه

«القلة» عكسَ الكثرة، والقلة هنا لا تعنى الوجود القليل من الشيئ ولكنها تعنى العدم، ومثلها «زى عدمه»، وهو عن شخص ضعيف تافه لا يؤثر فى المحيط.

١٢٧٣- زى الطِّحْش طول بعرض

«الطحش» بشدة مكسورة على الطاء وسكون الحاء هو شخص ضخم الجثة

والجزء الثانى من المثل يفسر كلمة «طحش»، ويقال ذلك على سبيل السخرية من شخص ضخم الجثة ولكنه عديم القيمة أو ضعيف الشخصية أو ساذج السلوك.

١٢٧٤- زى الطّــحش

قد يكتفى بهذا النص للسخرية من شخص ضخم الجثة ولكنه تافه كما يقول شطر الشعر.

جسم البغال وأحلام العصافير..

١٢٧٥- زى عَــــدَمه

العدم: هو الشخص الذى لا يرجى منه، ومثله «زى قلته» أو هو شخص وجوده كعدم وجوده..

١٢٧٦- زى الخَاتم فى صَابْعــه

أحيانا يقال «صباعه» وهو عن شخص ضعيف الإرادة مسير من طرف آخر أقوى منه.

١٢٧٧- دمُــــوعــــه على خَــــدّه

هذه الصورة ضعيفة الانتشار بين الرجال لارتباطها بعدم الرجولة، وهى أكثر ارتباطا بالمرأة عموما لغلبة العاطفة على طبعها فهى سريعة التأثر والبكاء، وهذه الصفة مزدولة فى الرجال بل محل احتقار وازدارء، ويقال «الرجال دموعهم عزيزة أو نادرة» لقدرتهم على التجلد والصلابة.

١٢٧٨- خَايب البنْدر خَايب الريف

النبدر: المدِينة وهذه الكلمة كانت شائعة قبل الثورة وقل استخدامها، وهى تطلق على المدينة الريفية المتوسطة التى تلى عواصم المحافظات فى الأهمية، ومعنى المثل أن الشخص الفاشل فاشل فى أى مكان يذهب إليه سواء عاش فى المدينة أو فى الريف بمعنى أن الفشل والخيابة تنبع من ذات الشخص النفسية.

١٢٧٩- بطْنه حامْضَــــة

يطلق ذلك على شخص لديه شراهة للطعام أيا كان نوعه.

١٢٨٠ - بيشْتكى لطُوب الأرض

عن الذى يداوم الشكوى لكل من يحيط به، وكلمة «لطوب الأرض» أى لكل من يقابله، وهى صيغة مبالغة، وكلمة الطوب تعنى فى الريف الكثرة غير المحدودة.

١٢٨١ - نـزِل عليه سهْـم الله

عن شخص أصيب بالغفلة أو الارتباك أمام خطر داهم.

١٢٨٢ - يا ريت اللّى جَرَى ماكان

تعبير عن الندم وتأنيب الضمير وتحسر واسف لفشل وقع، وكلمة «ماكان» بمعنى «ماكان قد جرى» .

١٢٨٣ - راحت السَّكْرة وجَتْ الفَكرة

«الفكرة» بمعنى الغفلة، والفكرة بفتح الفاء وسكون القاف بمعنى التفكير والوعى واليقظة، ويقال ذلك عن شخص عاد إلى وعيه بعد مواجته الأحداث وضغطها أو انتبه بعد غفلة وقبل فوات الوقت، ويلاحظ الطباق فى كلمتى «راحت وجت» وأيضا «السكرة والفكرة»، والمثل مركب من طباق.

١٢٨٤ - دى لزْقه بغِرا

عن شخص رذيل يلح ويستعطف بسماجة وذلة وتهالك ولا يريد أن ينصرف لمجرد الاعتذار ولكنه يواصل الالحاح. و«الغراء» مادة لاصقة شديدة اللصق وتستخدم فى لصق الأثاث والأخشاب وتستخرج من حوافر وقرون البهائم وخاصة الثيران.

١٢٨٥ - بياكل الزّلَط

يقال ذلك للفقير المعدم الذى يأكل كل ما يقابله ولا يهتم بنوعية المأكول أو يقال ذلك أيضا للقوى صحيح البدن الذى يأكل كل شيئ أمامه دون أن تتأثر صحته ولو كان ما يقدم له فى صلابة الزلط، وأحيانا يقال «معدة بتهضم الزلط».

١٢٨٦- سايبْ الشَّملْطى يلْطى

عن شخص ترك الأمور سائبة، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ يقال يشمط فلان فى الثمن: يبالغ فيه وهو «شماط» وهو تعبير شعبى فيقال «فلان شماط»، وكلمة «يلطى» بكسر الياء وسكون اللام ربما بمعنى يندب حظه.

١٢٨٧- زى السَّمك لو خرج من المية يموت

عن شخص تأقلم على محيط فى العمل أو عاش فى بلد إلف أهلها فإذا أجبر عل مغادرتها مات مثله مثل السمك الذي يموت بعد خروجه من الماء او المحيط الطبيعى، والمثل من صيغ المبالغة..

١٢٨٨- زى القُطط مايحِّبش إلاخنَّاقه

يتحدث عن الرغبة الدفينة لدي بعض الناس فى استعذاب الألم، والميل نحو الشخصية القاسية، وقد كتب سمير عبد القادر فى/ أخبار اليوم/ ١٩/٩/ ١٩٩٢ مقالا فى الصفحة الأخيرة بعنوان «القط وخناقه» وهى تدور حول هذا المعنى.

١٢٨٩- هوَّ حَدّ يرْفُس النِّعْمة برجليه؟

يقال هذا المثل بصيغة الأستفهام الانكارى لعدم معقولية الفعل. والمثل يقال ردا على نقد أحدهم لتكاسل الآخر عن السعى وراء النعمة فيرد هذا الأخر بأن النعمة التى ضاعت ليس بسبب التكاسل أو التقصير ولكن رغما عن الإرادة، وقد يقول هذا المثل الشخص الأول لتأنيب الآخر الذى وضح تقصيره فى السعى بمعنى أن المثل يمكن أن يقوله الشخص الأول على سبيل التأنيب والآخر على سبيل الاستنكار والدفاع.

١٢٩٠- سايبْها سَــداَح مَــداَح

«سداح مداح» أى المكان اللين كما جاء فى/ القاموس/ ويفسرها صاحب /معجم الألفاظ العامية/ بمعنى التهدم والإزالة واستواء الأرض، ومن جانبى أفسرها بأنها الفوضى وعدم الإنضباط أو التسيب.

١٢٩١ - سهْم الله نزِل عليه

بمعنى أن المفاجأة شلت تفكيره فظهر هادئا رغم الكارثة الداهمة أو هو تعبير عن الذهول والإرتباك.

١٢٩٢ - حاططْ إيده فى الميِّه البارْدة

عن شخص لا يكثرت بغليان الأحداث من حوله أو هو ضعيف الإستجابة، والماء البارد مسكن ومريح بينما الماء الساخن يلسع الشخص ومن ثم يستجيب على وجه السرعة للسخونة، وكان الرئيس جمال عبد الناصر يقول فى أعقاب هزيمة ١٩٦٧. «اللى إيده فى المية الباردة مش زى اللى إيده فى المية السخنة».

١٢٩٣ - بياكل فى قتّه محْلولة

عن شخص متبلد الإحساس يعيش على عرق الغير وهو أيضا غير عابئ بما حوله و«القتة» تحريف القثاء وهى تؤكل نيئه كالخيار.

١٢٩٤ - رِجْـــل ورَا ورجْـــل قُـــدام

بمعنى أن الشخص متردد أو يقدم رجلا ويؤخر الأخرى ولا يقوى على اتخاذ القرار وتحمل تبعاته، المثل يقدم نموذجا للشخصية المذبذبة ضعيفة الإرادة وهى عالة على الغير فى مواجهة مشاكلها الخاصة.

١٢٩٥ - إنت ولَا على بالك

من التعبيرات الشائعة، وكلمة «ولا على البال ولا على الخاطر» بمعنى أن هذا الأمر لم يخطر على ذهنك أو فكرك وهو عن شخص شارد بعيدا عن الموضوع الذى يشغل الجماعة، ويقال ذلك لهذا الشخص على سبيل النقد.

١٢٩٦ - أهْبَل وعلى نيّاتــه

كلمة «على نياته» أى برئ التفكير ولا يعرف الخبث أو اللف والدوران و«أهبل» تحريف «أبله»، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو على سبيل الصفح عن ذنب ارتكبه أحدهم ساذج التفكير.

١٢٩٧ - ضربِتْ معاه لَخَمْة

بمعنى ارتبكِ وفقدَ رد الفعل السليم ربما لشدة المفاجأت التى قد تشل التفكير.

١٢٩٨ - تكَلِّمْنِي أصدّقك أشوف أمورك استْعْجِب

يعبر المثَل عن الحيرة من شخص يجيد الإقناع بوجه نظره بينما سلوكه لا يتفق مع لباقته وذكائه، ويقال ذلك على سبيل الدهشة من التناقض أو النتائج التى لا تتفق مع المقدمات، وأيضا الحيرة ازاء هذا التناقض.

١٢٩٩ - مش واخـدَ بالُـه

كلمة «وَاخد» بمعَنى مسيطر على انتباهه، «البال» هو الفكر أو الخاطر، وكلمة «مش» أداه نفى شعبية، ويقال ذلك عن شخص ساه عما حوله، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ البال: الحال، والخاطر، والقلب.

١٣٠٠ - مخُّـه زى فَـرْدة الجزْمة

الجزمة: الحذاء، والمثل عَن شخص غبى لا يفهم ما يقال له رغم وضوحه وكلمة «فردة» هنا للمبالغة.

١٣٠١ - مخُّـه على قـدُّه

كلمة «قد» هنا تشير إلى شخص محدود التفكير، بمعنى أن تفكيره غير مرن عند التعامل مع الغير أو لا يتمتع بلباقة تساعده على توسيع أفق رؤيتـه.

١٣٠٢ - مخُّـه متْـوُول

متوول: بمعنى مخبول أو مشتت أو مرتبك أو غير متوازن، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ فلان متوول ساه شارد يعمل بغير وعى والتولة: السحر.

١٣٠٣ - مخـه مقْفـول

بمعنى غير متفتح ويعانى من الجمود والتصلب الفكرى.

١٣٠٤ - مخـه ملحوس

«الملحوس» هو شخص لديه خفة فى عقله أو أهوج أو غير متوازن، والملحوس أشبه ما يكون بالمجذوب، وربما من كلمة «لحس».

١٣٠٥- مخــه زنــخ

عن شخص بطيئ التفكير أو الإستجابه لا يفهم بسهولة أو أنه يفهم بشكل مغاير ويحتاج إلى الكثير من التكرار والتحفيظ.

١٣٠٦- مش عارف راسهُ من رجْليه

مثله «مالوش راس من رجلين»، عن شخص تافه مرتبك لا يدرك الإتجاه الصحيح لخطواته، أو هو شخص اختلطت عليه الأمور حتى أنه لا يستطيع أن يميز بين الأمور أو يفرق بين ما يجب ومالا يجب، وقد يقال ذلك على سبيل الأسف.

١٣٠٧- مخــــه زى السِّمسمة

عن شخص يتصرف بتفكير الصغار وربما لا يتناسب مع سنه ويهتم بالأمور التافهة، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٣٠٨- مخـــه زى الجزْمــة

عن شخص غبى، وقد سبق المثل «مخه زى فردة الجزمة»، ويلاحظ أن التعبيرات الشعبية ليست جامدة ولكنها متغيرة تبعا للزمان والمكان

١٣٠٩- مَالوش راس من رِجْلين

عن شخص لا يعرف كيف يسير فى حياته وهو واقع فى حالة من الإرتباك والتخبط، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

١٣١٠- ما يِعْرَفْلوش راس من رجلين

صياغة أخرى وكلمة «مايعرف» أى أنه لا يدرى عن نفسه شيئا.

١٣١١- ما يِعْرفْش راسه من رجليه

صياغة أخرى، وكثرة الصياغات تعطى للمثل مرونة وللناس حرية فى الحركة، وقد تختلف الصياغة ويختلف معها المعنى، وكلها تشير إلى أن نصوص الأمثال غير جامدة.

١٣١٢- مِحْتاس حُوسة ينى

«ينى» اسم يونانى، والمعروف أن الجالية اليونانية كانت أكبر الجاليات فى مصر فيما قبل الثورة ومنذ عهد محمد على وربما كان وراء هذا المثل قصه وكلمة محتاس يعنى أنه شخص مرتبك.

١٣١٣- نام زى القَتِيل

عن شخص مستغرق فى النوم

١٣١٤- نايم على وِدْنُه

النائم على أذنه أى على جنبه أو جانبه وهو يدل على الإستغراق فى النوم أو الإستغراق فى الغفلة، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الإنتقاد لشخص ساه عن الظروف المخيفة من حوله.

١٣١٥- نايم فى العسل نوم

عن شخص غارق فى الأحلام الوردية والغافل عن الأخطار المحدقة به، ويقال ذلك على سبيل السخرية وكلمة «نوم» للتأكيد.

١٣١٦- نايم فى العسل

عن الغافل الذى يحس بالسعادة الزائفة ـ صياغة أخرى من المثل السابق.

١٣١٧- يِحْتَاس حُوسة الأطرش فى زفة الخليفة

جاء هذا المثل فى تحقيق لعزت السعدنى فى أهرام ١٤/ ١٢/ ١٩٩١ والمعروف أن أكبر زفة هى زفة الخليفة وفيها خلق كثير، وهو يعنى شدة التيه واللخبطة أو الإرتباك و«الحوسة» هى الإرتباك.

١٣١٨- يسْتاهل ضرْب الصُّرم

الصرم بشدة مضمومة على الصاد وفتح الراء جمع «صرمة» وهى الحذاء البالى القديم، ومثله «يستاهل ضرب البرطوشة»، ويقال ذلك عن شخص غبى اخطأ

خطأ لا يصح ولا يجوز، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ الصرم بشدة على الصاد وسكون الراء: الخف المنعل.

١٣١٩- يستاهل ضرب البَرْطُوشَة

البرطوشة: الشبشب القديم، ويقال ذلك على شخص يستحق أسوأ ألوان العقاب وهو الضرب بالبرطوشة كتعبير عن الإحتقار والإمتهان، ويقال ذلك عن شخص تتصرف فى أمر من الأمور بغباء، وكلمة يستاهل: يستحق، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ استاهل: استوجب والأصل فيها استأهل وخففت الهمزة.

١٣٢٠- يعمَّر ساقْية ويخْرب طَاحونُة/ صعيدى

عن شخص سئ التقدير أو هو شخص أهوج، والطاحونة تستخدم لطحن الحبوب أو البن.

١٣٢١- يِخسَّر الطبْخة على بمليم فلفل

عن شخص عديم التقدير يغلب على سلوكه الغباء وسوء التصرف و«المليم» هو ١٠٪ من القرش والجنية = ١٠٠٠ مليم، وقد انتهى استعماله بعد ان فقد قيمته تماما وذلك منذأكثر من أربعين عاما، والفلفل هو الفلفل الأسود وهو نوع من التوابل طعمه حريف بعض الشئ.

١٣٢٢- يا تحْرقْــــها يا تمرَقْــــها

بمعنى من أقصى اليمين إلى اقصى اليسار وعدم وجود الوسطية، وبالنسبة لظاهر اللفظ فالمعنى أنه إما أن يحرق الطبيخ من قلة المرق فيفسد الطبخه أو يزيد المرقة أكثر من اللازم. «يا.. يا» بمعنى «اما.. اما»، وله مناسبه طريفة فقد سمعته من بائعة خضروات أعطيتها خمسة جنيهات فاعتذرت لعدم وجود فكة ثم قدمت لها جنيها متهالكا ملصوقا بالورق فقالت هذا المثل.

١٣٢٣- خــــلاَّها خـــــل

«خلاها» بمعنى جعلها أو تركها، والخل له طعم قابض غير مستحب، والمعنى

يدور حول شخص أساء التصرف فأثار الزوابع والمشاكل من حوله، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ نقول: فلان خلى البال بمعنى خال من المشاكل.

١٣٢٤- خــلاَّها عيضَــة

كلمة «عيضة» بكسر العين وفتح الضاد ربما كانت أكثر محلية بمعنى أنها تشبع فى بيئة محدودة وهى عموما بيئة الفلاحين، وهذا المثل فى معنى المثل السابق، وربما كانت كلمة «عيضة» تحريف لكلمة «غاص» أو «خاض» وهى بمعنى الخوض فى الطين، ومعنى المثل أنه أساء التصرف أو أفسد العمل فاثار الفتن والمشاكل بين الناس.

١٣٢٥- الجرْى والصَّرْمَحَــة

عن الأهوج الذى يسير على هواه، «والصرمحة» ربما كانت غير عربية وهي تعنى شخص ينساق فى تيار الإنحراف.

١٣٢٦- راجل مِــدَبّ

«مدب» بكسر الميم وفتح الدال. وهو عن شخص كثير التورط والاندفاع فى الخطأ ولا يحذر أو يحتاط، وفى/ معجم الالفاظ العامية/ فلان مدب يندفع فى غير روية، كثير المزالق، ومدب السيل: مجراه.

١٣٢٧- راجــل ودِنَــى

كلمة «ودنى» بكسر الواو وفتح الدال، وهو عن شخص يصـدق كـل ما يسمعـه أو يجيد الإتصات وتقضى الأخبار، وفى الآيـة الكريمـة «ومنـهم الذيـن يـؤذون النبى ويقولـون هـو أذن قل هو أذن خـير يؤمـن بالله ويؤمـن للمؤمنـين ورحمـة للذيـن آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم» التوبـة/ ٦١، وأذن فـى الآية كما يقول الجوهرى: يقال رجل أذن إذا كان يسمـع مقـال كل واحد، وقال الزمخشـرى: الأذن الرجل يصدق كل ما يسمع، وقال الشاعر:

قـــد صـرت أذنا للوشاة سميعة　　ينالون من عرضى ولو شئت مانالوا

/ صفوة التفاسير/ حـ١/ ٥٥٤/ محمد على الصابونى/ وإذا أخذنا تعبير الجوهرى «رجل اذن» وقابلناه على هذا المثل لاحظنا الأصول القديمة لبعض الأمثال الشعبية.

١٣٢٨- يِغْـــرق فـــى شبْـــر مـــية

عن شخص فى حالة ارتباك قليل الحيلة لا يستطيع أن يتصرف عند مواجهة المواقف العادية، والمثل من صيغ المبالغة.

١٣٢٩- بيقول الكَلام ويِلْحَسه

عن الذى تعطى تعهدا على نفسه ويتراجع عن ذلك، وهو شخصية مهزوزة ،ومعنى يلحس الكلام أى يسحبه أو ينكره ويتراجع عنه.

١٣٣٠- جابْ عَاليِها وَاطيِها

عن شخص هدم بناء لغبائه، وهذا هو المعنى الظاهرى، أما المعنى العام فهو عن شخص أوقع بين الناس وأثار المشاكل بغبائه أو بسوء سلوكه.

١٣٣١- على نِيَّاتِــه

عن شخص صريح لا يعرف المكر والخداع أو يتخابث فى الكلام، ويقال ذلك إما على سبيل السخرية أو على سبيل الشفقة، وهذا الشخص يتسبب فى كثير من المشاكل فيفشى أمام الغير الخصوصيات أو مالا يجوز أن يقال خارج أماكن الخاصة أو فى غير أوقاته.

١٣٣٢- عاملِها أرْدَغَانة

كملة «أردغانة» ربما غَير عربية. والأردغانه كما كنا نفهما فى الصغر هى مكان فيه طين تمهيدا لضرب الطوب «تسويته» و«الاردغانه» فى هذا المثل بمعنى للخبطة أو سوء العمل، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٣٣٣- ضرب لخْمـــة

فى/ معجم الألفاظ العامية/ فلان لخمه بمعنى ثقيل قليل الحيلة عديم التصرف وفى/ القاموس/ : اللخمة: الثقيل، وكلمة لخمة هنا فى المثل بمعنى الإرتباك،

وأحيانا يقال «ضربت معناه لخمة»، ويقال ذلك عن أحدهم وقع فى حيرة الإختيار أو عدم وضوح الرؤية أمام مشكلة فتردد بين الإقدام أو التراجع أو الفرار أو التوقف.

١٣٣٤- السِّكينة سارْقاه

المعروف أن السكين إذا كانت حادة ومسنونة جيدا وتذبح بها الدجاجة سريعا فإن الدجاجة قد تمشى رغم أنها مذبوحة ذلك أن حدة السكين قد ذبحتها دون أن تدرى أنها مذبوحة، والمثل عن شخص لا يدرى ماحوله فهو منساق دون أن يعرف الأخطار المحيطة به أو الأخطار التى وقع فيها بالفعل ولم يظهر عليه أثرها بعد. فقد هاجمته الأخطار وهو يعيش فيها دون وعى.

١٣٣٥- زى القُط الدِّنى ما يعْتَقْش الفار المسُورَقْ.

المسورق: فى النزع الأخير أو غائب عما حوله، والمثل عن شخص لا يعرف الرحمة فى تعامله حتى مع الضعيف الذى لا يمكن أن يدافع عن نفسه، والدنى من الدنئ.

١٣٣٦- زى العُود بدون أوْتار ما يِطْربْش

من أمثال الموسيقيين بمعنى أن الشيئ لا يؤدى وظيفته ألا باكتمال أجزائه، والمثل يدعو إلى تمام الإستعداد للعمل بكل الوسائل وعدم بداية العمل مع نقص أدواته.

١٣٣٧- زى البَــــأف

البأف بفتح الباء وسكون الهمزة تطلق على «الشلته» وهى مخده من القطن للجلوس عليها، ويطلق المثل على شخص أبله عديم القيمة لا يفهم ماحوله.

١٣٣٨- دخل فى حارَة سَــــدّ

عن شخص سار فى طريق مسدود، أو كما يقال فى العربية «ضاقت فى وجه السبل»، أو سار فى طريق لن يوصله إلى غرضه، والحارة شارع ضيق «والحارة السد» هى الزقاق.

١٣٣٩- دخـل عِشّ الدَّبابيـــر

«الدبور» يطلق على النحل البرى وهو أكبر حجما من نحل العسل، والمثل عن شخص وقع وسط مشاكل أو تورط مع أشرار الناس دون أن يدرى أو وقع فى يد من لا يرحم أولا يخاف الله.

١٣٤٠- رُكَبِــــى سَايْـــبة

تعبير عن الرعشة والخوف والهلع، ويكون ذلك عن شخص أخطأ ويتوقع العقاب أو يواجه موقفا يثير الرعب مثل مواجهه حيوان مفترس أو دخل فى مكان به أشرار.

١٣٤١- فى سابع نُومِــه

عن النوم العميق وقد يعنى ذلك الإشارة إلى الغافل عما يحيط به.

١٣٤٢- ده وِدَنـــــــى

«ودنى» بكسر الواو وفتح الدال وهو عن شخص يستمع للنميمة، ويوجد بين الناس اشخاص يهتمون بالإنصات إلى ما يقوله الغير ويتأثرون به، ويحدث ذلك عند بعض الرؤساء فى الوظائف وفى غيرها من يستمعون إلى النميمة، سبق المثل «راجل ودنى».

١٣٤٣- خـــدُهْ بْمبَـــة

وأحيانا يقال «خد زنبة» بمعنى خدع أو غرر به.

١٣٤٤- هرَش فى عِرْق الهَيافة

عن شخص فعل شيئا أثار خجله فأخذ يهرش فى رأسه تعبير عن الخجل أو صرفا لانتباه الناس عما فعله ـ الهيافة: التفاهة وفى/ معجم الألفاظ العامية/ هايف: قليل الدراية او عديم القيمة والأصل فيها هف وفك ادغام الفاء وابدلت الأولى ياء، وكلمة هرش ـ كما فى/ المعجم/ ـ حك، والأصل فيها جرش وابدلت الجيم هاء.

١٣٤٥- هرش رأسه

عندما يفكر شخص فى أمر يحتاج إلى عمق التفكير فإنه لا شعوريا يهرش رأسه لحث مخه على التفكير السليم واتخاذ القرار المناسب، وقد يكون هذا الهرش للتفكير فى التخلص من مطب أو تورط.

١٣٤٦- آفْتى معْرِفتى.. راحْتى ما اعْرفش

بدأ به أنيس منصور كلمته اليومية فى عامود «مواقف» فى أهرام ١٢/ ٢/ ١٩٩٢» ويفسره بقوله «أى يا ويل الذين يعرفون ويا سعادة الذين لا يعرفون» قال ذلك تعليقا على الأمر بحجز العلماء الروس فى الذرة عن الخروج بعد إنهيار الإتحاد السوفيتى أخيرا، وربما يكون هذا من اقوال المثقفين، ويوجد بيت شعر شطره:

وأخـــو الجهاله فى النعيـــم يرتـــع

١٣٤٧- مِش وِش نعْمِـــة

عن شخص يرفض برعونته أو تزمته أو سوء تفكيره خيرا يأتيه أو فرصة مواتيه وكلمه «مش» أداة نفى عند الشعبيين، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو التقريع.

١٣٤٨- ماشِى على قِشْر بيض

هشاشة قشر البيض تدعو إلى الحذر عند تحريكه لشدة لتعرضه للكسر، ويقال ذلك عن شخص بطئ الحركة رغم الحاجة إلى الإسراع، ويقال على سبيل الضيق.

١٣٤٩- سلْونا كده

السلو: بسكون اللام وكسرالسين بمعنى التقاليد أو الاعراف، «كده» بمعنى هكذا، ويقول ذلك شخص يرد بذلك على انتقاد آخر لعادته التى درج عليهـــا. وفى/ المعجم الوسيط/ يقال سقيتنى سلوانا بمعنى طيبت نفسى..

الباب الثالث

الأســـــرة

✍ ١. مقدمات تكوين الاسـرة

١٣٥٠- ربِّنا يِجْعَلْها من نصيبك

تقول ذلك الأم عندما تحس بمشاعر ابنها تجاه فتاة أو عندما تقتنع بأن إحدى الفتيات مناسبة لابنها كتعبير عن الأمنية، وأحيانا يقال «ربنا يجعلها من حدَّك ومن نصيبك» وهو من الأقوال النسائية.

١٣٥١- ربنا يِرْزُقــك بابن الحــــلال

دعاء بالزواج الموفق و«ابن الحلال» هنا هو الزوج الذى يسعد زوجته، ويقال هذاالدعاء للذكر والأنثى على السواء مع اختلاف فى الصياغة لتتناسب مع المدعو له، «ابن الحلال» من التعبيرات الشائعة فى الوسط الشعبى وهى عكس «ابن الحرام».

١٣٥٢- ربنا يرزقَك ببنت الحلال اللى تعيش معاك على الحلْوة والمرَّة

من أدعية الأَم لإبنهاَ، والجزء الثانى من المثل يعكس اهتمامات الأم ويحدد مواصفات الزوحة المطلوبة فى المجتمع، وهى الزوجة التى ترضى بالعيش مع زوجها فى حال الفقر والغنى على السواء ولا تتذمر أو تهرب لمجرد تغير الأحوال. وهذا المثل يشير إلى أن حياة الناس فى الماضى كانت تخضع للتقلبات الشديدة وتفتقر إلى الإستقرار، وأن إحدى وسائل الإستقرار هى الزوجة التى تعيش وترضى بكل تقلبات الحياة الحادة والسريعة.

١٣٥٣- ربنا يسْعدك ويهدِّى سرِّك

«يهدى» بشدَة مَفَتوحة على الدَال، «يهدى سرك» تقال للعروس التى تزوجت حديثا، وهو طلب التوفيق أو التوافق خاصة وانهما مقبلان على حياة جديدة

وتجربة لم يمرا بها ومعرضة لعدم التوافق أو التقلبات، وتعنى أيضا البعد عن المشاحنات التى تعقب شهرالعسل لإختلاف الطباع، و«السر» هنا هى أسرار الحياة الأسرية.

١٣٥٤- ربنا يفِكّ عُقْدتْها

عن البنت التى وصلت إلى المرحلة العنوسة، وكلمة عقدتها أى حالها المعقد، وهى من الأمور التى تزعج الأهل والأحباب وتجعل الناس وأهلها والمحيطين بها فى حالة من القلق والتوتر. لماذا؟ لأن المجتمع بأقاويله لا يرحم لا العانس ولا أهلها، ومن الممكن أن يوجه هذا الدعاء أيضا للشاب وخاصة عندما يتقدم به العمر دون زواج وبناء أسرة، وهذه الظاهرة ليست فى مستوى اهتمام المجتمع بالبنت العانس.

١٣٥٥- ربنا يوَقَّعَك فى بِنْت الحلال

دعاء بالتوفيق فى الزواج «وبنت الحلال» أى من اسرة فاضلة وذات أخلاق كريمة، وعكسها «بنت الحرام» وكلمتى «الحلال والحرام» شائعتان شعبيا وتحملان معانى ومفاهيم دينية وخلقية خيرا كان أو شرا.

١٣٥٦- يا بخْت من وَفَّق راسين فى الحَلال

كلمة «يا بخت» تعنى دعوة بحسن الحظ، وكلمة «وفق راسين» أى جمع بين فتاة وشاب للزواج، والحلال هنا بمعنى العلاقة الشرعية.

١٣٥٧- الفاتْحة مفْتُوحَة

كلمة «مفتوحة» أى غير ملزمة فهى قابلة للاستمرار واتمام الزواج أو العكس ،والفاتحة هى قراءة الفاتحة عند الخطوبة أو قراءة الفاتحة عند الإتفاق على عمل، وهى هنا عبارة عن شرط مبدئى بين المتقفين أو المتعاقدين.

١٣٥٨- الحب قَادر ويقْدر على كل شئ

كلمة «قادر» بمعنى قاهر أو غلاب، والجزء الثانى من المثل يفسر قوة الحب

المطلقة، والمعروف أن الحب أيا كان لونه يرتبط بالعواطف والمشاعر وعندما يتحكم فى الشخص فإن ذلك يضعف من سلطان العقل والروية وقد يلغيه ومن ثم تندفع مشاعر الحب دون ضابط، وهذا ما يفسر فقرة «يقدر على كل شيئ»، والمثل عموما يشير إلى جموح العواطف بين المحبيين.

١٣٥٩ - مش من تُوبُـــــه

بمعنى أنَ هذه الفتاة لا تناسب هذا الشخص، ويقال ذلك عند الزواج غير المتكافئ أو الصحبة غير المكتافئة فكريا أو اجتماعيا أو ماديا.

١٣٦٠ - الحب مُوش بالفلوس الحب بطِيبة النُّفوس

مثله «لاقينى ولا تغدينىِ»، ويتحدث المثَل عن طبيعة الحب الحقيقى الذى يتمثل فى الطيبة وحسن الخلق وليس فى المادة، وهو ما يعنى أن المال لا يصنع الحب أو يستدعى المشاعر الدافئة.

١٣٦١ - حَبِيبَك اللى تحِبُّه قَّدر إنه مات واتْرك سَبِيله ولا تنْدم على اللِّى فات

فى المثل ايجاز وحذف بعد كلمة «تحبه» وهو أنه «إذا تركك وأهملك «قدر أنه مات». والمعنى أن حبيبك إذا تخلى عنك فيجب أن تتركه وتسقطه من حسابك فهو كالميت ولا تحاول أن تتذكر ما كان بينكما من صداقة وحب ذلك أن الحب هنا حب للمصلحة وليس حبا صادقا، وفى معناه «اللى يحبك حبه واللى يسيبك سيبه» وهو يعنى أن شخصا بهذا الخلق لا تندم على تركه.

١٣٦٢ - الهوا مالُـــوش دَوا

بمعنى أن الحب يتغلب على كل شيئ، ويقال ذلك للتعبير عن المحبين فى مراحل الشباب والرومانسية.

١٣٦٣ - غرْقان لشُوشْته

عن شخص وقع فى دين أو ورطة لا يستطيع التخلص منها، وقد يكون المعنى عن المحب الولهان الذى يعيش فى رومانسية ولا يرى الحياة إلا من خلال محبوبته وهو تعبير عن فيض المشاعر.

١٣٦٤- سايِحْ ونَـايِحْ

عن الولهان المتيم، وكلمة «نايح» لمجرد السجع، ولا تعنى المعنى الحقيقى أى النواح والبكاء وقد يعنى أن المحب يتصبب عرقا عند مقابلة حبيبته. أو الذى يتراخى كتعبير عن الوله، وكلمة «سايح» «وساح» بمعنى ذاب وفى/ معجم الالفاظ العامية/ ساح الماء والزيت جرى فى مكانه.

١٣٦٥- اسْمِ اللّه على الطُّول والعرْض

من تعبيرات الغزل الشعبية يقولها أحدهم عند مرور فتاة تتهادى أمامه فى دلال وكلمة «اسم الله» دعاء يقال استدعاء للذات الإلاهية لحفظ الشخص، فتقول الأم عندما يقع طفلها على الأرض «اسم الله عليك وعلى حواليك» لابعاد الجن ساكنى الأرض عن الوليد الساقط.

١٣٦٦- القلب وما يْـريـد

عن سيطرة المشاعر والانصياع لها لدى العاشقين.

١٣٦٧- صعْبان علّى جَفاك

كلمة «جفاك» من الجفاء والتباعد والغلظة، وهو جزء من أغنية كانت تغنيها أم كلثوم أشهر مطربة فى القرن العشرين توفيت ١٩٧٥، وهو تعبير عربى يعكس واقع المحبين فى مرحلة الشباب.

١٣٦٨- ولا يِشْرب الحلْو إلا الحلْو يا حلْو

من التعبيرات الغزلية التى تعبر عن رقة العواطف ودفء المشاعر وجمال الغزل، «الحلو» كلمة شعبية كثيرة الشيوع للتعبير عن الجمال.

١٣٦٩- من أجْمل ما خلق

من صيغ المبالغة. افعل التفضيل من صيغ المبالغة فى اللغة العربية، وهى مبالغة على الإطلاق، ولكن صيغة المثل لا تعنى الإطلاق ولكن تعنى التميز ونفهم ذلك من كلمة «من» بمعنى أن هناك من يماثله فى الجمال وهذا الجميل منهم.

١٣٧٠ - الحلْــو يقول الحلَــو

تعبير اعجَابى وكلمة «الحَلو» تطلق على السكر ومشتقاته، والكلمتان تختلفان إلى حد ما، فالكلمة الأولى تطلق على الحبيب والثانية تطلق على الكلام الحسن.

١٣٧١ - الحلو ما يقُول إلا الحلو

كالمثل السابق والتعبير فى صياغة تأكيدية.

١٣٧٢ - الحلو ما يكْمَلْش

النقص الدائم ـ كما يقول المثل ـ صفة إنسانية على كل المستويات. فالكمال لله وحده، ويقول ذلك أحدهم يلاحظ النواقص لدى الشيئ الذى يبدو فى كماله.

١٣٧٣ - اتْبدَّرى وحمَّرى خَدِّك وهو فيه حد زيِّك

اتبدرى من البكور وتحمير الخد إما بالتدليك أو بالبودرة الحمراء كنوع من التجميل، والمعروف أن وجه المرأة هو أول ما يواجه نظرات الرجل، وفى هذا الوجه تكون الخدود والعيون هى أول ما يشد الرجل للمرأة، وهذا المثل من الأساليب الشائعة بين مجتمع النساء، وتقول ذلك الأم لابنتها لتجميلها ورفع معنوياتها.

١٣٧٤ - يا وعْــدى يا وعْــدى

صيحة إعجاب وغزل لفتاة تمر أمام المعجب، وكلمة «يا وعدى» «بمعنى»: كم انا موعود بالجمال والتكرار للتأكيد، والواضح أن أساليب الرجل المصرى الغزلية تتميز بالرقة وأحيانا بالغزل الصريح وأحيانا بالتلميح.

١٣٧٥ - وقــع فى دَباديبْــها

جاء فى/ معجم الالفاظ العامية/ الدبدبة كل صوت كوقع الحافر على الأرض، ومعنى المثل أنه يذوب حبا فى وقع خطواتها المتدلله التى تتهادى بها امام حبيبها.

إن كان بدَّك تناســب   إوعى يغرّك الجمــال والمــال
دا الــرَّكَ علىَ الأصـيل   مَـش الــرك على اللُّــونى

جزء من موال من كتاب/ وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام/ محمد قنديل البقلى/ مكتبة الأنجلو المصرية/ ، وكلمة «بدك» بمعنى رغبك، إوعى: إياك الرك: المهم، ويهتم المثل ببيت الأصل، ويأتى هذا الشرط قبل الجمال والمال، والأصل هنا يعنى الأخلاق والقيم وليس الذوات.

١٣٧٦ - إسأل قبل ما تْناسب يبان لك الرِّضى من المناسب

جاء هذا المثل على لسان عجوز على/ القناة الخامسة/ الإسكندرية» ١٨/ ٤/ ١٩٩٢ السبت. والرضى بمعنى السئ وهومن قبيل استخدام الأضداد، والمناسب بمعنى الموافق أو المطلوب والسؤال بمعنى البحث والتقصى.

١٣٧٧ - الفَــرْح نضيــف

عن الأفلاس، والمَعنى أن الفرح لم يحضر إليه المعازيم لفقر أصحابه فهو نظيف وليس فيه ما يجذب الناس إلى الفرجة والمشاركة. والفرح بفتح الفاء وسكون الراء

١٣٧٨ - الفرْح غــلاَّب

الفرح: بساكن على الراء بمعنى أن مشاعر الفرح تتغلب على الأحزان، وفى الأفراح اعتاد الناس أن يخرجوا ـ الكبار والصغار ـ عن الوقار المعهود وينسون همومهم فيغنون ويرقصون دون حرج أو خجل. والمعنى أن جو الفرح الذى يعم المحيط يدفع المشارك إلى الأنغماس ونسيان مشاكل فهو يتغلب على ضوابط السلوك العادى فيخرج الوقورين عن وقارهم وينسون أنفسهم فى غمرة الأفراح.

١٣٧٩ - القلب يعْشَق قبل العين

عن طغيان المشاعر ودفئها وربما يعشق فتى جميلا فتاة دميمة، وقد تسيطر عليه وينصاع لها وهو يفعل ذلك تسليما لمشاعره الجياشة.

١٣٨٠ - القلب يعْشق كل جميل

كان مطلعا لأغنية لأم كلثوم، والمفهوم الشعبى أن الحب يبدأ من القلب أو هو مركز العشق، والجمال هو الذى يشد القلب اليه.

١٣٨١ - العين اللى بتْحب بتحْسد

جاء هذا التعبير على لسان الملكة نازلى أم الملك فاروق ملك مصر من ١٩٣٦ ـ

١٩٥٢، وفى معناه «ما يحسدش المال إلا أصحابه»، وربما يكون ذلك لأن السعادة بالتملك سواء كان مالا أو عقارا طاغية. والمعنى أن الحب والحسد عاطفتان جياشتان قد تتعايشان داخل الشخص رغم تنافرهما، والمعروف أيضا أن لغة العين عالمية فهى قد تنطق بالجوع أو الألم أو الحيرة أو الضياع أو الوهن والضعف إذا كان صاحبها عجوزا، فهى يظهر كثيرا من أحوال الإنسان وانطباعاته الحياتية. فقد تعبر عن الشراسة وقد تعبر عن البراءة، وقد تعبر عن الولــه وقد تعبر عن الغدر، وهى عبارة من مرآة ينعكس عليها كل أحوال الإنسان الظاهرة والباطنة السلبية والإيجابية، وهذا يفسر المثل.

١٣٨٢- زى فَلْقة القـــمر

تعبير غزلى «وفلقة القمر» اى القمر فى قمة نصوعه، و«الفلقة» هى نصف استدارة القمر.

١٣٨٣- زى لهْــطــة القشْدة

«القشدة» من الأكلات المحبوبة شكلا وموضوعا، وهى شكلا بيضاء لينة، وكلمة «لهطة» فى المثل بمعنى لذيذة، ولذة القشدة قد تدفع الشخص إلى أن يغمس إصبعه ويتناولها بدلا من الخبز وهو تعبير غزلى.

١٣٨٤- يا أرض إحْفظى ما عليكى

تعبير غزلى بقوله أحدهم عندما تمر أمامه فتاة تتهادى فى مشيتها بدلال يلفت النظر، وأحيانا يقال كتعبير غزلى لفتاة تميل إلى السمنة.

١٣٨٥- إن لقيت حَبيبك جَىّ انْده عليه وقول حَى

جى: جاء، انده: نادى

١٣٨٦- ورْدة فى وسْط جنينة

الجنينة: الحديقة، وكلمة ورده هنا تعنى التميز والرائحة الذكية التى تتفوق بها على غيرها فى الحديقة وهو تعبير غزلى أو مدح.

١٣٨٧- الهوا ما جاش سوا

عن عدم توافق الطباع أو عدم التقاء النفوس، ويقال ذلك عند انفصال الحبيبين. سوا: سواء وهو عن التماثل. ماجاش: أصلها ماجاء..

١٣٨٨- ما تاخُدش السّهْتانه ولا أم كحْلة ولبانة تأكل وتعمل عيّانة

السهتانة: ماكره تثير الشك والريبة، و«أم كحلة ولبانة» أى التى تهتم بزينتها وفى اسلوبها فجر وعدم تقدير للمسئولية، وهو من التعبيرات النسائية.

١٣٨٩- يا وحْشة خلِّيكى نغْشَة

وفى صيغة أخرى «يا وحشة كونى نغْشة» ويقال ذلك لإحداهن لديها قدر محدود من الجمال وتزيد على ذلك بإهمالها لنفسها رقتها رغم أو عجزها عن إظهار انوثتها، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتنبيه بالاستعاضه بالرقة واللطافة عن الدمامة.

١٣٩٠- النبى تَبَسّـــم

تعبير استحسانى غزلى، ويقول ذلك شخص يتغزل فى فتاة تمر أمامه بتحفظ وذلك لدفعها على الابتسام أو عدم التحفظ.

١٣٩١- هـــزّ يـــا وزّ

تعبير غزلى يقال لفتاة سمينة تتهادى فى مشيتها ومتعاجيه وتهز أردافها بشكل ملفت للنظر فهى تشبه الأوزة فى مشتيها.

١٣٩٢- حَبيبَك يتْحرق وإنت ما تستهْواش

ما تستهواش: أى لا تصاب بالبرد والانفلونزا وهو أخف الأمراض التى تصيب الإنسان، ويدعو المثل إلى حب النفس أو الانانية.

١٣٩٣- عنيهـــا زى عنـــين البقـــر

تعبير غزلى فى العيون، والمعروف أن عين البقرة واسعة ومستديرة وهى فى نظر المجتمع الريفى نموذج للعين الجميلة.

١٣٩٤ - تنْدب فى عينه رُصاصة

يقال ذلك لشخص يتلصص. والمثل عبارة عن دعاء بأن يصاب المتلصص بالعمى، والرصاصة هى رصاصة المسدس أو البندقية التى تصيب العين فتعميها عن هذه العادة المرذولة.

١٣٩٥ - أَلبس كَركَة واقْلع كَركَة واغيظ الجَدَع

«الكركة» ربما من الأزياء التركية التى كانت شائعة فى بداية هذا القرن ـ القرن العشرين ـ واختفت مع خروج الأتراك، وهى عبارة عن سروال فضفاض. ومعنى المثل هو التزين لجذب الحبيب.

١٣٩٦ - الروح من حديد ما تطْلَعْش ورا حبيب

يقال ذلك لشخص مات له ابنَ ويعانى من تيار الاحزان وذلك للتخفيف وطلب مواجهة الواقع والتأقلم مع الحياة.

١٣٩٧ - عامله زى عَصَاية الخُص لا.... ولا وسْط

سخرية من امراة أو فتاةَ نحيفة جدا، والمعروفَ أن النحافة من عناصر الدمامة فى المجتمع الشعبى، وهم يرون أن اكتناز الأرداف والسمنة من عناصر الجمال لأنهما عنوان على العز ويحبوحة العيش.

١٣٩٨ - عشْوة الحبَايب والعَزُول مالوش نَايب

العزول تطلقَ على الغيور الحقود أو المنافس، والنايب: النصيب، ويقال ذلك على سبيل التعبير عن السعادة بالموقف والشماته من العزول. والنايب والمناب كما فى/ معجم الألفاظ العامية/ أى حل محله.

١٣٩٩ - الشَّباب أحسن من العَذَاب

بضرب لتفضيل الزواج من الشباب عن العجوز وهو ما يتفق مع سنه الله فى كونه حيث يفضل الشباب برعونته وطيشه واندفاعاته على العجوز الذى إقترب من خط النهاية والذى يعذبها بمطالبه وأمراضه واختلاف طباعه وتنافرها مع طباع الشباب. .

١٤٠٠- العَرْض ما بيتْهاداش

يقول ذلك أبو الفتاة المخطوبة للعريس وأهله بمعنى أنه لا بد من المهر والكلفة، والعرض يطلق على الابنة.

١٤٠١- عَرُوستْناَ مال وجمال

من كلام الخاطبات لتحسين صورة الفتاة أمام الخاطب، وفى البيئات الشعبية تجد أنهم يميلون إلى من لديها مال وجمال.

١٤٠٢- على وِش جــواز

جواز مقلوب زواج بمعنى أنه فى السن المناسب للزواج سواء كان فتى أو فتاة.

١٤٠٣- الجواز زى البطيخة يا قَرْعا يا حَمْرا

بمعنى أن الزواج يخضع فى كثير من الأحيان للحظ، وكلمة «قرعاء» تطلق على قلب البطيخة عندما تميل إلى البياض و «يا. . يا» بمعنى «إما. . . . إما».

١٤٠٤- الجوَاز كاسْ داير على كل الناس

بمعنى أنه من سنة الحياة التى يعيشها كل الناس، وكلمة «كاس اداير» بمعنى أن كل الناس سوف يرتشفون منه كضرورة حياة وحفظ النوع.

١٤٠٥- الجواز نُص الدين

مفهوم دينى يشير الى أن الزواج هو بناء أسرة وهو ما يعادل نصف الثواب فى الدين.

١٤٠٦- الجــــواز نعْمــــة

صيغة مدح، ويقال ذلك غالبا فى بداية الزواج وهو كذلك بالفعل لأن الاسرة أساس المجتمع الصحيح وأساس الوجود البشرى والاستقرار الاجتماعى.

١٤٠٧- خِير البِر عاجله والجواز سرّ وبرّ

للحث على الإسراع فى اتمام الزواج وكلمة «بر» بكسر الباء أى بر بالنفس

بإبعادها عن السقوط والإنحراف، والجزء الثانى من المثل يفسر الجزء الأول، أو الهدف من الجزء الاول، وكلمة «سر» تعنى المحافظة على اللبنة الأولى، وهى الأسرة.

١٤٠٨- لا تاخذ أم كحْلَة ولبانة تاكل وتِعْمِل عيَّانة

«عيانة» مريضة، والمثل يحذر من الفتاة الدلوعة، والكحل واللبان يرمزان للغرور والتفاهة أو الكسل.

١٤٠٩- لو لا عِلبة أم مِكِّى لكان حال البنات يِبْكى

«علبة ام مكى»: علبة المكياج وربما هذا من التعبيرات التى تشيع فى المدن لأن المكياج لا يشيع فى الريف.

١٤١٠- الصَّبى يِصبِّينِى وعصَايْته ترِبِّينى

من أغانى النساء لتفضيل الشباب والتغنى بقوته وهو من أغنيات النساء فى الأحياء الشعبية.

* * *

✍ ٢. الأســـرة

١٤١١- البيـــوت أسْرار

فى معناه «البيوت لها حرمة»، والمجتمع المصرى الذى يهتم بالمحافظة على البناء الأسرى، يهتم أيضا بالمحافظة على أسرار البيوت كعنصَر هام للمحافظة على الأسرة، ويقال ذلك على سبيل النصيحة أو التحذير لأحدهم يتحدث بسذاجة عن خصوصياته الأسرية.

١٤١٢- البيـــوت لها حُـــرْمة

بمعنى هناك خصوصيات وحرمات لا يجب أن يطلع عليها الغير وذلك كجزء هام للمحافظة على بناء الأسرة.

١٤١٣- الباب المرْدُود يرد الحَرامى المطْرود/ صعيدى

الحرامى المطرود هو الحرامى الهائم على وجهه يحاول أن يجد مكانا للاختفاء عن الاعين. وكلمة «مطرود» تشيع فى الصعيد أما فى الوجه البحرى فيقال «الباب المردود يرد الأجل المستعجل»، ومعنى المثل البحراوى أن الباب المغلوق يحجز الحرامى الذى يهاجم للسرقة ويدخل البيت كمغامر «يا قاتل يا مقتول»، والمثل يحث أو ينبه إلى أهمية حجب البيوت عن شرور الخارج.

وفى الريف والمدن الصغيرة فى الأزقة والحوارى غالبا تتكون البيوت من دور واحد وهى تتلاصق، وعادة بفتح باب البيت فى الصباح ولا يغلق إلا فى المساء وعند النوم وفتح أبواب البيوت طوال اليوم مما يسبب الكثير من المفاجآت غير السارة وما يحمى البيوت المفتوحة هذه هو أن الحارة عبارة عن مجتمع واحد شبه مغلق وعندما تظهر فيه «رجل غريبة» فان الكل ينتبه ويستقصى، والرجل الغريبة هو الغريب بشكل عام..

١٤١٤- البيتْ اللِّى تاكل فيه وتشْرب فيه ما تدْعيش عليه بالخَراب

يقال ذلك لشخص يهدم فى حاله برعونته وسؤ تقديره، والمثل ينصح بالمحافظة على مورد الرزق أو الممتلكات أو الوطن.

١٤١٥- البيوت مقَفِّلة على بـــلاوى

«مقفلة» بمعنى مغلقة، بلاوى: بمعنى مشاكل ومصائب خاصة، ولا يجب أن تخرج للمجتمع الخارجى، ويشير المثل أيضا إلى أن كافة البيوت دون استثناء لا تخلو من المشاكل أو المصاعب المادية أو النفسية أو المرضية أو الأبناء أو العقم أو إختلاف المستوى الثقافى أو الإجتماعى بين الزوجين... الخ وكلها مما لا يظهر فى الخارج.

١٤١٦- بيبَان مقَفِّلة على بلاوى متَلْتلَة

كلمة «متلتلة» من التلول أى أكوام فوق بعضها، وقد يعنى أن الناس لا يجب أن تنظر إلى الأسرة من الخارج أو المظاهر البراقة التى تبدو عليها فقد يكون وراءها مشاكل مستترة كبيرة.

١٤١٧- يا بيتى يا بيت بَاطى يا حاملِ فسَاى وزْرَاطى

تغنى بأهمية المسكن ودوره الوظيفى الأساسى وهو ستر العيوب وفيه يتحرك الشخص بكامل حريته. والجزء الأخير من المثل يشير إلى مالا يجب أن يعرفه المجتمع عن الشخص بينما فى منزله يفعل ما يريد. «الفسا والزراط» الأول: خروج هواء من الدبر دون صوت، والزراط: خروج الهواء من الدبر بصوت.

١٤١٨- يا بيتى يا بيت باطى يا سامع فِساى وجْياصى

كالمثل السابق والجياص = الزراط، والمصريون يشمئزون من الجياص ويسقطون الشخص الذى يفعل ذلك من نظرهم أو أحترامهم، وكلمة «يا بيت باطى» بمعنى أننى أنام على إبطى بمحض حريتى فى بيتى ودون أى تحفظ أو حرج.

١٤١٩- البيت واسِــع يَساع جمل

للترحيب، والجمل وخاصة فى الريف يرمز للضخامة، وكذلك يقال لأحدهم عند الطرد «الباب يفوت جمل».

١٤٢٠- اللى فوق راسه سَقْف ما يْطُولوش شَر

يهتم المصريون بالتملك وخاصة فى الريف ولا يسكن فى المدن الصغيرة إلا الموظفون الغرباء أما أهل البلد فلا يعرفون السكن بالأجرة وإن كانت قد ظهرت هذه الحالة أخيرا وانتشرت أيضا فى الريف، ومعنى المثل أن البيت حماية لصاحبه والمثل الإنجليزى يقول: An Emglish mans hause is his Castle

بمعنى «أن منزل الشخص حصنه الذى يحيمه من كل شر»

١٤٢١- الجوز اللى ما يِنْفَع جاتو مدْفع

فى صياغة أخرى «الصاحب اللى ما ينفع جاتو مدفع»، وهو ما يشير إلى أن هذه الصياغة لها عدة استخدمات أو صياغات، ولكن فى نفس المعنى، و«جاتو مدفع» بمعنى يقتله مدفع أو هو دعاء بالشر على الإطلاق.

١٤٢٢- الرجَّالة بحْر بدون قــرار

تقول ذلك نوعية خاصة من النساء فى الأحياء الشعبية، وهو بمعنى أن الرجال كالبحر فى غموضه وعمقه، وربما كان ذلك لأن الرجل عادة يفكر فى الأمور بشكل يختلف عن تفكير المرأة نظرا لاختلاف الإهتمامات ودرجة الإحتكاك بالمجتمع والدور الوظيفى الذى يلعبه كل منهما وهو دور يختلف بينهما.

١٤٢٣- بقى للخَرة مَــــرَةْ ويحْلف عليها بالطَّلاق؟

«الخرة» تطلق على البراز، والخرة هنا هو الزوج، ويقال ذلك وقت التشاجر بين الزوجين، والمجتمع الشعبى يقول على الانثى «مرة» وخاصة فى الريف بفتح الميم والراء أما بين الأوساط الراقية أو المتعلمة فيرون أن هذا التعبير ساقط ولا يتفوهون به، وفى الاحياء الشعبية وفى أوقات المشاحنات كثيرا ما يتسرع الرجل ـ

وخاصة بين الجهله ـ فيلقى يمين الطلاق، وهذا يحدث كثيرا لدى بعض الرجال، والطلاق هنا من لغو القول ولكنه ليس حقيقيا ولا يعتد به دينيا ولا ينفذ من الطرفين وسريعا ما يعود الصفاء ويصبح كأى حلف طائش.

١٤٢٤- الشَّايب لما يدَّلع يبقى زى الباب المخَلَّع

المعروف أن كل مرحلة سنية لها مواصفاتها السلوكية التى يرتضيها المجتمع ولا يقبل غيرها فإذا خرج أحدهم على هذه المواصفات تعرض للتقريع والسخرية والتسخيف كوسيلة لإعادته إلى السلوك السوى. والشايب هنا ـ وهو العجوز عندما يتشبه بالشبان الصغار فى افعالهم فإنه يتعرض للسخرية والتسخيف.

١٤٢٥- الشايب يشيِّبْنــى وعصَايتــــه تلهْلبنى
يا ليلة ما يضربنى تبقى ليلة سودة عليــه

الشايب هو العجوز ولا شك ان ما يقول هذا الكلام هى فتاة صغيرة متزوجة من عجوز، ويختلفان فى الطباع وهذا الشعر مما تتغنى به النساء فى المستويات الشعبية كاسلوب للتسلية وقالت هذا الشعر عجوز قاهرية ٨٠ عاما ١٩٩٢-.

١٤٢٦- الشَّباب شباب القلب

بمعنى أن الشباب ليس بالسن الصغير، ولكن بدفء المشاعر وانسياب الأحاسيس ورقة السلوك والتفاؤل بالحياة والمرح والاستمتاع والبعد عن الغم والنكد والتشاؤم والسخط.

١٤٢٧- هَّى كّل من طَبخت يقولوا عليها طبّاخة

ومثله «هى كل من نفخت طبخت»، والمثل يستنكر الإدعاء على غير أساس، ويقال ذلك لإحداهن تدعى إجادتها للطبخ ولكنها غير ذلك بمعنى أنها رغم طبخها إلا انها ليست جيدة الصنعة، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار، وقد يقال ذلك أيضا على سبيل التفاخر أو اظهار التميز.

١٤٢٨- ما تفْرحيش يا خَيَّة فطيرْتى استوت وفْطيرتك لسه نيِّة

يا «خيه» أى يا اختى، لسه نية: «ما زالت لم تستو»، والمعنى أن مشكلتى

انحلت وعرفت نهايتها أما مشكلتك فما زالت قائمة، والمثل من كلام التباسط بين النسوة فى الأحياء الشعبية.

١٤٢٩ - إنتِ هانِم وأنا هانِم ومين هيمْسَح السَّلالم

عن الطبقية، وكلمة «هانم» كانت تطلق على سيدة البيت فى الطبقة الراقية، وربما كانت من مخلفات الوجود التركى فى مصر، والذى انتهى فى بدايات القرن العشرين، والهانم هى السيدة التى يخدمها الجميع ولا تمديدها فى عمل من أعمال المنزل، ومازالت هذه الكلمة موجودة ولكن بشكل قليل، ويبدو أنها فى طريقها إلى الزوال، وكلمة «هانم» هذه اسم يطلق أيضا على الانثى وكان شائعا فى الريف مثله مثل سيدة، خديجة، فاطمة، فتحية، فوزية.. الخ.

١٤٣٠ - أنا وَلِيدة وإنت وليدة ومِين يُطبخ لنا العَصِيدة

«وليدة» أى ولدت وفى مرحلة النفاس ولا تتحرك لضعفها الشديد، ويقال ذلك لإحداهن تتكاسل عن عمل من أعمال المنزل أو طلب ولا يصلح له غيرها، والمثل من الصيغ النسائية. و«العصيدة» كما نعرفها فى بلدنا ـ زفتى ـ عبارة عن دقيق يخلط باللبن وينضح على النار ويكون لزجا [هلا ميا] ويقدم فى طبق وتؤكل بالعسل الاسود وهى من أكلات الشتاء الليلية، واعتقد أن هذه الأكلة قد اختفت إلا فى الأطراف وفى الريف، وربما كانت كلمة «العصيدة» يطلق على نوع آخر من الطعام.

١٤٣١ - الشهور بتِسْرِق من بعْضها

يقال ذلك عند حساب أيام الحمل وتحديد ميعاد الوضع، ويقال للتخفيف عن الحامل التى تعانى فى مرحلة الحمل من القلق والألام.

١٤٣٢ - إحْنا ستْر وغطَا على بعض

عن زواج الأقارب أو عند التعامل مع الأقرباء فيجب عليهم أن يحافظوا على صلة القرابة ويحمونها من شماته الأغراب.

١٤٣٣- اللِّى ياكل عَند ناس يِبْقى واحد منهم

وهو يرتبط بالتعبير الشائع بين الناس «العيش والملح»، والمعنى أن الأكل الجماعى يزيد الألفة والترابط ويعطى حقوقا للمشتركين وهى حقوق تصل إلى حقوق القرابة أو الصداقة القوية. وهذا السلوك هو جزء هام يشير إلى عناصر الترابط الاجتماعى ومنها الكرم.

١٤٣٤- يا تْعاشْروا بالمعروف يا تْفَارْقوا بالمعروف

يقال ذلك للزوجين عند التشاجر، و «يا» هنا للتميز وهى بمعنى «إما» ويقال ذلك عادة عندما يحس الشخص الذى يتدخل للتوفيق الإثنين بتصلبهما وإصرار كل منهما على موفقه، ويقول ذلك على سبيل الضيق من هذا التشدد ويطلب الحسم فى اتخاذ القرار.

١٤٣٥- ندْل القهوة سَبْع البيت وسَبْع البيت ندل القهوة

ندل: ندل اى حقير بين أصحابه: هفيه: ، «سبع البيت»: بمعنى قوى الشكيمة، ويتحدث المثل عن التناقض الكامل عند بعض الشخصيات فهم اقوياء فى منازلهم ضعاف الشخصية فى المجتمع والعكس.

١٤٣٦- متْجَوِّزْ بقى له يومين وعاوز يقَلَّع عنيا الإثنين

تقول ذلك العروس التى ترى من عريسها الشدة والعنف من أول أيام الزواج وذلك على سبيل الضيق والإستنكار.

١٤٣٧- مشْ عارف يجيب إيديه وَرَاهْ

التعبير مجازى ويشير إلى أحدهم لا يستطيع ملاحقة طلبات منزله رغم مواصلته العمل فى أكثر من مكان، وفى الريف أحيانا نرى بعض الناس يمشون الهوينا فى الشارع وأيديهم متشابكة وراء ظهورهم دلالة على راحة البال والاسترخاء، والمثل يشير إلى شخص مكروش فى حياته وبلهف وراء المعاش.

١٤٣٨- الراجل الخايب زى الميِّت فى الدار

«الخايب» محرف خائب وهو الذى لا فائدة منه أو أنه بطال أو هو شخصية

ضعيفة يمكن استغفالها، «الميت فى الدار» عبء ثقيل يسرع الجميع فى التخلص منه وتوجد نوعية من الأشخاص ضعاف العزيمة ـ تحب الكسل والبطالة والبلادة اعتمادا على عمل الزوجة فى البيوت أو عمل الأبناء، وهذه الظاهرة موجودة بشكل ضئيل فى البيئات الدنيا.

١٤٣٩ - بَرَّه وجوَّه وإنت مَايل وإيه يعْدلك؟

فى معنى المثل السابق ويشير إلى زوج خائر العزيمة ورغم المحاولات لدفعه للعمل أو الحركة، ويقال ذلك على سبيل اليأس أو التسخيف للزوج العاطل أو الابن الفاشل، وكلمة «مايل» يعنى «فاشل» و«يعدلك» بمعنى: يعدل احوالك المقلوبة.

١٤٤٠ - مميِّل ومش عارف لك عَدْلة

مميل: بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وشدة على الياء من الميل أو الحال المايل، وكلمة «عدلة» بفتح العين وسكون الدال، وتقول ذلك الزوجة لزوجها المنحرف أو خائر العزيمة الذى يعانى من اليأس والإحباط أو تقوله لابنها المنحرف كتعبير عن اليأس والحيرة.

١٤٤١ - من بعد المأذون والطَّرْحة ضاعت البسْمة وراحت الفرْحة

المأذون والطرحة تعنى لدى الفتاة السعادة الغامرة، وتقول ذلك الزوجة التى واجهت واقع الزواج ومشاكله بعد أن انتهت مراسيم الفرح وزهوة السعادة بالزفاف، وتقول ذلك على سبيل التحسر على ضياع الشباب والبراءة والرومانسية.

١٤٤٢ - من خَانْ مخَدَّاته خان مَحَّباته

«خان محباته»: بمعنى أنه خان العهد والثقة ودفء المشاعر والعواطف، وكلمة «خان مخداته» بمعنى أنه خان عهد الزوجية وانحرف. والمثل يتحدث عن الخيانة الزوجية وارتباطها بانصراف المشاعر أو فشل الزوجة فى المحافظة على جذب زوجها اليها.

١٤٤٣- من عَمَلهم تجارْته يا نَدَامْته

المثل السابق «اللى يعمل النسوان تجارته يا خسارته»، والضمير فى المثل يعود إلى النساء، والمثل يتحدث عن الرجل المزواج فهو يعيش مهموما وفى حالة مستمرة من الندم والفشل.

١٤٤٤- شَبَّة صَبَرت فى بيتها عَمَّرت

فى نص آخر «صبية صبرت فى بيتها عمرت» كلمة «عمرت» بمعنى أسست بيتا وعمرته بالأبناء والسعادة، وكلمة «شبه» تطلق على الفتاة على وش زواج أو متزوجة حديثا، وهى مشتقة من كلمة الشباب، وعادة ما تقابل الزوجة الحديثة مشاكل خاصة باختلاف الطباع او اكتشاف الجديد والغريب ولابد ـ كما يقول المثل ـ من الاستعانة على ذلك بالصبر وطول البال حتى ترسو سفينة الزواج بسلام على بر الامان، والمثل يدعو إلى أن تتحلى المرأة بالصبر فى بداية الحياة الزوجية.

١٤٤٥- شَخْشخ لها بالدَّهب تنْزل برجْليها

يشير المثل إلى المرأة التى تجرى وراء المال دون أى اعتبار آخر.

١٤٤٦- صباحيَّة مباركة يا عروسة

تحية الصباح الأولى للعروس وهى تحية نسائية.

١٤٤٧- صنعة إيدَىَّ وحْياة عنَيىَّ

تعبير غزلى تقولة الزوجة لزوجها، والمقصود بذلك الطهى باعتبار أن الطعام هو مفتاح قلب الرجل وخاصة فى الأوساط الشعبية، وكلمة «وحياة عنيى» قسم أو تأكيد على صدقها.

١٤٤٨- عايْدة بتْعلِّم خايبة: جت الإتنين نايْبة

خايبة من الخيبة والفشل، جت اختصار جاءت، نايبة من النوائب أو المصائب، وكلمة «جت الاتنين نايبة» دعاء بالشر جزاء لفشلهما و«عايدة» اسم مجرد، والمثل يسخر من شخصية تافهة ضعيفة تقدم النصح لأخرى مثلها فالإثنتان محل استهزاء

وسخرية، والمثل يشير من خلال هذا الدعاء إلى إنهما فاشلتان ولا فائدة ترجى منهما.

١٤٤٩- عروسة الجمعة ما ينْشَفْ لهاش دمْعة

تعبير تشاؤمى من الزواج يوم الجمعة ويقال ايضا إن يوم الجمعة فيه ساعة نحس، وربما كان هذا من الاسرائيليات وهو يعبر عن كراهيه الزواج يوم الجمعة.

١٤٥٠- عروسة السُّبوت يا ترْجع يا تموت

السبوت محرف السبت أى يوم السبت بمعنى أن العروس التى تتزوج يوم السبت مصيرها إلى الرجوع إلى منزل أبيها فاشلة أو تموت... وهو نوع من التطير وهذا أيضا يعبر عن كراهية الزواج فى هذا اليوم.

١٤٥١- عروسة السبوت يا تْطق يا تْموت

صياغة أخرى وكلمة «تطق» بمعنى تعيش فى غيظ وقهر أو تموت، ويلاحظ السجع.

١٤٥٢- عَفْريت من الزُّأر ولا مَرَة من الشُّقْر

«الشقر» بشدة على الشين مضمومة وسكون القاف، وقائل هذا المثل من كفر شكر مركز بنها، والزأر بشدة مضمومة على الزاى هو الركن المنزوى، ويقال له أيضا «زنؤور» وهو ذم لنساء قرية الشقر. ويلاحظ أن أمثال البلدان هى أمثال محلية أى بدأت فى الوجود والإنتشار من أماكنها ويغلب عليها الضيق من صرعات وتعاملات وتفعالات يمكن أن تولد هذه النوعية من الأمثال. ويمكن أن تكون أمثال التنابذبين البلدان محل دراسة مستقلة تكشف عن الأسباب الإجتماعية والشواهد التاريخية.

١٤٥٣- تَنّتهْا تقول: هات لما ربَّت لى الهتْهات

تنتها: ظلت ـ الهتهات تخريج صوتى مركب لكلمة هات وهى بمعنى الهذيان واللوثة العقلية، وتوجد نوعية من الزوجات التى لا تنتهى طلباتها وتظل تلاحق الزوج بطلباتها، والمثل يعبر عن ضيق الزوج من طلبات الزوجة.

١٤٥٤- الجـــواز مشارْكـــة

المشاركة بمعنى التعاون بين الطرفين بتوزيع المسئوليات دون افتئات.

١٤٥٥- جوز القصيَّرة يِسْعى ويكْسِيها فَضْلة الناس تِكَفِّيها

هذا المثل يمدح الزوجة القصيرة لسبب مادي بحت بمعنى أن القصيرة مسئولياتها عند الكسوة على سبيل المثال ـ ضعيفة وأقل من الطويلة. ويلاحظ فى البيئات الفقيرة جدا أن أساسيات الحياة لدى المعدمين هى اللقمة والهدمة كما يقولون فاذا توافرات أستطاع المعدم أن يساير الحياة ولذلك فإن القصيرة هنا ذات فائدة مباشرة فى التغلب على الضنك، والمثل يشير إلى مستويات متدينة من الفقر.

١٤٥٦- الحِريم زى البطِّيخ ما تِعرف الحمْرا من البيضة إلا لمَّا تكسَرها

المشاحنات الحياتية تؤكد النتيجة المثلية وهى أن الاحتكاك هو الذى يوضح الخلق والسلوك، ومن ثم التوافق أو عدمه بمعنى التجربة هى الفيصل.

١٤٥٧- الخل خَلّ قلبى والبقدونس زاد علىّ يا ريتْنى قَعَدت فى بيتى كان المشْوار اتْوَفر على

قالت هذا المثل سيدة قاهرية ٨٠ سنة وهو عن جارة زارت جارتها فاحست منها بالامتعاض وعدم القبول فى الاستقبال فقالت المثل ندما. والخل والبقدونس للسجع، «الخل خل قلبى» الخل بمعنى الانقباض وماينتج عنه عند تناول الخل أى أن الجارة أحست بالضيق من سوء الإستقبال.

١٤٥٨- خَنْصَرى فى خَنْصرك روح البيت وأنا أحَصَّلك

الجزء الأول من المثل يشير إلى تشابك الأيدى غراما وحبا.

١٤٥٩- بتولد زى الأرْنبـــــة

المعروف أن الارانب تلد كثيرا وتتوالد بكثرة ويشير إلى إمراة ولود لديها خصوبة كالأرنبة، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٤٦٠- بطنها على مَنَاخِيـــرها

عن حامل فى الأيام الأخيرة من الحمل، وهو من صيغ المبالغة.

١٤٦١- بلدك فين يا جحا قال: اللى منْها مراتى

والنص فى حـ١ من هذه الموسوعة «بلدك فين يا حجا قال: اللى فيها مراتى» والمثل الذى نحن بصدده أكثر دقة من المثل السابق فى جـ١، والمعنى أن بلد المرأة هى التى يتردد عليها الزوج لأن المرأة دائما تشد زوجها وأولادها باستمرار لأهلها كما أن أهل الزوجة اكثر ترددا عليها من أهل الزوج، وتوجد أمثال سبقت تؤكد هذا المعنى، وهذا النص من أحد الإخوة من أهل الصعيد، والواضح أن كلمة «منها» أكثر دقة من كلمة «فيها» ذلك أن كلمة «فيها» قد لا تكون بلدها الأصلية وهى البلد التى يعمل فيها الزوج أما كلمة «منها» فإنها تشير إلى الأصل.

١٤٦٢- ابنى على حجْرى إيه اللى يخلِّينى أدوَّر عليه؟

إيه: أى أحد والالف فى الكلمة بالإمالة، يخلى: يجعل أو يجبر، «أدور» بشدة على الواو بمعنى أبحث. ويقول أحدهم لآخر يحثه على التفريط فيما معه اعتمادا على ما سيأتى فيرد عليه الآخر بهذا المثل وهو أننى لا يجب أن أتساهل فيما تحت يدى حتى لا أحتاج إليه ولا أجده أولا يجب أن أترك الفرصة تفلت ثم أعاود البحث عنها.

١٤٦٣- الأدرى بالبيت ساكْنه/ صعيدى

والمثل العربى يقول «أهل مكة أدرى بشعابها».

أدرى : بفتحة على الراء الممدودة بمعنى يعرف تماما. ويقال ذلك لشخص يحاول أن يقدم النصيحة أو التوجيه أو حتى التأنيب لأحدهم فيرد عليه الأخر بأننى أدرى بمصلحتى.

١٤٦٤- ازْرَطْها مضْيفَةولا بيتنا/ صعيدى

يقول ذلك أحدهم يتضرر من الاستضافة ومسئولياتها. وفى بعض بلاد الريف

كانت تنتشر المضايف التى ينزل فيها الأغراب وتقام بها إحتفالات الزواج أو المآتم، وكان يقيمها أهل الخير وكبار القوم أو ذوى اليسار فى المجتمع، وأحيانا يتكاتف الناس فى إقامتها، وكلمة ازرط بمعنى اسوأ.

١٤٦٥- اللي آخدْها تحتى خِير من أُمى وأُخْتى

الضمير يعود إلى الزوجة ويقال فى التعبير الفصيح «فلانه كانت تحت فلان» أى زوجته، ويقول ذلك أحدهم لآخر يضغط عليه لتفضيل الاهتمام بالأم والأخت قبل الزوجة، وذلك على سبيل العناد والحسم بمعنى أن زوجتى أولى من الأم والأخت.

١٤٦٦- اللى جوزها يحبِّها تلْعَب بصوابعها واللى جوزها يقول لها: ياعُورة العِيال يلعبوا بها اَلكَورةَ.

بمعنى أن الوضع الاجتماعى للمرآة يتحدد بتقييم زوجها وعلاقته بها، فالذى يحترم زوجته ويقدرها يحترمها الناس والعكس صحيح، وكلمة «يا عورة» بمعنى التحقير أمام الغير مما يجعل الناس يحتقرونها حتى الصغار فإنهم يهزءون منها.

١٤٦٧- اللى حَطُّه حَليلُه على سْريره بيْجِيُله

بمعنى أن خلفة الإناث والذكور مرجعها للرجل وقد أكد العلم هذه الحقيقة، ويقال ذلك لشخص أمى جاهل يقسو على زوجته لانجابها البنات على اعتبار أنها المسئولة عن ذلك، وفى البيئات الدنيا نرى هذا الصنف من الرجال الذى يلقى بعبء مسئولية نوع المولود على المرأة.

١٤٦٨- اللى وراه الطَّلْق ما ينْام

المرأة تعانى آلام الولادة وهو ما يسمى شعبيا «الطلق»، أى محاولة إطلاق الجنين خارج الرحم، وهذه الظاهرة تضرب للشخص المنشغل بأمر معقد فهو لا يستطيع أن يهدأ حتى ينتهى مما يشغله.

١٤٦٩- اللى يِشْخُر للمرا ترِكَبُه من ورا

الشخير معروف، وأحيانا يكون هذا الشخر ـ فى البيئات الدنيا ـ كتعبير عن سؤ الأدب وقلة الحياء، والمثل يحذر من هذا السلوك المشين حتى لا يدفع الزوجه إلى أن تجعله مطيه لأغراضها، وهذا النوع من الرجال سريع التحول من النقيض إلى النقيض وهو ما يدفع المرآة بحليتها إلى أن تسيطر عليه، ومعنى «تركبه من ورا» أى تركبه على ظهره. أى تمتطيه «والمرا» محرف امرأة.

١٤٧٠- اللى يمْشى ورا مَرَة تجيبه لوِرَا

فى البيئات الشعبية يقولون «مرة» وكلمة «لورا» تحريف «إلى الوراء»، «تجيبه» بمعنى تشده.. ويدعو المثل إلى عدم الاستماع لمشورة المرأة لأنهن ـ كما يقول العلماء ـ «ناقصات عقل ودين» وعلميا لأن المرأة تحكم عواطفها ومشاعرها فى تقيم الأمور فضلا عن أن تجاربها الحياتية والاجتماعية محدودة، ومن ثم فإن أفعالها مبتسرة وجزئية وقد يترتب عليها الكثير من المشاكل، وفى الريف نجد أن سيطرة الرجل على المرأة أقوى منها فى المدن لاختلاف الظروف الإجتماعية. وفى نوادر جحا نادرة بعنوان «من يسمع كلام زوجته يستحم حارا وباردا»/ نوادر جحا الكبرى/ حكمت شريف.

١٤٧١- اللى يشَخْلِل ابنه يزَمَّرْ

ومثله «اللى يدفع ابنه يزمر» أو «اللى يشخشخ ابنه يزمر»، وتوجد لعبة بها شخاليل من النحاس والصفيح يعلب بها الاطفال، وكلمة يشخلل هنا بمعنى من يدفع أجرة لعبة ابنه.

١٤٧٢- مقْطُوع من شجــرة

عن شخص وحيد أو «وحدانى» كما يقول العوام، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الشفقة، وقد تكون هذه الصفة من مميزات العريس المقدم على طلب يد أحدى البنات على اعتبار أنه ليس وراءه مشاكل أو مسئوليات.

١٤٧٣ - هَيْجِيب أَجَلــى

جاب: أتى به، والأجل: الموت، ويقال ذلك عن شخص منحرف أو مستفز أو مثير للمشاكل بسوء أخلاقة أو سلوكه كالابن لابيه، ومعنى المثل أنه سيؤدى بأهله إلى الإنهيار.

١٤٧٤ - الدِّيب ما بيْخَلِّفش عصافير والحدَّاية ما بترْميش كَتاكيت

وأحيانا ينقسم المثل إلى اثنين، والمثل يدعو إلى الواقعية وعدم الإنسياق وراء الأوهام والخيالات ويشير إلى الاستحالة ولا يجب البحث عما لا يجدى.

١٤٧٥ - ديــك البَرابِــــــر

البرابر: الدجاجات لم تضع البيض بعد وهى فى طريقها إلى الوضع، والمثل يطلق على الإبن الوحيد على مجموعة من البنات ويوجد فيلم بهذا العنوان بطوله نبيلة عبيد وقصة محمود أبو زيد/ ١٩٩٢م.

١٤٧٦ - إنت تقول آه وإنتى بتْقُولى آه واللى بِنخَبْزُه ما بِنلقاه

فى الريف حيث الفقر الشديد وتدنى المستوى وندره الدَخل تكون الشكوى كثيرة من أكل الأبناء وخاصة إذا كانوا كثرة، والمجتمع الريفى فى ظروفه المعيشية السيئة يتأثر باستهلاك الأبناء ولذلك تظهر الشكوى فى شكل توجع كما فى هذا المثل الذى يعبر عن ضنك ومسغبة، وكنت أعرف إمرأة تجتهد فى أن ترطب الخبز الجاف بالماء قبل الأكل وتحرص على ذلك، وقد سألتها عن ذلك فقالت: إن الخبز اللين يدفع إلى الشبع بسرعة أما الخبز الجاف فيغرى بكثرة الاكل، وحتى وقت قريب لم يكن الريف وحتى فى المدن الصغرى يشترون الخبز من الأفران العمومية كما هو حادث الآن، فالخبز يصنع فى البيوت وهذا ما يشير إلى كلمة «واللى بنخبزه» أى بنخبزه فى المنزل.

١٤٧٧ - يا بــركة دُعا الوالدين

يقال ذلك على سبيل التشجيع أو استدعاء القوة لرفع حمل ثقيل، والمعروف أن

الأبناء فى المجتمع المصرى يتبركون بدعاء الوالدين ويحرصون دائما ـ وحتى بعد استقلالهم عن الوالدين ـ يحرصون على هذا الدعاء فى كل المناسبات وعلى استدعائه عند مواجهة مشكلة صعبة.

١٤٧٨- يا بركة دُعَاهم ساعة هَناهم

مكتوب على سيارة نقل، والضمير هنا يعود على الوالدين، وهو كالمثل السابق ويعبر عن التمنى بدعاء الوالدين فى ساعة الرضا حتى يستجيب الله لأنه خارج عن رغبة صافية.

١٤٧٩- يا تربية المرة يا مسْخَرة

المعروف أن الابن اليتيم يخضع فى تربيته لأمه التى تحل محل الأب وهى تربية يغلب عليها الحنان وعدم الحزم مما قد يدفع الإبن إلى الجنوح والإنحراف والفشل، وكلمة «مسخرة» بمعنى أن جنوح الإبن اصبح مسخرة بين الناس، ويقال ذلك وقت المشاجرات لأحدهم كان يتيما وذلك على سبيل السب والشتم والتعريض.

١٤٨٠- يا عينى يا أمَّه من قلة النوم قَليلة المروَّة يا أمه وفاتْحة البلْعوم

أم تشكو من ضعف ابنتها رغم كثرة أكلها وهى تشكو أيضا من الأرق، «قليلة المروة»: ضعيفة، «فاتحة البلعوم» بمعنى لديها شراهة شديدة للأكل، وكلمة يا أمه بمعنى أن أم الطفلة تشكو إلى أمها «الجدة» تعبها.

١٤٨١- يا عينى يا آمه بقوم على كْفوُفى راحتْ عافيتى يا أمة وضَلِّموا شُوفى

«بقوم على كفوفى» دلالة على الضعف الشديد والانهاك، العافية: الصحة «ضَلِّموا شوفى» بمعنى لم أعد أرى، والشوف هو رؤية العين. وفى المثل الأم تشكو إلى أمها «الجدة» انهاكها فى تربية الأولاد.

١٤٨٢- يا عينى يا آمه بقوم على إيديّه راحت عافيتى يا أمه وضلموا عِينَىّ

معنى تقوم على يديها أى تستند عند القيام من وضع الجلوس على يديها بدلا من القيام طوليا دلالة على العجز وضعف الصحة والإنهاك، وضلام العين: ظلام

الرؤية وضياع البصر، وهذه الأشعار تغنيها الأم ساعة الراحة كلون من ألوان الشكوى للتسلية والفضفضة وتصريف التعب.

١٤٨٣- يا كبْـــــدى

تعبير نسائىَ يدل على الجزع عندما يقع الوليد أو يحدث له مكروه أو يعانى من المرض.

١٤٨٤- يا مْخَلِّفة البنات يا ريتك ما شْربْتى لُهم مُغَات

مغات: بضم الميم خلطة مَن الحلبة اَلمطحونة تباع عند العطارين وتقدم ساخنةللوالدة حديثا وفى أعقاب الولادة لتقوية جسمها. والمثل يعبر عن كراهية خلفة البنات لكثرة مشاكلهم فى مجتمع محافظ كالمجتمع المصرى الذى يحرص أشد الحرص على صيانة البنت والمرأة عموما، وهذا المثل من أقوال النساء.

١٤٨٥- يا ويلك يا سواد ليلك يا للِّى ولادكْ هَدِّين حيلك

هدين من الَهدد وهى بشدة مكسورة على الدَال والحيل: الجهد والعافية، وربما يقال ذلك للمواساة لإحداهن تعانى من كثرة الاولاد وضيق ذات اليد، وفى/ معجم الالفاظ العامية/ هد بمعنى هدمً وهدً الزمن فلانا اتى عليه فافنى، ماله واضعف قوته.

١٤٨٦- يتْربَّى فى عِزَّك

دعوة لأحدهم بطول العمر وأن يربى ابنه فى حياته، وهذه القضية من أبرز الاهتمامات لدى الأهل وخاصة فى بواكير حياتهم حيث يتمنى الأب أن يربى أولاده فى حياته ولا يعانون ذل اليتم، وهو من الأدعية التى تريح السامع.

١٤٨٧- هوَّ حجا أكبر ولا ابنه؟!

يقول ذلك الأب عندما يجد ابنه يسخرمنه أو يحاول أن يوجهه، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار والزجر، وهو عنوان على نادرة تقول: «قال له ابنه يوما: يا والدى أنا اتذكر يوم ولادتك فشتمته أمه واسكتته فنظر اليهما جحا وقال: لماذا تشتميه فربما كان يتذكر ذلك منذ صغره/ نوادر جحا الكبرى/ ترجمها عن التركية حكمت شريف/ طبعة تاسعة/ طبع المكتبة التجارية الكبرى صـ٦١.

١٤٨٨- يِعْملوها الصغار ويقَعوا فيها الكبار

فى معنى قريب منه «معظم النار من مستصغر الشرر «ويدور حول مشاكل الأطفال الصغار أثناء لعبهم وتطورت إلى مشاجرات بين الآباء، وقد تتطور إلى كوارث.

١٤٨٩- إلهتِّـــة خير من عَلقْة

عن تربية الأطفال بالتخويف أو التهديد وهو أسلوب عقابى فيه نظر ذلك أن التخويف فى الصغر يربى جبناء وكذابين.

١٤٩٠- وِقعْت على أختك أَحْسن منك

تقول ذلك الام منزعجة عندما يقع طفلها على الأرض، والأخت هنا هى الشيطانة التى تسكن الأرض، «أحسن منك» تقول ذلك كنوع من المداهنة والملاينة للأخت ساكنة الارض حتى لا تؤذى الطفل، ويصاحب هذا الكلام البصق على مكان الوقوع لابعاد الشيطان وهو معتقد مصرى فرعونى والأخت أيضا القرين لشيوع الاعتقاد أن لكل إنسان قرين فى العالم الآخر.

١٤٩١- الـــوِلاد ما بيرْحَمُـــــوش

طلبات الأبناء كثيرة باعتبار أن الأب كما يقول أو يفهم الأبناء ـ على كل شئ قدير ـ ولا دخل لهم بمصاعب الحياة.

١٤٩٢- وِلاد النَّفَقة بالدَّفْقـــــة

«الدفقة» بسكون الفاء وفتح القاف بمعنى تدفق الخيرات، ويعنى المثل بعض الناس لديهم الكثير من خيرات الله ولكن بطبيعة الطمع المركبة فى نفوسهم فان عيونهم على ما عند الغير، وقد يكون المعنى أن الاولاد الذين يحتاجون إلى الإنفاق والعناية كثيرون، ويقول ذلك الاب فى مقتبل حياته ولديه الكثير من الأولاد ذلك على سبيل الشكوى والضجر، وكلمة «النفقة» تطلق على القسط الواجب على الرجل المطلق لطليقته وأولاده الصغار فى مرحلة الحضانة، ويقول ذلك الاب الذى طلق الأم ومعها أولاد كثيرون وملزم بالإنفاق عليهم.

١٤٩٣- وِلْد البوم يِجيب لأهْله الشُّوم

عن ارتباط الطباع بأصحابها، والبوم من الطيور التى يتشاءم منها الناس ويتطيرون من أصواتها المنفرة فى الصباح أو المساء وجحوظ عينيها وغرابتها، ويقال ذلك عن ميراث الشر من الآباء إلى الابناء وذلك على سبيل الضيق والتبرم.

١٤٩٤- ولد ما وْلدْته فى الحيا ما وِلْدته

«ولدته» الأولى بسكون على الدال أى: لم ألده، الحيا: بمعنى الحياة والمعيشة وما ولدته الثانية بمعنى أنه لا يكون ابنى، وفى معناه «ابنك اللى بيجى من صلبك» وهو مثل صعيدى، والمعنى أن الابن هو الابن من الاصلاب وليس الابن بالتبنى.

١٤٩٥- ما إدَّاهُمش لمن وِلْدت دا إدّاهم لمن سعْدت

الضمير يعود إلى الذات الإلاهية، ومعنى المثل أن السعادة فى الحياة ليس فى وجود الابناء كيفما اتفق ولكن السعادة فى وجود الأبناء الصالحين الذى يسعدون أهلهم. فأحيانا يكون الابن عبئا على والديه: معاق أو منحرف أو فاشل والابن هنا من اسباب التعاسة، وفى معنى قريب عنه «قال: مالك مربى قال: من عند ربى»، وفى معنى قريب أيضا «الهداية من الله» ومعنى المثل أن تربية الابناء وحسن مستقبلهم من الله.

١٤٩٦- ما تأخُدْش الولد بوالديه ولا الطير بأهْليه

فى معناه الاية ﴿وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ الانعام ١٦٤. والآية ﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الإسراء ١٥. ويحذر المثل من الانتقام من الاتباع الذين لا ذنب لهم.

١٤٩٧- مالك مرِبى قال: من عند ربى

فى معناه «ماداهمش لمن ولدت دا إداهم لمن سعدت»، والمعنى أن صلاح الأبناء وفسادهم من عند الله.

١٤٩٨- مَلْو الكسْتبان تشْبعْهم وهفّة الطِّيرة تجوَّعْهم

«الكسبتان» هو «الشغال» الذى يلبسه الخياط فى أصبعه عندما يخيط الملابس

يدويا، والطيرة هى الذبابة، والمعنى أن الأطفال يجوعون سريعا ويشبعون سريعا فما يملأ الكسبتان وهو شئ ضئيل يشبعهم وبمجرد أن ترف عيهم الطيرة بجناحها يحسون بالجوع.

١٤٩٩- من إدَّى لابنى بلَحة نزْلت حلاوتها زُورى

والنص السابق «.. نزلت حلاوتها بطنى»

١٥٠٠- من يوم ما شُفْتكم يا ولادى ما هْنَالى زادى

تعبير عن القلق والهموم المتواصلة مع خلفة الأولاد «وما هنالى زادى» بمعنى اننى ما ارتحت فى لقمة أكلتها.

١٥٠١- مَهْما امتدبنَا العمر مانْنساش فضْل الأم

الأم لها معزة خاصة لدى الأبناء

١٥٠٢- قَلبى وربَى داعْين عليك

من أقوال الأم الغاضبة على الابن العاصى أو الذى أثارها، ولا يقال هذا للطفل الصغير، ولكن يقال للابن الذى أدرك الخير والشر ويسئ إلى أمه، وهذه التعبيرات تعكس الغضب العابر وليست أمانى أو رغبات.

١٥٠٣- قلبى وربى داعيين ليك

عكس المثل السابق وهذا المثل ليس تعبير عن رضا عابر ولكنه تعبير عن أمانى ورغبات.

١٥٠٤- قال: يا با علِّمْنى الهيَافة قال له: تعالى فى الهايْفَة واتْصَدَّر

الهيافة: قلة المخ أو التفاهة: والتافه دائما يهتم بالصغائر ولا يميز بين الهام والأقل أهمية.

١٥٠٥- لا شافوه ولا نَضَروه قالوا: عريض القَفَا كلُّه أبوه

المثل يسخر من اسلوب النفاق الرخيص، «نضروة» تحريف نظروه، عريض

القفا دلالالة على العز والسمو، والمثل يعرض صورة واحدة من صور النفاق وهو نفاق الأتباع أو الفروع للحصول على مكاسب من الأصول.

١٥٠٦- لما قالوا: دا ولد انْشد ضهْرى وانْسند ولما قالو: دا بنت مت من الخضّة وعدمت

الخضة: الفزع وعدمت بكسر العين والدال دليل على الانهيار.

١٥٠٧- ربنا يجعل يومى قبل يُومك

تقول ذلك غالبا الأم لابنها «واليوم» فى المثل هو الوفاة، وهو تعبير عن الإثرة وتفضيل الإبن على النفس وقد مربى هذا الخاطر وأنا أمر بمرحلة من اليأس وتمنيت أن يكون يومى قبل يوم ابنى ـ أحمد ـ الذى كان يعانى من المرض الخطير وقبضت روحه فى ٢١/٦/١٩٨٣م حيث استرد الله وديعته بعد إثنى عشر عاما..

١٥٠٨- طاعة الأب أمر واجب

يقال ذلك لابن يتذمر ممن أوامر أبيه ويبدو عليه التمرد، وذلك على سبيل النصيحة، ولا يقول ذلك الاب ولكن يقول ذلك الذين يحيطون بالابن العاصى كالأم أو الأهل.

١٥٠٩- العيال رِزْقهم واسع

عقيدة اجتماعية ودينية ويقال ذلك لشخص يشكو كثرة الخلف للتخفيف عنه أو لتشجيعه على تحمل المسئوليات دون يأس، وقد يقول ذلك الأب للتعبير عن الإمتنان بفضل الله وكثرة رزقه مع مجئ الأبناء وذلك فى معرض الحديث مع الغير.

١٥١٠- حَلاوتْها زايْدة حته ياكْلوها خمسة ستة

مما تقوله الأم فى غنائها وهى تهدهد طفلتها الصغيرة.

١٥١١- خَبوُّا عيالْكو النَّار جيَّالْكوا

عن الحسد والعين. خبوا من خبأ أى أخفى، والمقصود بالنار هى شرور العين،

فى الريف والاحياء الشعبية فى المدن تخاف الأمهات على أطفالهن من العين الحاسدة ويشيع بينهن مفاهيم التطير وكلمة «جيالكوا» أصلها «تجئ لكـم».

١٥١٢- خُد خَلَفَك من كَلْبك

تتميز الكلاب بالوفاء الشديد، والمثل يعبر عن أمنية الأهل فى أن يكون وفاء أولادهم لهم مثل وفاء الكلب لصاحبه، خلفك بفتح الخاء واللام.

١٥١٣- الخِلْفة الحـلوة حـلْوة

تعبير عن السعادة بالابناء الصالحين، وكلمة «حلوة» من التعبيرات الشعبية الدائرة.

١٥١٤- لا تضْرِبوا أولادكم على كسر آنيتكم لأن لها أعمار زى أعْمَاركم

من تعبيرات المثقفين ويشير إلى عدم الخلط بين أصول التربية ومفهوم القسمة والنصيب فكسر الأنية يرتبط بالقسمة ولا يرتبط بالإهمال الذى يستحق العقاب من عند الله وتغليب مفاهيم القسمة والنصيب والحظ وسوء الحظ على المفاهيم العقلانية التى تقوم على الاسباب ولا علاقة لها بالغيبيات. وصياغة المثل تشير إلى أن مصدره بيئة المثقفين.

١٥١٥- خير الدِّرِّية وَلَدين وبنيَّة

يعبر المثل عن الخلفة الأمثل فى المفهوم الشعبى ويشير أيضا إلى أن العدد ولدين يعنى أهمية الرغبة فى كثرة الذكور وتغلبها على عدد الاناث ووجود الذكر والانثى يعنى الرغبة فى التنوع. وهذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة نفسية اجتماعية تجيب على كثير من التساؤلات الخاصة بالذكر والانثى والرقم الأمثل. والدرية بالدال لكراهية الشعبين لنطق الذال باخراج اللسان وصعوبة ذلك وأصلها الذرية.

١٥١٦- بنت البيت بايْـرَة

«بايرة» بمعنى مهملة والنفس مصدودة عنها زاهدة فى وجودها. والمثل يعكس القلق الذى يعترى الأسرة بمجرد نضوج الفتاة والرغبة فى سترها والتخفيف من مسئولياتها.

١٥١٧ - البنت حَبيبة أمِّها

يضرب لمدح خلفة البنات، وكلمة «حبيبة أمها» يشير إلى الاقتراب النفسى بين الأم وابنتها كما أن البنت تساعد الأم فى أعمال المنزل مما يزيد الاقتراب بينهما.

١٥١٨ - البيت بيت أبونا والغُرْب يزْعَطونا/ صعيدى

والمثل فى الوجه البحرى «بطردونا» بدلا من «يزعطونا» وكلمة «طرد» منتشرة فى الوجه البحرى وهى موجودة ايضا فى الوجه القبلى ولكنهم يستخدمون بدلها كلمة «يزعط» فيقولون: «زعط الباب» بمعنى اغلق الباب.

١٥١٩ - بيِجْرى على كُوم لحـــم

كلمة «بيِجرى» بمعنى يسعى ويجاهد ويكافح، وكلمة «كوم لحم» يعنى أبناء كثيرون لم يدخلوا بعد دورة الإنتاج والعمل، ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرأفة، وفى الريف والمجتمعات الشعبية تكثر هذه الظاهرة السكانية بعكس المدن والأحياء الراقية حيث يقل الانتاج البشرى كثيرا.

١٥٢٠ - بيجرى على رزْقه ورزق ولاده

قد يكتفى بالجزء الأولَ ويقال المثلِ على سبيل الشفقة، ويقال ذلك عن رجل «ارزقى » ليس له مورد ثابت.

١٥٢١ - أبو البنات فى راسه ميت عين

كلمة «ميت عين»: مائة عين وهى صيغة مبالغة ولكنها تشير إلى حرص المجتمع وشدة اهتمامه بالأنثى وزيادة المسئولية الملقاة على الأب ـ ابو البنات ـ فهو يعيش فى قلق ممزوج بالحذر وشدة الإنتباه.

١٥٢٢ - أَبو البنات مصْطبة للانْدال

الأندال: هنا هم أزواج البنات الذين يسيئون إليهن ويضطر الأب للتدخل دفاعا عن أبنته أو يضطر أمام الظروف القاهرة للتغاضى عن ظلم الزوج حتى تسير المركب ولا تعود إليه مطلقة، وهو ما يؤدى إلى شماته المجتمع والفضائح وغيرها من صور الخجل الإجتماعى.

١٥٢٣ - أبويا خَرَّابى وجوزى عَلاَّبى

فى هذا المثل تمتدح الزوجه زوجها، والمعنى أن الزوجه ليس لها من نصير فى نهاية المطاف إلا زوجها، وعند المفاضلة فالزوج أولا وكلمة «خرا» بشدة مفتوحة على الراء بمعنى خر أى حطم وتقول ذلك أحداهن ذهبت إلى إبيها تشكو زوجها فأعداها وطردها وهو أمر نادر الحدوث.

١٥٢٤ - أبويا بِدُّه اللى يِسْتر الحال وأمى بِّدها اللى يسْتر بالمال وأنا بِدِّى الصَّبى القَدَّال

بدى: رغبتى وهى بشدة مكسورة على الدال، والقدَّال بشدة مفتوحة على الدال بمعنى الجميل، وتقول ذلك البنت فى مرحلة الخطوبة. والمثل يوضح وجهات النظر بين أطراف الأسرة أصحاب المصلحة كل حسب تقديره الإجتماعى، فالأب يحرص على الأمن والأمان للابنة بشكل عام وهو ما يسمى بالستر وعدم الفضيحة، أما الأم فهى تحرص على الأمان المادى وهو ما يعكس رؤية الأم عموما للمال، وأما البنت فهى تتمنى الفتى الوسيم الجميل أو جمال الشكل، وهذا المثل يكشف اختلاف وجهات النظر بين الأجيال.

١٥٢٥ - اللى ما لُوش خير فى أبوه ما تِسْتَرجوه

كلمة «مالوش خير» بمعنى ليس بارا بأهله، وهؤلاء الأبناء الذين يسيئون إلى الآباء ينظر اليهم المجتمع نظرة ازدراء واحتقار، وكلمة «ماتسترجوه» بمعنى لا ترجون منه خيرا للناس بمعنى أن الذى يتنكر لأقرب الناس اليه لا أمل فى فائدته.

١٥٢٦ - أعز من الولد وِلْد الولْد

سبق هذا المثل بصيغة «اعز الولد ولد الولد» وحرف الجر فى هذا المثل للتفضيل الصريح.

١٥٢٧ - اللى مالوش خِير فى أهلُه مالوش خير فى حَد أبَدا

كلمة «ابدا» تعبير قاطع الدلالة أو مؤكد للفكرة.

١٥٢٨ - الأُم اللِّى بِتْربى مش اللى بتوْلِد

عن الابن بالتبنى، والمعنى أن التربية المستمرة للطفل وطول المعاشرة تولد الألفة بين الطفل ومربيته. والمعنى أن البنوة والأمومة ليست بشهادة الميلاد ولكن بالألفة.

١٥٢٩ - أمـَّك داعْـــيَة لك

عن المحظوظ الذى وفقه الله فى عمل أو نجاه الله من شر داهم أو نجح فى مشروع فاشل. والمثل يعكس الاهتمام بدعاء الأمهات ويرى أن دعاء الأم مستجاب.

١٥٣٠ - أول بيضَـــة للغُــراب

عن الابن الاول الذى يموت، ويقال ذلك على سبيل العزاء، والمعروف أن الطائر الذى يضع بيضه لأول مرة، ولقلة خبرته يضعه دون احتياط فيقتنصها الغراب ويطير.

١٥٣١ - يا بت ما تضِْحكيش لا الضحك يرْميكى ويشمِّت الحبيب والعَدُو فيكى

عندما تضحك البنت فى المجتمع العام فإن هذا مما يسئ إلى وقارها الاجتماعى فيطمع فيها الذي فى قلبه مرض. وكلمة «يرميكى» بمعنى يدفع الحضور من الرجال أو الشبان إلى الطمع والايقاع، ومن ثم تصيرين على كل لسان و«الحبيب والعدو» يشير إلى الفضيحة بين المجتمع دون استثناء.

١٥٣٢ - يا وِيل السِّت اللى تحِب راجل مش حاسِسْ بيها

يتحدث المثل عن حسرة المرأة وتلهفها على شخص لا يحبها ولا يحس بها، والمعروف أن المرأة ترى أنها محور الرغبة فإذا أحست بعدم الإكتراث أو بالمهانة من طرف الحبيب فإن ذلك يدفعها إلى التحدى والإصرار واستخدام كافة أسلحة الأنوثة للوصول إليه، وقد يدفعها ذلك إلى اليأس والحسرة والإحساس بالذلة وقد يؤدى ذلك إلى الجنون والإنهيار.

١٥٣٣- السِّتات نِعمة واللى يكْرهــا يِعمى

بمعنى ان المرأة من نعم الله على الرجل، والجزء الثانى من المثل دعاء بالشر على من يكره هذه النعمة، وكلمة الستات من الكلمات التى تشبع فى المدن والأحياء والراقية وفى الريف يطلقون على «الست» كلمة «المراة».

١٥٣٤- النسْوان نِعمة واللى يكْرها يِعْمى

كالسابق مع اختلاف باستبدال الستات بكلمة «النسوان»، وهذه الكلمة مما يشيع فى الريف والأحياء الشعبية، ويلاحظ أن هذا النص من الصياغات المتكررة، وفى حـا «نعمة واللى يكوها يعمى » وهو عن الخبز.

١٥٣٥- وقْعَات السِّتات زى وقعات الحِمَيَر

هذا المثل ريفى فلاحى لا يعرفه غير الفلاحين، وكلمة «وقعات الحمير» تشير إلى ظاهرة لا يعرفها إلا الفلاحون ذلك أن الغش شائع فى بيع الحمير فقد يكون الحمار قويا ولكنه يخفى عيوبا لا يعرفها الفلاح إلا بعد الشراء واستخدامه، وأكبر عيوب الحمير عادة العض والرفس ولما كان أبناء الفلاحين هم الذين يسيرون وراء الحمير لنقل الأتربه وغيرها فانهم بالتالى يتعرضون للرفس أو العض الذى قد يؤدى بحياتهم، والفلاح عندما يذهب لشراء حمار من السوق يحرص على معرفة ذلك قبل الشراء حتى يأمن الكوارث، والمثل يشير إلى أن المرأة مثلها مثل الحمار لا يمكن معرفتها إلا بعد التعامل اليومى والإحتكاك فتظهر أخلاقها ـ نكدية ـ فاسدة ـ أو عاقر. . الخ.

١٥٣٦- ما تشِيلش الياسمينة من الأرض

عن فتاة مرفهة مدلله وكل من حولها يخدمها، ويقال ذلك لابنة العز والأصول فحتى الياسمينة عندما نكون بعيدة عنها فإن غيرها يحملها إليها، والمثل من صيغ المبالغة، والمثل عموما من صيغ المدح، وقد تقوله الخاطبة للشاب المقدم على الخطبة على سبيل تحسين البضاعة وتسهيل الإقتران.

١٥٣٧ - مافيش أَحَن من ربنا على الوَلايـــا

الولية: هى المرأة عموما طفله أو امرأة أو عجوز، والمثل يعكس النظرة الإجتماعية للمرأة والتى ترى أنها تحت رعاية المولى سبحانه وتعالى لضعفها وقلة حيلتها، ويقال ذلك للتعبير عن رقة المشاعر تجاه الأنثى عموما أو الإحساس بإن الله مع المرأة.

١٥٣٨ - عازْبة بتْلَقَّطى متجوّزة بتْلقَّطى خليكى عَازْبة ولْقيطك ليكى

والمثل فى جـ١ «عازبة تلقطى مجوزة تلقطى لمى لَقاطكَ وَاسكتى» وكلمة تلقطى بشدة على القاف بمعنى تلتقط رزقها أى تسعى على عيشها وهو يشير إلى امرأة فقيرة كانت يسعى وراء رزقها وبعد الزواج لم يتغير وصفها وظلت على كفاحها، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٥٣٩ - متْجَوِّزة عدس عازْبة عدس

وهو فى معنى المثل السابق «والعدس» من المأكولات الشعبية، وصحة المثل «عازبة عدس متجوزه عدس»، وهــو بمعـنى أن الزواج لم يغيـر حيـاتهـا ويـريحـها.

١٥٤٠ - المرة شرَفْها فى عفِّتْها والراجل شرفه فى بُقّه

المثل يشير إلى رؤية اجتماعية لكل من المرأة والرجل وهى تتفق مع الضوابط والعادات وتعبِّر عن الاهتمامات بقيـم كـل مـن المرأة والرجل، وكلمة «مرة» لا تقال الا فى الأحياء الشعبية وفى الريف.

١٥٤١ - المرة زى السيجارة أولّها شهْوة وآخرْها تحت الأقدام/ صعيدى

يعبر عن رؤية جاهله لا تخرج عن الكلام المجرد الذى يعبر عـن الغضب ولا يعبر عن رؤية عامه.

١٥٤٢ - مـــــرة نكَـــديّة

عن المرأة التى تثيِر المشاكل دون سبب واضح، وتحدث هذه الأحوال لاختلاف التفكير والثقافة والتكوين النفسى والاجتماعى أو بسبب الضغوط التى تظهر فى شكل توترات.

١٥٤٣- خُضَارُه ولحمته تغْنِينى عن قُفْطانه وجِبُّتُه

قالته عجوز فى/ القناة الخامسة/ الاسكندرية/ فى ١٨/ ٤/ ١٩٩٢، والمثل يشير إلى اهتمام المرآة بالنواحى المادية وتغلبها على ما عداها، والقفطان والجبة من مظاهر العز والوجاهة الاجتماعبة حتى بداية القرن العشرين.

١٥٤٤- قفانه وجبته تغْنِينى عن لحْمته

قاله عجوز علي القناة الخامسة السبت ١٨/ ٤/ ١٩٩٢ وهو عكس المثل السابق ويشير إلى تغلب الاهتمام بالمظاهر والوجاهة الاجتماعية.

١٥٤٥- إدْعى لى يا أمّــه بالعِيلة واللَّمَّة

«العيلة» محرف العائلة «واللمة» بمعنى الجماعة، ويشير إلى حب العيش الجماعى وكراهية الوحدة، والمعروف أن الأسرة المصرية ـ وخاصة فى الريف والصعيد ـ ما زالت تعيش فى شكل الأسرة المركبة وهذه تعطى الأمان والعزوة والحماية وتمنح الزوجة الإحساس بالراحة والسعادة.

١٥٤٦- ما حدِّش ياكل أكثر من بطنه

يدعو إلى القناعة وعدم التكاليب على المادة لأن مطالب البدن كما يقول المثل محدوده.

* * *

✍ ٣. المـــرأة

١٥٤٧- ما تفْرِج بالهدية إلاكل رَعْنَة ودْنِيّة

رعنة: رعناء وهى الطائشة، الدنية: هى الدنيئة التى تتلهف على الطعام، ويقال المثل على سبيل السخرية من تلك التى تتلهف على الهدايا لأنها تشير إلى دناءة النفس واحتقارها.

١٥٤٨- ما يِتّاكل إلا التفاح ولا ينْسَب الاَّ الصَّبايا المـــلاح

والمثل العربى «لا تحذف بالطوب الا الشجرة المثمرة» والتفاح فى الماضى ـ منذ اكثر من ثلاثين عاما ـ لم يكن يزرع فى مصر ـ وكان يستورد من لبنان أو غيرها ولذلك كان فاكهة العظماء والاغنياء ولا يباع فى الأماكن الشعبية، وفى هذا المجال فقد يكون من المفيد أن اشير إلى أن السيدة ام كلثوم ـ توفيت ١٩٧٥ ـ قد دعيت لاحياء عدة حفلات فى لبنان وأخذت أجرا يساوى قيمة ما تستورده مصر من تفاح لبنان فى عام، وقد اشاع اللبنانيون ـ وهم تجار محترفون ـ هذا فى الحين على سبيل الضيق، وهذه الصورة يمكن أن تفسر لماذا كان الناس القادرون يتهافتون على أكل التفاح ويتباهون بذلك فى مجالسهم أما الفقراء فليس لديهم الإسَماع هذا الحوار ـ والآن ـ ١٩٩٣م شاع التفاح فى كل مصر وكل مكان حتى أصبح فاكهة الفقراء والأغنياء.

١٥٤٩- ماشْية على حَـلّ شَعرها

سبق تسجيل هذا المثل ولكن الشرح الجديد يقول إن المرأة كانت تغطى رأسها سواء فى الأحياء الشعبية أو فى الريف، وعندما تعرى رأسها وتفرد شعرها

ويسترخى على كتفها فإن هذا يدل على الفجور ويعنى الإغراء والإثارة والإعلان عن التحلل. وقد كان هذا المثل مقبولا حتى بداية القرن العشرين وعندما تخلصت المرأة من الحجاب فى العشرينات وحتى السبعينات فقد كان مقبولا أيضا تعرية الرأس ولا عيب فى ذلك، وقد كانت تزاملنى ابنه أحد كبار علماء الأزهر فى كلية الآداب فى الخسمينات وكانت حاسرة الرأس ولم يكن هناك ما يلفت النظر أو ما يدل على الفجور ـ والآن وبعد موجة الإسلام السياسى التى هبت على مصر منذ خمسة عشر عاما ـ ١٩٩٤م ـ عاد الحديث عن هذا المثل وإثارة قضية الحجاب وعدم الحجاب كتعبير عن الفضيلة والرذيلة وهى موجه ساعدت عليها عدة عوامل داخلية وخارجية أبرزها البترول والهجرات إلى الخارج والدول المنافسه بغرض الهاء الناس عن التنمية والانتاج والتطور.

١٥٥٠ - متْعلقّة من.... زى البدنْجانه

١٥٥١ - قول يا عينى يا حِيلى

يدعو المثل إلى الاعتماد على النفس، ويقول ذلك أب وأم فى حالة إحباط وهو من شيخوخته ويعانى من أمراضها ويرى جحود ابنائه ـ والحيل عند الشعبيين هو النخاع فى عظام الظهر وهو ما يعنى العافية والصحة.

١٥٥٢ - كعْب البنت ريَال مدوَّر يا ما خَلق يا ما صَوَّر

تعبير غزلى : والريال اختفى منذ اربعين عاما وكان يساوى ٢٠ قرشا والجزء الأول من المثل يشير إلى عنصر من عناصر الجذب الجنسى عند المرأة وهو كعبها الذى يستدير استداره الريال، والجزء الثانى «ياما خلق. . » تعبير تعجبى واندهاش لروعة الجمال والضمير يعود إلى الله.

١٥٥٣ - اللُّولى لما يتِّقب يِغْلى

يتقب: بكسر الياء وشدة مكسورة على التاء بمعنى يثقب، واللولى هو الماس والمعنى ان المرأة المطلقة اكثر طلبا لدى الراغبين فى الزواج، ويقال المثل على سبيل جبر الخاطر وتبديد الإحباط، يغلى: بمعنى يرتفع ثمنه.

١٥٥٤- اللى خَدته القرْعة تاخْده أم شعْر

بمعنى أنه لا أملَ فى الحصول على شئ من شخص شحيح أو فقير، وتوجد الكثير من الشواهد ـ كما يقول المثل ـ السابق على تأصل البخل أو سوء الخلق والمفهوم أن القرعاء وهى فى أشد الإحتياج لم تأخذ شيئا من هذا الرجل المزواج فكيف تأخذ هذه وهى فى غير حاجة إلى المساعدة.

١٥٥٥- اللى يساَعد الولايا ربنا ينْصُره

الولية: الأنثى عموما والمجتمع الشعبى يهتم بتقديم المساعدة إلى الأنثى فى أى مكان وفى كل الظروف، ويقدمها على الرجال لأنها فى العرف الشعبى الجانب الضعيف ومساعدتها جزء من الشهامة المصرية والنخوة التى يتميز بها الناس.

١٥٥٦- اللى يِيجى على الوَلايا ما يكْسَبْش

تحذير من الإعتداء على الانثى بالقول أو الظلم أو الضرب، والتحذير فى المثل واضح .

١٥٥٧- لِمُّو الولايا فى بيت واعْملوا لهم فِطيرَة بزيت

يضربَ للسخرية من النسوه اللاتى يشتكون من ظروفهم وكل تنعى حظها للأخرى.

١٥٥٨- ربنا يسْتر على الولايـــا

الولايا: هنا تعنى البكر، وهذا الدعاء يدخل ضمن الانشغالات الكبيرة فى المجتمع المصرى.

١٥٥٩- ربى يا خَايبة للنَّايْبه

النايبة من النوائب. وهى صيغة شتم، وللمثل صياغة أخرى «ربت الخايبة للغايبة»، ويقال أيضا «نايبة على بلد»، والخايبة هنا هى الساذجة التى يمكن استغلالها، ويقال ذلك على سبيل التبكيت أو السخرية من الأم التى ربت ابنها وجاءت الزوجة لتأخذه خالصا لها.

١٥٦٠- ربّت الخايْبة للنايْبة

أم الزوج تنعى حظها، والغايبة هى زوجة الابن التى ستأتى لتأخذ الابن جاهزا كاملا.

١٥٦١- زى اللّهْلوبـــة

عن شخص سريع الحركة والحيوية، واللهلوبة من اللهيب وعندما ما يلسع الشخص فإنه يتحرك بشكل سريع وفجائى كرد فعل للسع النار، واللهلوبة هى شخصية سريعة الحركة والاستجابة والانجاز، وفى/ معجم الالفاظ العامية/ يقال لهلبه بالعصا: زاده حرقه وألما، والأصل فيها لهيب وفك إدغام الهاء المضعفة وأبدلت الثانية لاما وفق قاعدة للمخالفة.

١٥٦٢- سِيرتْها على كل لِسان

عن الفضيحة التى تلوكها الالسن، ويقال ذلك على سبيل التعريض والشماته أو الأسف، والمجتمع يجزع بشدة من الفضائح وخاصة إذا دارت حول المرأة.

١٥٦٣- ضرّابِـــة الـــــودَع

«ضرابة» بشدة على الراء، والمعروف أن الغجر يمهتنون قراءة الطالع ومعرفة الغيب عن طريق «ضرب الودع» بطقوس معينه، وكانوا يسيرون فى الحارات والأزقة ينادون على ذلك، وقد قلت الحرفة وكادت تتلاشى إلا فى الأطراف أو فى الريف ويشتهر ضاربوا الودع بالمكر والحيلة واستحلال كل ما يطولونه ويستغلون الجاهلات والسذج.

١٥٦٤- تِروح من خَبَايا لبلايـــا

تقول ذلك إحداهن بمعنى أنها تعيش كريمة فى الدنيا وتبعد عن كلام الناس.

١٥٦٥- بتِتْكلم بالعين والحاجب

عن المرأة اللعوب التى لا تتحفظ فى كلامها أو سلوكها، والمجتمع عموما يكره المرأة غير المتحفظة فى كلامها أو سلوكها ويطلق الإشاعات عليها بالحق وبالباطل.

١٥٦٦- البنت لما تتْولد تبقى مُصيبة ولما تبقى فى ستِّين تبقى ستين مصيبة

عن مشاكل الأنثى طوال حياتها صغيرة وعجوزا، والمجتمع ينظر إلى المرأة عموما ومنذ مولدها على أنها عبء كبير ومسئولية خطيرة وتظل هكذا حتى تغادر الحياة، وهذه الصورة الشعبية تغيرت بعد خروج المرأة للمشاركة فى الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجل.

١٥٦٧- إن تابت القَحْبَة عرَّصت

عرّص: بشدة على الراء بمعنى القوادة، والمعنى أن الإنسان لا يستطيع أن يتخلص من عيوبه بسهولة، ورغم إصراره على التخلص منها فإن الحنين يعاوده إلى ممارستها أو حتى مشاهدتها، وفى معناه «اللى فيه داء ما يسلاهوش»

١٥٦٨- زَرّطت وضمِّت فخاذها

بمعنى أنها عديمة القيمة فى كل ما نفعله وتافهة وغير مؤثرة، ويقال ذلك للسخرية.

١٥٦٩- زرَّطت وضمِّت وراَكهاْ

«الورك»: هو الفخد والزرط صوت يخرج من الدبر

١٥٧٠- زرزْ ورة ضربت مَدْمُورَةَ/ صعيدى/ اسيوط

زرزورة بمعنى البنت الصغيرة، ضربت بمعنى خربت-..

١٥٧١- فتَّاحــة الودع

مثلها «ضرابه الودع» ويقال ذلك على إحدهن تحترف النصب والإيقاع بالسذج، ويقال ذلك عند التشاجر بين النساء.

١٥٧٢- هَـــزّ ودَك

ودك: الدك هو الامتلاء الشديد أو الكامل وهذا التعبير مأخوذ عن «هز الكيل» عند العيار ليستوعب حبوبا أكثر ودكه باليد ليستوعب أكثر وأكثر، ويقال ذلك عن

امرأة سمينة كأسلوب غزلى شعبى، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ الدك: كيس التراب ودفن البئر وطمها.

١٥٧٣- هــــز ومْلائيّة

عن السمينة، والملائية، بمعنى يلاقى، وقد كان الكيال فى الريف ومازال يلف ذراعه حول المكيال ليستوعب حبوبا اكثر.

١٥٧٤- يا تَرى مين فى سِيرتى يِجيب إن كان حَبيب ياكل زبيب وإن عدو يِعْيىَ ما يطيب

العيا: المرض، ويقال ذلك على سبيل التطير عندما ترف ـ رموش العين فيحس الشخص وخاصة المرأة بالتطير وتتوقع أن الآخرين يتحدثون عنها فى غيابها بالخير أو بالشر، وهى فى المثل تدعو على كل من يتحدث عنها بالخير أو بالشر بالدعاء المناسب.

* * *

٤. الأقــارب والجيــران

١٥٧٥ - خلَّصْت حَاجْتى من جَارْتى

أسلوب تبادل الأدوات المنزلية كان شائعا فى الماضى ـ منذ أكثر من خمسين عاما ـ حيث أن البيوت لم تكن مكتملة الأدوات الضرورية، وعادة تلجأ الجارة إلى جارتها لاستعارة طَبْلية أو غربال أو منخل أوطشت، والمثل يشير إلى أن نقص الأدوات المنزلية يتم استكمالها عن طريق الإستعارة.

١٥٧٦ - اللى ما كان سَعْده من جدُوده يالطْمه على خدُوده

الميراث وخاصة إذا كان كبيرا فإنه يمثل دافعا كبيرا للانطلاق فى مجال السباق بين الاجيال فهو يعفى الجيل الجديد من الكفاح وضياع العمر فى بناء الأساس، فإذا لم يرث الشخص شيئا من الجدود ـ كما يقول المثل ـ فانه يعيش ويشقى فى تكوين رأس المال.

١٥٧٧ - كُلُوه يروح فرَّقوه يفُوح

من العادات الشعبية وخاصة فى الريف فى الماضى كانت المرأة عندما تفرق على الجيران بعضا من صنعة يدها على سبيل التباهى، فإن ذلك قد يثير المشاكل ذلك أن الناس سيتحدثون عن طبيخها بنقد وسخرية، والمثل ينصح بالبعد عن التباهى الزائف بالأكلات المنزلية.

١٥٧٨ - من لحْمــه ودمّــه

تعبير عن صله الدم والرحــم..

١٥٧٩- عمْـــر الدَّم مــا يبقــى ميِّــه

عن أهمية صلة القرابة، ويقال ذلك للتشديد على أهمية صلة القرابة.

١٥٨٠- تشْهد لمين أبو الحُصين أشْهد لأخويا ذاك الدِّيل/ صعيدى

يعبر عن التعصب والقبلية، فالأخ يشهد لأخيه بصرف النظر عن صوابه أو عدمه، وأبو الحصين تطلق على الذئب.

١٥٨١- خالْتى اسْخم من ستِّى

جاء هذا التعبير فى تحقيق لـ: عزت السعدنى فى أهرام ٢٥/ ٥/ ١٩٩٢ بمعنى أن الإثنتان على درجة كبيره من السوء، واسخم من السخام أى السناج، والسخام: الفحم أو سواد القدر والطين والخلقة «طبيعة الإنسان»/ معجم الألفاظ العامية/ وفى/ اساس البلاغة/ : سخم الله تعالى وجهه: طلاه بالسخام وهو سواد القدر.

١٥٨٢- اللى يخَلِّفه الجدود تفْنيه القـــرود

عن أن الميراث قد يبدده الأبناء أو الأحفاد، والقرود هنا هم الأبناء المبذرون أو الأحفاد، ويقال ذلك على سبيل النقد وعدم الرضا أو الضيق والأسف.

١٥٨٣- إن كنت داير على نْسيبك تبْقيه لا تاخد منه ولا تدِّيه

معنى «تبقيه»: أى تبقى على علاقة النسب نقيه دون مشاكل، وكلمة «داير» بمعنى عاوز أو تريد، وكلمة «تدى» بمعنى «تعطى»، والمثل ينصح بعدم التعامل مع الحما بأى شكل من الأشكال حتى لا ينكعس هذا سلبا على الحياة الزوجية.

١٥٨٤- أنا جوَّا الباب وأُختى إن شاء الله ياكْلوها الكلاب

«جوا» بمعنى فى داخل البيت بعيدا عن شرور الخارج، ويقال هذا كتعبير عن الضيق من ضغط القرابة على المصالح الشخصية، وقد يعبر عن الأنانية.

١٥٨٥- أنا على أخويا وأنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب

المثل السابق «أنا وأخويا على ابن عمى..» ويتحدث المثل من تسلسل الأهمية تبعا لدرجة القرابة.

١٥٨٦ - إيش خَيَّره عنه ما هو ابن عمّه

يقال ذلك لأحدهم ينحاز لأحد الأقرباء دون الآخر بمعنى أنه لا فرق بينهما ويجب عدم التمييز.

١٥٨٧ - آه يا مِيلة بَخْتك يا...

من تعبيرات استنزال الشر وصب اللعنات على النفس، ويصاحب ذلك صراخ، ويعبر عن التحسر من فشل حدث، وهو من أقوال النساء كتعبير عن قلة الحيلة والشكوى من اليأس، وهذا الصياح قد يحمل الغير على المساعدة على حل المشكلة أو مواجهة الكارثة.

١٥٨٨ - النبى أحْسَن

تعبير استحسان نسائى أو هو تعبير بكسر حدة الاستحسان الممزوج بالحسد، أو يقال لتطمين صاحب الشئ محل الحسد، والمعنى الظاهرى أن النبى أحسن من هذا الشئ الجميل أو أن هذا الشئ ليس كامل الجمال والحسن، ويقال ذلك لتهدئه صاحب الشئ الجميل.

١٥٨٩ - ربنا ما يِجْعل لنا جار وله عنين

عن الحسد بين الجيران، والمعروف أن الجيران وخاصة فى الأحياء الشعبية أو فى الريف حيث تتلاصق البيوت وهى دائما مفتوحة من الصباح للمساء تجد أن الجيران يكشفون أحوال بعضهم، وهذه عناصر تساعد على انكشاف أحوال الناس أمام بعضهم ومن ثم يكون الحسد والحقد والتوترات اليومية، وهذه الحالة جزء من السلوك اليومى.

١٥٩٠ - الجيران لبَعْضـــها

كلمة بعضها لا تنطق شعبيا بالإمالة والمد، ويتحدث المثل عن التعاون وتقديم الخدمات، ويقال ذلك لأحدهم لحثه على التعاون أو لتبرير التعاون أمام الغير وكلها جزء من السلوك اليومى.

١٥٩١- أن فُتّ ـ فات- على بيت جارك حُطّ فيه قالب بيك مبْنى من غيرك مبنى

كلمة «من غيرك» بمعنى بدونك، ويتحدث المثل عن أهمية التعاون بين الجيران والمشاركة فى الأعمال الجماعية. أى عليك أن تجامل جارك ولو بقليل، وكلمة «بيت جارك» أى بيت جارك الذى يقام.

١٥٩٢- يا مخـدَّة طَرْقَعى لـوز ملْعونَة الحَمة على أخت الجُـوز

الجوز مقلوب الزوج وكلمة «طرقعى لوز» ربما لمجرد السجع وربما الإستمتاع بعيدا عن عكننة الحما وأخت الزوج، وتقول ذلك الزوجة تعبيرا عن الكراهية لأهل الزوج.

١٥٩٣- يا الحمة يا الحمة عقربـة من السمـا

عن العداء بين الحماة وزوجة الابن، ويقال المثل على لسان الزوجة التى تشكو لأمها من الأعيب وسيطرة الحماة، وكلمة «عقربة من السما» بمعنى تثير المشاكل.

١٥٩٤- خُد بنت النَّدْل وسيبه

وفى صورة أخرى: «خد بنت الندل وخاصمه»، والندل هنا هو والد الزوجة سئ الخلق بمعنى أنك إذا كنت راغبا فى الزواج فلا يجب أن يكون سوء ابيها عائقا أمام إتمامه، وكلمة «سيبه» أى إقطع علاقتك به بعد إتمام الزواج.

* * *

الباب الرابع

العمل والإنتاج

✍ ١. الحث علـى العمـل

١٥٩٥- وراه ليُـــرْقُـــــد

«ليرقد» بمعنى «حتى لا يرقد»، والمثل يدعو إلى الملاحقة المستمرة حتى لا يهدأ من يقوم بالعمل أو بتنفيذ أمره، والمثل يشير إلى ضرورة وأهمية المتابعة.

١٥٩٦- ما يرْفسش النِّعمة إلا الكافــر

«النعمة» هنا هى الرزق الذى انعم الله به على الشخص. والكافر هنا هو الكافر بالله على الإطلاق، «ويرفس النعمة» بمعنى يرفض رزق أتاه تكبرا أو ضيق أفق أو غباء أو حتى سوء حظ، وكلها مما تثير النقد والتقريع أو حتى يقال على سبيل التحذير فى بدايات التردد بين قبول الرزق أو عدم قبوله.

١٥٩٧- على ودْنــــه

عن الملاحقة والمتابعة المستمرة أو التعجيل بتنفيذ الأمر دون تأخير.

١٥٩٨- خير البِـــر عاجلُــــه

من امثال المثقفين ويضرب للحث على الإسراع فى الإنجاز وعدم التردد أو التأجيل.

١٥٩٩- اللى يِعْمل عمل يتمه يا يِعْدم أمه

«يا» بمعنى «والا» ويضرب للتحذير، ويقال ذلك الشخص يريد أن يتهرب عن مواصلة ما تعهد بانجازه. وكلمة «يا يعدم أمه» تقال للتباسط.

١٦٠٠- الأيـــام بتْعــــدِّى

كلمة «تعدى» أى «تفوت» وتمضى، ويضرب للتحذير من فوات الفرص، ويقال

ذلك لشخص مستهتر أو يقوله أحدهم لآخر يسوف أو يتباطأ فى تنفيذ عمل وذلك للحث على المواصلة والتحذير من ضياع الفرصة.

١٦٠١- ما فيش وَرْد من غير شُوك

وفى معناه: «ما فيش حلاوة من غير نار» بمعنى أنه لابد من الكفاح والعرق والاجتهاد قبل الراحة، وفى معناه أيضا «ما فيش حاجة بتيجى بالساهل»، ويضرب للحث على الإجتهاد.

١٦٠٢- اللى يدَوَّر يلاقى

«يدور» بشدة على الواو بمعنى يبحث ويتحرك وراء طلبه، والمثل يدعو إلى عدم التكاسل ويحث على العمل وعدم اليأس، وكلمة «يلاقى» بمعنى أنه سوف يجد بغيته.

١٦٠٣- ربنا ما بِيْضَيَّعْش تعب حد

حد: أحد، والعوام يسقطون الهمزة فى بداية الكلام، ويقال ذلك للمجتهد الذى لا يرى بارقة أمل، وذلك لتشجيعه على مواصلة العمل وبث الأمل. وفى معناه القول المأثور: «ولكل مجتهد نصيب»، ومكافئ التعب قد لا يكون بشكل مباشر.

١٦٠٤- ربنا ما بِيِنْساش عبْده

يضرب للأمل فى فرج الله، ويقال ذلك لشخص يعانى من حالة يأس ولتذكيره بأن الله مطلع على عبيده ولا ينسى أحدا، ويقال ذلك للتشجيع أو للمجاملة.

١٦٠٥- ربنا ما بِيِنْسَاش حد

كالسابق وقد يكون أيضا إجابة من استفسار حول مصدر رزق أحدهم، ويلاحظ أن كلمة «ربنا» قد تستخدم للدعاء وبالخير أو بالشر ولكن فى هذه الصياغات عبارة عن وصف أو تقرير.

١٦٠٦- ربنا ما بِيِنْساش مؤْمِـــن

بمعنى أن الله مع المؤمنين ينصرهم، ويقال ذلك لشخص أصيب بكارثة أو

بصدمة أو بمصيبة وذلك على سبيل التشجيع. والواضح أن كلمة مؤمن كلمة عامة وليست قاصرة على ديانة خاصة ومثلها مثل كلمة «كافر» حيث نجد أن هذه الكلمات من المصطلحات العامة المحايدة التى لا تلجأ الى التخصيص.

١٦٠٧- ربِّنا يهْـدى لك صَنْعتـك

من أدعية الخير، والمثل يعنى أن تلين الصنعة فى يد صانعها ولا تعاكسه، وصور «هداية الصيغة» كثيرة منها وجود مواد التصنيع وتوفر الخامات والأيدى العاملة وسهولة تشكيل الصعنة دون عقبات وحسن السوق.. الخ.

١٦٠٨- ربنا يكون فى العـون

دعاء للتشجيع على انجاز عمل صعب التنفيذ أو يقال لحمالين يتشاركون فى رفع ثقل كبير أو يقال لأحدهم يمارس عملا عضليا، ويقال ذلك كصيغة من صيغ التباسط والمجاملة.

١٦٠٩- الشُّغْلة البدْرية منسيَّة

المثل السابق «اللقمة البدرية منسية»، والمثل يعنى أن التبكير فى انجاز العمل يعطى مساحة كبيرة من النهار للتحرر من مسئولياتها، ولقد سمعت أنيس منصور الصحفى المعروف يقول «أقوم فى الرابعة صباحا وأظل اقرأ وأكتب حتى العاشرة وبعد ذلك لا أعمل بالكتابة واشغل اليوم كله فى الزيارات والمشاركات الإجتماعية وغيرها «وهو ما يؤكد أن العمل فى البكور هام وضرورى والواضح أن اليوم قد تأتى فيه مشاغل تبعد الشخص عن إنجاز أو متابعة عمله.

١٦١٠- العمل عمَّال والمال همَّال

الجزء الاول بمعنى أن العمل ينتج المال أما من ورث مالا أو جاءه دون مشقة فإنه يدعوا إلى الكسل الإهمال وهذا ما يفسر الجزء الثانى وهو أن المال يساعد على الكسل والإهمال، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتحذير.

١٦١١- عيش وعيِّش اللى حَواليك

المثل الانجليزى «live and let live» بمعنى «عيش ودع غيرك يعيش»، والمثل

المصرى يدعو إلى التعاون مع المحيط دون صدام أو مشاكل أو تنافس، وكلمة «عيش اللى حواليك» عيش بشده على الياء بمعنى كن سببا فى أرزاق من حولك.

١٦١٢- الحركة بركة

يحارب المثل الكسل والخمول ويدعو الى الحركة والسعى حتى ولو لم تكن النتائج مؤكدة، وكلمة «الحركة» فى المثل مقصود بها التحرك إلى العمل أو الهدف أو السعى، وقد تعنى الحركة على الإطلاق.

١٦١٣- الحياة فُرَص

وأحيانا يقال «الدنيا فرص» بضم الفاء، ويدعو المثل لاستغلال الفرص المتاحة وعدم تركها فقد لا تعود ثانية.

١٦١٤- خَلِّى عندك همَّة

يقال للحث على مواصلة العمل وعلى سبيل استنفار العزيمة. ويقول ذلك المعلم لصبيه أو الرئيس للمرءوس. والهمة بمعنى العزيمة أو النشاط والحيوية، وأحيانا يقال «خليك هميم» أو «الهمة يا رجاله»، وكلها تعنى الحث والضغط على العمال للإسراع فى الانجاز.

١٦١٥- بَكِّش تُرْزق هجِّص تلاقى

«بكش» بشدة مكسورة على الكاف بمعنى اصطنع الدجل والأونطة، وكلمة «هجص» بشدة على الجيم بمعنى اعمل ضجه مفتعلة، وكلمة ترزق بضم التاء مبنى للمجهول، وهذا من نوادر الاستعمالات الشعبية حيث يكره العوام استعمال الفعل المبنى للمجهول، والمثل ينصح باثارة الزوابع الفارغة والحيل التافهة للحصول على الرزق، وقد يقول ذلك أحدهم فشل فى سلوك الطريق السليم فنصح باللجؤ الى الطريق الآخر. وفى/ معجم الألفاظ العامية/ بكش فلان على فلان: موه عليه وتحايل حتى حل معه كل مشاكله، وفى القاموس: بكش عقال بعيره: حلـه.

١٦١٦- آهو كده الشُّغل ولاَّ بـلاش

تعبير إعجاب. ويقال ذلك لشخص أخلص فى عمله وأجاده وقدم صنعة جيدة

أثارت استحسان أحدهم، وكلمة «والا بلاش» بمعنى وإلا لا داعى للصنعة الرديئة أو الصنعة التى لا تصل إلى مستوى هذه الجودة.

١٦١٧ - ارْبط صُباعك صِحِيح لا يِدْمى ولا يْقيح

يدعو إلى الدقة فى العمل وعدم الإهمال حتى تأتى النتائج المرجوه، وكلمة يقيح من التقيح.

١٦١٨ - اسْتعنْت على الشَّقا بالله القـــوى

يقول ذلك شخص يحضر نفسه لرفع حمل ثقيل كنوع من شد العزيمة، وهذا التعبير يردده الحمالون كثيرا عند رفع الاثقال، وأحيانا يقول أحدهم «يا قوى أنت القوى» عندما يهم برفع ثقل.

١٦١٩ - أعمـــل بأَكْلَك

أسلوب تقريع للابن المهمل أو للصبى الذى يتكاسل عن العمل، ويقال ذلك على سبيل الزجر والردع.

١٦٢٠ - إِعمل اللِّى عليك والباقى على الله

وفى معناه «وعلى أن اسعى وليس على إدراك النجاح» وعادة يقول الجراحون عند الخروج بعد عملية صعبة «علمنا اللى علينا والباقى على الله» ويقول ذلك أيضا الأب لإبنه الذى يذاكر وذلك على سبيل التشجيع والإجتهاد ثم الاعتماد على الله أو يقال ذلك لشخص لحثه على الإنجاز وترك الأمور والنتائج لكى يقررها الله.

١٦٢١ - أكْل العيش عاوز المهاوْدة

«المهاودة» بمعنى الليونة ومثله «أكل العيش يحب الخفية»، وكلمة «عاوز» بمعنى يحتاج إلى الصبر والتحمل. والمثل نصيحة من أحدهم لآخر يتضرر من العمل أو يتحامق أو يعنف فى العمل وذلك لحثه على عدم التشدد، وكلمة «عاوز» أصلها عربية من العوز والحاجة، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عاز الشئ احتاجه، وكلمة المهاودة بمعنى اللين.

١٦٢٢- أكْل العيش ما فيهْش عــارْ

بمعنى أنه لا خجل من أية مهنة. والمعروف أن المهن ترتبط بالمستويات الاجتماعية فهناك مهن مقبولة اجتماعيا وأخرى مرفوضه، ومن المهن الأولى الوظائف والتجارة والحرف الفنية الكبيرة كالطب والهندسة والمحاسبة والمحاماه وهناك مهن أخرى محل نفور كالكناس والزبالين والفواعيلية والباعة السريحة وغيرها. ويقال ذلك لأحدهم يرفض أو يتضرر من مزاولة مهنة من المهن الوضيعة وذلك لحثه على الرضا والقبول طالما كان الهدف أكل العيش والسعى وراء الرزق الحلال بالأسلوب المشروع.

١٦٢٣- أكْل العيش يِحب الخفِّة

والمثل السابق «اكل العيش يحب الخفية والمبدر رزقه اكثر».

١٦٢٤- الله يكون فى العُــــون

يقال هذا الشخص يمارس عملا صعبا أو يرفع حملا ثقيلا أو يتحمل مسئولية كبيرة وذلك على سبيل التشجيع أو المجاملة أو التباسط.

١٦٢٥- اللى ابتدا المشوار لازِم يكَمِّله

فى الحديث الشريف «إن الله يجب إذا عمل أحدكم عملا أن يتممه»، ويقال ذلك لحث أحدهم على إكمال ما بدأه أو عندما ظهر تراجعه أو تخاذله أو إفلاسه.

١٦٢٦- اللى بِيْسوِّى سريره بْينام فيه/ صعيدى

بمعنى أن المقدمات تؤدى إلى النتائج المناسبة

١٦٢٧- الواحد لو جَاله الموت مِشْ هيْلاقيه فاضى

هذا المثل عن المشغول دائما، ويقول ذلك على سبيل الضيق من زحمة العمل الذى لا يترك له فرصة لالتقاط الانفاس.

١٦٢٨- ماسِك فيها بإيديه واسْنانه

كنا نلاحظ ـ ونحن صغار ـ أن الحمل الثقيل عندما يجره أحدهما ولكى يقوى

على ذلك فكان يضع حبل الجر بين أسنانه ويشده بيديه، ومعنى المثل أن هذا الشخص يستخدم كل قوته ـ وقد يقال ذلك عن شخص وجد ضالته بعد طول عناء فشدد على الفرصة بكل ما يستطيع وبعنف ملفت للنظر.

١٦٢٩ - صرَف عليه دَمّ قلبـــه

من صيغ المبالغة، والمعروف أن كل ما يتصل بالقلب وهومن أهم أجزاء الجسم له أهمية، ومن ثم فإن الدم الذى يدفعه القلب أو يتكون منه أهم من الدماء فى الأجزاء الأخرى من الجسم وهذا غير صحيح ولكنه تعبير بلاغى تغلب عليه المبالغة ،والمثل يشير إلى أحدهم انفق على آخر بسخاء وبكل مالديه كالأب على الأبن أو أنفق صاحب مصنع على تأسيسه كل مالديه.

* * *

✍ ٢. المـــال والـــرزق

١٦٣٠- بيِلْعب الفلُوس لعْب

كلمة «لَعب» الثانية بكسر اللام للتأكيد، ويقال ذلك عن شخص لديه المال وبتباهى بماله عن طريق التبذير التفاخرى، وقد يقال ذلك على سبيل الإعجاب بغنى أحدهم، وربما يقال على سبيل الحسد.

١٦٣١- الر اجل ما يْعيقوش إلاَّ جيبهُ

«يعيق» محرف يعوق والمثل السابق «الراجل ما يعيبوش إلا جيبه»، والمعنى أن الفقر يعوق الإنسان عن قضاء مصالحه أو ضرورات حياته، وفى معناه «الفقر خزام العتريس»، والجيب هنا بمعنى الفقر.

١٦٣٢- الجِيبْ واحـــــد

يقول ذلكَ أحدهم وهو يتقدم للمساعدة المالية فى موقف عصيب وذلك على سبيل الشهامة.

١٦٣٣- جِيب السَّبع ما يِخْـــلاش

يشيع بين الفلاحين كلمة «السبع» بدلا من كلمة«الاسد»، والمثل صيغة تشجيع لأحدهم على إخراج الفلوس للمساهمة أو الإشتراك فى حل مشكلة، ويقال ذلك على سبيل إحراج هذا الشخص الذى يتمنع أو يتردد فى المساهمة أو يتراجع.

١٦٣٤- ياعِينى يا حِيلى يا قِرْشِى اللى فى إيدى

يحدد المثل ثلاثة عناصر ذات أهمية عظيمة فى حياة الإنسان وهى دعائم أساسية لا يعيش الإنسان بدونها، وهى العين والصحة والمال «يا» حرف نداء.

١٦٣٥- ما حَدِّش بيِجى يقول: خُد. كل اللِّى جاى يقول: هـات

عن شخص يتبرم من كثرة المطالب التى لا تنتهى ولا يوجد دخل يلبى هذه المطالب، ويقال ذلك على سبيل الضيق، «خد» وهات» طباق، وقد يقول ذلك التاجر الذى تكالب عليه الدائنون فى وقت واحد فيقول ذلك على سبيل الضيق والنرفزة.

١٦٣٦- ماعاش مَالِى بعد حالى

يدعو المثل إلى الاستمتاع بالمال وعدم البخل، ويقول ذلك أحدهم يشجع نفسه على التبذير وعدم الإحتياط للمستقبل كرد على آخر ينصح بالحذر والإمساك.

١٦٣٧- ما يِحْسِدْش المال إلاَّ أصحابه

يقال ذلك لشخص يتباهى بما لديه من أموال وأملاك، وذلك على سبيل التحذير والنصح.

١٦٣٨- المــال جبَــان

هناك رأى تجارى يرى أن المال لا دين له ولا وطن سوى الربح، وعندما يحس بالخسارة فإنه يهرب إلى حيث الأمان والربح.

١٦٣٩- ملْعون أبو الفلوس اللى تِذِل صاحبها

صيغة سب وشتم واحتقار للنقود التى سوف تذل صاحبها وتهين كرامته، ويقول ذلك أحدهم أمام موقف يدفعه إلى الخنوع وذلك على سبيل الدفاع عن عزة النفس.

١٦٤٠- مِنْ حكم فى مَالُه ما ظلم

عن حرية الإنسان فى ماله وممتلكاته وحقه فى تحريكها كما يحب.

١٦٤١- العَوَض علي الله

يقول ذلك أحدهم بصيغة تحسر وإحباط لضياع رزق أو خسارة فى مال أو فقد ابن أو أى شئ آخر يثير الألم.

١٦٤٢- عوَضى عليك يا رب

صياغة أخرى من المثل السابق.

١٦٤٣- اللي ضَاعْ مالُه ضاع عَقْله

المثل يعطى أهمية قصوى للمال، وفى الحديث الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد»/ صحيح البخارى/ جـ٣ صـ٣٢٢ طبع دار الصفوة ١٩٩٣م/ والآية القرآنية تقول ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الكهف/ ٤٦ والآية الثانية تقول ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ﴾ الشعراء/ ٨٨، وتقديم المال على البنون فى هاتين الآيتين يدل على خطورة المال.

١٦٤٤- اللى له مال يِحْرُسُه

«يحرسه» بمعنى يحميه من الطامعين. والمال يعنى الثروة بكل عناصرها من عقارات أو أصول تجارية أو صناعية أو أموال سائلة وغيرها.

١٦٤٥- القليل بالقليل يِتْلمّ الكتير

«يتلم» بشدة على الميم بمعنى يجمع، والمثل يدعو للاقتصاد وعدم الإسراف

١٦٤٦- كَعّ اللِّى ورَاه واللى قُدَّامه

عن الخسارة الكاملة، وكلمة «كع» عبارة عن صوت إرجاع ما فى الجوف، وكلمة «اللى وراه» أى مالديه من رأس مال متجمد كالعقارات أو الأصول الثابتة «واللى قدامه» أى ما فى يده من سيولة نقدية، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ كع فلان النقود: دفعها على غير خاطره، وفى القاموس: كع: جبن وضعف.

١٦٤٧- كَعّ دم قَلْبه

من صيغ المبالغة وهوعن شخص خسركل ما معه. وكلمة «كع» ربما مأخوذه من الصوت المصاحب لإرجاع الطعام من المعدة.

١٦٤٨- لايِمْنى على الفكّة

«لا يمنى» بمعنى «اعطنى» النقود، وهذا التعبير مآخوذ عن إحدى وظائف النقود وهى أنها تفك العسرة المادية وهى تطلق أيضا على النقود السائلة.

١٦٤٩- الفُلُوس جِرْيت فى إِيدِيــه

عن شخص راج حاله بعد عسر وشدة..

١٦٥٠- الفُلوس الحرام لازِم تاكلْها النار

الفلوس الحرام هى التى جاءت عن طريق غير شريف أو غير شرعى ولا بد من أن تضيع هباء، وفى معناه «جبت الحرام على الحلال يكبره قام الحرام خد الحلال وطيرة، كلمة «لازم» للتأكيد والجزم. وكلمة النار لاتعنى ظاهر اللفظ..

١٦٥١- الفلوس على أحْسن شئ تدُوس

المثل يؤكد على القيمة الكبيرة للنقود ذلك أنها تستطيع أن تحل الكثير من المشاكل، والمثل عبارة عن صيغة مبالغة ذلك أن هذه الصورة المثلية تقدم أكثر مما هو موجود فى الواقع.

١٦٥٢- الفلُوس مع التِّيُوس

يسخر المثَل من وجود النقود مع الأغبياء أو خائرى العزيمة الذين يعيشون على هامش الحركة الاجتماعية، وعادة ما ترتبط النقود بالعمل والاجتهاد والكفاح وكلها عناصر جمع النقود ولكن عندما تتواجد مع غير مستحقيها فإن ذلك محل تندر و«التيس» هو ذكر الماعز.

١٦٥٣- الدراهم مرَاهِم تخَلِّى للعويل مِقْدار

العويل : الخائب الوضيع والتافه. مقدار: أهمية واعتبار، والمثل يمجد النقود فهى كالدواء تعالج مشاكل الناس وترفع من قدر صاحبها وتوجد فى بلدتنا ـ زفتى ـ عائلة بهذا الاسم، والعويل هو الذى يعتمد على الغير وليس له عمل وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عول عليه: اتكل واعتمد.

١٦٥٤- إيه فايْدة الدَّهب إذا كان محْطوط فى بلاَّص؟

من أمثال التجارة، والمعنى أن الذهب وهو أقيم المعادن إذا لم يستغل واختزنه صاحبه فقد قيمته. والبلاص هو قدر كبير من الفخار أكبر من الزلعة، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار والضيق.

١٦٥٥- الدّراهم مراهِم تدِّى الحزين الدَّار وتْفهِّم اللى مِشْ فاهِم

يحدد المثل فوائد النقود عند الفقير فهى كالمراهم تعالج المشاكل كما يعالج الدواء المرض، وتقدم الحماية والأمن والأمان فى امتلاك منزل. وكلمة «تفهم اللى مش فاهم» لها معنيان **الاول**: أنها تفتح المخ وتدفع الى التفكير **والثانى**: أنها تعطى صاحبها وضعا إجتماعيا مميزا، «اللى مش فاهم» بمعنى الغبى الذى لا يدرك قيمة النقود أو المستهتر الذى يبذر أمواله بغباء.

١٦٥٦- ذلّ الله من ذلّ نفسه بالسَّلف والدِّين

وفى القول المأثور «الدين هم بالليل وذل بالنهار»، ويفسر المثل وقع الديون على الناس فهى ـ كما يقول المثل ـ مذلة للنفس، وقد لعبت الديون دورا خطيرا فى حياة المجتمع المصرى فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن العشرين وظهرت فى صورة الرهونات والربا. . الخ، والمثل دعاء على من يقع فى هذه الدوامة.

١٦٥٧- شَخْشخْ جيبك

للتحفيز على إخراج النقود، ويقال ذلك لشخص متردد و«الشخشخة» تحريك النقود وهزها، وكلمة «شخشخ» هنا بمعنى لا تترك النقود كامنة فى الجيب ولكن حركها إلى العمل والانتاج، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ الأصل فيها شخش وحدث قلب مكانى ويطلق على صوت كل شئ يابس إذا حك بعضه بعضا.

١٦٥٨- طلَّع الفلوس شَأْورة ونَأْورة

عن أحدهم اقترض مبلغا من آخر ولم يرده لصاحبه إلا بعد جهد جهيد وبطريق

التقسيط الطويل والخصم. وكلمة «شأوره» بسكون الالف وأيضا كلمة «نأوره» «النأورة»: لون من الوان السخرية، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ نفورة الأصل فيها نقر وفك ادغام القاف المضعفة وابدلت الثانية واو، وفى القاموس نقر باسمه تنقيرا: سماه من بينهم واختاره وعابه».

١٦٥٩ - طلَّعْهم شقَارة ونقَارة

عن شخص يتهرب من تسديد دين فيلجأ إلى السداد بالتقسيط البعيد وخصم مبالغ دون حق لمجرد الابتزاز، وهو صياغة أخرى للمثل السابق.

١٦٦٠ - حُط باكُوا على باكوا العز كُلّه هَيبْقى معاكوا

من التعبيرات الشعبية التى انتشرت اخيرا مع عصر الانفتاح ابتداء من ١٩٧٥م والباكو ١٠٠٠ جنية وقد شاعت هذه المقولة بعد كثرة النقود فى أيدى الناس مع ضعف قوتها الشرائية، والمثل يعنى الانتهازية والاكتناز والتكالب على جمع النقود أو «الباكو على الباكو» كما يقول المثل، ويعنى أن المال يجلب العز والسعادة.

١٦٦١ - حُطّ التراب على التراب يِبْقى جبل وحُطّ القرش على القرش يِبْقى كنْز

يدعو الى الاكتناز.

١٦٦٢ - حوِّش له قرشين

قرشين لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى المال مطلقا. وكلمة «حوش» بشدة مكسورة على الواو بمعنى اقتصد، وكلمة حوش من حاش، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ حاش الابل جمعها من السير وحاش عنه الزق: حرمه منه.

١٦٦٣ - خَد فُلوسه على داير الملّيم

المليم: أصغر عملة مصرية وقد انتهت منذ أكثر من أربعين عاما وقد كانت قوة المليم تساوى الأن القوة الشرائية [لما ئتى] ضعف وكلمة على داير المليم بمعنى نقوده كاملة غير منقوصة.

١٦٦٤ - أنا فى عَرْض قِرْشين

«قرشين» تعنى النقود مطلقا،وكلمة «فى عرض»: الاحتياج للمال لفك أزمة

خانقة أو ضيق مالى، وعادة يقال «أنا فى عرض كذا» أو «أنا فى عرضك»، وكلمة «عرض» تعطى معنى الرجاء والاستعطاف.

١٦٦٥- اللى أقْدرْ اشْتريه عمْرى ما اشْتهيه

فى معناه «اللى بالفلوس ما تشتهيه النفوس»، والمثل يتعلق بالحالة النفسية للشخص وأن الامكانات المالية تطمئن النفس وتهدئ من القلق، وكلمة «عمرى» بمعنى «طوال عمرى».

١٦٦٦- قَطْع الرِّزق حرام

يقال ذلك لشخص يسعى فى قطع رزق آخر، ويقال ذلك على سبيل التخويف، وكلمة «حرام» ذات معنى دينى بمعنى أن هذا الفعل مما يحرمه الدين ولا يرضى عنه الله، ومثلها مثل كلمة «الحلال».

١٦٦٧- ما فيش حَد بياخُد أكْثر من رزقه

بمعنى أن «الأرزاق بيد الله» وأنها مقدرة سلفا.

١٦٦٨- مافيش حَد بيُرزق حد

بمعنى أن الأرزاق ليست بيد الإنسان ولكنها من صنع الله وأن الإنسان وسيلة.

١٦٦٩- الرَّازق هـــوَّ الله

تسليم بحقيقة دينية وهذه الحقيقة شديدة التأثير فى المجتمعات الإسلامية ولكنها لا تحث على السلبية أو التواكل وإلا لما امتدت الحضارة الاسلامية طوال هذه القرون.

١٦٧٠- رزْقُه فى رجْليه زى القُطط

المعروف أن القطط تعثر على رزقها فى كل مكان، والمثل السابق «رزقه فى رجليه»، والمثل عبارة عن شخص محظوظ يسعى إليه الرزق ولا يسعى هو إليه، وفى معناه «يحط إيديه فى الخسرانة يلاقيها كسبانه».

١٦٧١- الرِّزق يحب الخفِّيَّة

يحث على السعى وراء الرزق وعدم الانتظار..

١٦٧٢- الرزق بيْنادى صاحْبه

فى معناه «اللقمة بتنادى أكّالها»، والمثل يربط الرزق بالقسمة و النصيب.

١٦٧٣- بارك الله فيما رَزَق

عن القناعة والرضا بالمقسوم وما يأتى به الله، وهذا المفهوم يساعد الفقراء على مواجهة حياتهم بنفس راضية.

١٦٧٤- أحسن من عَوَضه ما فيش

الضمير يعود على «الله» سبحانه وتعالى، ويقول ذلك أحدهم وقع فى خسارة للتخفيف من الألم، وقد يقول ذلك أحدهم للشخص الخاسر على سبيل المجاملة والخسارة هنا مطلقة فقد تكون فى وفاة عزيز أو خسارة فى المال أو التجارة أو فشل فى عمل.

١٦٧٥- أكْـــل عيــش

بسكون على الكاف بمعنى أن العمل أقوم به لمجرد أكل العيش دون رغبة أو قبول حقيقى له.

١٦٧٦- اللى مالوش قَلْب مَالوش رزق

القلب هنا يشير إلى الجسارة والجرأة والشجاعة والمعنى أن الرزق يحتاج إلى الإقدام والمجاذفة.

* * *

✍ ٣. التجـارة

١٦٧٧ - التاجر تَقِى/ انْسان/ جَرِئ/ رجيم وكان الرسول «ﷺ» تاجرا

تفسير لحروف كلمة تاجر وهو يشير إلى صفات مرغوبة فى التجارة يطلبها المجتمع ويتردد هذا التبعير فى أوساط التجار.

١٦٧٨ - التجارة كلِّها مكاسب

المعروف أن المكاسب التجارية سريعة العائد بعكس الكاسب الصناعية فإنها بطيئة العائد ولذلك فإن دوران رأس المال فى التجارة كثير العائد، كما أن التجارة لديها حرية الحركة والمرونة التى يفتقد ها رأس المال الصناعى، وهذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة مستفيضة عن العائد التجارى ومقارنته بكافة العوائد الاخرى كالزراعة والصناعة وغيرها.

١٦٧٩ - الله لاَ كَان جاب الغَـلا ولا كيَّالُه

«جاب»: بمعنى أتى به ويضرب لابراز كراهية الغلاء لما له من أضرار على حركة البيع والشراء والمجتمع عامة، وكلمة «كياله» أى من ساعد على وجوده.

١٦٨٠ - بِيْبيعْ بيع غَناوة

عن الذى ينبع بثمن أعلا من أسعار السوق. وهناك بعض التجار يمارس ذلك لجودة بضاعته أو أنه ليس فى حاجة ماسة أو ضرورة ملحة للبيع لتوفر موارد أخرى تلبى حاجة التاجر الحياتية فيبيع براحته ويزيد فى السعر، وهؤلاء التجار نوعية نادرة فى الوسط التجارى. وعموما فقد كان ذلك مقبولا فى الماضى حيث أن التجارة كانت تسير الهوينا بسبب محدودية حاجة البشر، وفى هذه الأيام زادت حركة ايقاع الحياة وانكشفت الاسعار.

١٦٨١ - البُضاعة الغالْية..... تقيلة

فى جـ٢ «البضاعة الغالية ما تنباعش قوام»، والمعنى أن البضاعة الغالية بطيئة التوزيع لمحدودية زبائنها، ويظهر ذلك واضحا فى الأحياء الفقيرة التى لا تقوى على شراء البضاعة الغالية لقلة ذات اليد، فهم مثلا يشترون الطماطم الردئية التي تعافها النفس أو الخضروات التالفة لرخصها أو الفاكهة المعطوبة بينما نجد أن البضاعة الغالية وهى البضاعة الجيدة تقدم فى الأماكن الراقية حيث القدرة الشرائية الكبيرة. ولكنه عموما أقل عددا من زبون البضاعة الرخيصة.

١٦٨٢ - خُد كل زبون على قدّ هَــواَه

من النصائح المقررة بين التجار أن يكون التاجر مهذبا مع الزبون رقيقا فى تعامله ويحاول أن يرضيه ويقدم له كل ما يسعده، وكلمة «على قد هواه» أى ما يريد من بضاعة.

١٦٨٣ - إذا نَطَق الدِّيك شُكُك أدِّيــك

يضرب للاستحالة، والشكك فى التجارة هو البيع بالأجل أو بالتقسيط، ورغم أن البيع بالأجل من لوازم التجارة إلا أنه فى تجارة التجزئة على وجه الخصوص قد يؤدى إلى خراب بعض التجار. يلاحظ السجع.

١٦٨٤ - أنا شَارى قول: الله يْبارك لك

فى بعض أنواع البيوع مثل بيع الحيوانات فى الأسواق الريفية يكون البيع والشراء بين الطرفين عبارة عن صراع على السعر، ويقول هذا التعبير الذى يحدد الشراء بقصد لحلحة البائع عن السعر الذى حدده وتشجيعه على البيع، وكلمة «انا شارى» بمعنى أننى صادق فى الشراء ولم آت للفرجة فقط، وعندما يقول البائع بعد الفضال «الله يبارك» فإن ذلك يعنى الموافقة على السعر ويتم البيع الفورى التسليم والتسلم.

١٦٨٥- صلى على اللِّى فينا يِشْفَع

الضمير يعود الى الرسول ﷺ-، ويقال التعبير عند افتتاح عملية البيع. ويقول ذلك المشترى كنوع من الكلام الدارج والمناسب لهذا الظرف لحث البائع على الموافقة.

١٦٨٦- زى ما دَخلْنا بالمعْروف نُخْرج بالمعْروف

غالبا يقال هذا الكلام بين الشريكين فى عمل أو تجارة اختلفا فى التوجهات، ويقال ذلك للحد من إثارة المشاحنات التى لا داعى لها ومن المفيد الانفصال بهدوء «المعروف» هنا بمعنى الهدوء والتوافق.

١٦٨٧- جه يِتاجر فى الفساتين ماتت النَّساوين

والجزء الاخير من المثل غير صحيح ولكنه يحمل صيغة مبالغة، ويضرب لسوء الحظ الذى يلازم صاحبه، وأمثال سوء الحظ كثيرة منها «جيت أتاجر فى الحنة كترت الأحزان»، «قليل البخت يعضه الكلب فى المولد..الخ».

١٦٨٨- الشُّكُكْ ممْنوع والزَّعل مرْفوع والرِّزق على الله

كانت هذه الصياغة تكتب على أبواب المحلات الصغيرة، وهى تشير إلى عدة قضايا ذات تأثير كبير على المجتمع. فالفقرة **الاولى**: تشير إلى خطورة المشاكل التى كانت تترتب على البيع بالأجل وخاصة بالنسبة لأصحاب المحلات الصغيرة ولذلك لجأ بعضهم إلى رفض هذا المبدأ وإعلان الزبون بذلك من البداية وعن طريق الإعلان المباشر، والجزء **الثانى**: يرتبط بالخواطر والعشم وضرورة التعاون بين البائع والمشترى بالبيع بالأجل أما الفقرة **الثالثة** فهى تشير إلى إصرار التاجر على رفض مبدأ الشكك متذرعا بأن رزقه عند الله وليس عند الشارى بالأجل. والمعروف أن الظروف الصعبة هى التى فرضت هذا النوع من التعامل التجارى حيث كان الجميع فقراء وكانت النقود شحيحة لدى التاجر والمشترى على السواء ولذلك كان التجار الصغار يلجأون إلى البيع بالأجل لتصريف البضاعة والتعبير

انعكاس طبيعى لظروف الناس التى كانوا يعيشونها منذ أربعين عاما، وقد قلت كثيرا هذه الكتابة لاختفاء ظاهرة الشكك عند التعامل كما كان فى الماضى، وقد يكتفى بالفقرتين الاولى والثانية «الشكك ممنوع والزعل مرفوع» وكلمة «مرفوع» تعنى مرفوض.

١٦٨٩ - الغالـــى رِخِـــيص

المعروف أن البضاعة الرخيصة تبلى بسرعة وقد لمست هذه الظاهرة على كل المستويات الكبيرة والصغيرة، وفى هذا المجال أشير إلى مصنعى الغزل والنسيج بميت غمر زفتى اللذان انشئا فى بداية الستينات. فقد كانت آلات مصنع ميت غمر روسية الصنع ورخيصة الثمن بينما كانت آلات مصنع نسيج زفتى انجليزية الصنع وأغلى من مثيلتها بأربعة أضعاف وبعد سنوات قليلة استهلكت الآلات الروسية وجرى إحلال وتغيير بينما ظلت الآلات الانجليزية تعمل بكفاءة عشرات السنين.

١٦٩٠ - الغالى على الزِّبون

بمعنى أن ارتفاع سعر البضاعة عند تاجر الجملة ينتقل تلقائيا إلى الزبون وهو المشترى الأخير، وتاجر التجزئة ـ وهو الحلقة الوسطى فى انتقال السلعة ـ ينقل ارتفاع السعر إلى الزبون.

١٦٩١ - زبـــون لُقْـــطة

ومثله «زبون سُقع» وكلمة «لقطة» بضم اللام وسكون القاف تعنى أنه زبون نادر بين المشترين. وهذا الزبون عادة يكون حسن النية ولدية رغبة عارمة فى الشراء ومن ثم يتمكن التاجر من أخذ الثمن وأكثر والتربح كثيرا.

١٦٩٢ - ربَـــط راسه

«رباط الرأس» لغة بين التجار فى حركة البيع والشراء، وتتمثل فى أن أحدهم الذى يريد أن يربط البائع ـ يقدم سعرا عاليا للبضاعة ويترك صاحب البضاعة ويأتى مشترى آخر ويقيم البضاعة أو الحيوان بأقل كثيرا من الثمن الأول فإن البائع يرفض اعتمادا على سماع السعر الاول ومن ثم لا يستطيع البائع أن يصرف بضاعته

أو يبيع حيوانه وهذا الأسلوب شائع فى أسواق الريف بين باعة البهائم والمواشى وهى لعبة يستطيع أحدهم بها أن يوقف حال البيع، وهذه الحركة هى إحدى ألاعيب التجار فى الريف. وعلى سبيل المثال احدهم ثمن الماشية بـ/ ١٠/ ورفض البائع طمعا فى زيارة وتركها الشارى وآتى آخر وتوقف بالثمن عند/ ٧/ وجاء ثالث وتوقف عند/ ٧/ وفى الحالتين يرفض البائع اعتمادا على السعر الاول/ ١٠/ ومن ثم لا يستطيع البيع لأن الثمن الحقيقى هو/ ٧/ وليس/ ١٠/ كما قال الأول ،ويقال أن المشترى «ربط رأس السلعة بسعرأ على كثيرا مما ينبغى» أو بسعر مبالغ فيه، وهى إحدى ألاعيب التجارة.

١٦٩٣- السوق ضَرَبه

عن التاجر الذى ضربه السوق فانهار سعر البضاعة وافلس، ويحدث ذلك للتاجر المغامر الذى يلجأ إلى اكتناز سلعة طمعا فى ارتفاع السعر وابتزاز السوق ،ولكن حدث العكس فهبطت الأسعار فافلس.

١٦٩٤- سوق المكَسَّحين

المقصود بسوق المكسحين هو السوق الاستغلالى بحكم تطرف المكان وابتعاده عن الأسواق العمومية وحركة البيع والشراء العامة، ولا يذهب إلى هذا السوق إلا المضطر أو العاجز لعدم قدرته على الذهاب إلى الأسواق العامة البعيدة، وفى هذا السوق يرفع الباعة السعر اعتمادا على اضطرار الناس للشراء.

١٦٩٥- خَلِّى شويَّة علىَّ شويَّة عليك

«على» بشدة على الياء وكلمة «شوية» بمعنى قليلا، وقد نقل صاحب/ معجم الألفاظ العامية/ عن الميدانى الشواية: الشئ الصغير من الكبير، ويقول وفى / القاموس/ الشوى: الأمر الهين، وفى معنى المثل « نقسم البلد بلدين»، ويقال ذلك بين التجار عند التفاوض فى الصفقات التجارية وفى محاولة للتوفيق بين الرغبتين المتعارضتين، والمعنى أن أحدهم يتمسك بسعر مرتفع مغالى فيه والآخر يتمسك بسعر منخفض ويأتى الثالث فى محاولة للتوفيق: بتقريب السعرين أو يقترح أحدهم سعرا وسطا بين السعرين. وكلمة «خلى» بمعنى «اجعل».

١٦٩٦- خلِّيه فى عِشُّه لما ييجى الدَّبور ينشُّه

بمعنى ترك الأمور على حالها حتى يغيرها الإضطرار أو تتغير الظروف أو بمعنى آخر يبقى الحال على ما هو عليه. ويقول ذلك أحدهم كسلا أو خوفا من المستقبل أو عدم ثقة فى الناس أو الإمكانات. والدبور ذكر نحل من النوع البرى ويظهر فى فصل الربيع.

١٦٩٧- يا بَختْ من نفَّع واسْتَنْفع

ربما يعنى هذا المثل الرشوة، وربما يعنى تبادل المصالح بشكل قانونى مشروع ،ويقال ذلك وقت التفاوض بين البائع والشارى على سبيل الحث والتسهيل، ويدخل هذا ضمن لغة الفصال بين التجار.

١٦٩٨- يِساوى شِئ وشويَّات

عن ارتفاع سعر البضاعة بشكل مغالى فيه. ويقول ذلك صاحب البضاعة لتحسينها، وكلمة «شويات» صيغة مبالغة.

١٦٩٩- اللى يحَاسِب الفرْخة ما يقْنيهاش

«مايقنيهاش» بمعنى «لا يربيها»، ويدعو المثل إلى تجاوز الأشياء الصغيرة وأن يتركز الإهتمام على النتائج العامة ذلك أن الأشياء الصغيرة قد تبعد الشخص عن الهدف الأكبر وتشتت الذهن. وهو مثل تجارى وقد يكون صحيحا فى الأمور الصغيرة ولكنه ليس كذلك بالنسبة لاساليب التجارة الحديثة التى تعتمد على التقييد والحساب والتكلفة.

١٧٠٠- اللى تشْتِهيه اشْتِريه

لا يحرم نفسك عن رغباتها المشروعة إذا كان ذلك فى استطاعتك، وهو من أمثال النصائح.

١٧٠١- كُل كِبْدة ومخ بأمان واقرا الفاتحة للسُّلْطان

السلطان هو السلطان ابو العلا وضريحه معروف، وهذه لافتة على محل للكبدة

ويلجأ أصحاب المحلات فى هذه الأماكن الدينية إلى كتابة لافتات من هذا النوع لجذب الزبون والترويج للسلعة أو للتبرك بالأقوال الدينية.

١٧٠٢- كل كبده ومُخ وضانى واقرأ الفاتحة للشَّعرانى

الإمام الشعرانى ضريحه معروف، وهذا النص عبارة عن لافتة على محل لبيع الكبده والمخ، ويلاحظ أن العوام يستهويهم الجمل المسجوعة ذات الرنين الموسيقى.

١٧٠٣- بيِلْعب على كبير

عن الداهية يلجأ إلى الإرتباطات الخفية وتتسم تحركاته بالحيطة والحذر، وهذه الإرتباطات تدورعلى مستوى كبير للحصول على فائدة مالية أو مصلحة كبيرة أو يتعامل فى الممنوع كالمخدرات والرشاوى الكبيرة. وكلمة «على كبير» تشير إلى ضخامةما يقوم به، والمثل يعبر عن صورة من صور الفساد والانحراف.

١٧٠٤- صَلَب طولــــه

المعنى الظاهرى أنه وقف مستقيما وهو تعبير فى مناطق، وفى مناطق أخرى يقال «فرد طوله»، ويقال ذلك لأحدهم قام واقفا، والمعنى العام يشير إلى أحدهم تماسك واستطاع الوقوف بتجارته بعد خسارة كبيرة أو شخص فى حالة من الإنهيار واستطاع أن يتماسك ويعود إلى سابق حاله.

١٧٠٥- عَلى كْف عفَرَيت

«كف عفريت» يعني عدم الاستقرار، ويقال هذا عن شخص فى حالة من القلق أو يعانى من تهديد متواصل فى عمله أو رزقه أو فى وضعه بشكل عام.

١٧٠٦- اللى فَات مَات واحْنا وِلاد دلْوقتى

المثل يدعو إلى نسيان مشاكل الماضى والبداية من جديد، ويقول ذلك شخص اختلف مع آخر ويطلب إعادة العلاقات من جديد. ومعنى «إحنا ولاد دلوقتى» بمعنى فتح صفحة أخرى. باختصار هو طلب الصفح عن خطأ أو نسيان المشاكل السابقة.

١٧٠٧ - اللى فات نِنْساه

جاء هذا المثل فى فقرة من إحدى اغنيات السيدة «أم كلثوم» توفيت ١٩٧٥ ويدعو المثل إلى عدم العودة إلى الماضى بأحداثه المؤسفة.

١٧٠٨ - ربنا مِضَيَّقها فى وِشُّه

عن شخص سَدت السبل فى وجهه، ويقال ذلك على سبيل الشماته أو الرثاء والأسف.

١٧٠٩ - ربنا مِقَفِّلها فى وشه

المثل كالسابق ويعكس الإيمان بالحظ والقسمة والنصيب أو حسن الحظ وسوء الحظ أو النحس الملازم له.

١٧١٠ - ربنا مِوسَّع عليه

عن شخص أفاض الله عليه من خيراته، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب ،وكلمة «موسع » بشدة على السين من السعة.

١٧١١ - ربنا بِيدِّى له من أوْسع الأبْواب

كالمثل السابق وهو عن خير عميم أصاب أحدهم دون مشقة، ويقال ذلك أما على سبيل الإعجاب أو الحسد أو الوصف المجرد، وكلمة «من أوسع الأبواب» بمعنى أن الله يعطيه بدون حدود وكافة الأبواب مفتوحة لكى يغرف من خيراتها.

١٧١٢ - شَاف لِيلة القدر

يقال عن الذى هبطت عليه ثروة دون قصد مثل تضاعف سعر سلعة إن كان تاجرا أو هبط عليه ميراث من قريب غنى لم يكن فى حسابه، «ليلة القدر» لها تأثير دينى كبير فى المجتمع المصرى وعلى كافة المستويات.

١٧١٣ - رسْتَأ نفسه

بمعنى دعم نفسه ماديا أو وظيفيا أو اجتماعيا وكلمة رستأ غير عربية.

١٧١٤- وقف على رِجْليه

عن أحدهم خسر فى تجارة واستطاع أنِ يعوض خسارته أو أن يتدراك خطأ ،ويقال ذلك فى بيئة التجار الذين يعيشون فى قلق مستمر بين المكسب والخسارة مع دورة البضائع فى السوق.

١٧١٥- مَصْلَحتْنا فوق كلْمتنا

بمعنى أن المصلحة الخاصة أهم من الوعد، أى أن الوعد الذى قدمته يمكن التراجع عنه طالما كان هذا للنفع الخاص، والتجارة تعتمد على مبدأ المنفعة ولا دخل للعواطف والخواطر فى التعامل التجارى.

١٧١٦- دى حاجة مَقْدور عليها

«مقدور عليها»: يمكن ا لسيطرة عليها أو هى فى نطاق الاستطاعة. ويقال ذلك للتسهيل أو التبسيط، ويقال ذلك عند وضع شروط أو عقد بيع أوشراء.

١٧١٧- الشَّرْط نــور

من الأقوال التى تقال عند الشروط أو التعهد أو الاتفاق على بيعة بمعنى أن تكون هناك شروط واضحة حتى لا يختلف الإثنان بعد ذلك فى التفسير، وكلمة «نور» تعنى أن تكون الشروط واضحة ومفهومة للطرفين وليس بها غموض.

١٧١٨- صاحِب الحق نَطَّاح

ومثله «صاحب الحق عينه قوية»، ومعنى كلمة «نطاح» أى ينطح الباطل ويهزمه بما يسنده من قانون وعرف وتقاليد.

١٧١٩- صاحب الحق عِينُه قويَّة

وفى معناه «الحق يعلو ولا يعلى عليه»، والمعروف أن الحق يعلو على الباطل لأن الحق قيمة ارتضاها المجتمع ولذلك فصاحب الحق واثق من نفسه يسنده القانون.

١٧٢٠- صاحب الحق لا تِشْكى له ولا تِحْكى له واقْلع اللِّى فى رجْليك وإدِّى له

صاحب الحق هنا هو الدائن المالى، ولا يمكن أن تفهم هذا المثل إلا على ضوء الظروف المادية فى الماضى فيما قبل ١٩٥٢م. ويقال هذا عن صاحب الدين بمعنى أنه يجب ألا تشغل نفسك بالاعتذار وعليك أن تضربه أولا تسأل فيه وهو رد فعل طبيعى أمام ظلم المرابيين وتسلطهم على رقاب الفلاحين فى نهاية القرن الماضى وبدايات القرن العشرين حتى وصل الفلاحون إلى مرحلة العجز التام عن تسديد الدين، ويكفى أن تعرض صورة للاضطهاد والذى وقع على الفلاح فى عهد اسماعيل لنرى أن هذا المثل يمكن أن يكون خط دفاع عن النفس أو أن الفلاح قد وصل إلى مرحلة اليأس من السداد فيلجأ إلى العدوان فقد قيل «وكانت الفوائد التى يطلبها المرابون تصل إلى ١٠. ١٢٪ فى الشهر الواحد أى ١٢٠، ١٤٤٪ فى السنة وأصبح الفدان الذى كان يباع فى أول حكم اسماعيل بثمانين جنيها يباع سنه ١٨٧٩.. بثمانية جنيهات فقط وانحصرت رغبات الأهالى التى دفعوها فى ذلك الوقت إلى ممثليهم فى مجلس شورى النواب ١٨٧٠م فى طلب المساواة فى السخرة أى أن تشملهم السخرة جميعا، فإن لم يكن فبالدور حتى يجدوا قوت يومهم»،[1] وهذه الصورة أيضا مما يتفق مع المثل الذى يقول «العونة يا فلاحين قال من كل بلد راجل».

١٧٢١- كيل هَــزّ ومْلاَئِيَّة

الكيل بهذا الاسلوب يزيد عن الكيل الطبيعى بما يساوى النصف وهذا الكيل هو الكيل العادى فى الريف أو كما يسمى «الكيل الفلاحى»، وفيه يلف الذي يكيل زراعه حول المكيال كما يهز المكيال عدة مرات لكى يستوعب أكثر وأكثر.

١٧٢٢- إحْنا لِسّه على البــر

«على البر» بمعنى أنه ليس هناك التزام، ويقول ذلك أحدهم لآخر وهما فى

(١) بأسف المؤلف لضياع المصدر.

بداية الاتفاق على مشاركة فى عمل وذلك على سبيل طلب الحسم والصراحة فى التنفيذ من عدمه.

١٧٢٣- الـــدنيا فُــرَصْ

وأحيانا يقال «الحياة فرص»، ويقال أيضا «انتهز الفرصة وقت مجيئها»، ويقال ذلك على سبيل التوعية أو النصح أو الحث على حسن استغلال الفرص المتاحة لأحدهم.

١٧٢٤- صَرفَ النَّظر عن الموضوع

عن شخص أبدى اهتمامه بموضوع أو بعمل ثم فترت همته بعد فترة وانصرف عنه وهو من أقوال المثقفين وغيرهم.

١٧٢٥- يا هَنَــا من يِعِيش

«هنا» بمعنى هناء وسعادة ويضرب لاستبعاد الأمر لطول الزمن، ويقول ذلك أحدهم لآخر.

١٧٢٦- يا هَنَا من يعيش تكون ماتتْ ناس وجيَت ناس

كالسابق وعلى سبيل المثال يقول أحدهم سأفعل كذا وكذا بعد سنة أو أكثر فيرد الآخر بذلك على سبيل عدم الثقة فى المستقبل، والجزء الثانى يفسر أو يبرر هذا الاستبعاد.

١٧٢٧- زَى جُــرْن المُحْدَث

يتحدث المثل عن عدم النظام، والتاجر الفاشل هو الذى يترك الأمور دون ضابط فيشترى دون حساب ويبيع دون حساب بمعنى أنه يعيش فى فوضى، وقد يضرب هذا المثل للفوضى عموما.

***

✍ ٤. الباعة الجوالة ونداءاتهم

١٧٢٨- العيِّنَـــة بيِّنَـــة

«بينه» بشدة مكسورة على الياء بمعنى أن عينة البضاعة واضحة أمام الزبون أو أنها تبين نفسها بنفسها ولا تحتاج إلى دعاية، وهو من نداءات الباعة الجوالة كوسيلة للإعلان والإشهار، وهذه البضاعة تكون على عربة يد ومكشوفة بالفعل للجميع.

١٧٢٩- العيِّنة بينة يا زباين

الزباين: هم المشترون، وإضافة هذا التعبير يشير إلى تواجد ألفه مسبقة بين الزباين وصاحب البضاعة.

١٧٣٠- قرَّب يا عريس خُدْلك كيس

سمعتة من أحد باعة «غزل البنات» كان واقفا امام مدرسة ابتدائية يروج لبضاعته، وكلمة «عريس» تعبير لطيف. والكيس هو كيس يوضع به «غزل البنات».

١٧٣١- قرب يا عريس خُدلك كِيس يوم الخميس

سمعت هذا النداء من البائع السابق وكان يوم الخميس مما يدل على أن البائع يعطى لنفسه حرية الحركة فى النداء مع الالتزام بالجزء الأساسى من المثل وهو «قرب يا عريس خدلك كيس» والإلتزام أيضا بأسلوب السجع كوسيلة للجذب.

١٧٣٢- صـــباح جميـــل

تعبير يردده الباعة الجائلون صباحا عند النداء على البضاعة، وخاصة باعة الفول المدمس الواقفون على النواصى، ويلاحظ رقة التعبير وجاذبيته.

١٧٣٣- صباح فتَّــاح

من نداءات الباعة وكلمة، «فتاح» بشدة مفتوحة على التاء بمعنى أنه فاتحة خير وبركة، وهو نداء يدعو إلى التفاؤل والانشراح.

١٧٣٤- صبـــــاح القِشْطة

القشطة: اللسان العامى يحول الدال الى طاء فى هذه الكلمة، و«القشدة» من الأكلات اللذيذة والناس عموما يتفاءلون بياض القشدة، وهو من نداءات الباعة السريحة أو باعة الفول المدمس على نواصى الحارات والشوارع وصباح القشطة بمعنى أن هذا الصبح نرجو أن يكون فى بياض القشدة.

١٧٣٥- صباح القِشْطة واللبن الحليب

إضافة «اللبن الحليب» «امتداد للاساليب التفاؤلية وهو من النداءات الشائعة.

١٧٣٦- صباح نَادى

من نداءات الباعة، وكلمة «نادى» من الندى الذى يكون على أوراق النباتات فى الصباح الباكر وقبل سطوع الشمس، وهو بمعنى أن يكون هذا الصباح مرطبا أو لينا، والندى على أوراق البنات مما يبعث على الإنشراج والتفاؤل بالصباح.

١٧٣٧- صباحَك نادِى واللى يِتْصَبَّح بيك يِبقى نهارُه نادى

والجزء الثانى أسلوب لجذب الزبون، وهذه الأساليب يمكن أن تكون محل دراسة لدى خبراء الإعلان والدعاية..

١٧٣٨- يا صلاة النبى واللى يصلِّى ع النبى يِكْسب

من نداءات الباعة ويلاحظ أن الباعة الجائلون يلجأون إلى استخدام الأساليب الدينية كوسيلة لجذب الزبائن.

١٧٣٩- يا صلاة النبى

ربما يكون فى بعض الأحوال صيحة أعجاب ولكنها أيضا من نداءات الباعة،

وقد يقال فى بعض الأحيان، عند الدخول إلى مكان به خيرات كثيرة لإشعار أصحاب هذا المكان بأن عين الداخل ليست حاسدة، وهذا التعبير يتكرر كثيرا بين النساء فى الأوساط الشعبية عند دخول أحداهن إلى منزل جارتها بقصد منح الأمان لصاحبة البيت.

١٧٤٠- يا فَتَّاح يا عليم يا رَزَّاق يا كريم

من نداءات الباعة صباحا، وقد يقال عند الضيق من مطالبة مالية صباحا.

١٧٤١- يا فــــرج الله

من نداءات الباعــة

١٧٤٢- يا نــــور النَّبى

ربما تكون صيحة إعجاب وأيضا من نداءات الباعة ،للترويج السلعى.

١٧٤٣- يا هادى وَدِّى الشيطان غَادى

«ودى» بشدة على الدال مسكورة بمعنى ارسل أو القى و«غادى» بمعنى «بعيدا» وهى من الكلمات الشعبية، ويقال ذلك عند استفتاح العمل الحرفى أو غيره أو عند بداية فتح المحل التجارى. وفى/ معجم الألفاظ العامية/ ودى: الأصل فيها «وأد» ثم حدث قلب مكانى فصارت «ودأ» وسهلت الهمزة وعومل الفعل معاملة المقصور فصار «ودى».

١٧٤٤- اللى يصلِّى على النبى يِكْسب

من ادعيـــة الباعــة

١٧٤٥- فرجُـــه قريـــب

يتحدث عن الأمل فى سرعة توزيع البضاعة والضمير يعود إلى «الله» سبحانه وتعالى.

١٧٤٦- فرجُه قريب ومن قصدُه لم يِخيبْ

من النداءات، ولا شك أن إلحاح الباعة على إستخدام الشعارات الدينية لترويج

البضاعة وجذب المشترى اعتمادا على حب الناس لكل ما يمت للدين بصلة يؤكد أن الباعة يدركون هذه الحقيقة النفسية ولذلك يلجأون إلى هذه الشعارات لدغدغة عواطف الناس ومخاطبة مشاعرهم ونعتقد أنها إحدى أهم الوسائل الإعلانية فى المجتمع المصرى ويمكن أن تكون محل دراسة مستقلة.

١٧٤٧- فرج الله قريب

من نداءات الباعة، وهى أيضا أحدى ادعية المتسولين المخاطبة مشاعر الناس ودغدغة عواطفهم الدينية.

١٧٤٨- صلاة النبى أحْسَن

من نداءات الباعة، وأيضا تقول ذلك الجارة عندما تدخل منزل جارتها على سبيل التنبيه وطمأنة الموجودين.

١٧٤٩- صلاة النبى مَكْسبى

من النداءات

١٧٥٠- العاشق فى جمال النبى يصَلِّى عليه

من نداءات بائع البليلة على النواصى أو بائع الكشرى أو الباعة عموما فى الأحياء الشعبية الذين يقفون على النواصى وخاصة بعد صلاة المغرب.

١٧٥١- حَصْوة فى عين اللى ما يصلِّى على النبى

من نداءات الباعة، «الحصوة فى العين» بمعنى تعمى العين التى لا تصلى على النبى، والبائع يقول هذا على سبيل التباهى يحسن بضاعته وأن من رأى هذا الحسن ولم ينبهر ويعبر عن انبهاره «بالصلاة على النبى» فلتدخل حصوة فى عينه لأن عينه فى هذه الحالة تكون شريرة حاسدة، وهو لون من ألوان الإعلانات الشعبية.

١٧٥٢- يا نهـــار أبيض

تعبير عن الدهشة الممزوجة بالتفاؤل.

* * *

✍ ٥. الحـــرف

١٧٥٣- قَبْل ما تِفَصَّل قيس قبل ما تُقع فى الشَّر وتِنْدم على التَّخْليص

جاء هذا على لسان عجوز فى/ القناة الخامسة/ الإسكندرية/ السبت ١٨/ ٤/ ١٩٩٢وهو نصيحة بالدقة فى العمل، وكلمة «التخليص» أى التخلص من المشكلة أو التورط فى العمل الخطأ، وكلمة التخليص من الكلمات المشهورة فى السواحل وخاصة فى الاسكندرية حيث يوجد الجمرك والتخليص على البضائع للافراج عنها. . . . . الخ. .

١٧٥٤- قبل ما تفصَّل قيس قبل ما تقع فى الشر وما ينْفع التَّخْليص

جاء هذا على لسان عجوز فى/ القناة الخامسة/ الإسكندرية/ السبت ١٨/ ٤/ ١٩٩٢ وهو صياغة أخرى وكلمة «ماينفع التخليص» بمعنى لا جدوى أو لافائدة من حل المشكلة بعد تعقدها وتضاعفها، وقد قالت العجوز الصياغتين مما يشير إلى أن هناك حرية فى الصياغة بشرط ثبات الفكرة. .

١٧٥٥- الخيَّاط إبِرته تحت باطه

«الباط» محرف الإبط ومعنى «تحت باطه» أى ضامن حقه فى يده لأن صاحب الملبس لن يترك ملابسه وسيضطر إلى طلبها ودفع أجرتها. .

١٧٥٦- كُرْبة الخياط تحت..../ صيعدى

«الكربة» ربما محرف أجره وهى بمعنى الأجرة «وتحت. .» بمعنى أن الخياط وخاصة خياط الملابس العربية لا يستطيع أن يخيطها إلا وهو جالس جلسة الكاتب المصرى القديم بمعنى أن أجره يأتى من طبيعة عمله وهو الجلوس. .

عن المستويات والطبقات وربما من أمثال المدن حيث شيوع الإيجارات والفنادق. .

١٧٥٨ - فقى ما يحبِّش فقى زيُّه

عن الكراهية الدائمة بين أصحاب المهنة الواحدة للتنافس الشديد بينهم والصراع على الربح والتفوق وهى إحدى سنن الكون ومن الحكم الالاهية. والفقى هنا هو قارئ السورة فى المنازل وهو يتعيش على قراءة بعض الآيات فى المنازل يوميا فى مقابل أجر، وهذا الشخص نفسه هو الذى يقرأ بعض الآيات على المتوفى فى المقابر بأجر زهيد، وهذه الطائفة موجودة أو تتواجد فى المقابر فى الأعياد حيث أن زيارة أهل المتوفى للمقابر فى الأعياد كانت من العادات الشائعة - وقد قلت هذه العادة - وكان أهل المتوفى يتصدقون على قارئ السورة ببعض الهبات نظير القراءة وكانت هذه الطائفة تتنافس على من يطلبها. .

١٧٥٩ - اللى يْعاشِر الثعابين يشْتَغَل حاوى

بمعنى أن العمل يفرض على من يزاوله التكيف معه حتى يستطيع أن يتفادى أخطاره، ويعنى أيضا أن من تضطره الظروف إلى التعامل مع الأشرار أو الأخطار عليه أن يكون مستعدا ليتوافق مع الواقع، والحاوى حرفة كانت شائعة فى الماضى وانقرضت، وأخيرا فقد دخلت ألعاب الحواة فى السيرك على مستوى العالم. وكلمة «يعاشر» بمعنى «يعيش» مما يشير الى المعنى العام للمثل وهو الشر عموما. .

١٧٦٠ - اللى مربِّى قرد عارف لعْبه

بمعنى أن صاحب الشيئ ادرى بأسراره، وحرفه «القرداتية» قد اختفت أو كادت. والقرداتى يسير فى الحارات والأحياء الشعبية ومعه قرد يلاعبه أمام جمهور النظارة نظير بعض النقود. .

١٧٦١ - ما يِدْرى بالجِراب الاَّ اللِّى شايْله

كلمة «يدرى» بكسر الياء وفتح الراء. «والجراب» هو جراب الحاوى، وكان

يضع فيه بعض الحيوانات المفترسة كالثعابين أو السحالى أو السلاحف يترزق بألعابها أمام المتفرجين فى الأحياء الشعبية..

١٧٦٢- لا انْت حاوى ولا أبوُك حاوى إِيش عرَّفك بشُغْل التَّعابين

تقريع لشخص أقحم نفسه فيما لا يجيده فتورط فى مشاكل، وترتبط حرفة الحواة بترويض الثعابين والعاب القرود والسلاحف وغيرها، وهى ألعاب شعبية كانت منتشرة فى الماضى وقد كادت أن تختفى حاليا..

١٧٦٣- اللى يْعِيش مع التَّعابين لازم يِبْقَى حاوى

بمعنى أنه يجب أن يجيد التعامل معها كالحاوى..

١٧٦٤- اللى فى إِيده شهادة فى إِيدُه مفتاح الجنَّة

الشهادة وثيقة تصدرها الدولة لمن حصل قدرا محددا من المعارف والعلوم التى تقررها الدولة، وقد ارتبط التعليم بانشاء العسكرية المصرية فى العصر الحديث فى عهد محمد على وقد تهيب الناس الدخول فى التعليم حتى أن الحكومة كانت ترسل الحملات إلى القرى للقبض على الصبية من ذوى النجابة لترسل بهم إلى مدارس الباشا. وقد ارتبط هذا التعليم - ربما لايزال قائما حتى يومنا هذا - بالخدمة فى الإدارة الحكومية التى أخذت فى التعقد والاتساع ومع استمرار هذه الظاهرة ومع ما يترتب على دخول الوظائف الحكومية من فوائد مادية واجتماعية أخذ العزوف يتحول إلى قبول بل إلى إقبال مما ساد معه قبل نهاية القرن المثل المصرى المشهور «إن فاتك الميرى اتمرمغ فى ترابه» المصور العدد ٣٥٣٩/ اغسطس ١٩٩٢م مقال «بعنوان الافندية قادمون» بقام د/ يونان لبيب رزق..

١٧٦٥- بلد شِهادات

يقال ذلك على سبيل الضيق من كثرة الشهادات دون انتاج فعلى، والشائع فى مصر وخاصة بعد القرارات الاشتراكية فى عهد عبد الناصر ١٩٥٤ ـ ١٩٧٠م وتحول كافة الانشطة فى الدولة إلى يد الجهاز الادارى - نقول أنه ازداد الاهتمام بالحصول على الشهادة الدراسية وخاصة الجامعية لأنها ارتبطت فيما قبل الثورة

١٩٥٢م وما بعدها بالوصول إلى السلطة والصعود الإجتماعى، ولذلك فعندما انفتح التعليم المجانى فى عهد الثورة تكالبت كل الطبقات وخاصة الدنيا للحصول على الشهادة الجامعية ،واخيرا لم يعد لها تلك القيمة المادية التى كانت فى السابق، وذلك بعد انفتاح السبل أمام أصحاب الحرف للمكاسب الكبيرة التى تفوق بكثير وتصل إلى ستة أضعاف دخل الشهادة الجامعية، مما دفع خريجى الجامعة أخيرا إلى الدخول فى مجال الحرف وغيرها ولايزال الاهتمام بالتعليم الجامعى شائعا على كافة المستويات ربما لانه يعطى وجاهة اجتماعية لاتتيسر للحرفين أمثالهم ولما تحمله هذه الشهادة من بريق لايقاوم..

١٧٦٦- صاغ سَليم لاَيق

تعبير عسكرى يقال عند فرز الأفراد للقبول فى الجندية واستعير هذا للشخص سليم البنية أو العمل المكتمل..

١٧٦٧- اللى مايِقْدرْش يِشْتغل معلِّم يشتغل سرِّيح

من الاقوال السائرة فى سوق روض الفرج، وكلمة «معلم» هنا لاتعنى معلم الصبيان فى المدرسة ولكنها تعنى المعلم أو الأستاذ فى عمله، والسريح هو البائع الجوال الذى يسرح ببضاعته على عربة. ومعنى المثل أن المعلم فى سوق روض الفرج له مواصفات خلقية وسلوكية ومادية خاصة لاتتوفر فى الكثير من الحرفيين. وقد انتقل أخيرا ١٩٩٣ سوق روض الفرج إلى سوق العبور فى طريق الإسماعلية وبعد المطار بعدة كيلو مترات..

١٧٦٨- بيشْتَغل فى الفَاعِل

«الفاعل» يطلق على «الأُجرى» أو الذى يعمل باليومية ويقال له أيضا «فَواعْلى» وهذا التعبير شائع فى الريف، ويطلق على الشخص الذى ليس له مصدر ثابت للرزق ويعمل باليومية، ويقال ذلك على سبيل الشفقة..

١٧٦٩- بنَّا وفاعل

عن الذى يقوم بعملين فى آن واحد. و«البناء» معروف «والفاعل» هو مساعد

البناء الذى يعد المونة ويحملها إلى السقالة التى يقف عليها البناء وأيضا يحضر ما يلزمه من مواد البناء كالطوب، وأحيانا يقال «بنا ومناول» أى يعمل بناء ويؤدى وظيفة من يناوله مواد البناء وهى عملية شاقة لاتنجز البناء..

١٧٧٠ - والنبى يا أُسْطى توَرِّينى المراية أشوف شعْرى قال لى: دلْوقْتى ينْزِل فى حِجْرك واتْفرَّج براحَتَك

الاسطى: هو الحلاق، دلوقتى: فى ذلك الوقت والحين، «حجرك» بكسر الحاء، براحتك: بمعنى بهدوء، وفى معنى هذا المثل «ياخبر بفلوس بكره يبقى ببلاش»، والمثل يشير إلى طبيعة التسرع فى معرفة الأمور بينما ينبغى الإنتظار للوقت المناسب..

١٧٧١ - الأكْل بالدِّين ولا الشُّغل يوم الإثنين

المعروف أن الحلاقين يغلقون محلاتهم يوم الاثنين من كل أسبوع للراحة، والعادة أن يوم الاحد هو يوم عطلة الحرفيين وبعض المحلات، والسبب فى ذلك تمكين الناس من قضاء لوازمهم يوم الجمعة وهى الأجازة الرسمية للدولة أما السبب فى أن إجازة الحلاقين يوم الاثنين أنها تأتى بعد اجازتين ـ الجمعة والأحد ـ ويستطيع الحلاق أن يفيد منهما ويؤدى خدمة فى ذات الوقت ويوم الإثنين يكون إجازة بعد عمل مرهق وتضاعف العمل يومى الجمعة والسبت..

١٧٧٢ - زى بيَّاع العيش يعِد بالألف ويْنام على البُرْش

«البرش» بضم الباء: فرش ردئ مثل بطانية قديمة أو ماشابهها، والمعروف أن الخبز بعد خروجه من الفرن العمومى يوضع على اقفاص مسطحة من الجريد ويوضع على كل مسطح ٤٠ رغيفا، ويقال لها «ألف عيش»، والألف فى المثل هى «ألف العيش»، ويضرب للتنافض الظاهرى الذى قد يضر بمن لا يعرف حقيقة الرقم..

١٧٧٣ - شغَّل القِرَارى معاك ولوْ ياكل غَدَاك

«القرارى»: بكسر القاف بمعنى الناصح الذى يجيد الصنعة، وتعبير «ولو ياكل

غداك» بمعنى حتى ولو تكلفت الكثير فى سبيله، وفى معناه «إدى العيش لخبازينه ولو ياكلوا نصه». .

١٧٧٤ - صَبى المعَلِّم يطْلع معلِّم وابن المعلم يِطْلَع عَرصْ

عرص: بسكون على الراء. والمعروف أن صبى المعلم يأتى من الطبقات الدنيا المعدمة، ولذلك فإن هذا الصبى الذى يدرك حقيقة وضعه وظروفه الصعبة هذا الصبى يستفز ذكاءه ليتعلم الحرفة هروبا من الفقر الذى يلاحقه فيتعلم الصنعة جيدا تأكيدا للحكمة القائلة «صنعة فى اليد أمان من الفقر»، أما ابن المعلم فهو عادة يعيش فى مستوى أعلا فيدفعه ذلك إلى الاستهتار وربما الانحراف وكلمة «عرص»: بمعنى قواد. .

١٧٧٥ - طول ما الجزَّار قَافِل دكَّانه مافيش كلاب تُقَف قُدَّامه

الجزار - وخاصة فى الاحياء الشعبية وفى الريف - كان يصفى اللحم من الشوائب (يشفى) ويلقى الفضلات أمام المحل فى الشارع فينجذب الكلاب الضاله إليها، وهذه الظاهرة يمكن أن نراها بوضوح فى الريف حيث تكثر الكلاب وتتعايش بين الناس وكلمة قافل م قفل أى أغلق. .

١٧٧٦ - حاجة تنَسِّى العطار خُرْجُه

المعروف أن العطار السريح - وهذه النوعية كانت موجودة فى الماضى ومنذ اكثر من خمسين عاما - يحمل خرجا ملئ بأنواع العطارة المتعددة ويطوف بها فى الحوارى والأزقة ينادى على بضاعته. ويلاحظ أن أكياس العطارة كلها متشابهة حتى أنها تخفى على المشاهد، ولكن العطار يعرف نوعية العطارة الموجودة فى كل كيس. وإذا وصل الحال بهذا العطار إلى النسيان وتختلط عليه أكياس العطارة فإن ذلك يدل على شدة ضغط الظروف، والمثل بهذه الصياغة من صيغ المبالغة. .

١٧٧٧ - إدِّى العيش لخبَّازه ولو ياكل ثلاث أربع/ وادى الشىء لاستاذه ولو تغْرِم عشان ينفع

هذا المثل كان مطلع منولوج لسعاد مكاوى سمعته فى الإذاعة البريطانية فى

١٠/ ٥/ ١٩٩٢ - والمثل ينصح باللجوء إلى الخبير حتى ولو تكلف أكثر مما ينبغى حتى تحصل على الصنعة الجيدة. وقد يكتفى بالجزء الاول من المثل وهو الاكثر شيوعا..

١٧٧٨- إيديه تِتْلف فى حَرير

يقال ذلك على سبيل الاعجاب بالصانع الماهر وتتلف فى حرير كنوع من التقدير للكفاءة

١٧٧٩- سبَع صنَايع فى إيديه والْهمّ حَاطط عليه

يقال ذلك عن شخص يجيد مجموعة منَ الحرف ولكنه سئ الحظ ولم يوفق فى إحداها..

١٧٨٠- كُلِّشن كان

«كلشن» أصَلها «كل شئ كان»، ويقال ذلك عن عمل ردئ وذلك على سبيل الضيق من سوء الصنعة وهو من صيغ الذم..

١٧٨١- شُغْل أىّ حاجة

بمعنى غير متقن وأتمة صانعه حينما اتفق ودون عناية..

١٧٨٢- شغْل أى كلام

فى معنى المثل السابق وكلمة «اى كلام» تشير الى أن العمل الردئ مثل الكلام دون معنى..

١٧٨٣- شَغْل كلِّشِن كان

فى معنى المثل السابق وكلمة «كان» ربما لمجرد السجع، وربما لأن الشغل تم وانتهى..

١٧٨٤- شغْل ألاَّوِى

وكلمة شغل فى هذا المثل وماسبق بضم الشين وسكون الغين وهو عن الصنعة غير المتقنة، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الضيق أو التبرم..

١٧٨٥- وِشّ القَفَص

هذا التعبير يشيع بين بائعى الفاكهة أو الخضروات حيث تصف الفاكهة أو الخضروات بحيث تكون الجيدة على واجهة القفص والأقل إلى أسفل أو فى الداخل..

١٧٨٦- بيجْرِى على رزقه

وفى معناه «بيجرى على أكل عيشه»، وهذه التعبيرات تشير إلى نوعية من عمال اليومية الذين ليس لهم عمل ثابت «كالفواعلية» وعمال اليومية «والمياومين» «والتملية» وعمال التراحيل وغيرهم..

١٧٨٧- على فِيض الكريم

عن الجوال الذى يخرج يوميا للبحث عن رزقه، ومثله «على باب الله»، وكلمة «فيض الكريم» بمعنى أنه فى انتظار مايفيض به الله عليه من عمل أو رزق..

١٧٨٨- بيِجْرى على أكْل عِيشُه

مثله «بيجرى على رزقه»، وهذه الصياغات كلها تقال على سبيل الشفقة أو على سبيل تشجيع أصحاب الأعمال على استدعائهم وقت الحاجة..

١٧٨٩- بيجْرِى على لُقْمِته

كالسابق..

١٧٩٠- على باب الله

بمعنى أن هذا الفاعل خرج إلى رزقه متجها إلى عطاء الله..

١٧٩١- راجل على باب الله

كالسابق..

١٧٩٢- الأيَّام الخَرا دَوَاها نُوْمها

بمعنى أنه فى بعض الأحوال قد يكون النوم علاج للبطالة، والمقصود «بالأيام

الخرا»: أوقات البطالة، والنوم يحمى الانسان من الوقوع فى دوامة الحزن والقلق والضيق أو حتى التفكير فى الشر، والمعروف أن عمال اليومية يعانون من عدم ثبات العمل وهم واقعون باستمرار تحت تهديد البطالة، ولذلك نراهم يتوسلون إلى التغلب على ظروفهم البائسة بكل السبل ومنها النوم..

١٧٩٣ - الأيام الخرا فايْدِتها النوم

كلمة «خرا» صيغة سب وضيق من البطالة..

١٧٩٤ - العيشَة الخرا فايْدِتْها النوم

العيشة هنا تدل على المطلَق كالبطالة أو النكد أو الفقر أو التوتر او الهموم، والمثل يعبر عن التبرم والسخط من ضغوط الحياة، والنوم لدى الشعبين علاج للكثير من الضغوط..

١٧٩٥ - لقْمة العيش مُرِّة

يتحدث عن مرارة الكفاح والتعب فى سبيل المعاش «ولقمة العيش» بمعنى الحصول على لقمة العيش..

١٧٩٦ - دى حاجة ماتْجبْش همِّها

بمعنى أنها لاتساوى تكلَفتها. والهم هنا بمعنى التكلفة، ويقال ذلك على سبيل عدم الرضا أو السخط لأمر تكلف أكثر من عائده، تجيب: تأتى بـ..

١٧٩٧ - بَقَى على الله الشِّفا

«على الله الشفا» بمعنى دعاء بأن يأتى الله بالشفاء واستعير التعبير للاشارة إلى المفلس الذى ليس معه شئ أو المريض المعدم الذى ليس معه ما يتداوى به ويطلب من الله أن يشفيه دون دواء، ويقال ذلك على سبيل الشماتة أو الرثاء..

١٧٩٨ - رِجْل بَّره ورِجْل جُوَّه

عن أحدهم غير مستقر فى العمل ومعرض للطرد بين الحين والآخر، وكلمة «رجل» بكسر الراء فى الكلمتين أى رجل هذا الرجل فى الخارج والأخرى فى الداخل بين هنا وهناك..

١٧٩٩- الحلْوة دى من اليابان وصاحبها راجل غَلْبان

مكتوب على سيارة صناعة اليابان وتعبير «صاحبها راجل غلبان» بمعنى أن من يرى هذه السيارة لاتحسد صاحبها لأنه غلبان، وكلمة «غلبان» لكسر حدة الحسد وللسجع، وهذا التعبير يتكرر فى كثير من الأماكن مما يشير إلى أنه يستهوى هذه الطبقات..

١٨٠٠- بيحْسدونى عليكى وإنت سر عَذَابى

مكتوب على سيارة نقل ومكتوب بجانبها «يارب سترك»، وفى مكان آخر «الله أكبر» وكلها تعبيرات تشير إلى مايعتمل فى نفس الشعبيين من الخوف من الحسد والعين ولذلك فهذه التعبيرات لكسر حدة الحسد، وكلمة «وانت سر عذابى» بمعنى إننى أشقى وأتعذب فى سبيل المحافظة عليها، والمعروف فى أوساط أصحاب السيارات وخاصة الفقراء منهم أنهم يشترون السيارة بالقسط الشهرى ويأخذ صاحب السيارة فى دفع الأقساط من عملها، ولذلك يعيش على أعصابه خوفا من المفاجآت أو خوفا من عجزه عن متابعة دفع الأقساط، وهناك شروط مجحفة منها سحب السيارة عند عجز صاحبها عن دفع الأقساط وبذلك تضيع عليه كافة ما دفعه سابقا هذا فضلا عن مطالب أسرته وكلها تفسر كلمة «إنت سر عذابى»..

١٨٠١- سيبُونى ياناس أسَدِّد فلوس الناس

مكتوب على السيارة نقل، وهذا المثل كالمثل السابق وقد سبق التفسير وكلمة «سيبونى» بمعنى «اتركونى» اى لاتحسدونى..

١٨٠٢- يا ناس يا عَسَل فلان وصل

على سيارة نقل وهو تعبير تفاؤلى بعكس الذوق واللطافة، ومعنى وصل أى وصل بسيارته سالما، ويعبر المثل عن الفرحة والسعادة بسلامة الوصول..

١٨٠٣- ده مشْ غِنى ده رِضا من ربِّنا

مكتوب على سيارة نقل وهذا التعبير يشير أيضا إلى الحسد وأن هذه السيارة ليست دليلا على الغنى أو السعادة ولكننى امتلكها لأن الله أراد أن يسترنى..

١٨٠٤- مَطْرح ما ترسى دُقّ لها وأنا أدق معاك

مقدمة أغنية والمثل يشير إلى التوافق التام وعدم تعقيد الأمور، والضمير يعود إلى المركب وهو من أمثال المراكبية، والمعروف أن المراكب الشراعية هى التى كانت تسير فى النيل حاملة البضائع من بلد إلى آخر وهى تسير تبعا لاتجاه الريح ومن ثم فعندما ينعدم الريح فإن الربان يضطر إلى أن يرسو بها إلى أى مكان اضطرارا..

١٨٠٥- ولاكل من ركب الحصان خَيَّال ولاكل من لِبس العمامة فقِى ولاكل مِنْ وضع الشَّالَ يزينَه

الفقرة الأخيرة إضافة للمثل سابقا وللمثل صياغات كثيرة تشير إلى حرية الحركة فى نوعية معينة من الأمثال، وهذا المثل وجدته فى ثنايا مقال للمستشار عبد الحميد يونس فى مجلة اكتوبر بتاريخ ٥/ ١٠/ ١٩٩١ وربما كان هذا جزءا من موال..

١٨٠٦- ولاكل من رقصت رقصت ولاكل من ركب الحصان خيال ولاكلّ قُط يقال له يابِسْبِس

وكلمة قط يرمز للفتاة عند مغازلتها، وكلمة بسبس نداء خفيض يقال إما نداء لشخص غريب دون ازعاج أو الفتاة على سبيل الغزل، والفقرة الاولى تشير إلى السخرية او رفض مدعى الرقص دون إجادة لو لمجرد التشويح بالارجل يمينا ويسارا أو فى أى اتجاه..

١٨٠٧- ماحدِّش بيقول عَنَّك

كلمة «عنك» بشدة مفتوحة على النون بمعنى: اتولى هذا العمل نيابة عنك، ويقال ذلك تعبيرا عن الضيق من عدم المشاركة أو افتقاد روح التعاون..

١٨٠٨- اللى جه من خَد الأميرة راح فى.... الجارية

حول هذا المثل قصة تقول أن سقاء جميلا كان يتردد على قصر أميرة أعجبت به وكان مشهورا بمص سم الثعبان، فادعت الاميرة أن ثعبانا عضها، وطلبت من السقاء أن يمتص السم من خدودها وكانت سعيدة وهو يمتص السم وكافأته بمال كثير، ولكنه كان يحب جارية تتمنع عليه، وعندما أحست الجارية بالثروة التى هبطت احتالت عليه وأخذتها، وفى معناه أنه «خرج من المولد بلاحمص»..

١٨٠٩- ما يكسَرش الرَّحاية إلا أبو قدح

القدح ٨/١ من الكيلة اى ١,٥ كيلو جرام، وهو بمعنى أن الشئ القليل التافه هو الذى يفسد العمل الكبير لسوء الحظ أو أنه نحس. .

١٨١٠- الدار اللى تاكُل منها عيش [ماتد عيش] عليها بالخراب

نصيحة بالمحافظة على مورد الرزق وعدم تعريضه للتخريب أو الإهمال. .

١٨١١- دايَة وماشْطة

«الداية» تولد وقد انقرضت هذه الحرفة وربما كانت موجودة فى الاطراف فى الواحات والصعيد، والماشطة وظيفتها تزين العروس، ويتحدث المثل عن واحدة بارعة تؤدى حرفتين، ويطلق ذلك على المرأة التى تجيد أكثر من حرفة، ومثل هذا «بنا وفاعل»

١٨١٢- طَفَح الدَّم

عن شخص أجهد نفسه فى انجاز العمل، ويقال عند التهديد «هطفحه الدم» أى أوذيه بشدة، وقد يكون الإجهاد نفسى أو مادى والغالب التكلفة المادية. .

١٨١٣- كل واحد أدْرى بمصْلحتْه

عن حرية الانسان وليس من حق الآخرين التدخل فى الشئون الخاصة، ويقال هذا لأحدهم يحاول أن يفرض توجيهاته وذلك لزجره. .

١٨١٤- كل واحد أدرى بصنْعته

بمعنى ليس هذا من شأنك أن تَدخل فى شئونى، ويقال ذلك للزجر. .

١٨١٥- كُلُّه تمام

إحدى تعبيرات العسكريين للدلالة على الإنجاز كما هو مطلوب. .

١٨١٦- كله تمام التمام

«التمام» تقال للتأكيد وهو من صيغ التأكيد. .

١٨١٧- كلُّه أَلسْطة

«ألسطة» بفتَح الألف وكسر اللام وفى معناه «كله تمام» وكلمة ألسطة غير موجودة فى المعجم الوسيط. .

✍ ٦. الريـــف

١٨١٨- هات لها بَوّ تحْلب/ صعيدى

الجاموسة أو البقرة التى تمتنع عن إدرار اللبن لعدم وجود وليدها يمكن إحضار خيال المآته على هيئة عجل لكى تستجيب، والمعنى إلتماس الأسباب أو المداخل المناسبة أو الحلول المجدية..

١٨١٩- هات عدُوّك يخف لك الدُّرَة

«الدره» محرف [إلا ذَرَة] والمثل ينصح بالإسراع بخف الدرة قبل أن يفوت أوانه ويتحول إلى «دراويه» ولو اضطر صاحب الحقل للاستعانة بالعدو لهذا العمل ،والمعروف أن الدرة عندما يلقى فى الأرض فإنه بعد فترة وجيزة، وعندما يصبح طول العود أكثر من نصف متر وأقل من متر يقوم الفلاح يجذب النبات الضعيف ويترك العود القوى وذلك حتى لاتضعف كثرة النباتات بعضها فلا ينمو ويتحول إلى نبات ضعيف يسمى «دراوية»، وهذا النبات الذى يؤخذ من الأرض يقدم للحيوانات كغذاء، والمثل من صيغ للمبالغة..

١٨٢٠- قُطُع الفلاح وزيارْته وحمارْته

لقد كان السفر حتى بداية القرن العشرين يؤدى على ظهور الحمير أو الخيل وبعد انتشار وسائل المواصلات الحديثة كالسيارة والقطار فقد انتهى دور الدواب كوسيلة للانتقال، وكان الفلاح ينتقل على الحمار لزيارة أقاربه وخاصة فى المدن وكان هذا مما يسبب إزعاجا لأهل المدن حيث أن حمارته سوف توسخ المكان وتنشر القاذورات أمام البيت. وقطع بضم القاف والطاء وسكون العين، وكلمة «زيارته»: أى ما يحمله معه من هدايا الريف كالقشدة..

١٨٢١- كل مِيت بدْرى على مايْخِيب بدْرى وكل ميت وَخْرى على مايصَح وخْرى

ميت: محرف مائة، ويشجع المثل على الزراعة البدرية وعدم التأخير عن ميعادها، وكلمة «بدرى» بمعنى مبكرا، وكلمة «وخرى» أى متأخرا، والمثل عبارة عن نصيحة زراعية مجربة..

١٨٢٢- الزرع مايطْلعْش إلا اذا اتْسبَّخ

ينصح المثل باستخدام العقاب كاسلوب للتربية، والمثل نقل صورة حقيقية فى الحياة إلى صورة اجتماعية، وكلمة «اتسبخ» أى وضع له السباخ وهو روث البهائم المخلوط بالدريس أو بالتراب، وكان الفلاحون يستخدمون هذا السباخ لتسميد الأرض عند بداية الزراعة لزيادة اخصابها، وقد حلت الكيماويات أخيرا محل السباخ فى التسميد، وكلمة مايطلعش بمعنى لايخرج من الأرض وينمو..

١٨٢٣- زَرْعة تقْلع زَرْعة

عن أن الأجيال تطرد بعضها، والآية «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» /البقرة/٢٥١ والآية «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» الحج/٤٠ ،ومعنى المثل أنه لايمكن أن تزرع زرعتين فى آن واحد ولابد من أن تحل أحداهما محل الآخرى..

١٨٢٤- ظُراط القَلْع ولاخير اللَّبَّان/ صعيدى

القلع: هو الجاموسة فى الصعيد وخاصة فى النوبة، والمعنى أنه من الأفضل الحصول على اللبن من الجاموسة مباشرة عن شرائه من تاجر اللبن، والمثل يعكس تفضيل الفطرة على الصناعة..

١٨٢٥- جبْت العمْيا ترْد الرَّمية

«العميا» هنا هى العاجزة، و«الرمية»: هى حلقة الدراس، وكلمة «ترد» بكسر

التاء وضم الراء وهو تعبير فلاحى أى تقلب التبن بقمحه أمام التورج الذى يوضع للمساعدة على زيادة تنعيم الدراس، والمعروف أن القش عندما يوضع تحت النورج فإنه لايترك ولكن يقوم الفلاح بين الحين والآخر بتقليب القش الذى يمرعليه حتى النورج يتحول تبن وقمح للمساعدة على فصل القمح عن التبن..

١٨٢٦ - الميَّة دى رُوحْنا وحياتنا

يقول ذلك الفلاح كتعبير عن شدة الإهتمام بالمياة للزراعة فهى روح الزرع وحياته، ويقال ذلك على سبيل الإعتزاز والحب، وهذه حقيقة واضحة فى حياة الفلاح الذى قد يسهر الليالى فى انتظار مجئ المياة إلى الترعة لسقى الزرع، ويظل فى قلق دائم إذا تأخر ميعاد الرى أو تأخرت المياه فى الوصول إلى الترعة أمام أرضه..

١٨٢٧ - بُورة أحسن من بُسْتان/ صعيدى/ اسيوط

البورة: ثلاث نخلات، والمعنى أن ثلاث نخلات جيدة أحسن من بستان نخل فاسد أو ردئ، والمعروف أن زراعة النخيل منتشرة فى الصعيد أكثر منها فى الوجه البحرى والمثل فيه إيجاز. أى «بورة جيدة أحسن من بستان لايدر شيئا»..

١٨٢٨ - خُد من طين بلادك وحط على خِدادك/ العريش

هذا المثل من أمثال البدو، ولايقال فى الريف «خدادك» ولكن يقال «خدودك»..

١٨٢٩ - إحْرس القصب بقصب/ صعيدى

القصب من الزراعات التى تنتشر فى الصعيد، وقصب الصعيد أكثر سكرية من القصب الذى يزرع فى الوجه البحرى، والمعروف أن رحيق أو عصير القصب يحرض على الطمع والسرقة ومن هنا ينصح المثل بأن يهدى صاحب زراعة القصب وخاصة المجاورين ببعض عيدان القصب حتى لايسرقوه..

١٨٣٠ - إدْوِرُوا خُبزِكم يبارك لكم ربكم

ينصح بإجادة صناعة الخبز ففى ذلك تحل البركة..

١٨٣١- اذا كان لك رِيش وبقَى لك جناح فَقيمْتك وشيمْتك من عَرَق الفلاح

هذا المثل يغلب عليه العاطفية أو الانشائية الأسلوبية أما عند الممارسة فالعكس هو الصحيح حيث القهر والاحتقار قبل الثورة وبعدها . .

١٨٣٢- اللى مالوش فى الغنم يقول: ادْبح اللى تشْتِر

«تشتر»: تحريف تجتر وهى السمينة التى تستر المضيف أمام الضيف، والمعروف أن الحيوان الذى يجتر هو الحيوان صحيح البدن، والعادة - فى الريف - أن الفلاح يذبح الحيوان الضعيف أو المريض حتى لايخسر ثمنه إذا مات، والجزء الأول من المثل «اللى مالوش فى الغنم» بمعنى الذى لايفهم فى تربية الغنم . .

١٨٣٣- اللى مالوش مَزاج يعْجن يقعد ٦ أيام ينْخل

عن الذى يتباطأ وهى وسيلة سلبية تعبر عن الرفض والاحتجاج، ويرتبط المثل بالعادة الريفية وهى صناعة الخبز فى المنزل ولم يعرف الريف او المدن الصغيرة شراء الخبز من الخارج إلا أخيرا أو منذ عشرين عاما . .

١٨٣٤- لحد مايطْلع الجِرِيد يفْعل الله مايريد

المعروف أن النخيل من المزروعات بطيئة النمو وتمتد لسنوات ومن ثم يتذرع الزارع بالصبر وطول البال إلى أن يأتى محصول النخيل، ويشيع هذا المثل وسط زراعات النخيل . .

١٨٣٥- مِنْ بِتْع دِراعى

«بتع» بكسر الباء وسكون التاء بمعنى من ابداعى، ويقال ذلك على سبيل الفخر والتباهى بالانتاج، وتقول ذلك المرأة عادة عندما تجيد طهى طعام معين او مشغولات تجيد صنعها أمام الغير . .

١٨٣٦- ياكل البقَرة وخَرَاها والرَّاعى اللى وراها

عن الطمع والجشع وهو من صيغ المبالغة . .

١٨٣٧- ياكل البقرة وِخَراها ويقول: فين اللى وَرَاها

تعبيرا عن الشراهة وهو صياغة اخرى..

١٨٣٨- ياكل البقرة وخراها وأولادها وراها

هذه النصوص لاتعنى ظاهر المعنى، ولكنها تشير إلى المرتشى الذى يريد كل شئ وحتى ولو كان تافها..

١٨٣٩- لولا الفِسا والزُّراط ماكنا عِشْنا ولاقِيراط/ صعيدى

عن خروج الغازات من الجسم وأنها تبعث على الراحة وبقائها قد يميت. ويلاحظ خشونة التعبيرات فى الريف..

* * *

✍ ٧. التحيات الصباحية والمسائية

الشهور والبلدان:

١٨٤٠ - يا أخى صبَّح: الصباح لله والمسا لله

يقال ذلك تأنيبا لشخص يقابل آخر ولايلقى عليه تحية الصباح، وكلمة «يا أخى» تحمل معنى التأنيب أو الضيق أو الغيظ، وهذا المثل يشير إلى اهتمام الناس بمشاعر المودة المتبادلة

١٨٤١ - صَباح الفُل

«الفل» نوع من الزهور لونه أبيض أوراقه صغيرة وهو معروف برقته وأحيانا يصنع منه عقود صغيرة يبيعها الأولاد عند إشارات المرور وفى بعض الأماكن مثل كورنيش النيل، وكلمة «صباح الفل» أى صباح أبيض مثل زهرة الفل، وهو من تعبيرات التفاؤل التى تتردد فى الأحياء الشعبية بين الباعة السريحة أو بين الناس عموما. .

١٨٤٢ - صَباح الفُلّ على الناس الفُل

تعبير فيه اشراق وسعادة وتفاؤل. .

١٨٤٣ - الصَّباح لَله والمساء لله

اللام الاولى فى كلمتى «الله» مفتوحة، والمثل اعتراف بأن كل شئ بيد الله أو من صنع الله. .

١٨٤٤ - الصّباح له عينين

لايفهم هذا المثل إلاَ على ضوء عدم انتشار الكهرباء فى الماضى وحتى

الأربعينات لم تكن الكهرباء منتشره إلا فى المدن الكبرى وبعض المدن المتوسطة أما المدن الصغرى والريف فلم يكن تعرف الكهرباء ومن هنا تأتى صعوبة قضاء المصالح فى الليل حيث الظلام والخوف والتقوقع داخل البيوت، ومعنى المثل هو طلب تأجيل قضاء هذا العمل إلى الصباح حيث يمكن العمل فى النور..

١٨٤٥- صَبْحنْا وصبح الملْك للمالك

يقال ذلك على سبيل الضيق من شخص استفزازى جاء يستفز فى الصباح ،وهذا التعبير عبارة عن تنفيس من مضايقات أحدهم فى الصباح وهو ضيق مغلف بالتهديد..

١٨٤٧- صباح النُّور على الناس البنُّور

«البنور» تحريف لكلمة البللور. من تحيات الصباح وفيها شئ من الغزل الرقيق ورقة المشاعر ورهافة الأساليب..

١٨٤٧- صباح الخير

تحية الصباح الأولى عند المصريين دون استثناء، والرد عليها «صباح النور» وكلمتى الخير والنور من التعبيرات السعيدة التى تشرح الصدر وتطلق البهجة على الناس وتدفعهم الى التآلف والتعاون..

١٨٤٨- وِش الصُّبح

«وش» اختصار لكلمة وجه أو هى تحريف لها حيث حدث تعديل لحرف الشين بالجيم وتطلق على الصباح الباكر وفى اعقاب الفجر او قبل طلوع ضوء الشمس ،والمجتمع الشعبى بقسم اليوم إلى فترات لها مسميات وربما كانت هذه المسميات موجودة منذ ماقبل اختراع الساعات فيقولون «قبل الفجر - الفجر - وش الصبح - طلوع الشمس - ضحوية شمس - الظهر - بعد الظهر - العصر - بعد العصر - صفارى شمس - المغرب - بين المغرب والعشاء (بعد المغرب او قبل العشا) - العشا - بعد العشا - نص الليل - بعد نص الليل وهذه التقسيمات عبارة عن عملية ضبط للوقت يقسم الليل والنهار إلى ١٦ قسم يختص النهار منها ٩ تقسيمات

والليل ٧ تقسيمات، وقد يقال أيضا الصبح على الإطلاق، وقد يقال قبل المغرب أو قبل العشا، ولكنها فى النهاية تلبى الغرض وهو تقسيم كما هو واضح - دينى - يرتبط بأوقات الصلوات الخمس. .

١٨٤٩- تِصْبح على خير

تقال عند الوداع مساء، والرد «وانت من أهله» أى انت من أهل الخير، وهو من أساليب التحية بين الأفراد، والمعروف أن لكل وقت من أوقات النهار تحية يرددها الناس للتعبير عن التفاؤل أو الحب أو طلب الخير أو لاسعاد الغير، وهذه التحية تقال عند اللقاء أو الوداع أو عند المقابلة. .

١٨٥٠- الصَّباح رَباح

يقال هذا - فى العادة - ليلا لكراهية العمل ليلا أو كنوع من التأجيل للتهرب من اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية، وكلمة «رباح» أى مكسب وخير وبركة. .

١٨٥١- ضَحْوِيِّة شمس

«ضحوية» تحريف الضحا أى عند طلوع الشمس. .

١٨٥٢- وِش الضحى

الصباح الباكر وبعد طلوع الشمس. .

١٨٥٣- يا ألف نهار أبيض

تحية تعبر عن السعادة والاشراق تقال عند اللقاء، وهى تعكس رقة المشاعر المصرية، وقد تقال عند اللقاء بعد غيبة طويلة. .

١٨٥٤- يادى النهار الأزرق

«النهار الأزرق» يدل على التشاؤم وهو عكس «النهار الأبيض» ومثله مثل «النهار الأسود» ويضرب كتعبير عن السوء والشر، والمعروف أن الألوان تلعب دورا فى الأحوال النفسية للناس. فالألوان القاتمة عموما تبعث على الضيق وتشير إلى الغم والنكد، ولذلك يلبس المصريين اللون الاسود حزنا عند الوفاة أما الألوان الفاتحة فهى تبعث على التفاؤل والاشراق. .

١٨٥٥- صَفَارى شمس

بمعنى قبيل المغرب بقليل وصفار الشمس غير حمرتها أو الشفق المصاحب للغروب، وهو يتكون قبل الشفق بقليل، وفيه تنكسر وحدة الأشعة ويكون ضوء الشمس فيها ضعيف يميل إلى الصفرة، وهذا المصطلح من بقايا تحديد الوقت قبل ظهور الساعات، وهذه التعبيرات وغيرها من التعبيرات المرتبطة بأوقات الصلاة من التعبيرات الشائعة فى الريف حيث أن الناس يتعاملون مع الوقت من خلال موقف الشمس، وهذه الأوقات حاكمة فى سلوك الناس مع بعضهم وفى أعمالهم، وأخيرا وبعد انتشار الكهرباء والساعات بين كل الفئات حتى الجاهلة أصبح هناك تحديدا دقيقا لارتباط ذلك بالمواصلات، ولكن هذه المصطلحات مازلت موجودة وبقوة بين الناس فى الريف لسهولة التحديد ويسر الإتصال..

١٨٥٦- الليل سَتُور

بمعنى أن الليل يستر العيوب أو يحجب الرؤية، ويمكن للإنسان أن يقوم بعمل يحتاج إلى التستر وبعيدا عن الأعين فى الليل حيث يركن الناس إلى الراحة وتقل الحركة عموما..

١٨٥٧- الليل ستَّار

وفى معناه «الليل أخفى للويل» وكلمة «ستار» بشدة على التاء..

١٨٥٨- ميت مِسا على العُيون الكُوِيِّسَة

الكويس بضم الكاف وشدة على الياء بمعنى الحسن وهو من التحيات الرقيقة الغزلية..

١٨٥٩- ميت مِسا

تحية المساء وأحيانا يقال «مية مساء على الناس الكويسة»، وهذه التحيات مما يشيع فى الأوساط الشعبية كأوساط الحرفين والباعة السريحة..

١٨٦٠- مساء الخير

تحية القدوم فى المساء وهى تحية المساء الأولى لدى المصريين مثلها فى الإنتشار مثل «صباح الخير»..

١٨٦١- مهما عَمَلت يا أمشير فيك رَوَايح من رَوَايح الصيف

فى أمشير تصاب الأرض بشئ من الدفء وتقل رطوبتها، وهذا مايسمى بروايح الصيف، ويقال شعبيا أن أمشير ينقسم إلى ثلاثة فئات: العشرة الأولى برد والعشرة الثانية رياح وزعابيب والعشرة الأخيرة حر الصيف..

١٨٦٢- برْمَهات يقول: يا أخويا أمشير هات عليّ هات منّك ثلاثة ومنّى أربعة نطَيَّر العجوزة بين السفاهات، نخلى الصبية قرْدة والعَجوزة جلدة

وهذا المثل يتحدث عن تأثير المناخ على الناس، ومعنى منك ثلاثة ومنى أربعة أى ثلاثة أيام أواخر أمشير وأربعة أيام أوائل برمهات وهو اسبوع وكلمة نخلى أى نجعل..

١٨٦٣- برمهات إطْلع الغيط وهات

كلمة إطلع بمعنى إذهب..

١٨٦٤- برمهات إسْرح الغيط وهات

كلمة إسرح بمعنى إذهب..

١٨٦٥- برمهات روح الغيط وهات

بمعنى كثرة المحاصيل وجنيها والغيط: الحقل..

١٨٦٦- برد أمشير يخَلى العضْم على الكوم يسير

بمعنى أنه برد خفيف أقل قسوة حتى أن عظام العواجيز الـ مستكنة وهم ممددون على الأكوام أمام الحقول فى الشتاء أو منكمشون من البرد، هؤلاء بدأوا ينشطون مع مجئ الدفء فى أمشير..

١٨٦٧- توب علينا يارب من الصيف وبَلاوية واللى بيجرَى فيه

المعروف أن الصيف يدفع الناس إلى أن تخفف من ملابسها ويعطى فرصة للبنات والمرأة عموما لارتداء الملابس الرقيقة أو حتى للكشف عن مفاتنهن..

١٨٦٨- طوبة أبو البرد والعَقُوبة

شهر طوبة هو أشد شهور الشتاء قسوة فى البرد..

١٨٦٩- كِياك صباحك مساك تفْطر وتْدَور على عشاك

للدلالة على قصر النهار فى هذا الشهر حيث الليل فى أطول فتراته والنهار فى أقصر أوقاته..

١٨٧٠- كِياح فيها الكلب النَّبَّاح/ صعيدى

فى قنا يقولون «كياح» بدلا من «كياك» أو كيهك، وفيه تعوى الكلاب من قسوة البرد..

١٨٧١- فى شهر بابه خُشّ واقفل الدَّرَّابة

خش بمعنى ادخل..

١٨٧٢- زَهْمةْ النِّيل

مع فيضان النيل وقبل إنشاء السد العالى كانت نسبة الرطوبة تزداد وتسبب بعض الأمراض الجلدية للأطفال ويسمى «حمو النيل» كما أن زيادة الرطوبة مع الفيضان تزيد من الإختناق وضيق النفس، وهذه الظواهر كانت تصاحب الفيضان سنويا وقد انتهى ذلك مع نهاية الفيضان عام ١٩٧٠..

١٨٧٣- ألف لوطى ولا أسيوطى

هذه التعبيرات تتكرر كثيرا بين البلدان وكلمة لوطى فى المثل لمجرد السجع..

١٨٧٤- حطُّوا المنوفى مع إبليس فى كيس خرج إبليس من الكيس يقول من المنوفى يا مُغيث

من أمثال التنابز بين البلدان..

١٨٧٥- أبْخَل من كلبة ميت كنَانة

ميت كنانة: بجانب بنها، وهو من أمثال التنابذ وقد لاحظنا أن مصدر هذه

الأمثال هى المناطق نفسها والأماكن المجاورة لها وهى تتولد نتيجة الإحتكاك اليومى وقد تقال على سبيل التفكه والتباسط . .

١٨٧٦- يا رايح الشُّموت خُد غداك لتْموت

الشموت قرية قريبة من بنها وتوجد نصوص كثيرة تأخذ هذا السياق «يا رايح حنوت خد غداك لتموت»، «يا رايح يدسا خد غداك لتنسى»، ويلاحظ أن هذه الصياغة منتشرة من بنها إلى الغربية إلى الجيزة وربما نجدها فى أماكن أخرى مما يدل على أن هذه الصياغة تستهوى الناس ولها شيوع فى أماكن متباعدة . .

١٨٧٧- كفر الشيخ كفَّروا الشيخ

يضرب لسوء السلوك . .

١٨٧٨- كلاب أبو النمرس أحسن من وِلاد ترْسا

ترسا فى الجيزة بعد المنيب بخمسة كيلو مترات، أبو النمرس قرية أخرى من قرى محافظة الجيزة وهى مجاورة لترسا . .

١٨٧٩- يارايح مَعْروف المرة ... والراجل...

معروف حى فى وسط القاهرة بين شارعى رمسيس وطلعت حرب ويدخل ضمن أمثال التنابذ بين البلدان

١٨٨٠- القلبْوه ولاد ....

من أمثال التنابذ والقلبوه نسبة إلى محافظة القلوبية . .

* * *

الباب الخامس

قيم دينية وفكرية

✍ ١. قيـــــم دينيـــــة

١٨٨١- يا أَلْطــــــاف اللـــــــه

من التعبيرات التى تدل على الضيق والاستنجاد بلطف الله، ويقولها أحدهم بتأفف عندما يرى آخر يبدو عليه الشر أو الحقد، أو هو شخص مكروه بمعنى الله يلطف بنا من هذا الغم أو الشر المتواجد.

١٨٨٢- إتّكل على الله وربنا يِقَدِّم اللى فيه الخير

عبارة عن وعد بتحقيق الرجاء دون التزام صريح، وهناك بعض الأساليب التى تقدم وعدا بأسلوب دبلوماسى أو دون إحراج للطرف الذى يرجو، وقد يكون هذا الوعد طريقا للتهرب. والجزء الثانى من المثل يفسر معنى الجزء الأول حيث يلقى الآخر الوعد بالتنفيذ على القضاء والقدر والمشيئة الإلاهية، وأحيانا يكتفى بالجزء الأول فقط..

١٨٨٣- إن شـــــاء اللـــــــه

من أساليب الوعد بتقديم الخدمة دون تأكيد أو التزام، وقد يكون للتسويف والتهرب.

١٨٨٤- ربّك والحـــــق

بمعنى «الحقيقة كذا»، ويقال فى مفتتح الكلام أو خلال الكلام والحوار، وكلمة «الحق» وربطها بالله تعنى التأكيد على صدق ما أقول.

١٨٨٥ - يوْضع سُّره فى أضْعَف خَلْقُــه

«بوضع» بسكون على الواو وهو عن شخص أدى عملا أكبر من إمكاناته، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب والدهشة، وقد يقال أيضا على سبيل السخرية. .

١٨٨٦ - خيـــــر ربنـــا كتيـــر

كلمة «خير» من الكلمات التى تطلق على العموميات كالغنى واليسار، والمثل يعبر عن الرضا بالموجود والقناعة بما هو ميسر، ويقال ذلك ردا على أحدهم يريد أن يقدم مساعدة مادية، وذلك اكتفاء بالموجود على سبيل إعزاز النفس وإحترام الذات.

١٨٨٧ - كَفَـــى اللـه الشَّـــر

يقال ذلك ذلك على سبيل الجزع عند سماع خبر غير مريح، أو على سبيل الدعاء بأن يبعد الله الشر، وأحيانا يقال على سبيل السخرية عند المشاحنات.

١٨٨٨ - علـــى بَرَكـــة اللـــه

يضرب للدلالة على الموافقة فى بداية العمل بمعنى لتبدأ إعتمادا على بركة الله وتوفيقه، وهو أسلوب تفاؤلى كثير الشيوع عند التعامل التجارى أو المشاركة فى عمل. .

١٨٨٩ - علـــى مْرَاده

بمعنى: «على ما يريد الله»، ويقال ذلك عند اليأس أو الفشل فى انجاز عمل كتعبير عند التسليم بارادة الله فى هذا الأمر، وكانت والدتى ـ عليها رحمة الله ـ تردد هذا القول. .

١٨٩٠ - عليك جَبْــر الخواطــر يارب

يقول ذلك أحدهم فى حالة يأس ويرجو الله الإنصاف أو قضاء المشكلة أو حل العقدة المستعصية. .

١٨٩١- توكَّـــــل علـــــى مَوْلاك

بمعنى «توكل على الله» ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من الحيرة للتخفيف عنه وهو من أقوال الصوفية التى انتشرت بين الناس.

١٨٩٢- إتِّكـــــل علـــــى الله

له معان عدة **الأول**: الطرد فيقوله أحدهم لآخر غير مرغوب فى تواجده **والثانى**: دعوة لتحقيق أمنية **والثالث**: طمأنة بتحقيق رجاء أو موافقة عليه، وفى الأحوال الثلاثة يرتبط التعبير بظروف القائل، وإن ذل ذلك على شىء فإنما يدل على أن التعبير الشعبى يعتمد فى بعض الأحيان على ظروف القائل والمستمع أى أسباب الحوار..

١٨٩٣- الشِّـــــفا مـــن اللـــــه

يقال ذلك فى حضرة مريض للتخفيف والآية «وإذا مرضت فهو يشفين» الشعراء/ ٨٠..

١٨٩٤- الشِّـــــفا باللـــــه

صياغة أخرى، وقد يقول ذلك مريض يرد به على زائر يدعو له بالشفاء «ربنا يشفيك» أو يسأله عن حاله «إزاى حالك» .... إلخ..

١٨٩٥- كل إنسان بِيغْلط وربنا بِيْتوب على الغَلْطان

يحمل المثل صيغة اعتذار، وأحيانا يكتفى بالجزء الأول لكى يعطى معنى الإعتذار، وباضافة الجزء الثانى فإنه يعطى الأمل للمخطئ للتوبة وأن الله يقبلها، والجزء الأول اعتراف بالخطأ الملازم للبشر، والقرآن الكريم ملئ بآيات الغفران..

١٨٩٦- إنَّا للـــه وإنا إليـــه راجعـــون

يقال ذلك عند سماع خبر موت أحدهم أو عند مرور نعش لأحد الأموات حيث يقف الشخص عند مرور النعش احتراما ويمد أصبعه ويقول «أشهد ألا إلاه إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.. إنا لله وإنا إليه راجعون» وقد جاء فى كتاب/

عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم/ ادوار وليم لين ـ مصر مابين ١٨٣٣ ـ ١٨٣٥/ ترجمه سهير دسوم/ طبع مكتبة مدبولى صـ ٥٢٨/ قوله «وتتعالى أصوات الذكور عند رحيل الميت إلى عقباه وحتى قبل أن تبلغ روحه التراقى مكبرة اسم الباقى الديوم «الله» «لا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم . . . . . أنا لله وأنا إليه راجعون». «ربى ارحمه» وفى صـ ٢٩٢ من نفس الكتاب يقول «يحتفظ المسلم برباطة جأشه وصفاء ذهنه أمام قواصم الدهر فإذا تنبه لدنو أجله واقتراب ساعته لا يتزعزع انصياعه قيد أنملة فيناجى ربه خالقه قائلا «إنا لله وإنا إليه راجعون»، ولاشك أن هذا التعبير يدعو النفس إلى التجلد أمام مشاهد الموت أو هو ترويض للنفس على قبول هذه الظاهرة التى تخرج عن إرادة البشر، والتعبير فى أساسه مبدأ رئيسى من مبادئ الإيمان . .

١٨٩٧- رَحْمة ربِّنا فوق كل شىء

تعبير عن الأمل فى رحمة الله أمام مشهد مأسوى كأن يكون أحدهم فى النزع الأخير. أو آخر مضرج فى دمائه وبين الحياة أو الموت، ويقال ذلك كنوع من العزاء أيضا لمريض لمنحه الأمل فى الشفاء. والتعبير يشير إلى عجز الإنسان أمام المشاهد المأسوية التى لاحيلة له فيها، ومن ثم يلجأ إلى المولى سبحانه لطلب رحمته.

١٨٩٨- لُطْفَك يارب

فى معنى المثل السابق. ويقال ذلك عند تأزم الأمور أو التورط فى مشكلة عويصة أو الوقوع فى مصيبة أو مرض معدوم الشفاء أو عند اليأس عموما وعندما تسد السبل أو تعجز الإمكانات البشرية عن مواجهة موقف صعب. والتعبير يشير إلى الاعتراف بالعجز البشرى . .

١٨٩٩- رَحْمتِـــك يارب

فى معنى المثلين السابقين، ويقول ذلك أحدهم رافعا كفيه إلى السماء ضارعا إلى عون الله ورحمته . .

١٩٠٠ - إرادة ربِّنــــا فوق كل شىء

تعبير إيمانى يدل على التسليم للمشيئة الإلاهية، ويقال ذلك خلال حوار على سبيل التذكير. .

١٩٠١ - إرادة ربنــــا أقْوى من كل حاجـة

بمعنى أن ارادة الله فوق ارادة البشر المحدودة. .

١٩٠٢ - إرادة ربنــــا فوق كل إرادة

عن التسليم المطلق، وهو فى معنى الأمثال السابقة

١٩٠٣ - اللى يعْمله ربِّنــا هو اللى يكــــــون

بمعنى أن أمر الله نافذ وعلى الإنسان الإنصياع والقبول، «اللى يكون» بمعنى «هو الذى يصير رضى الإنسان أم لم يرض» والآية «إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون» ياسين ٨٢. والآية «فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون» غافر ٦٨، والآية «وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون» البقرة ١١٧، والآية «وإذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون» آل عمران ٤٧ والآية «خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» آل عمران ٥٩، والآية «ويوم يقول كن فيكون» الأنعام ٧٣/ المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى، وهذه الآيات بتكرارها الأسلوبى يؤكد دائما مفهوم القدرة الإلاهية المتناهية أمام العجز البشرى ومن ثم ضرورة الإنصياع والتسليم. .

١٩٠٤ - اللى يعْمله ربنــا هو اللى فيه الخــــير

فى معناه «الخيرة فيما يختاره الله»، وفى معناه ايضا «ربنا ما يجبش حاجة وحشة»، والآية «بيدك الخير إنك على كل شىء قدير» آل عمران ٢٦، والآية «إنما عند الله هو خير لكم أن كنتم تعلمون» النحل ٩٥، والآية «والله خير وأبقى» طه ٧٣، والآية «وأن الله لهو خير الرازقين» الحج ٥٨، وغيرها من آيات الخير مما يشير إلى مدى تأثر اللغة الشعبية بالآيات القرآنية ومصطلحاتها، وأن هذه التعبيرات

عموما تمثل جزءا رئيسيا فى سلوكهم اليومى يتحركون بها ويتفاعلون مع الغير من خلالها . .

١٩٠٥- اللى يعمله ربنـــا كُـــوِيِّس

«كويس»: بمعنى حسن، ويعبر المثل عن الرضا بالمقسوم. والواضح أن هذه الامثال تؤكد ما يدور فى ضمير الناس ويظهر فى سلوكهم من مفاهيم إسلامية قائمة على التسليم المطلق والإحساس البشرى بالدونية، وقد يفسرها بعضهم على أنها مفاهيم تدعو إلى السلبية والتكاسل وعدم الحركة، ولكنها ـ فيما نعتقد ـ تشير إلى الرضا والتسليم بالنتائج المحتملة بعد التجربة والعمل. بمعنى أن المصرى لا يؤنب نفسه على فشله ولكنه يرجع ذلك إلى المشيئة الإلاهية، وفى هذا المجال نجد الكثير من المفاهيم التسليمية ـ إن صح هذا التعبير ـ ومن ناحية أخرى فقد يعنى ذلك الركون إلى الراحة وعدم دراسة أسباب الفشل ولكنه قد يعنى أيضا الوصول إلى ضرورة نسيان الفشل وبداية صفحة جديدة . .

١٩٠٦- كل اللى يِعملـــه ربِّنـــا كويِّـــس

كلمة «كل» يشير إِلى التسليم المطلق، وهى هنا على سبيل التأكيد . .

١٩٠٧- كل اللى يْجيبـــه ربنـــا كـــويِّس

عن الرضا بالمقسوم، ويقول ذلك مريض ردا على سؤال أحدهم عن صحته ،والواضح أن كلمة «يجيب» تختلف عن كلمة «يعمل» فكلمة «يجيب» أى «يأتى بـ» وما يأتى به الله هو المقدر والمكتوب، أما كلمة «يعمل» فهى تعنى الأسباب أى الخطأ البشرى ومن ثم يكون عليه العقاب الإلاهى، وفى كل الأحوال فإن هذه الأمثال تعبر عن الرضا والقبول والتسليم . .

١٩٠٨- كل شىء بأمـــر الله

فى معنى الأمثال السابقة أى «كن فيكون» كما فى الآيات . .

١٩٠٩- ربِّنا ما بيِعْملش حاجـــة وحِشـــة

نفى الشر عن الذات الالاهية، والآية «أن الله لا يظلم مثقال ذرة» النساء/ ٤٠

والآية «أن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون» يونس/ ٤٤ . . . إلخ الآيات/ المعجم المفهرس/ وكلمة يعمل بمعنى «يجازى» أو «يسبب الأسباب» . .

١٩١٠- ربنا مابيْجبش حاجــة وِحْــشــة

بمعنى أن الشر من البشر والآية «من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها» فصلت/ ٤٦ والجاثية/ ١٥، وكلمة «حاجة» مطلق اللفظ قد تعنى المال أو الصحة أو الأولاد أو الأصحاب كل ما يقابل الإنسان فى حياته . .

١٩١١- اللى ربنـــا كاتْبــه هنْشوفه

كلمة «كاتبه» تعنى ماكتبه فى اللوح المحفوظ أو ما قدره على الإنسان من خير أو شر فى الأزل، ومعنى «هنشوفه» الهاء تفيد الاستقبال وهى تحل محل السين، والسين وسوف عند الشعبين بمعنى سنواجهه فى حياتنا ولامفر من ذلك، وهو يفيد التسليم المطلق بالقضاء والقدر خيره وشره . .

١٩١٢- المستقبل بيد اللــــه

المستقبل يعنى الغيب وهو من شئون المولى سبحانه وتعالى، والآيات فى هذا المجال كثيرة وعددها ٥٤ آية أذكر منها «الله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله» هود/ ١٢٣، «فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين» يونس/ ٢٠، «عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير»/ الانعام ٧٣، «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو» الأنعام ٥٩، «والله غيب السماوات والأرض»/ النحل ٧٧ . . . الآيات. ويقال ذلك لتبديد القلق على أمر فى المستقبل ولتخفيف التوتر، ويقول ذلك الأب لابنه على سبيل النصيحة أو التوعية أو التذكير . .

١٩١٣- اللى خَلَق لنا الإيد اليمين خلق لنا الايد الشِّمال

المعروف عند الناس أن اليد اليمنى أكثر احتراما وتقديرا من اليسرى، والبشر فى كل مكان يمارسون أعمالهم باليمنى أما اليسرى فهى عنصر مساعد. وهناك بعض القلة الذى اعتادوا منذ مولدهم على استخدام اليسرى وتغليبها على اليمنى، ويقال

لهذا الشخص «أعسر أو أشول»، وكاتب هذه السطور من هؤلاء القلة الذين لا يستخدمون اليمنى إلا عند تناول الطعام، وقد ضرب كثيرا من طفولته حتى تحول من الكتابة باليسرى إلى اليمنى، اما عن المثل فهو يشير إلى أن الخير والشر مقدران عند الله سبحانه وتعالى على البشر..

١٩١٤- اللى حطِّها يسيَّرها

له مناسبة. بائع اللبن طلبت منه فى أحدى المرات أن يتخلص من سمنته وخاصة أن المصعد فى بعض الأحيان يكون معطلا ويضطر أن الصعود إلى الأدوار العليا فرد على: دى بتاع ربنا واللى «حمِّلها يسيّرها» بشدة مكسورة على الميم فى «حملها» وشدة مفتوحة على الياء الثانية فى كلمة «يسيرها» بمعنى أن الله الذى جاء بالسمنة فقد أوجد الرجلين اللتان تحملانها، وفى معناه «ربنا زى ماخلق العيا خلق الدوا» وهذه الأمثال تشيع كثيرا بين الناس كدليل على التسليم..

١٩١٥- كلِّها أيام ربنـــا

كلمة «أيام ربنـــا» بمعنى أن الله خالق الليل والنهار، والآية «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران ١٤٠، ومعنى المثل يشير إلى الرضا بما تأتى به الأيام من خير وشر، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من غيظ أو الم أو سخط لدى أحدهم..

١٩١٦- كلُّــه منُّـــــــه

الضمير يعود إلَى المولى سبحانه وتعالى. بمعنى أن كل ما يواجهه الإنسان فى حياته من تقدير الله سبحانه وتعالى، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من اليأس أو الضيق أو السخط، وذلك على سبيل التخفيف أو المجاملة..

١٩١٧- كلُّــه من اللـــــه

كالمثل السابـــــــق..

١٩١٨- ما يِتْنقل قَدم عن قدم إلا بإذن الله

بمعنى أن الإنسان مسير وليس مخيرا. والمجتمع الشعبى يؤمن بالجبر ولا يؤمن

بالإختيار ويؤمن بالتسيير ولا يؤمن بالتخيير، ويرى أن حركته وسكونه من الله أو كما يقول فى المثل: «الحركة والسكون بيد الله» وقد سبق، وكلمة «يتنقل» بكسر النون والقاف وهى صيغة مبنى للمجهول فى التعبير الشعبى فلا يقولون «ينقل» بضم الياء ولكن يستثقلون النطق فيتصرفون مع الكلمة بما يتوافق مع اللسان والطلاقة فيقولون «يتنقل» بسكون التاء وكسر النون والقاف بدلا من «ينقل»..

١٩١٩- الهدايـــــة من اللـــــه

عن الأبناء الطيبين والابناء الاشرار فهؤلاء وهؤلاء من تقدير الله، وقد كان لى رئيس على مستوى عال فى الدولة ولديه ولدان لم يوفقا رغم محاولاته المستمرة واستطاع بعد جهد جهيد أن يدفعهما إلى استكمال التعليم الجامعى، وكان يتحدث بأسف ويقول لى «الهادى هو الله» و«الهداية من الله»..

١٩٢٠- الهادى هـــــوّ اللــــــه

صياغة أخرى للمثل السابق، وفى هذا الاتجاه يقال «الحافظ هو الله»، «العاطى هو الله»، «الرازق هو الله»..

١٩٢١- إرضى بماقَسَــم اللـــه لك

يقال ذلك لأحدهم يتذمر من ضعف رزقه وذلك على سبيل النصيحة، وكلمة «قسم الله لك» أى الرزق الذى قدره الله ولا دخل للبشر فى ذلك، والآية «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا» الزخرف/ ٣٢..

١٩٢٢- أعـــوذ بالله من كِلْمـــــة أنا

يقول الرسول (ص) كلمة «أنا نفتح عمل الشيطان»، وكلمة «أنــا» تعنى التفرد الذى يؤدى إلى الغرور وهو بداية الانهيار والفشل، والمثل يدعو إلى التواضع، ومن ناحية أخرى فإن أحدهم عندما يشعر الآخرين بالاستعلاء والتميز فإنه يثير حفيظتهم ويستفزهم إلى معاداته وهذا ما يفسر كلمة الرسول (ص) «أنا تفتح عمل الشيطان»، وهو الغرور من ناحية القائل والعداء من ناحية الغير..

١٩٢٣- السَّـــتار موْجــــود

يقول ذلك أحدهم ردا على تحذير من الخوض فى عمل خطر، ويقول ذلك على سبيل تشجيع النفس أو بث الثقـــة..

١٩٢٤- اللى يسْتره ربنا ما يفْضَحوش الناس

يهتم المجتمع الشعبى كثيرا برؤية الغير، وهذه الرؤية وفى المجتمع التقليدى تؤثر على حياة الشخص سلبيا وإيجابيا ومن ثم يهتم الناس بستر العورة، والشعبى يعتمد على ستر الله له، وخاصة إذا كان سلوكه محل شبهه..

١٩٢٥- اللى يستره الرَّب ما يفْضَحوش العبْـــد

صياغة أخـــرى للمثل السابق..

١٩٢٦- اللى ستَرَها فى الأول يِسْترها فى الآخـر

يقول ذلك أحدهم يقوم بعمل قد يكون محل مؤاخذه اجتماعية اعتمادا على أن الله ستره أولا ويستره فيما بعد..

١٩٢٧- الأعْمَار بيد اللـــــه

يقول ذلك أحدهم على سبيل تشجيع النفس على التقدم للأعمال الخطرة دون تهيب أو خوف على الحياة مثل لاعب السيرك مع الأسود أو مشى الحبل وغيرها..

١٩٢٨- اللى ما يْخافْش من ربنـــا خاف منه

«الذى لا يخاف الله» هو شخصية ليس لها ضمير أو قيم رادعة، وهذا الصنف محل خوف شديد من الغير فعدم معرفة الله وانعدام الضمير تدفع صاحبها إلى الاستهتار والفظاظة، ولذلك فمثل هذا الشخص يتهرب الناس من التعامل معه، كما أنه محل كراهية شديدة، وكلمة «خاف منه» نصيحة بالحذر من التعامل معه..

١٩٢٩- إظْهر الحق واشْبك الشَّابك وخلَّص الخالص عليك خَلاص الحقّ يارب

يقول ذلك شخص ساخط مظلوم على سبيل الاستنجاد بعون الله فى

استخلاص الحقوق من الظالم. ومعنى «اشبك الشابك» أى الذى يشتبك بالشر بمعنى أوصله وأوقعه فى شر أعماله، «خلص الخالص» الخالص هو الشخص المستقيم خلصه يارب من مشاكله الذى لادخل له بها. والجزء الأخير استعداء على الظالم، ويفسر الاجزاء السابقة من المثل..

١٩٣٠ - إرمى حمُولك على الله

نصيحة لشخص ساخط أو فى حالة من القنوط واليأس أو فشل فى أمر أو أصيب بالخذلان، ويقال ذلك على سبيل المجاملة، ومعنى المثل توكل على الله واطلب منه المساعدة، والحمولة بمعنى الأعباء والمشاكل التى تواجهك، وكلمة «إرمى» بمعنى «سلم»..

١٩٣١ - الحمد الله والشُّكــــر لله

من التعبيرات الدينية الجارية على ألسنة الناس، ويقال ذلك فى أعقاب أمر كتعبير عن الرضا والتسليم..

١٩٣٢ - البَرَكــة مــن اللــــــه

بمعنى أن الخير الموجود ليس من صنع البشر ولكنه من الله بمعنى أن الشىء القليل قد يعطى فائدة أكبر من قيمته المقررة، كسلعة لها ثمن معين ثم ارتفعت أسعارها فيقول صاحبها «ربنا وضع فيها البركــة»..

١٩٣٣ - وَحِّـــدوه .... لا إله إلا الله

من التعبيرات التى تشيع فى بداية مجالس الصلح كتعبير استفتاحى لطيف لتهيئة الناس لتقبل الصلح بصفاء النية، وأحيانا تقال فى المساجد قبل صلاة الفرائض على سبيل التذكير بالنطق بالوحدانية. والكلمة الأولى أمر بالشىء والفقرة الثانية استجابة للطلب أو تعبير يرد به السامعون على كلمة «وحدوه»..

١٩٣٤ - إذْكروا الله ..... لا إله إلا اللـــه

كالسابق وقد لاحظت اخيرا انتشار هذا التعبير فى لافتات على الطرق فى الريف بعد زيادة هجرة المصريين إلى بلاد النفط فى الشرق وكثرة أعداد الحجاج وتكالب

الناس على الرحلة الحجازية، وكان يقال هذا التعبير أيضا فى أوقات التجلى الإيمانى بين المتصوفة وقت تجمعهم فى حلقات الذكر . .

١٩٣٥ - الحمد لله .. اللهم زِدْها نعمة واحْفظها من الزوال

أول ماسمعت هذا التعبير من والدى ـ عليه رحمه الله ـ حيث كان يردده باستمرار بعد الإنتهاء من تناول الطعام، وقد كان عبد الحليم حافظ المغنى الشهير ـ توفى مارس ١٩٧٧ ـ عن ٤٨ عاما ـ يردد هذا التعبير أيضا رغم بساطه ما كان يوضع أمامه من طعام وهو تعبير عن الرضا بالموجود . .

١٩٣٦ - حسْبى اللـــه ونعم الوكيـــل

يقوله مظلوم فى مواجهة ظالم جبار عندما يكون فى حالة قهر ولا يستطيع دفع الظلم باليد وبأية وسيلة. ويقال هذا كوسيلة للتنفيس الكلامى عن الغيظ . .

١٩٣٧ - الغَـــنى هـــو اللـــه

تفسير للغنى، والمعنى أن الغنى البشرى ليس هو الغنى الحقيقى، فالغنى هو الله وكل البشر فقراء إلى الله، والآية «يأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد» فاطر/ ١٥، والآية «ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء» محمد/ ٣٨، والآية «لله مافى السموات والأرض إن الله هو الغنى الحميد» لقمان ٢٦ . .

١٩٣٨ - التَّساهـــيل علـــى اللـــه

كلمة «على» بمعنى أن مسئولية التسهيل على الله سبحانه وتعالى. ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التخفيف من صعوبة مشكلة، وربما يقال على سبيل الوعد بانجاز الطلب دون التزام وهو رد دبلوماسى . .

١٩٣٩ - العَظَمَـــــة للـــــه

يقال ذلك لأحدهم يتعاظم على ما حوله بغرور أو يتعالى ويتكبر، وذلك على سبيل التنبيه أو الزجر أو الاحتقار. وقد لاحظت انتشار هذا التعبير فى لافتات على الطرق فى الريف مثله مثل «اذكروا الله» . .

١٩٤٠- عيسى أن تكْرهوا شيئا وهو خيرُ لكم

آية فى سورة البقرة ٢١٦، والشعبيون ينطقون الآية بدون الواو، وأصلها «وعيسى» وإكتمالها «وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون» ويقال ذلك عند العزاء فى وفاة أو للتخفيف من وقع مصيبة وذلك للمجاملة وبث الأمل..

١٩٤١- العَشَم فى الله .... ونِعْم بالله

من الأقوال الدارجة فى الحوار بين المتكلمين، والجزء الأول يعنى الأمل فى توفيق الله فى حل مشكلة والرد فى الجزء الثانى يحمل الموافقة على هذا المبدأ بمعنى «ونعم ما يأتى به الله». ويقال ذلك على سبيل المجاملة..

١٩٤٢- سبحان من لَهُ الدَّوام

يقال ذلك عند وفاة شخص وخاصة إذا كان شهيرا وهو يعنى أن الموت لا يفرق بين البشر..

١٩٤٣- سبحان المعِزّ المِذل

يقال ذلك تعليقا على ذله أحد المتجبرين. ويقال ذلك على سبيل العجب أو الإقرار بواقع الحياة التى ليس لها كبير. والمثل تمجيد لله الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء، وقد يقال أيضا على سبيل الشماته والتشفى..

١٩٤٤- سبحان مُغيِّر الأحْوال

يقال على سبيل الدهشة والعجب والانتقال من حال حسن إلى سىء أو العكس وهى ظواهر تثير العجب، وتدل كما يقول المثل على عظمة الله وقدرته، وكلمة «مغير» بضم الميم وفتح الغين..

١٩٤٥- سبحان من يُغيِّر ولا يَتَغَيَّر

من أمثال المثقفين..

١٩٤٦- ساعة من ساعاته تِرْضى عبيــده

يقول ذلك أحدهم يعانى من حالة يأس أو إحباط ويجد نفسه فى حيرة أمام موقف عصيب لا يدرى كيف يواجهه فيقول لنفسه على سبيل التهدئة أو التشجيع هذا المثل. أو بقوله أحدهم لشخص فى حيرة على سبيل المجاملة والتخفيف..

١٩٤٧- ربّك رب قلــوب

بمعنى أن الله يحاسب على ما يدور فى قلوب الناس، ويقول ذلك أحدهم لدفع الشك لدى آخر فيما يقوله. بمعنى أننى صريح وما أقوله من قلبى وبإخلاص وصراحة. ويعاقبنى الله إذا كنت اضمر غيرما أقول..

١٩٤٨- رب يَسِّـــر ولا تُعسِّـــر

من أقوال المثقفين وهى ادعية يكتبها تجار التجزئة على أبواب محلاتهم وكذلك الحرفية..

١٩٤٩- ربنا يقوِّى إيمانــك

يقال ذلك على سبيل التشجيع والاعجاب بشخص يواظب على فرائضه الدينية باستقامة وانضباط، ويقال ذلك للشبان الصغار الذين يلتزمون بالفرائض فى أوقاتها ويرتادون المساجد..

١٩٥٠- ربنــا مايْسِبْش حاجــة

بمعنى أن الله لا يترك شيئا. والآية «وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء» يونس/ ٦١ والآية «لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض» سبأ/ ٣ والآية «إن الله لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولافى السماء» آل عمران/ ٥ والآية «وما يخفى على الله من شىء فى الأرض ولافى السماء» إبراهيم ٣٨، وكلها تؤكد المفهوم المثلى، ويقال ذلك لأحدهم بتجبر أو يظلم وذلك على سبيل التحذير والتخويف..

١٩٥١- ربنـــا ما اداّش علمـــه لحـــد

يرتبط هذا المثل بعلوم الغيبيات التى تقتصر معرفتها على الله سبحانه وتعالى ،وقد جاءت فى آيات الغيب فى القرآن فى ٥٣ آية نقتطف منها ما يتفق مع هذا المثل:

«وما كان الله ليطلعكم على الغيب» آل عمران ١٧٩ ، «قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب» الأنعام ٥٠ ، «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو» الأنعام ٥٩ ، «فقل إنما الغيب لله فانتظروا أنى معكم من المنظرين» يونس ٢٠ ، «ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله» هود/ ١٢٣ ، «وما شهدنا إلا بما علمنا وماكنا للغيب حافظين» يوسف ٨١ ، «ولله غيب السموات والارض» النحل ٧٧، «قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله» النمل ٦٥ ، «عالم الغيب فلا يُظْهر على غيبه أحدا، الجن ٢٦ .

وهذه الآيات كلها تشير إلى أن الغيب من شئون الله سبحانه وتعالى كما ربطت بعض الآيات بين العلم والغيب، وفى هذا المثل نجد أن كلمة «علم» هنا بمعنى علم الغيب والمستقبل. .

١٩٥٢- ربنـــا كبيـــر

تقال عند مواجهه حسن الحظ أو النجاة من شرداهم بأقل الأضرار، وقد رددها الرئيس حسنى مبارك عندما تفقد آثار الزلزال الذى ضرب مصر فى يوم الاثنين ١٢/ ١٠/ ١٩٩٢ ، وقال أيضا أن «الله لطف بنا» وأنه «قدر ولطف» وهذه تشير إلى أن الله يقدر على عباده ويلطف بهم فى النوازل، ومن الادعية الشائعة «اللهم أنى لا أسالك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه»، وأحيانا يعطى معنى أن الله كبير وينتقم من الظالم المتجبر، وهنا يقال للتنفيس من الغيظ والقهر. .

١٩٥٣- ربنـــا بِيْسبِّب الأســـباب

هذا المثل عكس الإيمان بالقضاء والقدر أو الحظ وسوء الحظ أو الجبر والأختيار وهو ليس رفضا لهذا الإتجاه ولكنه يمثل مفهوما عمليا وهو جزء من العقيدة الإيمانية. .

١٩٥٤- ربنـــا بيِجعل لكل شيء سبب

فى معنى المثل السابق بمعنى رفض «المصادفة والحظ». .

١٩٥٥- ربنـــا لما بيْريد بيْهيَّأ الأسباب

يقال ذلك تعليقا على توافق أشياء عن طريق الصدفة للوصول إلى نتيجة أرادها الله كأن يذهب أحدهم إلى مكان دون سبب واضح فإذا به يحصل على فائدة لم تكن فى حسبانه أو أن باب الرزق اتفتح دون سعى جدى، أو مشكلة معلقة تم حلها دون صعوبة، وكلمة «بيهيأ الأسباب» بمعنى توافق الظروف. .

١٩٥٦- ربِّنـا قبل ما بيبْلِــى بيْصَــبَّر

المثل السابق «ربنا قبل ما بيبلى بيدبر» ومعنى «بيصبر» بسكون الياء وشدة مفتوحة على الباء بمعنى ينزل السكينة على المصاب فى عزيز لديه أو المكلوم أو المريض بداء عضال، ويمكن أن نلاحظ أن البعض ممن يصابون بالبلوى ينزل الله عليهم السكينة والهدوء دون سبب، ويعتقد الناس أن هذا الهدوء من رحمة الله عند الابتلاء، والآية «الذين إذا أصابتهمْ مصيبة قالوا إنا لله وأنا إليه راجعون» البقرة/ ١٥٦، والابتلاء هو الإختبار بالمصائب والكوارث.

١٩٥٧- ربنـــا فوق الكُـــل

يقول ذلك مظلوم فى مواجهة معتد جبار على سبيل التذكير وهو تعبير للتنفيس عن القهر والغيظ وقلة الحيلة. .

١٩٥٨- ربنا بيِــدِّى كل مانو على قدّ نيِّتـه

أحيانا يقال «كل واحد. .» وكلمة «مانو» اختصار «من هو»، وفى معناه «نيتك مطيتك»، ويقال ذلك لاحدهم يفكر فى الشر، وذلك على سبيل التحذير، وأحيانا الردع، كلمة «بيدى» الباء زائدة، «يدى» بشدة مكسورة على الدال بمعنى يعطى. .

١٩٥٩- ربنا هو اللى بيِدِّى وربنا هو اللى بياخُدْ

يقال ذلك على سبيل العزاء عند موت الصغار أو أحد الأبناء، وكلمة «يدى»

بمعنى «يمنح الخلف»، وكلمة «يأخذ» بمعنى يميت، والآية «يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير» الحديد/ ٢ . .

١٩٦٠ - ربنا أحَـــنّ من الوالدة على وَلَدَها

يقال ذلك كتعبير عن الأمل فى استجابة الله لدعاء الأم بشفاء ابنها . .

١٩٦١ - دع المُلك للمَالك

يقال ذلك ردا على أحدهم ينتقد أوضاعا لايرضى عنها، وكلمة «دع» تعطى معنى النقد أو رفض النقد، وقد يقال «دع الملك لله» ولكنها أقل استعمالا. المالك هو الله . .

١٩٦٢ - دع الخَلْـــق للخالـــق

من أقوال المثقفين ،ويعنى «لاتتدخل فيما لا يعنيك»، ويقال ذلك لأحدهم ينتقد سلوك آخر، والخالق هو الله سبحانه وتعالى . .

١٩٦٣ - لـــه فى ذلك حِكَـــم

يقال ذلك على سبيل الدهشة من الأحوال المتغيرة أو غير المفهومة، والضمير يعود على «اللــه» . .

١٩٦٤ - لنا رب اسمـــه الكريـــم

يقول ذلك شخص فى حالة قهر وسخط، ويقول هذا كتعبير عن قلة الحيلة أو اليأس أو لتصريف الغيظ . .

١٩٦٥ - كل واحــد ربِّنا بيِدّى له على قد نِيِّتــه

كلمة «على قد نيته» يعنى حسب نوازعه النفسية خيرا كان أو شرا، ويقال ذلك فى حالتين **الأولى**: لدفع الشك لدى السامع **والثانية**: تشفيا فى أحدهم وقع فى شر أعماله . .

١٩٦٦ - القاضى بيُحْكم باللِّى سِمْعه وربنا بيُحكم باللى شَافُه

القاضى لا يرى الحادث الذى أوقف المتهم أمامه ولم يشاهده فهو يسمع ويحكم

على ما سمعه من الشهود، أما المولى سبحانه وتعالى فإنه يرى ومن ثم فإن الله يلهم القاضى بالحكم المناسب، والمعنى أن القاضى وهو ينطق بالحكم فإنه ينطق بإلهام وتقدير الله وليس بتقديره أو سماعه فقط. والمثل من ناحية أخرى يشير إلى أن المشاهدة أكثر تأكيدا من السماع، والتعبير المأثور «ليس من سمع كمن رأى»، وقد يعنى أن القاضى إذا كان قد أخطأ فى الحكم الصحيح فإن الله سوف يصحح الخطأ بطريقته الإلاهية..

١٩٦٧- مـن قـال «الحمـد للّه شِـبع»

ومثله «من حمده زاده»، وعادة يقول الناس بعد الانتهاء من تناول الطعام «الحمد لله»، وقد كان هذا التعبير هو المفضل عقب الاكل لدى عبد الحليم حافظ المطرب المشهور، وأحيانا ـ فى الريف ـ يقال للابن الذى يتذمر من قلة الاكل أو من نوعيته..

١٩٦٨- مـن حمـده زاده

الضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى، ويقال ذلك للابن الذى يتذمر على نوعيه الأكل فتقول الأم ذلك له لكى يرضى بما هو موجود أمامه وعليه أن يحمد الله..

١٩٦٩- مسْـتورة والحمد للـه

تعبير عن القناعة والرضا بالمقسوم، وكلمة «مستورة» بمعنى أن الحالة المعيشية لاتعانى من التوتر والاهتزاز، وبمعنى آخر أن الموارد تعطى المنصرف، وقد يقول ذلك أحدهم كتعبير عن عزة النفس والبعد عن ذل السؤال رغم الفاقة..

١٩٧٠- ما يِقَدر علـى القـدْرة إلاَّ القـادر

«القادر» هو الله سبحانه وتعالى، ويقول ذلك أحدهم فى حالة عجز أو يأس من إصلاح الأحوال وذلك على سبيل التبرير أو على سبيل الإعتذار إذا طلب منه قضاء مصلحة لا يستطيع إنجازها..

١٩٧١- ما يقـــدر علـــى القـــدرة إلا اللـــــه

كالمثـــل السابـــــق..

١٩٧٢- ماشـــاء اللـــــه

تعبير استحسان، وأحيانا يكتب على مداخل المحلات على سبيل التفاؤل أو دراً للحسسد، ويكتب ايضا على مداخل العمارات، والتعبير يؤدى معنى آخر هو أن ما تراه من آثار النعمة هو ماشاءه الله أو قدره، وقد يحمل معنى التباهى بفضل الله تصديقا للآية «وأما بنعمة ربك فحدث» الضحى ١١ «وهناك الكثير من الآيات التى تحض على ذكر النعمة، وقد كثرت فى الآونة الأخيرة كتابة آيات التفاؤل -ودرأ للحسد على مداخل العمارات..

١٩٧٣- ما راحـــــة إلا بعد لُقـــا اللـــه

يقول ذلك شخص يعانى من الشقاء المستمر على سبيل الضيق والسخط أو على سبيل تهدئة النفس والتخفف من ضغوط للعمل، ويقول ذلك لتبرير مواصلة العمل والكفاح لاحدهم يدعوه إلى الراحة. ويقال «لقا» بدلا من «لقاء» للإختصار.

١٩٧٤- ما ياخُد الرّوح إلا اللى خالقْهـــا

يقول ذلك أحدهم لآخر يحاول أن يثنيه عن مواجهه خطر ماثل وذلك على سبيل تشجيع النفس وتقوية العزيمة أو كتعبير عن الإصرار على المواجهة، ومثله «ما تطلع الروح إلا للى خالقها»، والضمير يعود إلى الذات الإلاهية..

١٩٧٥- ما تِطْلع الروح إلا للى خالقهـــا

كالسابق فى صياغة أخرى ويضرب للتحدى..

١٩٧٦- الروح ما تطلع إلا للى خالقهـــا

صياغـة ثالثـــــة..

١٩٧٧- وَحِّدوا الله ... لا إله إلا الله محمد رسول الله

تقال عند افتتاح جلسة صلح بين متخاصمين أو فى المساجد وخاصة المساجد

الكبرى أو عند العزاء فى فترة استراحة قارئ السورة، والفقرة الأولى كتبت أخيرا فى لافتات على الطرق فى الريف. .

١٩٧٨- هو حد بِيْقول يارب إتْعسْنى

يقال ذلك ردا على أحدهم ينتقد التكاسل أو التخاذل أو عدم المواجهة، ويقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكارى. بمعنى أنه لا يوجد إنسان على وجه الأرض يطلب لنفسه التعاسة والشقاء ولكن هذه الظواهر تهاجم الإنسان رغما عنه وتحديا لإرادته والفشل الذى حدث هو خارج عن الإرادة أو الامكانيات. .

١٩٧٩- لا حـــوْل ولا قـــوَّة إلاّ باللـــه

يقال ذلك وقت الضيق، أو كتعبير عن الأسف والغيظ، أو كتعبير عن الإندهاش، أو عند سماع خبر على غير توقع كالوفاة أو الحوادث. .

١٩٨٠- الأرْزاق علـــى اللـــه

يقول ذلك أحدهم ردا على استفزاز آخر له وتهديده بقطع رزقه أو عقابه، ويقول ذلك على سبيل الاعتزاز بالنفس أو التحدى بمعنى أنك لست برازقى ولكن الله هو الرزاق، وكلمة «على» تعنى أن هذه المسئولية على الله سبحانه وتعالى وهو كفيل بها. .

١٩٨١- بيُرزق الدّودة فى الحجـــــر الصَّوَّان

الحجر الصوان هو أشد أنواع الحجارة وهو يتكون من حبيبات الزلط والرمل المتبلورة ولذلك يستخدم فى طحن الدقيق لأنه أنسب أنواع الحجارة، ويعنى المثل أن الله يرزق الدودة التى تعيش فى قلب حجر الصوان شديد الصلابة، والمثل يعبر عن معجزات ودلائل القدرة الإلاهية. .

١٩٨٢- ياما أنت كَريـــم يارب

يقال ذلك عند مجىء خير غير متوقع أو مال كان مفقودا أو مريض شفاه الله، وهو يحمل صيغة الإمتنان والشكر. .

١٩٨٣- يا ظَالم لكْ يوم مهْما طال اليـــوم

يقول ذلك مظلوم فى مواجهة ظالم متجبر وكان هذا المثل جزءا من أغنية لمحمد عبد الوهاب المغنى المشهور واليوم هنا هو يوم الحساب..

١٩٨٤- يا هارب عن قَضَاى مالك رب ســواى

يقال ذلك على لسان المولى سبحانه وتعالى للدلالة على أنه لامفر من قضاء الله وهو يعبر عن الجبرية..

١٩٨٥- بيُــرْزق قليل الحِيلة لما يِسْتعْجب صاحب الحِيلة

يعبر المثل عن الدهشة من اتجاهات الرزق التى قد تصل إلى من لايستحقها أو إلى شخص قليل الحيلة عديم الإمكانات، وكلمة «لما» بمعنى «حتى» وهى صيغة مبالغة، وكلمة يستعجب تحريف يتعجب بمعنى يندهش..

١٩٨٦- يِخلق من ضَهر الكافر صالح/ صعيدى

والمثل السابق «يخلق من ضهر العالم فاسد»، والكافر هنا بمعنى الذى لا يؤمن بالله ولا يؤمن بالأديان السماوية..

١٩٨٧- ياديــن محمــد

تعبير عن الدهشة والانبهار، وأحيانا يقال «يا دين النبى»..

١٩٨٨- يــادين النـــبى

كالســابـــق..

١٩٨٩- صلِّى على الحبَيب قَلبــك يِطِيب

من نداءات الباعة الجوالة أو من نداءات أحد المصلين فى المساجد الشهيرة قبل صلاة الفرض على سبيل اشاعة جو دينى وروحانى..

١٩٩٠- أنــا فــى عرْض الــنبى

«العرض»: بمعنى الحماية وهو نوع من التوسل لأحدهم، وأحيانا تكون بمعنى «شفاعة»..

١٩٩١- أنـا فــى جاه النــبى

من تعبيرات الصوفية والدراويش، وكلمة «جاه النبى» بمعنى طلب الشفاعة، وكلمة جاه من الجاه والسلطان بمعنى أننى استجبر بسلطان وشفاعة الرسول من ذنوبى، وكانت إحدى أدعية المنشد الدينى محمد الكحلاوى ـ توفى منذ أكثر من عشر سنوات ونحن الآن ١٩٩٤م. .

١٩٩٢- محمد رســول اللــه

الآية «محمد رسول الله والذين ومعه اشداء على الكفار رحماء بينهم»/ الفتح ٢٩، وقد جرت مجرى المثل ويكتبها الناس كشعار على المحلات أو على عربات الباعة والجوالة وكنا فى صغرنا نكرر كتابتها لتحسين الخط وتجويده فى مجال المنافسة مع الاقران وهى وغيرها من التعبيرات الدينية تكتب كنوع من التبرك. .

١٩٩٣- حل السُّرور بموْلــد الرســول

من الشعارات والجمل التى كنا نكتبها فى الصغر فى مناسبة المولد النبوى، وكنا نكرر كتابتها ونحن نتنافس على تجويد الخط وتحسينه. .

١٩٩٤- زَعَــقْ لك نــبى

الزعق: الصوت العالى فى النداء، والمثل يعنى أن النبى (ص) طلب لك هذا الشىء واستجيب إلى طلبه فصادفك حسن الحظ، ويقال ذلك لشخص أصاب حظا أو وفقه الله لقضاء أمر صعب.

١٩٩٥- مَلْحَـة فى عين اللى ما يْصَلى على النــبى

والمثل السابق «حصوة فى عين اللى ما يصلى على النبى»، وهو من صيغ الباعة الجائلين للاعلان عن البضائع، ويقال ذلك أيضا عند الرقية من الحسد، أو يقول ذلك القهوجى الذى يوصل المشاريب مع تحركه المستمر بين الزبائن كنوع من التبرك والتباسط واللطافة وإشاعة جو روحانى بين الزبائن. وعموما فيمكن ملاحظةأن التعبيرات الدينية كثيرة الانتشار فى البيئات الشعبية، وهذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة خاصة.

١٩٩٦- رمضانِ ويجْعَــــل فراقـــه عيـــد

بمعنى أن العيديأتى فى نهاية رمضان، وكلمة «عيد» تعنى السعادة والانشراح وهو تعبير ترحيبى يعبر عن الدعاء والتفاؤل بنهاية رمضان..

١٩٩٧- المغْـــرِب غَرِيــــب

كلمة «غريب» بمعنى أن وقته قصير ويضرب للحث على صلاة المغرب فى وقتها حتى لا يدخل وقت العشاء، والمعروف دينيا أن المغرب يبدأ منذ غروب الشمس ويظل حتى زوال الشفق تماما، وهذا الوقت يدور حول الساعة والثلث تقريبا، وكلمة «غريب» تعنى أيضا أن المغرب مثل الغريب لا تطول إقامته..

١٩٩٨- الســـــلام عليكـــــم

تحية الاستقبال والوداع عند المسلمين فى كل الأوقات وفى كل الاماكن ولكل الناس، وكلمة السلام والاسلام من المفاهيم الإسلامية الأساسية ويعكسان الأمن والأمان..

١٩٩٩- الســـــلام سُنَّة والرد فَرْض

مبدأ دينى وكلمة «فرض» بمعنى «واجب»، وسنة أى أمر ثانوى وليس فى مستوى الفرض. والمثل يشدد على رد التحية وهى فى الإسلام فى منزلة الفرض الدينى، ويقال ذلك لأحدهم تكاسل عن الرد على تحية «السلام عليكم»..

٢٠٠٠- المؤمن مكْشوف عُنّه الحجاب

فى معناه «قلب المؤمن دليله»، ويعتقد الناس أن الإنفعال بالإيمان يرفع من شفافيته حتى يصل إلى مرحلة الكشف وهو من أساليب الصوفية، كما يعبر عن التقدير والاحترام للمؤمنين..

٢٠٠١- الشَّر ما يْغيرَّش ديـــن

بمعنى أن الدين لا يتأثر بالشر بل يقاومه فهو أقوى من تيار الشر، ويلاحظ أن الشر يأتى ويذهب فهو ألصق بالسلوك الإنسانى اليومى بينما الدين عقيدة تتغلغل فى كيان الإنسان كفرد والبشر كجماعة..

٢٠٠٢- ظلمُــه ظُلْــم الحسن والحســين

الحسن والحسين ابنا سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنهم وقدر غرر بهما، وانتهى الأمر إلى أن قتلهما الأمويون ومثلوا بهما، وهذه الصورة التاريخية نقلها الشعبيون إلى الحياة اليومية للدلالة على شدة الظلم..

٢٠٠٣- حلــف على البخـــارى

فى كتاب صحيح البخارى/ تحقيق محمد زكى الدين محمد قاسم/ طبع دار الصفوة سنة ١٩٩٢ مسلسلا. جاء فى المقدمة: قال الذهبى فى «تاريخ الإسلام» وأما جامع البخارى الصحيح فأجل كتب الإسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى قال: وهو أعلى ـ فى وقتنا هذا ـ اسنادا للناس ومن ثلاثين سنة يفرحون بعلو سماعه فكيف اليوم؟ قال القسطلانى: وهذا الذى قاله الذهبى فى سنه ثلاث عشرة وسبعمائة. وقال الشيخ أبو محمد ـ عبد الله بن ابى حجرة: قال لى من لقيت من العارفين: أن صحيح البخارى ما قرىء فى شدة إلافرجت ولاركب به مركب فغرقت، وقال الحافظ عماد الدين بن كثير: وكتاب البخارى الصحيح يستسسقى بقراءاته الغمام وأجمع على قبوله وصحة ما فيه أهل الإسلام «وقد جاء فى جريدة الاخبار ٨/ ٣/ ١٩٩٤ أنه فى سنة ٩١٧ هـ/ ١٥١١م ٢٦ رمضان أنه « كان فى هذا اليوم ختم البخارى بالحوش السلطانى فى خيمة كبيرة وحضر القضاة الأربعة ومشايخ العلم وفرقت الصُّرَرْ على من له عادة من الفقهاء وخلع على القضاء الأربعة ومن له عادة من العلماء وكان ختما حافلا .

وهذه الشواهد تشير إلى مدى أهمية هذا الكتاب لدى العلماء والولاة، وطبيعى أن تنتقل هذه الصورة من التقدير إلى الشعبيين، ونحن لانستطيع أن نفهم مغزى هذا المثل والمثل التالى إلامن خلال بعض الشواهد التاريخية التى بالغت فى تقدير هذا الكتاب حتى تساوى بالقرآن الكريم وأخذ الناس يقسمون عليه، ولاشك أن هذه الصورة لم تعد موجودة الأن ولكنها تحمل دلالات على التصور الشعبى فى الماضى، وقد حضرت وسمعت فى صغرى - أربعينات القرن العشرين- فى تداول

هذا التعبير وغيره من التعبيرات التى تدل على مدى التقدير لهذا الكتاب على المستوى الشعبى..

٢٠٠٤- هوّ أنا غلطْت فى البخارى

يقال ذلك على سبيل الإستفهام الإنكارى ويشير إلى أن الخطأ فى النقل عن البخارى لا يمكن التجاوز عنه..

٢٠٠٥- يوم نِزَاع ويوم وِدَاع ويوم أقابل ربّ كريم

النزاع هو سكرات الموت، الوداع هو وداع الأهل، «أقابل رب كريم» هو الموت..

٢٠٠٦- بِيَبِيع الباقى بالفانى؟

يقال استنكارا لتفضيل الدنيا على الآخرة. الفانى هى الدنيا والباقى هى الآخرة ،ويقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى، والمثل يعكس اهتمام المسلمين بالعمل للآخرة..

٢٠٠٧- يوم القيامة يوم الحِساب والنَّدامة

من الأقوال التى يرددها أئمة المساجد فى خطب الجمعة لتخويف الناس وتحذيرهم..

٢٠٠٨- إكْرام الميت دَفْنه

يهتم الناس بالإسراع فى دفن الميت اقتداء بسنه الرسول (ص)، والمعروف أن الإسراع فى الدفن يخفف عن أهل الميت..

٢٠٠٩- انْفاس مَعْدودة فى أماكن محْدودة

عن المقادير وهى من التعبيرات التى كان والدى ـ رحمه الله ـ يرددها فى مناسبات خاصة كأن يذهب أحدهم فى رحلة سفر ويموت فى سفرته بعيدا فى بلده أو غير ذلك..

٢٠١٠- أدخلوا البِيُوت من أبوابها

تعبير ذو أصل دينى وهو بمعنى النصيحة بالدخول المباشر إلى المكان المخصص أو الموضوع وعدم اللجوء إلى الأبواب الخلفية أو اللف والدوران.

٢٠١١- إحْنا لنا شِبْر ضيق هنتْحطّ فيه

الشبر الضيق: هو «القبر» ويقال ذلك للتذكير بالمصير القريب والتحذير من شر النفس كالطمع والسرقة أو الارتشاء. وقد يقول ذلك أحدهم لتطمين الآخر الذى يتشكك فى الكلام ولحثه على الثقة فى الكلام الذى يقال أو الوعد الذى أخذه على نفسه..

٢٠١٢- وإذا بليتم فاسْتَتَروا

عن ضرورة اخفاء العورات عن الغير وهو من أقوال المثقفين الشائعة.. وربما له أصوله دينية

٢٠١٣- الحـــج مرْبوط له جِمال

بمعنى أن الاستعداد للحج فى الماضى كان يشغل الكثير من وقت الحاج وأهله، فكانت رحلة الحج محفوفة بالمخاطر فى كل الأوقات عندما كانت الدواب هى وسيلة النقل الأولى، وكانت الرحلة تستغرق أكثر من شهرين يبدأ التجهيز لها فى شهر رمضان، وبعد عيد الفطر مباشرة تبدأ الرحلة ويأتى الحاج بعد أداء الفريضة فى حدود شهرين بمعنى أنها كانت تستغرق أربعة شهور أو أكثر من ذلك، وكانت الرحلة تتطلب قوة جسمانية تتحمل مصاعب الطريق وأهواله، وكان قطاع الطرق واللصوص يهاجمون قوافل الحجاج، فإذا أفلت الحاج من شرور الإنسان فقد لايفلت من قسوة الصحراء وشدة حرارتها ورياحها القاتلة صيفا أو شدة برودتها شتاءا، وأمام هذه الأهوال كان الحاج يذهب إلى هذه الرحلة وهو يعلم فى قرارة نفسه أن هناك احتمالين لا ثالث لهما لما أن يعود أو لا يعود، وكان أهل الحاج يعيشون على أعصابهم طوال فترة غيابه وخاصة إذا أن من كبار السن، ولهذا السبب كان الناس يستقبلون الحاج العائد استقبال الفاتحين بالطبل والزمر ثم يتركونه ليستريح أياما طويلة لايخرج إلا بعد أن يسترد عافيته.

هذا على المستوى الشعبى أما على المستوى الرسمى «فقد كان المحمل يسافر فى ٢٧ شوال ويعود فى شهر المحرم وتستغرق رحلة الذهاب أربعين يوما ومثلها فى رحلة العودة»/ كتاب وصف مصر ـ المصريون المحدثون/ المجلد الأول/ تأليف علماء الحملة الفرنسية ترجمة زهير الشايب/ طبعة ثانية ١٩٧٩/ طبع الخانجى ص ١٤٥، ١٩٠/.

وفكرة المثل تشير إلى ضرورة الاستعداد للأمر مبكرا، وكلمة «مربوط له جمال» بمعنى الجمال موجودة وعلى اتم الاستعداد للرحلة وهى جمال شابة وفتية، وقد يعنى المثل أن رحلة الحج ليس لها وسيلة مناسبة إلا الجمل.

وقد اختفت هذه الوسيلة نهائيا بعد انتشار السيارات والبواخر وأخيرا الطائرات. وحتى الأربعينات من هذا القرن كنت أعرف أحد الافراد فى بلدتنا كان يقوم برحلة الحج سنويا على الأقدام، وفى هذا ما يدل على أن ظاهرة الحج سيرا على الاقدام كانت شائعة أيضا..

٢٠١٤- ألــف رَحمة ونـور تنْــزل علـــى روحـــه

دعاء بالرحمة لمتوفى حسن السيرة جاء ذكره فى حديث بين اثنين أو أكثر ،والرحمة هى رحمة الله به فى قبره، والنور هو النور الذى يغشى روحه فى القبر وهاتان الكلمتان تعكسان الرغبة والامل..

٢٠١٥- ما تْلُوموا يا قــوم إلا على الصلا والصوم

فى جـ٢ «ماتعيبوا يا قوم إلا على الصلاة والصوم»، والمثل يعكس الاهتمام بدقة اداء شعيرتى الصلاة والصوم، ويقول ذلك أحدهم يطلب عدم اللوم والانتقاد على أمور الحياة ولكن يكون اللوم للمقصر فى أداء شعيرتى الصلاة والصوم وماعدا ذلك فيمكن تجاوزه..

٢٠١٦- يـــوم الجُمْعـــة فيـــه ساعـــة نحْـــس

هذا المثل عكس المفهوم الإسلامى ليوم الجمعة حيث ينظر المسلمون لهذا اليوم نظرة إجلال واحترام وقد جاء فى/ مجلة «العربى» ٢٠ يناير ١٩٩٢ العدد ٦٠٣

تحت عنوان أفضل أيام الاسبوع وانحسها عند الانجليز» انكلترا عام ١٩٣٠. وجه مندوب «الكون» إلى بعض الشخصيات سؤالا حول أسوا أيام الاسبوع فى نظرهم فقال البعض «الزواج والأعراس نادرة جدا فى بلادهم يوم الجمعة وهى حقيقة تدلك على أن كثيرين من الانجليز لا يزالون خرافيِّين كما يعتقدون بالأوهام ويظنون أن يوم الجمعة منحوس لا يحسن الزواج فيه، ولكن العارفين منهم قالوا إن هذا اليوم طالما أتى بالخير على بلادهم وهو فى الواقع خير الأيام عليهم فى التاريخ.. كما أن رجال البحرية أشد اعتقادا بنحس طالعه على رجال القوات البحرية مع أنه أمجد يوم فى تاريخ البحرية البريطانية، فإن أنتصار أسطولها على أساطيل أسبانيا «الأرمادا» تم يوم الجمعة ٢٠ تموز (يوليو) ١٥٠٨، ومنذ ذلك التاريخ تمت للأساطيل البريطانية أكثر من عشرة انتصارات بحرية وكلها جرت فى أيام الجمعة..

وقد جاء فى كتاب/ فكرة الزمان عبر التاريخ/ ترجمة فؤاد كامل/ سلسلة/ عالم المعرفة/ رقم ١٥٩ ص ١٢/ قوله «ومن أحدى عاداتنا تطيرنا الباقية أن يوم الجمعة الثالث عشر يوم شؤم»..

أما على المستوى الدينى فيوم الجمعة أبرك أيام الأسبوع على الإطلاق، والحديث الشريف يقول ما معناه «أن يوم الجمعة فيه ساعة إجابه فادعوا ربكم على أن تكون هذه الساعة» وهى لازمة من لوازم خطبة الجمعة.

وفضل يوم الجمعة فى القرآن كثير، ويرى البعض أن مقولة يوم الجمعة فيه ساعة نحس دسيسة يهودية أو هى من الاسرائيليات التى انتقلت من الكتب إلى المفهوم الشعبى. وهناك على المستوى الشعبى مقوله تناقض هذا المفهوم كانت ترددها أمهاتنا تقول «يوم الجمعة فيه ساعة مبروكة» ويقصدون وقت إقامة شعائر الجمعة.... وكان النسوة يدعون الله وقت اقامة الشعائر.

٢٠١٧- الرِّضا بالمقْسوم عبادة

يدعو إلى التسليم بما يأتى به الله، وكلمة «المقسوم» بمعنى ماقدره الله أوقسمه وأصبح من نصيب صاحبه.

٢٠١٨- زَفارِة التُّوب ولازفارِة البدن

«زفارة البدن» ربما تعنى سوء السلوك الجنسى أو سوء السمعة فى وسط المجتمع، والمعنى أن العيوب الشخصية او السلوكية من الصعب تغيرها أو أنها تفضح صاحبها وسط المجتمع بينما الملبس عندما يصاب بالزفارة فيمكن استبداله. والزفارة رائحة كريهة تصدر نتيجة تخليل السمك وتحويله إلى سردين «سمك مملح».

٢٠١٩- مكْشوف عنُّه الحِجاب

وهو يختلف الى حد ما عن المثل «المؤمن مكشوف عنه الحجاب» فكلمة المؤمن على الاطلاق وهى عامه. بينما نجد هذا المثل يشير الى شخص صوفى أو «عرّاف» يقرأ المستقبل.

٢٠٢٠- فوَّضْت أمرى إلى الله

يقول ذلك أحدهم فى حالة قهر أمام ظالم متجبر، ويقول ذلك على سبيل التسليم اليائس أو التنفيس أو الدفاع السلبى.

* * *

٢. فلســفة شعــبية

٢٠٢١- الصَّابْرين لهم الجنة

يحث على الصبر، ويقال ذلك لشخص فى حالة قنوط ويأس أو فى حالة حزن قـاتل وذلك على سبيل التخفيف، وهذا التعبير من التعبيرات التى تستهوى مؤلفى الأغانى لأنه يرتبط بكل أوجه النشاط البشرى وفى كافة مواحل العمر ابتداء من مرحلة الشباب حتى مغادرة الدنيا، وربط قضية الصبر بالجنة أو النهاية السعيدة يستهدف الشحن النفسى والتقوية على مواجهة الحياة.

٢٠٢٢- ياعينى على الصبر، والصبر ياعينى عليه.

يلاحظ التلاعب بالتعبير وهو يعبر فى بعض الأحيان عن الإعجاب وفى بعضها الآخر عن السخرية. والمثل عموما مما يدخل بصياغته الموسيقية ضمن لغة الأغانى التى تستهوى المؤلفين والمغنين والمستمعين.

٢٠٢٣- بالصَّبر تبلغ ما تريد وبالتَّقوى يلين لك الحديد

من الأقوال الصوفية الشائعة شعبيا والصبر والتقوى من المصطلحات التى يهتم بها أهل التصوف. فالصبر يعنى الصبر على الإبتلاء بالحياة والتقوى تعنى الخوف من الله فى كل الحركات والسكنات، والجزء الثانى من المثل يعنى الايمان السحرى بكلمة «التقوى» أى تتحقق المعجزات أو يحدث ما كان مستحيلا، وقد لايعنى ظاهر اللفظ ولكنه يعنى أن يلين الإنسان المتشدد كما يلين الحديد بالتسخين فى النار.

٢٠٢٤- يابخت من صبُر ونال

يدعو للصبروأن نتيجته إذا كانت ايجابية فهى محل إعجاب وحسن، حظ وكلمة «نال» بمعنى نال ماتمنى. وكلمة «بخت» بمعنى «سعادة».

٢٠٢٥- الصَّبر أحْسن دوا

ربما يدخل هذا التعبير ضمن صياغات الأغانى، ويرى المثل أن الصبرأحسن علاج لكافة المشاكل والأزمات باعتبار أن التذرع بالصبر أمام تعقد الأزمات والمشاكل قد يجعلها تحل نفسها بنفسها. وقديما قالوا: «اشتدى أزمة تنفرجى» و «ليست الشدائد دائمة».

٢٠٢٦- صبر أيُّوب

ترتبط هذه الصياغة باسطورة ابتلاء أيوب وصبره الذى صار مضربا للأمثال وقد قدمت رسالة ماجستير لكلية الآداب جامعة القاهرة فى هذا الموضوع منذ عشرين عاما قدمتها إحدى السيدات، وكان ذلك باشراف أستاذى الدكتور عبد الحميد يونس.

٢٠٢٧- الصبر والإيمان دُول جنِّة للمظلوم

كان هذا المثل مطلعا لاغنية غناها محمد عبد الوهاب توفى ٣/ ٥/ ١٩٩١، ويلاحظ أن الناس فى المجتمع المصرى يربطون بين الصبر وبعض القيم الأخرى وهى قيم يغلب عليها الجانب الدينى (الصبر ـ الجنة، الصبر ـ الايمان، الصبر ـ التقوى) وهو مايشير إلى أن قضية الصبر لها دور كبير فى سلوك الناس وتشير من ناحية أخرى إلى أن استطالة المعاناة والقهر دفعت الناس إلى الاحتماء بفضيلة الصبر.

٢٠٢٨- الصبر طيب

فى ج١ «الصبر طيب وطبيب».

٢٠٢٩- الصبر جميل طوِّل بالك

كان هذا المثل مطلعا لاغنية تكملته «بكره الأيام راح تهنى لك».

٢٠٣٠- الصِّدق سفينة النجاح

من أقوال المثقفين والصدق قيمة لاتختلف عليها اثنان، وأحيانا يقال «الصدق ينج».

٢٠٣١- الصَّراحة حلوةْ

كلمة «حلوة» من الكلمات الشعبية بمعنى مرغوبة، ويقال ذلك لأحدهم لحثه على الصراحة اذا كان مترددا ويريد ان يتهرب من الأجابة.

٢٠٣٢- الصَّراحة راحة

بمعنى تريح الجميع وخاصة إذا كانت من طرف محايد أو اعتراف بخطأ، وكلمة «راحة» تعنى أنها تريح الفرد وتزيل قلقه وتوتراته.

٢٠٣٣- الطيِّب أحْسن

يقال ذلك لفك الاشتباك بين شخصين على وشك التلاكم والتضارب لتبديد شدة الانفعال والتحامق.

٢٠٣٤- ياتَرَى مين يِعيش؟

يقال ذلك بين اثنين إحدهم يتحدث عن نيته فى القيام بعمل فى المستقبل أو ينتظر أمرا بعد فترة بعيده فيرد عليه الآخر بذلك على سبيل أن هذه الفترة قد يحدث فيها ما لا يمكن توقعه حيث يموت ناس ويولد ناس.

٢٠٣٥- النار تاكل ماتشْرَبْش

المعروف أن النار تلتهم كل ما يقابلها باستثناء الماء. ومعنى المثل أن الشر قاتل ويأكل البشر كما يحدث فى الحروب.

٢٠٣٦- اللى بِيلعبْ بالنار مسيره ينْحرق بيها

من أمثال التحذير ويقال لأحَدَهم ينوىَ الإندفاع وراء المخاطر أو يجاذف فى أمر غير مأمون العواقب، ويقال ذلك على سبيل الردع أو التخويف وأحيانا على سبيل التهديد..

٢٠٣٧- النارما تلسعْش الاَّ اللى بيلْعب بيها.

يحذر المثل من الاقتراب من مواطن الشر حتى لايقع فيها، والصياغة على سبيل التأكيد.

٢٠٣٨- الكَدَر يعُم

«الكدر» هنا بمعنى الفشل أى أن الفشل يتداعى من مكان إلى آخر ويتأثر به الجميع أو أن انحدار الروح المعنوية ينتشر كانتشار النار فى الهشيم، وقد يكون الكدر بمعنى الحزن والغم والنكد وهو أيضا ينتقل بالتأثير. فعندما تقوم الحرب فإنها تؤثر عل القريب منها البعيد عنها، وعندما يموت أحدهم فإن الحزن يعم الأهل والأصحاب والجيران. . . . الخ.

٢٠٣٩- النَّكد يقصَّر العمْر

يقصر بشدة مفتوحة على الصاد. والمثل يحذر من التمادى فى التوتر والغم الذى يؤدى فى المدى البعيد إلى الإنهيار والموت. ويمكن أن نطلق على هذه الظاهرة «الموت البطئ» إن صح هذا التعبير.

٢٠٤٠- ماضاقتْ إلاَّ أمَّا افْتَرَجت

فى معناه البيت الشعرى:

ضاقــت فلمــا استحكمت حلقاتهــا فرجـــت وكنـت أظنهـا لاتفـرج

أو القول المأثور «اشتدى أزمة تنفرجى» وهى حقيقة ظاهرة فى أن الشدائد ليست دائمة والضيق يعقبه دائما الفرج أو الانفراج.

٢٠٤١- ياللى بتِسكْر رزقك أكْثر وياللى بتْصلِّى رزقك يولِّى

كلمة«يولى» بمعنى «يهرب». والمثل يقال على سبيل الدهشة من المفارقات الغريبة التى تقابل الانسان ولايعرف لها تفسيرا فقد يرى الانسان الحياة تبتسم للجاهل وتتنكر للعالم تصديقا للمثل «تيجى مع العور طابات» أو «الحظ لما يآتى يخلى الأعمى ساعاتى». . . . . . الخ هذه المفارقات، ورؤية المولى سبحانه وتعالى لهذه المفارقات تختلف عن رؤية البشر بمعنى أن الله يمتحن المؤمن بالبلايا تطهيرا له

واختبارا لقدرته وعمق ايمانه ويمد فى حبال الخير والغنى للعاصى لحكمة يعلمها هو. وقد يقال هذا المثل على سبيل الغيظ والضيق.

٢٠٤٢- والله زَمَان

استدعاء بحنين لذكريات الماضى، وقد استخدمت بعض الأغانى هذا التعبير، فقد غنت أم كلثوم فى عدوان ١٩٦٧ اغنية وطنية مطلعها «والله زمان ياسلاحى اشتقت لك فى كفاحى»، وتوجد أغنية أخرى عن الترحيب بمقدم شهر رمضان تقول «والله زمان يارمضان....»، وظاهرة الحنين للماضى جزء من السلوك المصرى يمكن أن يكون محل دراسة مستقلة.

٢٠٤٣- مالْهاش أوّل ولا آخر

عن شئ لانهائى. والمثل من صيغ المبالغة، وقد يعبر عن اليأس أو العجز عن الوصول إلى آخر المدى.

٢٠٤٤- اللى مالُوش داء له أوْتاد

فى المثل إيجاز، بمعنى «اللى مالوش داء ظاهر»، ويقال ذلك عن أحدهم له بريق كبير بين الناس اجتماعيا وماديا وصحيا حتى أنه محل إعجاب أو حسد المحيطين ولكن هذه الاشياء قد تخفى مشاكل خافية على الناس، وهى ما عبر عنها المثل بكلمة «أوتاد» أى أوتاد مدفونة فى الأرض عبارة عن مصائب أو كوارث أو علة دائمة.

٢٠٤٥- بعد خراب بصْرة؟

يقال بصيغة الاستفهام الانكارى. وقد جاء فى الكتب القديمة فقيل «فاشتغلوا بالتوبة بعد خراب بصرة»/ صفوة التفاسير/ حـ٣/ ٤٢٨ نقلا عن/ التفسير الكبير/ للرازى، وهو ما يشير إلى نزول التفاحة من الأعلى إلى الأدنى، ويمكن أن يكون خطباء المساجد هم العنصر الفعال فى هذا المجال لتغلغلهم بين كافة طبقات المجتمع.

٢٠٤٦- الوقت كالسيف إن لم تَقْطعْه قطعك

من التعبيرات التى كانت تكتب على جلد الكراسات فى الأربعينات وهى نصائح وحكم كانت تصل إلى ١٦ حكمة أو قول مأثور منها: «لاتؤخر عمل اليوم إلى الغد» وغيرها.. وهذه النصوص كانت تؤثر علينا وكنا نضمنها موضوعات الإنشاء وغير ذلك.

٢٠٤٧- الوقْت من ذهب

جاء فى كتاب/ فكرة الزمان عبر التاريخ»/ سلسلة/ عالم المعرفة/ العدد ١٥٩ ترجمة: فؤاد كامل صـ٤٤ قول منسوب لرتشارد باكستر الذى عاش فى القرن السابع عشر يقول: «لاتضيعوا دقيقة واحدة الوقت من ذهب»، وهذا المثل من الأقوال المأثورة التى كنا نقرؤها على جلد الكراسات فى الأربعينات

٢٠٤٨- مافيش حَدّ يموت ناقص عُمْر

فى معناه «الأعمار بيد الله»، ويقول ذلك أحدهم على سبيل تشجيع النفس على المواجهة والمغامرة. أو يقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل التشجيع عندما يرى منه تهربا أو ترددا أمام موقف خطر.

٢٠٤٩- البُكا على راس الميِّت

فى معناه «لكل مقام مقال»، ويقال ذلك لشخص يتوقع المشاكل قبل ظهورها فيتردد فى اتخاذ الإجراء المناسب ويقع فى حيرة من أمره. والمعنى أنه لايجب استباق الأحداث.

٢٠٥٠- الموت كأس دَاير

بمعنى أنه سيدور على جميع البشر دون استثناء.

٢٠٥١- إذا ماكُنَّاش نموت منين هَنْفوت؟

بمعنى أن «الموت نهاية كل حى» ويقال ذلك بصيغة الإستفهام الإنكارى..

٢٠٥٢- الموت على رقاب العباد

معنى «على رقاب العباد» أى كالسيف المسلط ليلا ونهارا، وقد يأتى فى لحظة ويقول الشاعر:

مـابـين طرفـه عـين وانتباهتـها   يغيـر اللـه مـن حـال إلـى حـال

ويقال ذلك على سبيل التذكير..

٢٠٥٣- الموت علَينـــا حـــق

بمعنى أنه حقيقـــة واقعة

٢٠٥٤- مافيش حدّ فى الدنيا مامات لُوش ميِّـــت

بمعنى أن الإنسان حلقة فى سلسلة الحياة تنتهى دائما بالموت، ويشير المثل أيضا إلى أن الإنسان كائن اجتماعى..

٢٠٥٥- العافْيــة للدّود

بمعنى أن أقوى الأقوياء سيكون لقمة سائغة للدود فى القبر، ويقول ذلك أحدهم فى حالة يأس وقنوط ولتثبيط الهمة..

٢٠٥٦- المرَض علــى رْقاب العبـــاد

المثل السابق: «الموت على رقاب العباد»، وكلاهما يعبر عن حقيقة إنسانية تعترى الإنسان دون أن يكون له دخل فيها. فالمرض كالموت حقيقة واقعة..

٢٠٥٧- المسَامِـــح كريـــم

يدعو إلى التسامح، ويقال ذلك لشخص تم الاعتداء عليه ويتحفز للرد وذلك لصرف نظره عن رد الإعتداء ولتهدئة خاطره..

٢٠٥٨- من جـدّ وجـــد ومن زرع حصـــد

قول مأثور سار مسرى المثل للحث على الاجتهاد، وكان مكتوبا على جلد الكراسات فى الأربعينات وكنا تتبارى فى صغرنا فى حفظ هذه التعبيرات وتكرار كتابتها على أرضية الشوارع لتحسين الخط أو فى موضوعات الإنشاء..

٢٠٥٩- من صَدقـــت أحْـلامه صدقت أيّامـه

صدق الأحلام بمعنى تطابقها مع مجريات الحياة اليومية، وفى المجتمع الشعبى

هناك اعتقاد يربط الأحلام بما يدور فى الحياة وخاصة فيما يحدث مستقبلا، وهذا الاعتقاد يكون بالنسبة للمشايخ ورجال الصوفية والاشخاص الطيبين ذوى الكرامات، وهذا الاعتقاد له أصول دينية كثيرة من آيات وأحاديث ونكتفى بذكر بعض الآيات: «يأيها الملاء افتونى فى رؤياى أن كنتم للرؤيا تعبرون» يوسف ٤٣، «وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلافتنة للناس» الإسراء ٦٠، «قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين» الصافات ١٠٥، «لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق» الفتح ٢٧، «لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا» يوسف/ ٥. وهو ما يشير إلى وجود الرؤيا الصادقة، وهو يعنى أيضا أن الاحلام الصادقة نتيجة للاستقامة..

٢٠٦٠- اكْتِم سرّك تْملك أمْـــرك

من أقوال المثقفين وفى الحديث «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» ومعنى «تملك أمرك» أى تسطيع أن تسيطر على أسرارك ولاتتعرض للفضائح..

٢٠٦١- يا عايِب لا تْعيب كل عِيبـة لكْ فيها نصـيب

بمعنى أن الإنسان لا يخلو من سقطات أو اخطاء قد يتحدث عنها الغير كما تتحدث أنت عن عيوب الغير، ويقال ذلك لأحدهم ينتقد سقطات الغير، وقد جاء هذا المثل فى كلمة لفؤاد فواز بجريدة الوفد ١/ ٨/ ١٩٩٢..

٢٠٦٢- مِن صِدْقِت أيَّامه صِدْقِت اَحلامه

ربما يرتبط هذا بالصوفية، وكلمة «صدقت أيامه» بمعنى أنها استقامت على طريق الهداية والخير، ويشير إلى أن أحلام العباد والمخلصين تكون صادقة مع حياتهم لأنها تفسر ما يدور فى الحياة، وهو يختلف عن المثل السابق» «من صدقت أحلامه صدقت أيامه» بمعنى أن صدق الحياة يأتى بالأحلام الصادقة..

٢٠٦٣- مِـــن رِضـــى بقَلِيلُه عــــاش

كلمة «عاش» بمعنى عاش بعيدا عن التوتر، وفى معناه «القناعة كنز لا يفنى»..

٢٠٦٤- قَطْـــع العيـــــش حـــــرام

العيش: الرزق. وأحيانا «قطع الرزق حرام»، ويقال ذلك لأحدهم ينوى طرد عامل وحرمانه من دخله. وكلمة «حرام» تعنى الكراهية الدينية. .

٢٠٦٥- القُلَّـــة الفَاضْيِة هى اللى بتْزغْرط

فى معناه: «أسمع جعجعة ولا ارى طحنا» وكلمة الفاضية هنا ليست الفارغة تماما ولكن يعنى القلة بها القليل من الماء فينسكب من حلق القلة المثقوب بصوت فيه كركرة، ويحدث هذا إذا أبعد الشارب فمه عن حلق القلة قليلا. وكلمة «تزغرط» محرف تزغرد»، ويقال ذلك عن شخص يثير ضجة أو جلبة على غير أساس ويوهم الغير بأهميته دون واقع حقيقى. والمثل مجازى التعبير. .

٢٠٦٦- القلل الفاضية دايما تبَقْلِلْ

كالمثل السابق وهو عن شخص أجوف وكلمة «تبقلل» بمعنى «تزغرد». .

٢٠٦٧- القَلَم اللى مايصبْش يِـــدْوِش

والمثل السابق «العيار اللى مايصبش يدوش»، والقلم هنا هو الكف على الصدغ أو الصفق. والمعنى أن الإيذاء حتى ولو كان طائشا فإنه يترك أثرا. .

٢٠٦٨- القَلَم بيِغْلَـــــط

يضرب للتبرير. بمعنى أن الأشياء المقيدة قد لا تكون صحيحة ومن ثم فإن الخطأ يجوز على الإنسان وله ما يبرره. والمثل يعبر عن التسليم بالنقص والخطأ الإنسانى. .

٢٠٦٩- القناعة مَـــالْ وطْباعـــة

كلمة «طباعة» بمعنى طبع مركب فى صاحبه. .

٢٠٧٠- كُتْر النُّواحِ يعلِّم البُكاء

كلمة «نواح» كما جاء فى/ الوسيط/ «ناحت المرأة على الميت. بكت عليه

بجزع وعويل ومناحة النساء: يجتمعن للحزن. وكلمة البكاء وبكاء ـ كما جاء فى/ الوسيط/ : دمعت عيناه حزنا»، والمعنى أن العادة طبع آخر..

٢٠٧١- كُتْــر الحُــــزْن يعلِّم البُكـــاء

فى معنى المثل السابق بصياغة أخرى. والحزن غير النواح فقد يكون الحزن فى صمت بينما النواح برفع العقيرة والعويل. وفى معناه «من شب على شىء شاب عليه». والعادة ـ كما هو معروف ـ قد تقهر الإنسان وقد لا يستطيع الفكاك منها، وقد يتجلد الإنسان إمام كارثة مرة واثنين وثلاث وأربع وأكثر من ذلك ولكنه سوف يضعف ويستجيب لفيض مشاعره رغما عنه وسيبكى وينهار عندما يطفو الكيل ويفيض ويخرج عن طاقته..

٢٠٧٢- كــتَّر خير الدنيـــا

تعبير عن الرضا بالنتائج حتى ولو كانت منقوصة. وأحيانا يتبع هذه الفقرة قولهم «أحناكنا فين وبقينا فين»، ويقال ذلك كتعليق على مريض كان على وشك الموت وأخذت حالته فى التحسن أو شخص تعرض لحادث وخرج منه بإصابات طفيفة. والتعبير يدل على الإمتنان والإعتراف بالفضل للظروف..

٢٠٧٣- كتَّــر خير الدنيا إحْنا كنا فين وبَقينا فين؟

فى معنى المثل السابق والفقرة المضافة تدل على الإمتنان والسعادة..

٢٠٧٤- يغْلِــب الأيام اللــى يرضَـــى بيها

كلمة «يغلب الأيام» تعنى استطاع أن يواجه مصاعب الحياة وتقلباتها بالرضا والهروب من القلق والتوتر..

٢٠٧٥- إذا حَلَـــــت أَوْحَلَتْ

هذا المثل منتشر شعبيا ولكنه من أمثال المثقفين، وكلمة «حلـت» بفتح الحاء واللام بمعنى أصبحت الدنيا حلوة كتعبير عن السعادة والاستمتاع، وكلمة «أوحلت» من الوحل أى يحولت إلى الوحل والطين. والمثل يتحدث عن التطير

والخوف وعدم الأمان للدنيا وخاصة فى أعقاب الفرح والسعادة والإبتهاج، وفى هذا يقول «عادل إمام» أشهر شخصية فكاهية مصرية الآن ١٩٩٤م» نحن جيل شاهد أفراحا وأحزانا كثيرة جدا كلما بدأنا نبتسم للحياة ونعيش تحصل «بلاوى» تجعلنا «مش عارفين راسنا من رجلينا»/ روز اليوسف ٢١/ ٢/ ١٩٩٤.

ويمكن أن يفسر ذلك أيضا ما يقوله سيحموند فرويد «إن الفكاهة تؤدى دورا رئيسيا فى صميم حياتنا النفسية باستبعادها لإمكانبة الألم»/ أخبار الأدب/ العدد ٤١ بتاريخ ٢٤/ ٤/ ١٩٩٤. وهو ما يشير إلى الصراع الدائر بين الألم والفرح وكل منهما بديل عن الآخر وأن الشخصية المصرية فطنت إلى هذه الحقيقة بالممارسة. وهذه الحقيقة يمكن أن تكون وجها آخر للحركة والسكون والأبيض والأسود والذكر والأنثى بمعنى الإزدواجية الحياتية..

٢٠٧٦- إذا حَلَت أَوْحَلَتْ وإذا كَسَتْ أوْكَسَت

الجزء الثانى يسير على نفس معنى الجزء الأول وكلمة «كَست» من الكسوة بمعنى أن الدنيا إذا جاءت بالخير والغنى والسعادة فى فترة ما فإن ذلك سيعقبه الخذلان والفشل، وهناك أمثلة كثيرة تؤكد ظاهرة التحول الفجائى للدنيا، وتظهر هذه الحقيقة فى مجال التجارة عندما تنهار الأسعار فجأة فيفلس التاجر الغنى فى لمح البصر، وكان يحدث ذلك قبل الثورة ١٩٥٢ فى مجال تجارة القطن حيث كان يخضع لمضاربات البورصة فى الاسكندرية والأعيب التجارة العالمية، وقد رأيت فى صغرى هذه الصورة فى مواسم حلج وتجارة القطن فى بلدتنا ـ زفتى ـ حيث أنها كانت تشتهر بتجارة وحلج القطن وبها حتى الآن أربعة محالج وكان بها قبل ذلك سبعة محالج مملوكه للأجانب ـ حيث يعيش تاجر القطن على أعصابه ويتعامل مع الفلاحين بسعر قد يتغير طوال ساعات النهار ـ ولذلك يوجد المثل الذى يقول عن تاجر القطن «تاجر القطن ياجبة وقفطان يابشت للركب» وقد سبق فى جـ١..

٢٠٧٧- الكِـــــدْب خيبــــة

كلمة «خيبــة» تعنــى اجتماعيا الفشل المادى أو أنه سيؤدى حتما إلى ذلك

ويقال على سبيل التحذير، وكلمة/ الكدب/ بالدال عوضا عن الذال للإستثقال . .

٢٠٧٨- الكـدْب عمـره قُصَيَّر

بمعنى أنه سريعا ما ينكشف ويعود على الكاذب بالوبال وسوء السمعة والحذر عند التعامل معه، وهذا المثل يكمل المثل السابق «الكذب خيبة» . .

٢٠٧٩- الكـدب مالوش رِجْلِين

فى معنى المثل السابق بمعنى أنه كسيح لايمكن أن يسير بين الناس، وهذه النصوص التى تدور حول الكذب تؤكد على قيمة اجتماعية وهى كراهية الكذب كما تؤكد على أن الكذب لا يمكن أن ينطلى على الناس وسريعا مايكشفون صاحبه . .

٢٠٨٠- الكـدب يقَصَّر العمـر

جاء فى مجلة/ أكتوبر/ ١٩/ ٤/ ١٩٩٢ العدد ٨٠٨ السنة ١٦ فقرة عن الكذب بقلم عبد العزيز صادق يقول فيها: «أعلن العلماء الأمريكيون هذا الأسبوع أن أفضل أسلوب للحياة هو الكشف عن الكذب وممارسة الحياة بمنتهى الصدق وأن الاكاذيب سبب فى حياة مليئة بالضغوط حافلة بالتوترات، وقد دلل العلماء على ذلك بالأرقام والاحصائيات التى تقول أن ٥٣٪ من الناس الذين يموتون قبل بلوغ سن الخامسة والستين يعانون من التوترات والضغوط التى تؤدى إلى أمراض عضوية وأكد العلماء أن الضغوط والتوترات لا تحاصر الإنسان من البيئة الخارجية بل من الوجدان ومن أعماق النفس، ومن محاولات الإنسان المعاصر تلوين الحقائق بدرجات من الأكاذيب حتى يبدو فى صورة أجمل أمام الآخرين كما فعل النجم الكبير أحمد زكى فى الفيلم الممتاز «أنا لا أكذب . . ولكنى اتجمل» عن رواية «أديبنا الكبير الراحل إحسان عبد القدوس»، ولاشك أن هذا المثل هو وليد التجربة الحياتية أو الممارسة طويلة المدى . .

٢٠٨١- كلّ أيَّام لها دُول ورِجــال

عن تتابع الأجيال وكل جيل له رجاله الذين يتصدرون الصفوف، وهذا المثل يؤكد انتقال الحضارات وانتقال الغنى والفقر بين البشر وتداوله..

٢٠٨٢- كلمة ياريت عُمرهــا ماتْعَمَّــر بيت

«ياريت» تحريف «ياليت» وهى تعبير عن الندم والتأنيب، وقد جاء هذا المثل ضمن «أغنية لفريد الاطرش توفى ١٩٧٤م..

٢٠٨٣- كلمة ياريتْ ما كانت بتْعَمَّــر بيت

صياغة أخرى.

٢٠٨٤- فات الكتير مابَقَــى إلا القليل

بضرب للتهوين عن المشاكل ولبذر الأمل فى النفس، وقد ظهرت أغنية تقول «فات الكثير يابلدنا مابقاش إلا القليل» للمطربة وردة، وقد يتغنى بها العمال وهم يزاولون الأعمال الشاقة كأعمال البناء وذلك علىٰ سبيل التسلية..

٢٠٨٥- فاقــد الشِّىء لا يعُطيــه

من أمثال المثقفين ويقال ذلك لشخص يدعى كذبا بأمر هو لا يعرفه أو يقوى عليه..

٢٠٨٦- اللِّى يْزيد عن حدُّه ينقلــب لضدُّه

من أقوال المثقفين والحكمة المأثورة تقول «الشىء إذازاد عن حده انقلب إلى ضده». ويقال ذلك لمحاربة الشطط أو التزيد أو المبالغات التى قد تؤدى إلى عكس المطلوب»..

٢٠٨٧- اللى نِعْرفه أحسن من اللى ما نِعْرَفوش

لا يشجع المثل على الأقدام والمجاذفة اكتفاء بما هو معلوم وهو يعبر عن شخصية غير واثقة تخاف المغامرة، وقد جاء فى ملحق أهرام ١٨/ ٢/ ١٩٩٤ تحت

عنوان «أصداء السيرة الذاتية» بقلم نجيب محفوظ ـ وهى فقرات تعبر عن رؤية نجيب محفوظ فى الحياة ـ ولد ١٩١٠م ـ ومنها الفقرة الآتية بعنوان «قطار المفاجآت»: فى عيد الربيع يحلو اللهو ويطيب وقفنا جماعة من التلاميذ فى بهو المحطة بالبنطلونات القصيرة وبيد كل سلة من القش الملون مملوءة بما قسم من الطعام. وكان علينا أن نختار بين رحلتين قطارين. وقطار يذهب إلى القناطر الخيرية وآخر يمضى إلى جهة مجهولة يسمى قطار المفاجآت. قال أحدنا: ـ القناطر جميلة ومضمونة ـ وقال آخر المغامرة مع المجهول امتع ولم نتفق على رأى واحد. ذهبت كثرة إلى قطار القناطر وقلة جرت وراء المجهول»، وهذه الرؤية يمكن أن تفسر هذا المثل..

٢٠٨٨- اللى أوِّلُه غَلَط آخره غلَط

بمعنى أن المقدمات تؤدى إلى النتائج المناسبة، فإذا كانت خاطئة تؤدى إلى نتائج خاطئة والعكس صحيح..

٢٠٨٩- السَّاكت فى الحق زىّ الناطق فى الباطل

فى القول المأثور «الساكت عن الحق شيطان أخرس» بمعنى الذى يرى الحق ولا يقوله أو يدافع عنه مثله فى ذلك مثل الذى يتحدث بالباطل والكذب. والمثل يحمل أسلوب التحذير أو الردع..

٢٠٩٠- السَّعادة عمْرِها قصيَّر

عن التشاؤم والتخوف من مفاجآت المستقبل. والمعروف أن المصرى عندما يستغرق فى الضحك حتى تطفر الدموع من عينيه وبعد أن يهدأ من نوبة الضحك يقول: «خير اللهم اجعله خير» كتعبير عن التشاؤم أو النكد الذى قد يعقب السعادة. ومن ناحية أخرى فإن تعبير «عمرها قصير» يدل على استطالة فترات المآسى والحزن حتى اصبحت هى قاعدة الحياة، والسعادة هى الاستثناءأو «عمرها قصير»..

٢٠٩١- العلـــم نُـــور

جاء فى كتاب/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى جـ١/ ١٧٩ شعر منسوب للشافعى قال فيه:

شكـوت إلى وكيع سوء حظــى فـأرشـدنى إلـى تـرك المعاصــى
وأخبـرنـى بـأن العلــم نـــور ونــــور الله لا يهـــدى لعاصــى

وهذا التعبير التاريخى منتشر على كافة المستويات وأحيانا نجد العوام يقولون «العلم بِيْنَوَّر المخ»..

٢٠٩٢- العلم مافِيهوش مُجامْلـــة

حقيقة علمية أساسية لأن المجاملة فى العلم سوف تنكشف آجلا أو عاجلا لدى الأجيال المعاصرة أو اللاحقة وهو من أمثال المثقفين، ومع ذلك ففى مجال العلم مثله فى ذلك مثل أى نشاط بشرى ـ قد تضعف النفوس أمام إغراءات المنصب أو المال. ويقال ذلك على سبيل النصيحة أو على سبيل رفض الضغوط التى قد يتعرض لها أحدهم..

٢٠٩٣- الغِـــنَى غِـــنَى النفـــــس

«غنى النفس» هو عفها عن الدنايا والرضا بالمقسوم وعدم التكالب على المال أو اقتناص حقوق الغير. والمثل يعبر عن تصحيح لمفهوم الغنى الحقيقى..

٢٠٩٤- تَبْلى السَّواعـد والعمل قاعــد

فى معناه بيت الشعر.

الخط يبقى زمانا بعد صاحبـه وصاحب الخط تحت الأرض مدفون

وفى بيت آخر.

الناس صنفان موتى فى حياتهم وآخـرون ببطـن الأرض أحـياء

وكلمة «السواعد» «تشير إلى الآثار الحضارية التى بنتها سواعد البشر، وهو من أمثال المثقفين..

٢٠٩٥- بتيجى علــى أهْــون ســبب

يتحدث عن الدور الذى تلعبه المصادفة. وأحيانا يقال ذلك لشخص فى حالة من القنوط والإحباط على سبيل شد العزم وبث الأمل. وكلمة «أهون» افعل تفضيل من «هين» أى سبب ضعيف، وكلمة «بتيجى» بمعنى تأتى وهى منحوته من كلمة: جاء..

٢٠٩٦- باتْ غلْــبان ولا تْبَــات ندْمــان

الندم يعنى الندم على اندفاع خاطئ، والمثل ينصح بالتغاضى عن الإساءة وعدم الرد بعنف. وكلمة «غلبان» من الغلب والقهر وكلمة «ندمان» من الندم. ويقال ذلك لأحدهم وقت المشاجرات لحثه على أن يتحامل على نفسه ولايندفع فى رد الفعل الإنفعالى الأهوج الذى قد يؤدى إلى تضاعف المشاكل أو حتى إلى السجن أو إلى الموت..

٢٠٩٧- الأخْــلاق مابتتشحتْش

بمعنى أن الأخلاق تنبع من ذات الشخص ولا يمكن استعارتها، والمثل يعكس الإهتمام بحسن الخلق. وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من شخص يتطاول على آخر دون حق «وتشحت» من الشحاذة..

٢٠٩٨- الأدب مافيش أحْسن منّــه

قاله سائق تاكسى بين البلاد وهو يعنى بكلمة «الأدب» أى عدم المكابرة ويجب الإعتراف بالحق، وقد يعنى بالأدب حسن الخلق..

٢٠٩٩- الأدب من حــسن الأخــلاق

من أقوال المثقفين الشائعة

٢١٠٠- إذا كان الكَلام من فضّة يكون السُّكوت من دَهب

من حكم المثقفين الشائعة شعبيا..

٢١٠١- إذا عُرِف السبَّب بطُل العَجَب

من أقوال المثقفين ويتحدث المثل عن الاسباب والعلل. ويقال الإنسان عدو لما يجهله..

٢١٠٢- إعمل طيِّب تلقْاه طيِّب

للحث على عمل الخِير وكلمة «الطيب» أى «العمل الطيب» وهو من أمثال النصائح..

٢١٠٣- اللى بيعمل خِير يلقْاه

من أدعية المتسولين، وأحيانا يقال «اللى بيعمل خير يلقاه خير»..

٢١٠٤- اللى تجْمعه النملة فى سنين ياخْدُه الجمل فى رِجْليه

يقال ذلك تعليقا على بعض الظواهر مثل البناء الذى استغرق زمنا طويلا ثم انهار فى ثوان..

٢١٠٥- اللى يِتْكَلِّم كتيـــر يِغْلط كتيــــــر

ومن أقوال المأثورة: «من كتر لفظه كتر غلطه» ويقول الرسول (ص) «احفظ عليك لسانك»، ومن الأمثال: «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» ويحذر من سقطات اللسان ويدعو إلى الإقلال وعدم الرغى..

٢١٠٦- الأمانة عَند اللى يصونْها

فى المثل ايجاز بمعنى «اعط الأمانة عند اللى يصونها»، وظاهرة إيداع الأمانات عند الغير قلت كثيرا حتى كادت تختفى. وبخصوص «الامانات» فقد كانت تحدث خيانات وانكار، وقصص «ألف ليلة وليلة» بها حكايات تتحدث عن هذه المشكلة وبعد انتشار البنوك كف الناس عن أسلوب الأمانات لدى الافراد..

٢١٠٧- إمْبـــارح مش زى النهارده والنهارده مش زى بُكْـــره

القول المأثور يقول «كل يوم هو فى شأن» والآية: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران ١٤٠. «إمبارح» تحريف أمس البارحة، «بكره» بمعنى غدا،

والمعنى أن الزمن يتغير باستمرار، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التذكير بأن الأيام ليست نمطية ولكنها فى تغير مستمر لا يتوقف، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ بكره من بكر وابتكر بمعنى أتاه بكره..

٢١٠٨- الدنيـــا مَظاهـــــر

يقال ذلك تعليقا على أحدهم يهتم بالمظاهر لأنها تعطيه وجاهه أو هيبة اجتماعية ،وفى معناه «فوت على عدوك معرش ولاتفوت مكرش»، والمجتمع المصرى يقيم وزنا للمظاهر. والدنيا هنا تعنى المجتمع أو المحيط..

٢١٠٩- الدنيا فيها نفُوس عالية وقلوب واطْية

«نفوس عاليه» بمعنى أصحاب الهمم العالية الذين يحترمون أنفسهم ويأبون التدنى. ومعنى «قلوب واطية» أى أشخاص لديهم دناءة وحقارة، والدنيا هنا تعنى المجتمع..

٢١١٠- الدنيا لسَّه فيها نفوس عالية وقلوب واطْية

كلمة «لسه» بمعنى «مازال» وهو ما يشير إلى تواصل هذه الظاهرة..

٢١١١- الدنيا لسَّه فيها خيــر

يقال ذلك لشخص قدم خدمة دون طلبها أو كما يقول المثل «إعمل الخير وارميه البحر»، ويقال ذلك على سبيل الاعجاب أو القدير، وكلمة «لسه» فى المثل تشير إلى أن القائل كان فاقد الثقة فى بقاء هذه القيمة..

٢١١٢- الدنيا دى زى قطر السكة الحديد فيها البرِيمو وفيها الترِّسو

البريمو: هى الدرجة الأولى والترسو: هى الدرجة الثالثة ويتحدث المثل عن أن الحياة تقوم على الطبقية، وكلمة بريمو محرف الكلمة الانجليزية Premier والترسو محرف Three أى الدرجة الثالثة..

٢١١٣- الدنيـــا بخـيـــر

يقال ذلك لأحدهم متشائم أو فاقد الثقة فى خدمات الغير له وذلك على سبيل

تبديد هذا الوهم، أو يقول ذلك أحدهم تعليقا على شهامه شخص قدم إحسانا أو شارك فى مقاومة كارثة عن الغير. ويقال ذلك على سبيل الإعجاب..

٢١١٤- الدنيـــا اتْغــيَّرت

اتغيرت: بكسر الألف وشدة مفتوحة على الباء، والمثل يشير إلى الإيمان بالتغيير. وقد يقال ذلك لشخص لديه جمود فى التفكير أو أن تفكيره توقف عند فترة زمنية سابقة ويحاول أن يحكم على الحاضر من خلال هذه الرؤية السابقة ،ويقال ذلك على سبيل لفت النظر أو التنبيه..

٢١١٥- أَمِّــن ولا تخَــوِّن

أمن: بشدة مكسورة على الميم، تخون: بشدة مكسورة على الواو وهو بمعنى المثل السابق «حرس من صاحبك ولاتخونه»، وكلمة «أمــن» بمعنى أجعل مالك أو أملاكك أو مقتنياتك فى مكان أمين ولا تتركها للمقادير، وكلمة «تخون» بمعنى حتى لايضطر بعد الضياع إلى إلقاء التهم بالخيانة على الغير ودون دليل. ويقال ذلك على سبيل النصح والإرشاد..

٢١١٦- أن دبْلِت الوردة ريحتْها فيها

وأحيانا يقال «أن نشفت الوردة...»، والمعنى أن ابن العز تظهر عليه آثار العز حتى ولو مالت به الأيام وزال عنه سلطان الأسرة والآباء، أو يقال ذلك على امراة كانت فى شبابها ملكة جمال وعندما تقدم بها العمر فما زال لديها مسحة من جمال الشباب..

٢١١٧- القَليل فى الكتيـــر يبْقـــى كتـــير

بمعنى أن القليل إذا إضيف إلى الكثير فإنه ينتسب إلى الكثير بمعنى أن حفنة الحب إذا أضيفت إلى كومة الحب أصبحت منسوبة للكومة أو جدول الماء إذا صب فى النهر أصبح منسوبا إلى النهر وهى قضية منطقية بحتة..

٢١١٨- كـــل آت قـــريـــب

من النصوص العربيّة وقد جاء فى/ صفوة التفاسير/ جـ٣/ ٤٤٣ قوله «ونحن

نراه قريبا ـ القيامة ـ لأن كل ما هو آت قريب»، ويضرب على سبيل تخفيف التوتر والقلق ومنح الأمل فى المستقبل. .

٢١١٩- كل شيء ولُه شيء

فى معناه «كل جرن وله قصَلة»، «كل شُله يشبه إلُه حتى الحمار واللى قانيه»، «والطيور على أشكالها تقع»، وهو ما يعنى ضرورة التوافق والتناسب بين المتآلفين. .

٢١٢٠- لا يُصْلح العطَّار ما أفْسده الدهـــر

من أقوال المثقفين وهو عن اليأس من إصلاح الحال أو اليأس من عودة الشباب بعد الشيخوخة . . . . . . إلخ. .

٢١٢١- الشيء اللى يْزيد عن حدُّه يبقى ماسِخْ

فى الأقوال المأثورة «اللى يزيد عن حده ينقلب إلى ضده»، والمعنى أن المثل يحارب التزمنت أو التزيد فى كل الأمور، وكلمة «ماسخ» بمعنى غير مؤثر أو لا يثير الإنفعال لكثرة ترديده، وكلمة «حده» تعنى الخروج عن الوسطية إلى الأطراف. .

٢١٢٢- طُولـــة العمـــر تبلَّـغ الأمل

يقال ذلك لشخص فى حالة إحباط وقنوط لبث الأمل لديه أو لشخص فشل فى عمل أو رسب فى امتحـــان. .

٢١٢٣- الطَّلْق اللى ما يِصبْش يدْوِش

فى معناه المثل «العيار اللى ما يصبش يدوش»، والطلق هنا هو طلق البارود أو البندقية، وعادة ما يصاحب الطلق النارى صوت فرقعة يضطرب لها السامع رغم أنها ليست موجهه له. والمعنى العام أن الإشاعات التى تطلق على أحدهم حتى ولو كانت غير صحيحة فإنها تضر صاحبها وتسىء إلى سمعته ولا يمحوها التكذيب. .

٢١٢٤- العِبْـــرة بالخواتيـــم

مثل ثقافى. وفى معنى قريب منه المثل «الذى يضحك الآخر هو الذى يضحك كثيرا»، ويدعو إلى عدم العجلة أو التسرع فى الوصول إلى النتيجة..

٢١٢٥- الغَــدْر حــرام

«الغدر» أو الغادر شخصية تتسم بالنذالة والخسة وليس لديها قيم لأنها ـ الغادر ـ تفاجىء الآخر بما لا يتوقعه، وكلمة «حرام» تشير إلى العقاب الدينى ذلك أن الحرام وعكسها الحلال يعطى معنى «الخطأ والصواب والعقاب والثواب»..

٢١٢٦- الغَـلَط مَلْحُـــوق

بمعنى يمكن تداركه. ويقال ذلك لأحدهم فى حالة ضيق أو يأس لبث الثقة ومنحه الأمل، أو يقول ذلك أحدهم وقع فى خطأ يمكن تداركه..

٢١٢٧- الغلــط مَقْــدُور

هنا ايجاز بمعنى «الغلط مقدور عليه» أى يمكن للتغلب عليه وتجاوز سلبياته ،ويقال ذلك دفعا لليأس والأحباط والتخفيف من الضيق..

٢١٢٨- الغلـــط مَــــرْدُود

بمعنى أنه يمكن الصفح عنه وتجاوزه. وكلمة «مردود» بمعنى يمكن الـرد عليه وتصحيحه..

٢١٢٩- الغيرَة مُرَّة والصبر على اللـــه

«الغيرة» هنا ليست الغيرة النسائية ولكنها تعنى الغيرة فى أمور المعاش وخطورة التنافس. والفقرة الثانية «والصبر على الله» بمعنى أن على الله أن يلهم الإنسان الصبر على هذه الآفة. والمعروف أن الغيرة طريق إلى الحقد والحسد والشرور التى قد تصل إلى القتل..

٢١٣٠- اللى يفتِّش فى الالماظ يلاقى عيب واللى يِتْحَجِّج عُمْر الحَجْجِ ماتخْلصْش.

الألماظ محرف الماس. وفى معنى قريب منه قول السيد المسيح «من كان منكم

بلا خطيئة فليرمها بحجر» بمعنى أن النقص موجود فى كل شئ والكمال لله وحده ،والجزء الثانى من المثل يقال للتبرير أو لرفض التبرير أو لرفض التبرير الذى لامعنى له / سمعته من مهندس ٧٦ سنة..

٢١٣١- اللى يعْمل خِير لازم يلاقيه خير واللى يزْرع فُل مايحْصدْش برسيم

بمعنى أن الجزاء من جنس العمل والآية «ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لايظلمون» الجاثية / ٢٢ والآية «كل نفس بما كسبت رهينة» المدثر / ٣٨..

٢١٣٢- اللى عَنده دم بِيْشيِل الهم

«اللى عنده دم» هو شخص لديه إحساس بثقل المسئولية، وكلمة «يشيل» بمعنى يحمل وهو غير الشخص متبلد الإحساس المستهتر..

٢١٣٣- اللــى علــى البــر صيَّاد

المثل السابق «اللى على البرعوام» بمعنى أن الذى يقف على البر للمشاهدة ولا يشارك فى الصيد داخل الماء فإنه لا يملك إلا الكلام النظرى الذى لا يقدم ولا يؤخر. ويقال ذلك على سبيل الضيق لأحدهم ينتقد أوضاعا لا يعرف أسرارها..

٢١٣٤- اللى انْقطــع يِنْوِصِــل

بمعنى أنه لاتوجد قطيعة دائمة، ويعبر أيضا عن رغبة فى وصل ما انقطع من العلاقات وإعادة المياه إلى مجاريها..

٢١٣٥- الأشـــيا عَال العَال

فى معناه «الأشيا معدن». وكلمة الاشيا بالسقاط الهمزة. بمعنى الظروف المعاشة محل رضا، وكلمة «عال العال» من صيغ التأكيد أو المبالغة..

٢١٣٦- الأحـــوال عال الـــعـــال

من صيغ المبالغة بمعنى الأمور على ما يرام..

٢١٣٧- البــنى آدم ما يبْقاش بــنى آدم إلا لما يتْعلِّم

«لما» بمعنى «عندما» بمعنى أن الإنسان لا يتطور ويتحضر إلا بالتعلم، ومعنى

«يتعلم» هنا أى يتعلم من اخطائه وتجاربه فلا يكررها، وفى معناه «الحياة تجارب» والحضارة الإنسانية تقوم على التجربة والصواب والخطأ، ومعنى المثل أن الإنسان لا يدخل زمرة البشر إلا إذا استفاد من التجارب خيرها وشرها، وهذا هو ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية..

٢١٣٨- الحيطَة الواطْية كل الكلاب تنُط عليها

بمعنى أن ابداء الضعف والتهاون يشجع الغير على العدوان والطمع..

٢١٣٩- الحيتَان لمّاَ تجوع تاكل إيه غير السمك الصُّغَير؟

المثل يعنى أن الكبار لا يفترسون إلا الصغار أو أن الأقوياء لا يعتدون إلا على الضعفاء وهو ما يسمى «شريعة الغاب»، ويقال ذلك على سبيل الضيق والأسى من البشر الذين يتحولون إلى وحوش ولا تردعهم قيم أو قوانين أو اعراف..

٢١٤٠- الحنِّية ما بتتْشحتْــش

بمعنى أن الحنان لا يمكن استجداؤه ولكنه ينبع من طبيعة الشخص وتربيته الأولى. ويقال ذلك للابن العاق الذى يتناسى الاهتمام بأبويه وهما فى مرحلة الشيخوخة، ويقال ذلك على سبيل التأنيب أو التسخيف أو التقريع للجاحد..

٢١٤١- الحمْرا تنْجحَ بصاحِبْها

«الحمرا» نوع من الخيل بمعنى أن الأهمية فى السباق للفارس وليس للفرس فهو الذى يجعله تتفوق على منافسيه. وبمعنى آخر أن حسن النتائج ليس بجودة المواد المستخدمة ولكن بدقة من يستخدمها، وفى معناه مثل الحدادين الذى يقول «كف لحم ولا كف فحم»..

٢١٤٢- الحساسة حلــــوة والذُّوق ترْيــاق

يعبر المثل عن طبيعة الشخصية المصرية التى تسعد بالرقة والذوق وتهتم بدفء المشاعر والعواطف أكثر مماعداها. وكلمة «ترياق» بمعنى دواء، والحساسة من الإحساس ودفء المشاعر والمجاملات..

٢١٤٣- الحاسَّــــة الســــادسة

من أمثال المثقفين، وهى تتكون من طول المعاشرة مثل معاشرة الأم للطفل أو الطبيب مع مريضه، والحاسة السادسة هى الاحساس والتنبؤ بما يدور فى أفكار الغير قبل وقوعها. والحواس الخمس هى الشم واللمس والسمع والبصر واللسان (التذوق)..

٢١٤٤- تعَاشر تعاشر يا ابن ادم مِسيرك تفارق مايْدوم إلا المعروف

والمثل السابق «.... مسيرك يوم تفارق»، والجزء الأخير يكشف عن الهدف بمعنى أن الإنسان بعد أن يموت فلا يبقى له فى الدنيا إلا سيرته التى يتحدث الناس بها خيرا أو شرا ومن ثم فلا يبقى من عمل الإنسان إلا السيرة العطرة وتكرار كلمة تعاشر يدل على طول الاستمرار وتواصله فى الحياة..

٢١٤٥- مسيرها ترُوق وتحْلــــى

«تحلى» تحريف تحلو وكلمة «تروق» أى تصفو. ويعبر عن الأمل فى انفراج الأحوال بعد الضيق، ويقال ذلك لبث الأمل لدى شخص فى حالة يأس وقنوط..

٢١٤٦- ما بعــد الضيـــق إلا الفـــرج

عن الأمل وفى معناه البيت الشعرى:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها   فرجت وكنت أظنها لا تفــرج

ويقال ذلك لأحدهم فى حالة يأس أو إحباط وذلك لشحذ العزيمة وتبديد اليأس..

٢١٤٧- الهلال عُمْــره ما يْموت قبــل ما يِصْبــح قمــر

كلمة «ما يصبح» بمعنى يصير ويتحدث المثل عن دورة الحياة أو التسلسل الطبيعى فى سنن الكون وأمور الحياة وهى أحدى سنن الكون الالاهية..

٢١٤٨- ياوارِث من يورْثِـك ياباكى مين يبكى عليـك؟

فى المثل السابق «ياوارث من يورثك ياحى من يبقيك»، والجزء الثانى من المثل يشير إلى الشخص الذى يبكى مورثه ويقول له أنت تبكى على المورث فمن الذى يبكيـك عندما تموت؟

٢١٤٩- الْمَيِّة تكدِّب الغطَّـاس

عن ضرورة التجربة لاثبات الفرص..

٢١٥٠- القـط مايحِبِّش إلا خَنَّاقـه

كلمة «خناقه» بفتح الخاء وشدة مفتوحة على النون أى الذى يخنقه. ويوجد بعض الناس من ضعاف الشخصية الذين يعتادون على تقبل الإيذاء والإهانات ويستعذبون شتائم الغير ويستفزوتهم للاساءة إليهم، ويقال ذلك لشخص متبلد اعتاد سماع الإهانات دون مقاومة وذلك على سبيل التحقير والتقريع والسخرية..

٢١٥١- الكلـب مايعـضِّش الإيـد اللـى إتْمَدِّت لـه

عن وفاء الكلاب ويقال ذلك كنموذج لكى يحتذيه البشر وخاصة الذين اعتادوا على الخسة والخيانة، وقد يقال ذلك على سبيل التقريع والتسخيف..

٢١٥٢- اللعْـب غالـب ومغْلـوب

المثل يعنى التنافس فى الحياة كالتنافس التجارى فى السوق أو التنافس الوظيفى .وفى معناه «الدنيا على دى وعلى دى» وهو مأخوذ من ألعاب القمار..

٢١٥٣- الحِشْرة فى الناس بَلْـوة

المثل العربى يقول «من تدخل فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه»، و«الحشرة» بكسر الحاء وسكون الشين بمعنى التدخل فى أمور الناس أو الانحشار بينهم، وكلمة «بلوه» من البلاء الذى يصيب الذى يتدخل فى شئون الغير، والمثل يدعو إلى الحذر من هذا السلوك..

٢١٥٤- حُكْــم الزَّمـــان

يقال ذلك على سبيل التسليم بأحكام الزمن القاهرة. ويمكن ملاحظة ذلك على الإنسان من الميلاد حتى الوفاة بعد اكتمال دورة المياة، والآية القرآنية «الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة» الروم/ ٥٤، وقد جاء فى كتاب/ الجماعة: دراسة فى علم الاجتماع/ ى. م. ماكيفر/ ترجمة محمد على أبو درة ولويس اسكندر/ سلسلة الألف كتاب/ العدد ٦١٩/ طبع دار الفكر ١٩٦٨ص ١٩٤ قوله «قد يسمو أى عصر إلى حد الشهرة الحمقاء ببعض المعاصرين ممن لا يستحقون شيئا ولكن من المحقق أن الحكمة التى تتوالد ببطء وأناه على مر العصور المتعاقبة لابد أن تنزل بهم عن عروشهم، وهكذا يصل الناس على مر الأجيال إلى حكم على الماضى نطلق عليه فى ثقة اكيدة «حكم الزمن» هذا كما يقول المثل «لا يخلى الراكب راكب ولا بيخلى الماشى ماشى»..

٢١٥٥- البِعيــد عن العين بعيد عن القَلْــب

فى معناه «البعد جفا» وهذه الحقيقة موجوده فى كافة النشاطات الإنسانية على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة. وحتى فى العمل الوظيفى فإن الموظف الذى يعمل بعيدا عن مراكز صنع القرار لا يحصل أو لا يتساوى فى المنفعة مع زميله الذى يعيش بجانب صانع القرار، فالذين يعيشون فى مكتب الوزير يستمتعون بالكثير من المنافع والإمتيازات عن زملائهم فى باقى فروع الوزارة لانهم أمام العين..

٢١٥٦- معرفــة الرِّجَّاله كنــوز

يهتم المجتمع المصرى بعلاقة الصداقة والتعاطف لما يترتب عليها من التزامات إنسانية أو حتى مادية، والرجال فى هذا المثل تعنى نوعية من الناس تتميز بالشهامة والنجدة عند الملمات والأزمات والتراحم والمواساة عند الاحـزان والكوارث وهو ما يخفف كثيرا من وقع البلوى ويحس صاحبها بأن الجميع يشاركونه فى تحملها..

٢١٥٧- معْرِفــة الناس كُنــــوز

يقول ذلك بعض الناس الذين يهتمون بإقامة صداقات وعلاقات حميمة يمكن أن اللجوء إليها عند الحاجة ـ ومعنى كلمة «كنز» أى كنز بغترف منه وقت الحاجة، وهذه الظاهرة منتشرة على نطاق كبير لدى الريفيين الذين يصطدمون كثيرا بالجهاز الإدارى ويحتاجون إلى المساعدة ولذلك فإن كثرة العلاقات تساعد فى ذلك وهو ما يسمى «الوساطة» ويتصدى لهذا ما يسمى بالصفوة من الناس . .

٢١٥٨- معرِفــة الناس مِــش بالسَّاهــل

يتحدث المَثل عن التجربة التى تساعد فى اختيار الأصدقاء

والبيت الشعرى يقول:

جزى الله الشدائد عنى كل خير　　　عرفت بها عدوى من صديقــى

والمعرفة فى المثل ليست العلاقة العابرة، ولكن هى العلاقة الوطيدة كالصداقة أو ترابط المصالح، والناس هنا ليست على الأطلاق ولكنها تعنى نوعية من الناس تتميز بالشهامة أو الكرم أو النجدة أو الخلق وهؤلاء ليسوا كثر فى مجتمع المنفعة المادية . .

٢١٥٩- ما يْغيَّر قلــوب الناس إلا أفعال الناس

يعبر عن الضيق عن أفعال الناس التى تتسم بالأنانية أو أن سبب مشاكل الناس هو تضارب المصالح، «أفعال الناس» هنا هى الأفعال السيئة كالطمع أو الكذب أو غيرهــا . .

٢١٦٠- هــل يُصلح العطَّار ما أَفسده الدهــر؟

العطارة/ كانت الطب الشعبى فى القديم أو كما يقال حاليا طب الأعشاب، والتعبير يحمل معنى اليأس من اصلاح معوج أو فاسد أو استحاله عودة الشباب ويقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكارى وهو من أمثال المثقفين . .

٢١٦١- كل تـأخـيـرة وفيها خـِيرة

كلمة «خيرة» من الخير بمعنى أن الخير قد يأتى فى التأخير، وظواهر الحياة فى بعض الأحيان تؤكد هذه القضية فتأخر الراكب عن ركوب الطائرة قد يحميه من حادث، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة توتر من تأخر أمر ينتظره وذلك على سبيل تهدئة الخاطر أو تصريف التوتر..

٢١٦٢- الواحـِـد طبيب نفسـه

الواحـد: الإنسان مطلقا، وهى كلمة كثيرة الدوران وخاصة عندما يتحدث الشخص عن نفسه فيقول: «الواحد»، والمعنى أن الإنسان أدرى بظروفه ومشاكله أكثر من الغير..

٢١٦٣- الأكل اللى يفـوت اللِّسان يِبقُى خَـراَ بطـن

يقال ذلك لشخص يبدى تأففا لنوعية من المأكولات وذلك على سبيل النصيحة..

٢١٦٤- الأكل إن فات اللـسان بقـى نَتَـان

النـتـان: خـرا البطـن، والمثـل يعـبر عـن حقيقـة علميـة وهـى أن كـل المأكولات عندما تتجاوز حاسة اللسان تتساوى فى طعمها أو تفقد الطعم ثم تنتهى بالبراز..

٢١٦٥- جَابُـه علـى عاصيـه

يقال ذلك لصانع يستخدم قوته فى ثنى شىء دون حكمه فينكسر، وكلمة «عاصيه» بمعنى على غير الرغبة أو بطريقة فيها عنف وشدة وهوجاء ودون حكمة وروية. والعاصى بمعنى القسر..

٢١٦٦- قلبى دليلـى

جاء فى كتاب/ فجر الضمير/ جميس هنرى برستد/ ترجمة د/ سليم حسن/ سلسلة الالف كتاب رقم ١٠٨ ص ٢٧٠ قوله «والقلب هو الذى يجعل صاحبه

مصغيا أو غير مصغ. وحظ الإنسان الحسن هو قلبه، كما نجد فى نصائح «بتاح حتب» أن قلب الرجل قد صار دليله بل فى الواقع قد صار ضميره» معنى ذلك أن التعبير فرعونى الأصل، وقد سبق المثل «قلب المؤمن دليله» فى جـ٢، وقد دخل هذا التعبير فى أغنية غنتها ليلى مراد تقول فيها «أنا قلبى دليلى قال لى هاتحبى»، ويمكن أن نطلق على «القلب» هنا بالحاسة السادسة «التى تعتمد على دفء المشاعر أو دقة التنبو. وكلمة» «دليلى» تشير إلى تلك الحاسة الغامضة التى تساعد أصحابها على توفيق علاقا تهم بالغير.

٢١٦٨- البيضـــة ما تكْسِرش الحجــــر

يضرب للاستحاله فالحجر شديد الصلابة ولكن صلابة البيضة هشة..

٢١٦٨- حاجة تشْرِح القلـــب الحـــزين

«تشرح» بكسر التاء وسكون الشين وكسر الراء من الانشراح والسعادة، والمثل تعبير عن الإعجاب بحدوث أمر، «القلب الحزين» من صيغ المبالغة لوجود التحول من النقيض إلى النقيض أى من الحزن إلى السعادة..

٢١٦٨- الغَـــرض مـــرض

الغرض هو الرغبة الجامحة أو النزوة. والمعنى أن هذه الرغبة تدفع إلى السقوط والغرض عبارة عن مشاعر تشمل حركة التفكير العاقل وتدفع إلى التهلكة، ومن ثم فهى بالنسبة للإنسان ـ كما يقول المثل ـ آفة أو مرض يجب استئصاله. وقد يكون الغرض هنا بمعنى الهوى..

٢١٧٠- طــارت الطيـــور على رِزْقهـــا

من أمثال المثقفين بمعنى أن عزيزة البقاء هى التى تحرك الطيور وراء رزقها وهو ما يعنى أيضا الرزق من عند الله..

٢١٧١- لا يَفـــل الحديد إلا الحديـــد

من أمثل المثقفين، وكلمة «يفل» بمعنى يكسر بمعنى أنه لا يغلب أمرأة إلا امرأة..

٢١٧٢- اللــــى يسيبَك سيبُه

يدعو المثل إلى احترام الذات وعدم التهالك أمام الغير واراقة ماء الوجه، وفى معنى آخر «عامل الناس كما يعاملوك»، وكلمة «ساب» بمعنى «ترك» وهو جزء من مثل يقول «اللى يحبك حبه واللى يسيبك سيبه»..

٢١٧٣- اللــــى يسْأل ما يْتوهــــش

وفى معناه «اللى يدور يلاقى»، والمثل يدعو إلى مواصلة البحث عن الهدف وحتما سيصل كل واحد إلى مبتغاه، وكلمة «يسأل» بكسر الياء بمعنى يسأل ـ عن أحد الشوارع أو الأماكن المطلوبة ـ عابر الطريق وهذا هو المعنى المباشر، ويمكن أن نضيف لكلمة السؤال معنى آخر هو ارتياد المجهول والبحث..

٢١٧٤- اللــــى يفَكَّر يتْعــب

كلمة «يفكر» بمعنى يحمل الهموم ويفكر كثيرا فى المشاكل المحيطة به أو فيما سيأتى به المستقبل، والمثل يدعو إلى صرف التفكير فى الهموم أو الاستغراق فى الأحزان، وفى معناه البيت الشعرى:/ ألف ليلة وليلة/ إعداد: أحمد رشدى صالح/ طبع الشعب جـ٢/ ٥٧٣ طبع ١٩٦٩م..

دع المقادير تجرى فى أعنتهـــا ولا تبيتن إلاخالى البـــال
ما بين غمضة عين وانتباهتهـــا يغير الله من حال إلـــى حـــال

٢١٧٥- الفرصة ماتجيش إلا مـــــرة واحـــــدة

من أمثال المثقفين ويضرب للتحذير من ضياع الفرص والمثل الانجليزى بمعنى «انتهز الفرصة وقت سنوجها».. Make hay when the sun shine

٢١٧٦- الشـــىء لـــــــزوم الشـــىء

بمعنى أن كل وضع له ما يناشبه..

٢١٧٧- قُول بلا عمل شجرة بلا تَمْر/ صعيدى

يشتهر الصعيد بزراعة النخيل ولذلك يدخل فى أمثالهم..

٢١٧٨- الضَّـــرورة أحكـــام

وأحيانا يقال «الضرورة لها أحكام» أو «للضرورة أحكام»، وفى معناه «المضطر يركب الصعب»، بمعنى أن الضرورة تقهر الإنسان وتفرض عليه أن يمارس شيئا قد لا يقبله فى ظروف أخرى، ويقال ذلك على سبيل التبرير أو الاعتذار أو يقال كتعبير عن العجز وقلة الحيلة وهو من أمثال المثقفين..

٢١٧٩- الحدَّايـــة ما بِترميش كتاكيـــت

من الأمثال الشائعة فى الوطن العربى، والعلاقة بين الحدأة والكتاكيت معروفة حتى تحولت إلى صياغة فولكلورية حيث تنقض الحدأة على مجموعة الكتاكيت وعندما تخطف الكتكوت فليس من المعقول إعادته، والمعنى أن الحرامى لا يعيد سرقاته، ويقال ذلك على سبيل الأسف..

٢١٨٠- إِقْطع الشـــك باليقـــين

بمعنى احزم أمرك، والشك يعنى الوسوسة، واليقين حالة من الاطمئنان والراحة النفسية، ويقال ذلك لشخص فى حالة تردد وقلق..

٢١٨١- ماحـــدِّش عارف إيه المسْتخَبِّى

عن التخوف من المستقبل «والمستخبى» تحريف لكلمة «المختبىء» وكلمة «ايه» بمعنى «ماهو» وهو يعبر عن الإيمان بالغيب..

٢١٨٢- ما حـــدِّش عارف الخـــير فين

فى معنى المثل السابق، والمثل يشير إلى أن الإنسان يقوم بعمل ولايدرى نتائجه فقد تأتى بعكس المرغوب..

✍ ٣. القسمـــة والنصـــــيب

٢١٨٣- كل شيء قسمـــة ونصيـــب

كلمة «شيء» تعنى كل ما يواجه الإنسان من خير أو شر، وكلمتى القسمة والنصيب تشير إلى القضاء والقدر، وأن كل ما يواجه الإنسان هو من عند الله سبحانه وتعالى وأن ليس للإنسان إلا قبول ما يلاقيه، وبصرف النظر عن الرؤى المختلفة حول هذه القضية من قبول أو رفض فإن مايعنينا فى هذا هو أن هذا المفهوم له تأثير كبير على سلوك الناس وخاصة الشعبيين وأن ما جاء للإنسان هو ماقسمه الله له ونصيبه فى الحياة..

والعجيب أن هذا المفهوم ليس له تأثير فعلى كبير على سلوك الناس وهم يرددونه عندما تعيهم الحيل وتضيق فرص الحركة أمامهم فيلجأون إلى التبرير وهذا التعبير ـ فيما اعتقد ـ تبريرى يخفف من الإحباط أو الفشل فهو وسيلة لتهدئة النفس ونزع سلاح التوتر والانفعال بدليل أننا لم تجد أحدهم جالسا على باب داره فى انتظار القسمة والنصيب، وليس معنى ذلك الرفض التام لهذا المفهوم بدليل أن حركة الحياة من حول الناس مليئة بالمصادفات العجيبة والتى تثير دهشة الناس وهى ما تدخل ضمن مفهوم القسمة والنصيب، ولاشك أن هذه النصوص فى مجموعها يمكن أن تكون محور دراسة مستقلة عن مبدأ القسمة والنصيب وتطبيقه على إيقاع الحياة..

٢١٨٤- اللُّقمـــة بِتْنادى أكَّالــهـــا

فى معناه المثل: (تِكون فى بقك وتقسم لغيرك» أكالها: من سيأكلها..

٢١٨٥- كـــل لقمـــة تنادى أكَّالـــهـــا

صياغة أخرى وتلعب الصدفة دورا كبيرا فى ذلك، فعلى سبيل المثال النظرى

يصنع الخبز والجبن فى مصر ويقدم عى الطائرة المتجهه إلى «س» من البلاد ويجمع الراكب بعضا من ذلك ويذهب بها إلى أحدهم فى بلده «س» ويأكل ذلك قاطن هذه البلدة. وهذه تدخل ضمن المشاهدات اليومية. .

٢١٨٦- كل واحد بيَاخدْ نصيبه فى الدنيا

فى معناه «اللى من نصيبك يصيبك»، النصيب هو ما كتبه الله للإنسان خيرا أو شرا. .

٢١٨٧- كل واحد بياخد نصيبه

صياغة أخرى وفى معناه «كل حى بيحصل نصيبه». .

٢١٨٨- كل واحد ونصيبه

فى جـ٢ «كل حى بيحصل نصيبه»، «كل واحد بياخد نصيبه» وكلها صياغات يتحرك فيها اللسان الشعبى وتكرار ذلك بصاغات مختلفة يدل أولا عن شيوعها وثانيا على شدة تأثيرها ضمن إيقاع الحياة اليومية. .

٢١٨٩- الأيام فيها كِده وفيها كده

«كده . . . كده، كلمةَ واحدة منحوته من كلمة «كهذا» ولكنها تعنى على المستوى الشعبى معنيان يتضادان **فالأولى**: قد تعنى الخير أو العكس **والثانية**: عكس الأولى، وفى مثله «الأيام على دى وعلى دى». .

٢١٩٠- الأيام دُول

الآية «أن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» آل عمران/ ١٤٠/ ، ويتحدث المثل عن تداول الغنى والفقر بين الناس وتداول السلطة بين الفئات وتداول الأيام بين الشعوب ارتفاعا وهبوطا كما أشار إلى ذلك ابن خلدون فى مقدمته. ويقال ذلك على سبيل التذكير لشخص طماع أو ظالم أو سارق أو متجبر أو على سبيل الردع والتخويف، ويمكن أن يكون هذا المثل محل دراسة مستقلة عن سنن الله فى الخلق. .

٢١٩١- الأيـــام دُول يـــوم لك ويـــوم علـــيـــك

«يوم لك» بمعنى تكون فيه محظوظا أى الحظ لك، و«يوم عليك» بمعنى أن يكون الحظ معاند لك، والجزء الثانى يشرح الجزء الأول من المثل..

٢١٩٢- الدنيـــا حلـوة ومـــرة والمرْجوع كلُّــه لله

بمعنى أن الدنيا مليئة بالمتناقضات والخير والشر والسعادة والمرارة وينتهى كل ذلك بالموت ثم يرد الجميع إلى عالم الغيب والشهادة..

٢١٩٣- الدنيا لا تخلِّـــى الراكب راكب ولا تْخَلِّى الماشى ماشى

«تخلى» بمعنى تترك، وفى معناه «الدنيا يوم فوق ويوم تحت»، والراكب هنا هو صاحب العز والذى يعيش فى سعادة، والماشى هو الفقير المكافح..

٢١٩٤- الدنيـــا دُولاب دايـــر

فى معناه «الدنيا دوارة»، والدَولاب هو دولاب القطن فى المحلج وهو على هيئة اسطوانة من شبك تدار بسير متصل بما كينة ويوضع به القطن لفرز البذرة عن الشعر، والمثل يشير إلى أن الدنيا تدور ولا تتوقف، وينزل العالى اسفل والعكس..

٢١٩٥- دنيـا غَرورة لا تْخلِّـــى الراكب راكب ولا الماشى ماشى

«دنيا غرورة» بمعنى أنها تسحب الإنسان فينساق وراءها دون أن يدرى وتوقعه فى شر الأعمال، والمثل عبارة عن نصيحة بالحذر من تقلبات الدنيا ويعبر عن الإحباط..

٢١٩٦- الدنيـــا عايْضـــــة

«عايضـه» بمعنى مختلفة وهائجه، ومعنى المثل أن الأمور غير واضحة وكلمة «عايضه» ربما تحريف خائضة من الخوص فى الوحل..

٢١٩٧- الدنيـــا على دِى وعلَـــى دى

مثله «الدنيا فيها كده وفيها كده» وقد سبق «ودى .. دى» كلمة واحدة تحمل

معنيان متناقضان، فإذا كانت الأولى فإنها تعبر عن الخير فالثانية عكسها، وربما كان ذلك من البلاغة الشعبية التى تعتمد فى المعنى على الحوار الشفوى الذى يكون مفهوما بين المستمع والقائل ومن ثم يمكن إيراد الكلمة التى تحمل المعنى وعكسه فى آن واحد، والسؤال هل توجد فى العربية كلمة تحمل معنين فى آن واحد وفى جملة واحدة؟..

٢١٩٨- الدنيـا علـى كـفّ عفْريـت

كان هذا المثل عنوانا على مسرحية لنجيب الريحانى ويدل المثل على أن الأوضاع غير مستقرة، والعفريت فى المفهوم الشعبى شىء غامض من فصيلة الجن، وهو غير مستقر وسريع التحول والتقلب..

٢١٩٩- الدنيـا لا بِتْسيب الراكب راكب ولا الماشى ماشى

نص آخر بصياغة أخرى للنصوص السابقة، وفى القول المأثور «الزمان قلَّب والدهر حُوَّل»..

٢٢٠٠- الدنيـا للموْعـودين مِشْ للحسَّابيـن

يتحدث المثل عن الحظ وسوء الحظ، والموعودين هم الذين وعدوا بمتع الدنيا «والحسابين» أى الذين يحسبونها بالقلم والورقة أو بالعقل، والمثل يشير إلى أن الحظ يأتى للسعداء وقدلا يأتى للذين يسحبونها أو يستخدمون المنطق والسير بعقلانية، ورغم مافى هذا المثل من قدر من الصحة إلا أنه من ناحية أخرى يرفض استخدام العقل..

٢٢٠١- الدنيـا ماتغْنِيش عـن الآخْـرة

يقال ذلك على سَبِيل التحذير لشخص يتطلع إلى ماعند الغير دون حق أو يحاول الرشوة، ومعنى المثل أن كل أموال الدنيا وخيراتها لاتساوى خيرات الآخرة والآيات القرآنية «قل متاع الدنيا قليل والأخرة خير لمن اتقى» النساء ٧٧، «والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون» الأعراف ١٦٩، «للآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا» الاسراء ٢١، «والأخرة خير وابقى» الأعلى ١٧، «وللآخرة خير لك من

الأولى» الضحى ٤. ومما شك فيه أن هذه التوجيهات القرآنية تلعب دورا واضحا في توجيه هذه الأمثال أو توجيه الفكر الشعبي عموما..

٢٢٠٢- الدنيـــا مالْهاش أمـــان

المثل يدعو إلى الحذر من تقلبات الدنيا ومفاجآتها، ويقال ذلك لآخر يبذر نقوده دون وعى ولايحتاط لقابل الأيام..

٢٢٠٣- الدنيـــا مالْهاش كبيـــر

مالهاش: ليس لها، وهو يسير فى نفس معنى المثل السابق بمعنى أن الإنسان لاحول له ولا طول أمام تقلبات الدنيا..

٢٢٠٤- الدنيا مايِتْبَكِيش عليها

يدعو المثل إلى الزهد فى الدنيا وأنه لا يحب الحرص أو البكاء على ماضاع ،ولاشك أن هذه الأقوال الزاهدة لاتصدر إلا عن الفقراء وسيىء الحظ والمتشائمين والمحبطين..

٢٢٠٥- الدنيا يُوم فى العالى ويُوم فى الْواطى

بمعنى المثل: «الدنيا يوم فوق ويوم تحت» وأنها قد تصفو وقد تنقلب..

٢٢٠٦- يوم فى العالى ويوم فى الواطى

صياغة أخرى من المثل السابق..

٢٢٠٧- تبقــى فى إيدك وتْقِسم لغيرك

عن ظاهـرة الصدفـة، والضمـير هنا يعود إلى ظاهرة كانت تحدث وهى أن الإنسان وهو يتناول طعامه قد يحضر فجأة آخر أكثر احتياجا فيتشارك فى الأكل أو يتقدم أحدهم لشـراء شـىء وهـو متكاسـل وفجأة يأتى آخر ويشترى هذا الشىء..

٢٢٠٨- تِبْقى فى بقــك وتقِْســم لغيرك

صياغة أخرى من المثل الســابق..

٢٢٠٩- الحظ بِيدى ضـهْره لـنـاس كِـتِـير

عن سوء الحظ، ومعنى «يدى ضهره» أى يتحول عن، وكلمة كثير تشير إلى عموم البؤس، والمثل يعبر عن مجتمع يعيش فى مناخ من الاحباط..

٢٢١٠- حظَّك زى حظِّى؟ قال له: خطَّك زى خطِّى؟

حوله قصة تقول إن صاحب أحدى العمارات احتاج إلى بواب واشترط أن يكون جيد الخط وتقدم صاحبان أحدهما خطه أجود من الآخر، واختار صاحب العمارة صاحب الخط الأجود فقال له صاحبه على سبيل السعادة والشماته «خطك زى خطى»؟، وانسحب صاحب الخط الردئ خائبا فعمل بائعا سريحا ودارت به الأيام فكثر ماله وأصبح من كبار التجار وتشاء الظروف أن يتقدم لشراء العمارة التى تسابق مع صديقه للفوز ببوابتها وبعد أن اشتراها تقدم من صديقه البواب قائلا: «خطك زى خطى»، والمثل من ناحية أخرى يشير إلى الفارق الواضح بين العمل الوظيفى محدود الدخل والطموح والعمل الحر حيث الفرص متاحة للمال والنمو..

٢٢١١- الحظ لما يْآتى يخَلى الأعمى ساعاتى

صياغة أخرى لمثل سابق ولاشك أن كرة الصياغات للمثل يدل على استهواء هذه الصياغات لدى قطاعات كثيرة من الناس وخاصة الشعبيين..

٢٢١٢- يدِّى الحلق للِّى بلا وْدان والفُولة للى بلا سنان والمشط للكرْته

عن المفارقات التى تثير الدهشة والضمير يعود على الله سبحانه وتعالى..

٢٢١٣- يدِّى الحلق للى بلا ودان والنَّاشف للى بلا سْنان

صياغة أخرى للمثل السابق والضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى. والناشف هو الخبز الجاف، وفى الريف يصنع الخبز الجاف ويظل أياما طويلة قد تمتد لأكثر من عشرين يوما وهو يختلف عن الخبز المعروف فى الأسواق..

٢٢١٤- وِشَّـك حلـو علَـىَّ

للتفاؤل. ويوجد بين الناس من يصاحب حضوره الخير أو حل بعض المشاكل

المعقدة، وهو عكس «وش نكد»، والمثل يشير إلى أن التفاؤل والتشاؤم قد يرتبط بتواجد الناس أو عدم تواجدهم، وهذه الظاهرة تظهر بشكل أوضح في الريف. .

٢٢١٥- بخْتك من السَّمَا

«من السما» أى أن الحظ منحة من عند الله سبحانه وتعالى، ويقال ذلك لشخص حصل على فوز أو منفعة دون سعى إليها. .

٢٢١٦- حظه منيِّل

كلمة «منيل» بشدة مكسورة على الياء أى مدهون بالنيلة وهى القار والزفت ويضرب للدلالة على سوء الحظ. .

٢٢١٧- أنت وبَخْتك

يقال ذلك لشخص على سبيل أن يعتمد على المقادير. .

٢٢١٨- أنت وحظَّك

فى جـ٢ «بختك يابو بخيت» وهو كالسابق فى صياغة أخرى. .

٢٢١٩- يابخْت مالك لبَّخْت

يقول ذلك أحدهم يعانى من سوء الحظ، وكلمة «لبخ» بشدة على الباء أى خاض فى الوحل، والخائض فى الوحل لا يستطيع أن يوازن خطواته عند المشى. .

٢٢٢٠- ناس لها بخت وناس لها قلايِطْ

القليطة: تضخم الكيس. والملاحظ أن أسلوب المقابلة يلجأ إليه النص عند حدوث مايثر العجب والدهشة أو الضيق. .

٢٢٢١- صاحْبك من بخْتَك

يوجد فيلم بهذا العنوان لـ سعيد صالح واسعاد يونس وسمعت مخرج الفيلم يقول أنه جاء بالعنوان لأنه مثل، ولاشك وخاصة فى هذه الأيام ـ أن العثور على

الصاحب الموافق مسألة صعبة ومن ثم فإن وجود الصاحب الذى يناسب الآخر خلقيا واجتماعيا وماديا يصبح مجرد صدفة أو كالبخت الذى قد يأتى أو لا يأتى أو هو أمر نادر..

٢٢٢٢- ناس تِتْعب ولا تكْسَبْش وناس تكسب ولا تِتْعبش

عن مفارقات الحياة

٢٢٢٣- ناس بِأوِّلْتها وناس بآخْرتها

الضمير هنا يعود إلى بداية الشباب ونهاية العمر وقد لاحظت هذه الظاهرة من خلال تجربتى وخاصة بين التجار حيث ترى التاجر الكبير قد يصادفه سوء حظ فتنهار تجارته ويتحول إلى فقير، وقد يتجول تاجر معدم إلى تاجر كبير، والذين يرددون هذه الاقوال لايحاولون معرفة الأسباب أو حتى الإقتراب منها ومن ثم يرتاحون إلى تفسير هذه الظواهر بإحالتها إلى المقادير..

٢٢٢٤- الحذر مايمْنعْش قَدَر

عن الجبرية وإن الأمور تجرى بالمقادير التى قدرها الله..

٢٢٢٥- الكائن لابد من نَفَاذُه

عن الجبرية، وكلمة الكائن من «كان يكون» وهى بمعنى الذى يحدث أو ما هو مقرر فى علم الله سبحانه وتعالى، وفى نفس المعنى «ماقدر يكون» وكلمة «لابد» تعنى الحتمية..

٢٢٢٦- ساعة القدر يِعْمى النَّظر

جـ٢ «ساعة القضاء يعمى البصر» وهو صياغة أخرى، والقدر أى ماقدره الله وهو القضاء والقدر..

٢٢٢٧- الوعْد والمكْتوب

بمعنى القضاء والقدر، «الوعد» بمعنى ما وعد به الله للشخص، «المكتوب» أى ماكتب عليه فى اللوح المحفوظ منذ الأزل..

٢٢٢٨- ياخســـارة النَّفْــخ فــى الأطـــرش

تعبير عن الأسف لعمل فى غير محله بمعنى أن الاطرش لايستمتع بلذه الصوت..

٢٢٢٩- هو حـــد بِيْفِر من اللــى له؟

«اللى له» أى ما قدره اللى عليه، ويقال بصيغة الاستفهام الانكارى ممن يرفض مبدأ القضاء والقدر وكلمة «اللى له» محرف «الذى له»..

٢٢٣٠- ما حـدش يفرمــن اللى لـــه

يقال ذلك غالبا كتعليق على حادث وذلك على سبيل الجزم..

٢٢٣١- ما تِحْزَنوش على فُخَّاركم ده له أعمار زى أعْماركم

الفخار من المواد الهشة سريعة الكسر، والفخار كان يستخدم كثيرا فى الريف بجانب الأوانى النحاسية وقد قل استخدام الفخار..

٢٢٣٢- ما تْقَدّرش البلا قبل نْزُولـــه

يقال ذلك لشخص متشائم يتخوف مما سيأتى فى قابل الأيام بمعنى لا تسبق الأحداث..

٢٢٣٣- ما حــدِّش واخـــد منها حاجـــة

يقال ذلك تعبير عن اليأس والقنوط والزهد فى الحياة، ويقول هذا التعبير الفقراء أو البؤساء لإراحة أنفسهم، أو يقول ذلك أحدهم فى حالة إحباط، والضمير يعود على الدنيا..

٢٢٣٤- مش للحسَّـــابين دا للمْوعُودين

«الحساب» بشدة على السين هو الذى يحسب كل خطوة فى حياته بالورقة والقلم، والموعود هو المحظوظ الذى وعده الله بالخير. والمثل يعبر عن الإيمان بالحظوظ فى الدنيا بمعنى أن هذه الدنيا ليست من نصيب الحسابين الذى يخططون ويرسمون ولكنها مع أصحاب الحظوظ، ويقال ذلك لتنشيط الهمة. وهذا المثل قد

بصلح مع حياة الفرد أو فى ظروف المعاش فى الزمن الماضى ولكنه لايصلح فى الوقت الحاضر لا بالنسبة للفرد ولا بالنسبة للجماعة، ويقال تعليقا على مصادفة نادرة الحدوث كتعبير عن الدهشة. .

٢٢٣٥- قَضَا أَخف من قضـــا

للتخفيف من البلوى أو المصيبة بمعنى أن ماحدث قد يكون أخف من كارثة أكبر ،والمقارنة قد تكون من عوامل التخفيف من وقع الحادث بمعنى أن أحدهم فقد إصبعه وهذا أخف من أحدهم فقد ذراعه. .

٢٢٣٦- الطُّوبة جـــتْ فى المعْطـــوبة

عن سوء الحظ الذى يقابل أحدهم فيعثر فى شياء تافهة فتجلب عليه أضرارا أكثر مما يمكن توقعه. .

٢٢٣٧- مالـــوش فى الطَّيِّـــب نصـــيب

مالوش: ليس له، الطيب: الفائدة أو المصلحة ـ ويقال ذلك عن شخص سىء الحظ فاته خير بسبب سوء تقديره أو رعونته، ويقال ذلك على سبيل الأسف. .

٢٢٣٨- ماحـــدِّش بِيْقول يارب اتْعسْـنى

يضرب لتبرير الفشل. ويقال عند الوقوع فى ورطة أو فشل على سبيل الدفاع عن الخطأ. بمعنى آن ماحدث ليس مقصودا ولكن ـ كما يقولون ـ «تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن»، والهدف من المثل هو نسبة الفشل إلى القضاء والقدر أو أن المثل عبارة عن اعتذار للفشل. .

٢٢٣٩- الأيـــام بِتْلطَّـــم فيه

بمعنى تضربه، وينتهى من مشكلة ليقع فى ثانية وثالثة ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرثـاء. .

٢٢٤٠- يِحُط إِيده فى الخسْـــرانة يلاقيها كسْبانة

عن شخص حسن الحظ ويقال ذلك أما على سبيل الحسد أو الحقد أو الغيرة أو

الإعجاب أو الدهشة، وهذه الأحوال كلها تتحدد حسب موقع القائل من صاحب الحظ، وهذه قاعدة مضطردة بالنسبة لجميع الأمثال التى تعطى أكثر من معنى. وهذه أحدى آثار اللغة الشفوية حيث أن التعبير الشفوى يتأثر بموقف كل من القائل والمستمع..

٢٢٤١- يحُط إيِده فى الكسبانة تخْسر

عن شخص منحوس يلازمه سوء الحظ أينما ذهب، والمثل يعبر عن الرثاء أو الشماته أو الضيق أو الدهشة، أو قد يقال للتحذير من التعامل مع هذا الشخص..

٢٢٤٢- متْعُوس وخايب الرجا

عن شخص سيء الحظ يخيب ظن الناس فيه و«خايب الرجا» أى أمانيه فاشلة أو الأمل فى نجاحه ميئوس منه..

٢٢٤٣- له فى كل خَرَابة عفْريت

يعطى أكثر من معنى **أولا**: شخص سيء الحظ فى كل ما يقوم به، **وثانيا**: له فى كل مكان ركائز تخدمه، ومعنى «عفريت» أى شخص حيوى أو حركى كالعفريت يساعده ويسهل له قضاء مصالحه، والمعنى الأول هو الأشهر أو الاكثر شيوعا..

٢٢٤٤- وقع من سابع سَما لسابع أرض

السبع سموات مفهوم دينى، وفى القرآن الكريم آيات كثيرة حول السمٰوات السبع منها «تسبح له السمٰوات السبع والأرض ومن فيهن» الإسراء ٤٤، «قل من رب السمٰوات السبع ورب العرش العظيم» المؤمنون ٨٦، «الله الذى خلق سبع سمٰوات ومن الأرض مثلهن» الطلاق ١٢، «الذى خلق سبع سمٰوات طباقا» الملك ٣. وبخصوص الأرض نجد الآية رقم ١٢ من سورة الطلاق السابقة. والمثل عبارة عن صيغة مبالغة بمعنى أن هذا الشخص قد أصابه شر كبير أو حدث له انهيار..

٢٢٤٥- قاعــد لابيه ولاعَليـــه

بمعنى «فى حاله»، ويقال ذلك عن شخص فى حالة استرخاء ثم فوجىء بموقف قلب حياته، ويدخل التعبير ضمن سباق كلام بين جماعة أو سياق قصصى عن حادث. كلمة «بيه» بمعنى «ليس عنده مشكلة أو عليه مشكلة» ومن ثم فهناك إيجاز يفهم من السياق..

٢٢٤٦- قَضينَا العُمْــر فى قهر هو العمر فيه كام شهر

يقول ذلك شخص يعيش حالة من اليأس والإحباط لأن المشاكل تحيط به، والمثل يعبر عن الضيق والتوتر من استطاله الإحباط والتشاؤم من المستقبل..

٢٢٤٧- ياما شرِبْتى ياجُمْجمــة راسى من الزَّمان والزَّمان كان قاسى

يعبر المثل عن حالة من اليأس والإحباط واستطالة الشقاء، ويقال ذلك بصيغة غنائية حزينة ممزوجة باليأس والتشاؤم..

٢٢٤٨- وشّ نكَـــد

عكسه «وش السعد» وهو عن شخص يستدعى النكد أو الأحزان ويشيع جوا من التوتر من حوله..

٢٢٤٩- هَلاَقيها منيــن ولاَّمنين

كلمة «ولا» بشدة مفتوحة على اللام، منين: من اين، ويعبر عن حيرة أحدهم أمام توالى المشاكل التى تحيط به من كل اتجاه، ويقال ذلك على سبيل الضيق والضجر ويعبر عن بداية الدخول فى دوامة من التوتر والنرفزة والعصبية..

٢٢٥٠- تنَتِّــه على الغلبان لما يْحُط راسه فى القبر ويْنام

الضمير يعود على الزمن وكلمة تنته بمعنى «يظل» وهى بشدة على النون، وقد يعود الضمير إلى الشقاء أو التعاسة أو سؤ الحظ، وفى معناه «من يوم ما ولْدونى

فى الْهم حَظُّونيِ» وتوجد نوعية من الناس يصادفهم دائما سوء حظ يجعل حياتهم بائسة، وهم يعيشون فى حالة من الإحباط والبؤس ولا يرون فى المستقبل فرجا من هذه الحالة. «فى القبر وينام» بمعنى الموت..

٢٢٥١- خيــر اللهم اجْعَلــه خيــر

يقول ذلك أحدهم عندما ترف إحدى عينيه كاشعار تطيرى عما سيأتى من أخبار غير مطمئنة فى المستقبل، والمثل يعكس الإحساس بالخوف أو عدم الثقة، وهو مرتبط بالتفاؤل والتشاؤم. وهذه الظاهرة شائعة لدى بعض الشعبيين وخاصة بين النساء..

✍ ٤. التفـــاؤل والتـشـــاؤم

٢٢٥٢- أكتَر من الْهـــم علـــى القلـــب

من صيغ المبالغة، والمصريين دائما يعيشون بين الهموم والأحزان مع انخفاض مستوى المعيشة، والمثل يعبر عن الكثرة الشديدة. .

٢٢٥٣- وش شُـــؤْم

يرتبط هذا المثل بالتفاؤل والتشاؤم، ويوجد بعض الناس الذين يتشاءمون من تواجد آخرين فيربط الأولون بين الآخرين وبين ما يأتى فى أعقابهم من كوارث فيكرهون التواجد معهم أو حضورهم، ويظهر ذلك كثيرا فى الريف والأحياء الشعبية. .

٢٢٥٤- وقْعـــة الشُّـــوم

«الشوم» محرف الشؤم من التشاؤم. عن شدة التورط، ويقال ذلك على سبيل التحســـر أو الضيق. .

٢٢٥٥- ماعادْش فى العمـــر قد اللِّى فـــات

يقول ذلك أحدهم فى مرحلة الشيخوخة كتعبير عن ضعف الرغبة والزهد فى أمور الحياة أو عن فقدان الطموح. .

٢٢٥٦- الْقَـــرّ والنَّـــقّ

«القـــر» هو كثرة الكلام بنغمه حسد والشكوى الدائمة من سوء الحظ والمقارنة بين ما يمتلك وماعند الغير. والنق بشدة مفتوحة على النون هو الحديث بأسف عن حاله ومقارنته بما يعيش فيه الغير من سعادة. .

٢٢٥٧- دَسْــــتور يا أســــيادى

كلمة «دستور» فارسية الأصل تدل على معان عدة منها: الإناء الكبير ومنها الوزير لأنه أساس من أسس الحكم، ولهذا رأينا العامة يستأذنون فى دخول المكان الخالى وهو فى نظرهم آهل بالجن فيقولون: «دستوريا أسيادى» على اعتبار أن مجلس الجن لابد أن يكون فيه من وزرائهم من تجب له التحية والاستئذان فى الدخول. ومن معانى الكلمة أيضا الدفتر الذى تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه أو تكتب فيه اسماء الخبراء ومرتباتهم/ الاهرام ١٩٩٣/٦/٢٤ من مقال أحمد عبد المعطى حجازى ونضيف أن هذا التعبير يشير إلى الخوف من إيذاء الجان الذى يعتقد العامة أنهم يسكنون الارض ويراقبون الإنسان وهم مستعدون للإيذاء لاية هفــوة..

٢٢٥٨- حصْــوة فــى عيــن العــدُو

يقال ذلك دراً للحسد. والعين ـ لدى الشعبيين ـ مصدرا للحسد فيقولون على المنكوب أو المحسود «عين وصابته». ومعنى المثل حصوة تعمى الحسود فلا يرى الشىء المحسود..

٢٢٥٩- خمْســة وخْميســة فى عيــن العــدو

يقال هذا التعبير مع فِرد الكف بالأصابع الخمس وفى وجه الحاسد. ويشيع هذا بين النساء حيث تؤمن بالحسد والعين بشكل أكثر من إيمان الرجل..

٢٢٦٠- عين العَبْد غدَّاره وعين الرب ســتَّارة

مكتوب على سيارة نقل والمعروف أن الذى يمتلك سيارة أيا كان نوعها يعد ضمن الأغنياء فى مجتمع يتميز بالفقر الشديد ولذلك فهو هدف للحسد و«الغدر» من سلوك الحساد. والجزء الثانى من المثل يعبر عن الرغبة فى ستر الله وحفظ السيارة من شرور العين..

٢٢٦١- عين العبد غَيَّارة وعين الرب ســتَّارة

«غيارة» من الغيرة ـ مكتوب على سيارة نقل قليوبية ـ والغيرة طبع معروف يرتبط بالحسد، والغيرة تعتمد على المقارنة غير العادلة وهى تؤدى إلى النقمــة..

٢٢٦٢- ما تْبُصّليــش بعين رديّة وبص للّى انْدفع فىّ

على سيارة نقل. العين الردية هى العين الحسودة، والردية محرف الرديئة، وفقرة «بص للى اندفع فى» بشدة على الياء فى كلمة «فى» تعنى أن صاحب السيارة دفع فيها الكثير وشقى فى سبيل امتلاكها، وبمعنى أن مقارنة الحسود ظالمة لأنها من طرف واحد ويظهر ذلك من التذكير بالكم الذى دفع فى ثمنها..

٢٢٦٣- عيــن الناس غدّاره وعيــن الــرّب ستّارة

مكتوب على سيارة نقل سوهاج وهو مايشير إلى أن التعبير شائع بين أصحاب سيارات النقل بين البلاد شمالا وجنوبا، وهو تعبير يكشف وحدة الرؤية رغم تباعد البلاد ويشير إلى أن المستوى المادى والاجتماعى والفكرى متقارب..

٢٢٦٤- عيــن وصابِتْنــا

يقال ذلك تعليقا على توالى الكوارث الناتجة عن الحسد، ويقول ذلك أحدهم فى حالة من الضيق ويعانى من الاحباط..

٢٢٦٥- وعــين وصابِتُــه

صياغة ثانية ويقال ذلك على سبيل الشفقة على شخص فى حالة فشل مستمر أو تتوالى عليه المصائب..

٢٢٦٦- عينــه صَفْــرا

اللون الأصفر يعبر عن الحقد والحسد ويقال للشخص الحسود «صفرارى»..

٢٢٦٧- العــين عليها حَــارِس

كلمة «حارس» هو حورس الاله المصرى القديم ويرمز للعناية والرعاية، وهو رأس الصقر حورس ذو النظرة الثاقبة الحاسمة وقد سبق التفصيل..

٢٢٦٨- بُص بعينــك وِإرْحَم بقلبــك

مكتوب على سيارة نقل،ويقال ذلك درأً للحسد ولاشك أن كتابة هذه التعبيرات على سيارات النقل لها أهداف منها **أولا**: درأً الحسد وكسر حدة الغيرة **وثانيا**:

الملاحظ أن هذه لسيارات فى حركة دائمة على الطرق بين البلدان ليلا ونهارا بل أن سائقى هذه السيارات يفضلون السفر ليلا وهم يدركون أن مفاجآت الطريق كثيرة والأخطار تحيط بهم فى كل الأوقات ولذلك يلجأون إلى هذه العبارات لبث الاطمئنان لديهم. كلمة «بص» بمعنى انظر بمعنى أنك عندما ترى السيارة أن تغلب الرحمة والشفقة على الحسد والغيرة..

٢٢٦٩- رَقيتك واسترقيتك من كل عين بصّاصة تندب فيها رصاصة

العين البصاصة هى العين الحاسدة، ومعنى «تندب فيها رصاصة» أى تصاب بالعمى فلا تحسد، والرقية: طقس معروف يمارسة الشعبيون مع التبخير للمحسود لاخراج الحسد من الجسم أو لطرد الأرواح الشريرة التى سكنت للجسم، ويقال أيضا بعض التعبيرات المناسبة..

٢٢٧٠- الشــــر برّه وبْعيـــد

كلمة «بـره» بمعنى خارج هذا المكان «وبعيد» أى بعيد وليس قريبا. ومن تعبيرات درأ الحسد..

٢٢٧١- خـــد الشَّـــر وراح

يقال ذلك عند حدوث أمر بسيط غير مرغوب فيه فكأنه بحدوثه أخذ ما يمكن أن يأتى من شر كبير وأبعده عن صاحبه أو هو فداء لشر كبير، ويقال ذلك على سبيل المجاملة والتخفيف من وقع الحادث..

٢٢٧٢- دنيــا شَقَــا وآخرِتْهـــا إعْــدام

من الأقوال التى تعبر عن اليأس والبؤس وهو من أقوال المتعبين أو الذين يزاولون مهنا شاقة ولاتسمع ـ عادة ـ هذه التعبيرات من ميسورى الحال أو الأغنياء والمترفين، ولكنها شائعة بين المطحونين والاشقياء والمطحونين..

٢٢٧٣- دنيـــا آخرتهـــا إعْــدام

ومثله «حياة وراها موت ماهى هنية» مقال «الفولكور وثقافة المجتمع» بقلم د/

أحمد مرسى/ مجلة الفنون الشعبية العدد ١٥ بتاريخ ديسمبر ١٩٧٠، والمثل عبارة عن صياغة أخرى للمثل السابق وتعبير «إعــدام» يشير إلى الضيق والبؤس..

٢٢٧٤- آهـــى دنيـــا وآخْرِتـهــا إعــــدام

مثله «الموت على رقاب العباد» وهو ما يعنى أن الموت كالحكم بالإعدام على متهم فهو واجب التنفيذ وليس موتا هنيا طبيعيا، وبداية المثل «آهى» تشير إلى الضيق والبؤس والإحباط. وهذه التعبيرات عموما تفصح عن الكثير مما لدى الاشقياء والمنهكين والبؤساء من ضيق أو غيظ أو قهر نفسى..

٢٢٧٥- آهـــى دنيـا وآخْرتهــا مــوت

كلمة «موت» بدل من كلمة «اعدام» تشير إلى وجود تجارب حياتية فاشلة ،ويقول ذلك أحدهم على سبيل التبرير أو التخفيف من واقع الضغوط واليأس..

٢٢٧٦- هـــىَّ الدُّنيـــا اتهْـدِّت

يقال باسلوب الاستفهام الانكارى، ويقال ذلك على سبيل التقريع أو التسخيف لأحدهم يثير المشاكل المفتعلة لاسباب تافهة لاتستحق..

٢٢٧٧- هــى الدنيـــا جــرى فيها إيــه؟

تعبير عن الدهشة من انقلاب الأحوال اهتزاز القيم أو سيطرة القيم الهابطة..

٢٢٧٨- هـــى الدنْيـــا طارِت؟

يقال ذلك للمتسرع الذى يتعجل الامور لحثه على التزام الهدوء والتأنى، ويقال ذلك على سبيل الزجر والتأنيب والردع..

٢٢٧٩- اللِّى على الدنيـــا يتولاَّهــا

يقول ذلك شخص يعانى من حالة يأس وإحباط أو فى أواخر حياته وفقد الرغبة فى الحياة. والمعروف أن الإنسان عندما يتقدم به العمر تفتر الهمة وتتداعى شيخوخته ويميل إلى الهدوء، وكلمة «يتولاها» أى يتولى مسئولية العمل والإنتاج..

٢٢٨٠- عليـــه العـــوض ومنّــه العـــوض

يضرب للتحســـر على خسارة أو فقد عزيز والجزء الثانى على سبيل الرغبة فى العوض من اللـــه. .

٢٢٨١- عليـــه العـــوض

قد يكتفى بهذا الجزء ويقول ذلك تاجر خسر تجارته أو شخص فقد عمله أو ضاعت نقوده. .

٢٢٨٢- أيــــام سودة زى القَطْــران

عن سوء الأيام أو سوء الحظ، والقطران مادة لزجة سوداء، والجزء الثانى تأكيد للجزء الأول. .

٢٢٨٣- الأحـــوال مِـــشْ ولابـــد

«مش ولابد» تعبير شعبى بمعنى «بين بين» وهو أساسا تعبير مزيج من الثقافى والشعبى فكلمة «ولابد» لاتتردد بين الشعبين وكلمة «مش» اداة نفى شعبية والتعبير فى مجمله يعبر عن الامتعاض. .

٢٢٨٤- الأحْـــوال زى الزِّفـــت

عكسه «الأحوال عال العال» والزفت أو القطران بقايا الزيت ويرصف به الشوارع ويسمى القار. .

٢٢٨٥- الأحـــوال لا تْسُـــر لاعـــدو ولا حبيـــب

يتحدث عن شدة سوء الظروف المحيطة لأحـدهم، وكلمة «عدو» من صيغ المبالغة بمعنى أن العـدو ـ رغم عـدائه ـ لايقبل أن تـصل درجـة السوء إلى هـذا، ويـلاحظ تـكرار النص ثـلاث مـرات فـى الجمـلة الواحـدة وهو لايـدل على الغـموض لان الشعبيين لايـعرفون الغـموض، ولكن يدل على التوكيد والمبالـغة فى ذلك. .

٢٢٨٦- هيــه واللــــى قبْلنــا خدُوا إيــه؟

تعبير عن التحسر وكلمة «هيــه» تحمل معنى التنهيدة، ويقول ذلك شخص فى حالة بؤس واحباط وتشاؤم. .

٢٢٨٧- اليــــوم اللـــى بيْعدِّى مايتعـــــوَّضش

يتحدث المثل عن الخوف من المجهول وهو من أساليب التطير وأيضا الحنين إلى الماضى، وكلمة «يعدى» أى يذهب ويمر. .

٢٢٨٨- كَـــسَر وراه زَلعْـــة

تعبيرعن التشاؤم من تواجد أحدهم وعندما هم بالذهاب أسرع آخر وكسر وراه زلعــة لكى لايعود مرة ثانية، والزلعة: وعاء مخروطى له حلق يحفظ فيه ماء الشرب فى المنازل الريفية وذلك قبل انتشار المياة النقية وتعميمها فى القرى والنجوع أخيرا، وكان ينقل فيها الماء من الترع أو نهر النيل قديما. وتصنع هذه القدور الفخارية فى مدينة قنا وتصدر إلى باقى البلاد، وهذه القدور كانت تصنع أيضا فى كثير من البلاد لأنها مع الزير كانت الوسيلة الأولى لحفظ المياه فى المنزل وقد انقرضت أو قل استخدامها كثيرا. .

٢٢٨٩- فَقَّـــش وراه قُلَّـــة

«فقش» بشدة مفتوحة فى القاف بمعنى كسر، والمثل ـ كالسابق ـ يدل على ضيق أحدهم من ضيف ثقيل. .

٢٢٩٠- الوِحْـــدة مُـــرَّة

عن كراهية الوحدة، والوحدة تدفع الشخص إلى اجترار آلام الماضى وبذلك يدخل فى دوامة من القلق والتوتر والغيظ واليأس وتتجمع لدية كافة المشاكل الماضية والحالية بينما نجد أن الاندماج فى المجتمع يصرف الهموم. .

٢٢٩١- الحـاجَـة صعْبــة

وأحيانا يقال «الحوجة صعبة» وهو بمعنى العوز والاضطرار إلى استجداء

خدمات الغير ومساعداتهم التى قد تأتى على مضض أو يرفض الطلب، وهذه من الأمور التى تضغط على نفسية الإنسان وقد تضطره إلى قبول مالا يقبله فى ظروف أخرى . .

٢٢٩٢- الحـاجـــة مُـــرَّة

وأحيانا يقال «الحوجة مرة» وهو كالسابق . .

٢٢٩٣- الحوْجـــة مـــــرَّة

وقد يقول ذلك أحدهم لتبرير الرشوة أو قبول مالا يمكن قبوله، وهذه الصياغات تشير إلى الانتشار والأهمية . .

٢٢٩٤- اللـــى هانْقُـــوله نعِـــيده ؟

يقال ذلك على سبيل الاستنكار من شخص يلح فى طلب أمر مرفوض، والهاء هنا تفيد الاستقبال، ويقال هذا على سبيل النهى عن التمادى فى الإلحاح وللزجر . .

٢٢٩٥- هـو اللـى هانْعـيده نزِيـده؟

طلب الاختصار ويعبر عن الضيق من إعادة الكلام، ويقال ذلك لأحدهم يعيد الحديث عما سبق من مشاحنات أو مناقشات مع إضافات من عنده للإثارة أو لتأكيد رؤيته، ويقال ذلك على سبيل الزجر والضيق . .

٢٢٩٦- هـوَّ اللى نْبات فيه نصِبح فيه؟

يقال ذلك على سبيل الضيق من استمرار المشاكل واثارتها من جديد وذلك على سبيل الزجر والرفض، وكلمة «هــو» بشدة على الواو تعبير عن الضيق وبداية لنرفـزة، وكلمة «هو» بشدة على الواو وذلك على سبيل الاستنكار . .

٢٢٩٧- اللـــى نبـــات فيـــه نصِبْـــح فيـــه؟

صياغـــة أخـــرى . .

٢٢٩٨- اللــى هانْقُــوله نزيـــده؟

صياغة أخرى لما سبق وتسجيل هذه الصياغات تعنى قوة انتشارها. .

٢٢٩٩- ماكانْــش العَـــــشَم

«العـشم» هنا بمعنى «الامل»، ويقال ذلك لشخص خذل آخر وخيب ظنه أما لعدم قدرته أو لنذالته، والعشم قد يعنى أيضا «حسن الظن». .

٢٣٠٠- ماحـــدش بيِنْفـــع حـــد

يدعو المثل إلى الاعتماد على النفس وعدم الركون إلى مساعدات الغير، وأحيانا يقول أحدهم «النافع هو الله» إذا أحيب بالخذلان فى آخر. .

٢٣٠١- ماحـــدِّش بيدِّيـــنى ريـــق حلـــو

يقول ذلك أحدهم يواجه الصد من كل من حوله ونفور الناس من معاملته «والريق الحلو» كناية عن الكلمة الطيبة اللينة، «يدى» بمعنى يعطى. .

٢٣٠٢- مابيِديِّلوش ريق حلو

عن شخص يتكلم مع آخر بضيق ونفور وغيظ، والنفى يعنى الصد والغلطة وجفاف الطبع. .

٢٣٠٣- ما باليـــــد حيلـــــة

يعبر عن الضجر فى مواجهة موقف. بمعنى أن يدى لو كانت نستطيع شيئا لهذا الموقف لفعلته. وفى معناه «غلب غلابى». .

٢٣٠٤- ولاد الحرام ماخلُّوش لإولاد الحلال حاجة

يعبر عن نظرة تشاؤمية تشير الى تفشى الظلم وسيطرة الشر. .

٢٣٠٥- عِيــشــة تقصَّــر العمـــــر

يعبر عن ضيق وتبرم، ويقال ذلك أيضا وقت التوتر والنرفزة بين طرفين متشابكين بعلاقات وطيدة كالعلاقة الزوجية ويثار هذا التعبير عند المشاجرات. .

٢٣٠٦- قدّامـــه هـــمّ ما يْتــلَمّ

«هم» بشدة على الميم، «بتلم» بشدة على الميم وهو عن شخص تحيط به المشاكل من كل جانب ولايرى لها فرجا أو حلولا كمسئولية أسرة كبيرة أقوى من طاقة احتماله المادى، وكلمة «هم» هنا تعنى مشاكل، وكلمة «مايتلم» أى لا يمكن إحاطته وتجميعه لمواجهته..

٢٣٠٧- اللـــى فـــىّ يكْفيـــنى

من التعبيرات النسائية التى تثير إلى الضيق والقرف بمعنى أننى لم أعد احتمل المزيد من الهموم والمشاكل..

٢٣٠٨- ياليلـــة مهَبِّبَة

الهباب: الســناَج، ويقال ذلك على سبيل الـدهشة عند سماع خير غير مريح..

٢٣٠٩- ياليلـــة مطيِّنـــة بالطيـــن

«مطينـة» أى مليئة بالطين وهو يعبر عن الخوف والجزع وهذا التعبير وأمثاله مما يقال ليلا، أما إذا كان الحادث أو الخبر نهارا فيقال «يا نهار أسود»... إلخ..

٢٣١٠- ياليلـة سـودة

كالســـابق..

٢٣١١- ياليلـــة سُوخَـــة

«سوخة» تحريف لكلمة «سودة» تشيع فى بعض المناطق وخاصة فى الريف وهذا التحريف يحمل صيغة مبالغة..

٢٣١٢- يانهار مهبِّب بستين طشْت نيلـة؟

النيلة: السناجَ الازرق وهذهَ التعبيـرَات تأتـى دائمـا فـى صيغـة الاسـتفهام الممزوج بالدهشة، والمثل الذى نحن بصده عبارة عن صيغة مبالغة مركبة فيها «الهباب والنيلة وستين طشت»، وكلها تعبر عن شدة الاندهاش والعجب والطشت محرف الطست وهو من الأوانى النحاسية المنزلية كان يستخدم فى السابق لغسل الملابس..

٢٣١٣- يانهـــار مهبِّــب

كالسابـــــــق..

٢٣١٤- يانهـــار منيِّـــل

من النيلـــة الزرقاء..

٢٣١٥- يانهـــار مقَنْدِل بستين طشـــت نيلـــة

كالسابق وهو من صِيغ المبالغة وكلمة «مقندل» ليست من القنديل ولكنها تعنى الوقوع على الأرض..

٢٣١٦- يانهار مطيِّــن بستين نيلـة

كالســـابــق..

٢٣١٧- يانهــار ماطِلْعــت لوش شمـس

لم تطلـــع شـــمســـه بمعـنى مظلـــم..

٢٣١٨- يانهار أَسْوَد من قرن الخـروب

«أسود من» من صيغ التفضيل، وهى من صيغ المبالغة أيضا، والمعروف أن قرون الخروب تميل إلى السواد..

٢٣١٩- يانهـــار إســـود

عن الخوف والجزع الممزوج بالتشاؤم..

٢٣٢٠- يانهـــار زى بَعْضـــه

كالســـابق..

٢٣٢١- بُوزه شِـــبْرين

المعروف أن الشخص عندما يغضب فانه يزم شفيته ويمدهما للأمام كتعبير عن الاستياء، ومعنى شبرين أى أن الشفتين امتدتا لمسافة تساوى شبرين، وهو من أمثال المبالغة..

٢٣٢٢- غُلُبْ غـلابى

يقول ذلك أحدهم فى حالة يأس بعد عدة محاولات فاشلة لحل مشكلة وانتهى به الامر إلى التسليم بالفشل..

٢٣٢٣- زى الجِوَار كل ماتكْبر كل ماتخِسّ فى الثمن

الجوار جمع جوارى وهم يقلون فى الثمن كلما تقدم بهن العمر، وهن كالممثلات حديثا ولاعبى الكرة..

٢٣٢٤- أروح فيـن وآجـى منـين

يقول ذلك أحدهم فى حالة يأس وقنوط أو وقع فى ورطة لايستطيع الخروج منها أو سدت أمامه السبل فى حل مشكلة معقدة وهو تعبير عن الحيرة والضيق، «فين» بمعنى فى اين، منين: من أين..

٢٣٢٥- وشُّـه يِقْطع الخميـرة من البيـت

عن شخص نكدى متجهم الوجه يثير حوله المشاكل والتوترات، ويقال ذلك على سبيل الضيق..

٢٣٢٦- هيّمـوت بالحيـا

تعبير عن شدة الحزن وهو من صيغ المبالغة والحيا: اختصار «الحياة»..

٢٣٢٧- قــول للطبيب يا طبيب عيَّان ونِفْســى أطيب

عيان: مريض وربما كان هذا جزءا من موال شعبى، والعيا: فى هذا المثل هو مـرض الحـب الذى لا عـلاج له، والمثل يعـبر عـن رومـانسية العـذاب والهجـر..

٢٣٢٨- مزاجُـه مِقَرْيِفْ

«مقريف»: بفتح القافَ وسكون الراء وكسر الميم والياء، ويقال ذلك عن شخص يعيش فى حالة من الضيق والتوتر..

٢٣٢٩- كـل واحـد بياخُـد له يومـين

فى معناه «الأيام دول»، «كل أيام لها دول ورجال»، وكلمة «يومـين» تعنى الكثير من الأمور/ الشباب/ المال/ العزوة/ السلطة/ وهى لاتعنى ظاهر اللفظ ولكن تعنى مرحلة زمنية فى عمر الانسان يتوهج فيها ماديا أو اجتماعيا.. إلخ ثم بعد ذلك يخبو هذا التوهج..

٢٣٣٠- ناس مَلْمومة وناس متْبعْتَرة

«ملمـومة» من لم الشيء أى جمعه، والمثل يرصد التناقض فى أحوال الناس فمنهم من يحافظ على مامعه ومنهم من يبذر، وكلمة «مبعترة» محرف «مبعثرة» ويقال ذلك على سبيل الضيق من البهرجة الزائفة..

٢٣٣١- لو كان البُكا يرَجَّع اللى فات كانت الدموع اتباعت فى الأجزاخانات/ طنطا

ويقول ذلك شخص يبكى على فشل أو أسف وحسرة على ابن مات أو شيء انتهى ولن يعود، وقد يقال ذلك على سبيل الندم والتحسر، وكلمة الاجزاخانات من الكلمات غير العربية الشائعة ومقابلها العربى الصيدليات..

٢٣٣٢- كام صدّ كام ردّ كام عِيبَة تقولوها وأنا أقول سَدّ

صد: الرد بجفوة، كام تعبر عن كثرة العدد، وكلمة «سد» بمعنى كفاية، وربما كان ذلك من الموال الشعبى، وكلمة «سد» تشير إلى مقابلة الصد والزجر بالتسامح والصبر والعفو عن الاساءات..

٢٣٣٣- كأنِّنا يابدر لارُحنا ولا جينا ولاصَبَحْنا ولامْسينا

قد يكتفى بالمثل «كأننا يابدر لارحنا ولاجينا» أما جزء الثانى فهو تأكيد للمعنى ويلاحظ الطباق، ويقال ذلك على سبيل التحسر والقنوط والإحباط..

٢٣٣٤- كأنـــا يابدر لارُحْنا ولاجِينا

بمعنى أنه بعد الجهد والكفاح عاد إلى ما كان عليه، والصورة هنا تشبه الذى

يكافح للوصول إلى قمة جبل وعندما يقترب تزل رجله فيسقط إلى السفح من جديد، وقد جاء هذا المثل فى عامود «مواقف» لأنيس منصور فى أهرام ٢/ ١/ ١٩٩٢م.

٢٣٣٥- كأنك يابوزيت ماغَزيت ولارُحت ياوِلْدى ولاجيت

من النصوص الشعرية أو النثرية التى تقال فى السيرة الهلالية وهو فى معنى المثل السابق..

٢٣٣٦- آه .. آه وقوله آه مالْهاش دوا

هذه الكلمة تحمل عدة معان **الاولى**: تدل على التحسر لضياع فرصة أو فقدان شىء عزيز **والثانية**: كرد فعل ناتج عن صفقة شديدة أو ضربة عصا مؤلمه وكلمة آه هنا فى المثل تشرحها الجملة وهى تدل على التحسر..

٢٣٣٧- فى زمن ما يِعْلم به إلاربنا

يضرب للضيق من سوء الأخلاق أو تردى الأوضاع وهو من صيغ المبالغة ويعبر عن اليأس أو الاحباط..

٢٣٣٨- البُعْد جَفَــا

بمعنى أن التباعد بين الناس يولد الجفاء وفتور العلاقات، وأحيانا يقال «البعد جفاء القرب صفاء»، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو الضيق. والمصريون على وجه العموم اجتماعيون ويكرهون العزلة، وربما كان للموقع دور فى هذا..

* * *

الفهارس

الترتيب الأبجدى
لأمثال الجزء الثالث

✍ الترتيب المعجمى

حـرف الألـف

* آفتى معرفتى. راحتى ما اعرفش
* آه . آه. وقوله آه مالْهاش دوا
* آه. يا بلد مالهاش ولـــد
* آه . يا مِيلـــة بختـــك
* آهو فك مَجالـــس
* آهو كده الشُّغل وإلا بـــلاش
* آهـــو كـــلام
* آهو كلام ابن عم حديث
* آهى دنيا وآخرتْها إعـــدام
* آب على وِش الدنـــيـــا
* أبخل من كَلبة ميت كنانة
* أبصم لك بالعشـــرة
* إبعد الشيطان عنـك
* إبقى قابلـــنى
* إبقى تعالى قابلـــنى
* إبقى تعالى قابلـــنى فى تُرْبتى
* إبقى قابلـــنى فى المشمش
* ابن ارنْدَلـــى
* ابن أصـــل

* ابن اللى هوّ إبنـــه
* ابن تايْكة
* ابن جنِّيـــة
* ابن حـــرام
* ابن حـــلال
* ابن حِـــنْت
* ابن ذَوات
* ابن ستين فى سبعين
* ابن عـــرْص
* ابن عفريتـــه
* ابن نـــاس
* ابن النعيم للنَّعيم وابن الشَّقا للشقا
* ابن نُكتـــة
* ابن نكتة بيضحَّك طوب الارض
* ابن نكتة بيضحك الطوب والحجر
* ابن هِرْمـــة
* ابن وِسْخـــة
* أبو البَنات فى راسه ميت عين
* أبو البنات مصطبة للأندال
* أبو جمل بيحْسد أبو معزة
* أبو لسان زالف
* أبو لسان طويل
* أبو وشِّين مالوش رجلين
* أبويا بده اللى يستر الحال وأمى بدها
اللى يستر بالمال وأنا بدى الصبى القدَّال
* أبويا خرابى وجوزى علابى
* ابنى على حجرى إيه اللى يخلِّينى أدوَّر عليه؟
* أتارى الفتلة اللى فتَلْتها لى من دقنى وفتلتها لى

* اتْبَدرى وحمَّرى خدك وهو فيه زيك
* إتْجَعص وإتْجَسطن زى قنصل الوز
* اتجمِّز بالجميز لحد ما يجيلك التين
* اتغدَّى واتمدَّى
* انفق المصريون على ألا يتَّفِقوا
* اتكل على الله
* اتكل على الله وربنا يقدِّم اللى فيه الخير
* اتمسوا بالعافية
* أخْرس القصب بقصب
* احسن من عَوَضه مافيش
* أحط صوابعى العشرة فى الشق
* إحمد ربنا وبوس إيدك وش وضهر
* إحنا دايما شمعتنا منوَّرة
* إحنا ستر وغطا على بعض
* إحنا شعب ما يجيش إلا بالعافية
* إحنا لسّه على البر
* إحنا فى إيه والا فى إيـــه؟
* إحنا كنا فين وبقينا فيـــن
* إحنا لناشبر ضيق هنتْحط فيه
* إحنا مش ناقصين مَصايب
* الأحوال زى الزفـــت
* الأحوال عال العال
* الأحوال لا تسر لاعدو ولاحبيب
* الأحْوَال مشْ ولابد
* إخْتِشِى عَلَى دَمَّك
* إختشى على عرضك
* إخرسْ جاك قطع لسانك
* الأخلاق ما بِتِتْشِحِتْش

* إداله بمبـــة
* إدا لـــه در
* إدا لــه زُنَبــه
* إدا له صابونـــه
* إدا لــه طريحـــة
* إدا لــه كلمتين فى جنَابه
* إدا لـــه مقلـــب
* إدا لـه من المنقِّى خِيـــار
* إدا لـــه مهْمـــاز
* الأدب مافِيش احسن منه
* الأدب من حسن الأخلاق
* أدخلوا البيوت من أبوابها
* الأدْرى بالبيت ساكنه
* إدْعِي لِى يأمه بالعيلة واللمة
* إدْوروا خُبْركم يبارك لكم ربكم
* إدى العيش لخبازه ولو ياكل ثلاث
اربع وإدى الشيء لاستاذه ولو تغرم علشان ينفع
* إذا حلَت أوْحلت وإذا كَسَت أوْكست
* إذا عرف السبب بطل العجب
* إذا كـان الكـلام مـن فضـة ويكـون السكوت من ذهب
* إذا كان لك ريش وبقى لك جناح فَقيمتَك وشيْمتَك من عرق الفلاح
* إذا ماحصَّلتش اللى ليك ماحدش هيدِّيك اللى ليك
* إذا ماكنَّاش نمُوت منين هَنْفوت
* إذا نطق الديَك شُكُك اديِّك
* إذ كروا الله.. لا إله إلا الله
* وحدوه .. لا إله إلا الله
* أراح واسْتراح
* إرادة ربنا أقوى من كل حاجة

* إرادة ربنا فوق كل إرادة
* إرادة ربنا فوق كل شيء
* أربـط الحمـار مطْـرح ما يقـول لـك صاحبه
* أربط صباعك مليح لا يِدْمِي ولايقيح
* الأرزاق على الله
* الأرض انشقت وبلعتهم
* إرْضى بما قسم الله لك
* إرْمى حُمُولك على الله
* اروح فين وآجى منين
* أزْرطها مضْيفة ولابيتنا
* ازى . . . . لسه بعافيه
* اسأل عالم تصَبح سالم
* اسأل عالم واطْلع سالم
* اسأل قبل ما تناسب بيان لك الرَّضِي من المناسب
* استعنت على الشقا بالله القوى
* اسـم اللـه يـا أرضِ عـلـى الطـول والعرض
* أسْمع كلامك أصدَّقك أشوف أمورك استعْجب.
* إسمع من هنا وفوِّت من هنا
* إشترى من وارث ولاتْشتريش من شارى
* إشتَرى نفْسه .
* إشكى البلوى لسعد ياويصا
* أشوف فيك يوم
* أشوف وِشَّك على خير
* الأشيا عاَل العال
* إصرف الشر
* إصطِبح وقول ياصبُح
* الأصلَ مايكدبْش
* أصله يرد عليه

* الأصول ضاعت
* إضرب دماغَك فى الحيط
* إضرب راسك فى الحيط
* إطلب النَّجا تنجا
* إطلع من نَافوَخى
* إطلع من هِدُومى
* إظهر الحق وإشبك الشَّابك وخلَّص الخالص عليك خلاص الحق يارب
* أعز من الوِلد وِلْد الوِلْد
* الأعمار بيد الله
* إعمل اللى عليك والباقى على الله
* إعمِل بأكْلك
* إعْمَل ديك يوم ولا فرخة سنة
* إعمل طيِّب تلقاه طيب
* أعمى قلْب
* الأعور بصّ بعينه مالقاش على الحجر غيره
* أعوذ بالله من كلْمة «أنـا»
* أغلَب من الغُلبَ
* أقرب من الأيام مافيش
* أقرع ونُزَهى
* إقصر الشر
* إقطع الشَّك باليقين
* إقْعُدوا بالعافية
* أكتر من كده ويْزيح ربنا
* أكتر من الَهَم على القلب
* إكتم سرَّك تملك امرك
* إكْرام الميت دفنه
* الأكل اللى يفوت من اللسان يبقى خَرَا بَطْن
* الأكل أن فات اللسان بقى نَتَان

* الأكل بالدِّين ولا الشغل يوم الاثنين
* أكْل عـــش
* أكل العيش عاوِزْ المهاوْدة
* أكل العيش يافيهش عار
* أكل العيش يحب الخفيَّة
* الأكل فى الشبعان خسارة
* الاكل فى الشبعان حرام
* أكل قُرْديحى
* أكَّله الأَونْطة
* إلاهى ربنا مايكسِّبك ولا يربَّحك
* إلاهى ربنا يحرُسك من العين
* إلاهى ربنا يسدَّها فى وشَّك
* إلاهى ربنا ينجَّح مساعيَك.
* إلاهى يشِيلوك مرابعة
* إلاهى يعز مقدارك
* إلاهى يفْضحه
* الله لا كان جاب الغَلا والا كيَّاله
* الله يِجازى اللِّى كان السبب
* الله يِجازى شيطانك
* الله يجازيك
* الله يكون فى العون
* الله ينشِّف دمَّك
* الله ينوَّر عليك
* اللهم استرها معانا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض
* اللهم ديمها نعْمه واحفظها من الزوال
* اللهم صبَّحْنَا وربْحنا وبين عبيدك ماتفضَحْنا
* اللهم طوِّلك ياروح
* اللهم لاحسد

* اللهم لاشماته
* اللهم لا لوم ولا شماته
* ألبس كَركَة وأقلع كركة وأغيظ الجدَع
* ألف أسية ولاشكيِّة
* ألف رحمة ونور تنزل على روحه
* ألف سيف ولا أشْهد لواحد ابن قحبة
* ألف لُوطى ولا أسيوطى
* ألف نهار أبيض
* اللى آخذْها تحتى خير من أُمى وأُختى
* اللى ابتدا المشوار لازم يكمِّلُه
* اللى اقْدر اشتريه عمرى ما اشْتهيه
* اللى انْقطع بتْوصل
* اللى أوِّله غلط آخره غلطْ
* اللى بتقدِّمه النهارده هتْلاقيه بكره
* اللى بيْسوِّى سريره بينَام فيه
* اللى بيعْمل خير يلقاه
* اللى بيلعْبَ بالنار مسيره ينْحرق فيها
* اللى تجَمعه النملة فى سنين ياخده الجمل فى رجليه
* اللى تْزور به الفخرانى هات به قُلَل
* اللى تشْتهيه اشتريه
* اللى تَكرهه إنت يحبّه غيرك
* اللى جرى لا ينكتب ولاينْقَرى
* اللى جه من خد الأميرة راح فى .. الجارية
* اللى جوزها يحبِّها تلعب بصوابعها واللى جوزها يقول لها ياعُورة العِيال يلعبوا بها الكورة
* اللى حطُّه حليلُه على سريره بِيْجيلُه
* اللى حمِّلها يسيِّرها
* اللى خدته القرعة تاخده أم شعْر

* اللى خلق لنا الإيد اليمين خلق لنا الإيد الشِّمال
* اللى داق التحويش ينْصِعِرْ
* اللى ربنا كاتبه هنْشوفه
* اللى ريشته أغلى من ريشتى يبيِّنهْا
* اللى سترها فى الأول يسترها فى الآخر
* اللى ضاع ماله ضاع عقله
* اللى عايز يعيش وِسط الدِّيابه لازم يِبقى سبع
* اللى على البر صياد
* اللى على الدنيا يتْولاَّها
* اللى عِلى عِلِى قدر الله اللى ماخِرى
* اللى عَمل جميل يِتمه
* اللى عمل جميل يِتمه أحسن تموت أمه
* اللى عنده دمّ بيْشيَل إلْهَم
* اللى فات مات وإحنا ولاد دلوقتى
* اللى فات نِنْساه
* اللى فوق راسه سقف مايطُولُوش شر
* اللى فى إيده شهادة فى إيده مفتاح الجنة
* اللِّى فى بالك فى بالْ غيرك
* اللِّى فى وسطه لِباس يحلُّه
* اللى فى قلبه علَى لسانه
* اللى فىَّ مكفِّينى
* اللى فيه الخير يِقَدِّمهُ ربنا
* اللى له مخ ووِدّان يتكلم بكل لسان
* اللِّى له مال يِحْرسه
* اللِّى المأكول جعْ وكُل
* اللى ماشافش لحمة شاف مراة أبوه إتجْنن
* اللى ماكان سعْده من جُدُوده يالَطْمه على خدوده
* اللى مالكْشى فيه ماتتحشرِْشى فيه

* اللى مالوش أهل أبوه وأمه الفول والطَّعْمية
* اللى مالوش خميرة مايِخْمَرلِّوش عجين
* اللـى مالـوش خميـره مايخمَـرلـوش عيش
* اللى مالوش خير فى أبوه ماتسترَجوه
* اللى مالوش خير فى أهله مالَوش خير فى حد أبدا
* اللى مالوش داء له اوتاد
* اللى مالوش في الغنم يقول: ادبح اللى تِشْتَر
* اللى مالوش قَلْب مالوش رزق
* اللى مالوش مزاج يعجن يقعد ٦ أيام بيخُل
* اللى ما يَاخُدْنى كحلة فى عينه ما آخده صرمْة فى رجلى
* اللى ما يِتْسمَّاش
* اللى ما يخافش من ربنا خاف منه
* اللى ما يسمع ياكل لماًّ يِشْبع
* اللى ما يعْرفش يقول عدْس
* اللى ما يقدرش يشْتغل معلِّم يشتغل سرِّيح
* اللى متعوِّد على حاجة ما يسْلاهاش
* اللى مربِّى قرد عارف لعْبه
* اللى مش عُاجْبه يشرب من البحر
* اللى مش عاجبه يضرب راسه فى الحيط
* اللى منّه أحَل من عينهُ
* اللى نبات فيه نِصْبح فيه؟
* اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعْرفوش
* اللى هنْقوله هنْزيده؟!
* اللى هانقوله نعيده
* اللى واخد عقْلك يِتْهنَّى به
* اللى واخد على حاجة ما يسْلاهاش
* اللى وراه الطَّلق ما ينام
* اللى يأكل عند ناس يِبقى واحد منهم

* اللى يبص للأعلى منه يتْعب
* اللى يبص لفوق رقَبْته توجعه
* اللى يتكلِّم كتير يغلط كتير
* اللى يحاسب الفرخة مايقْنيهاش
* اللى يخلِّفه الجدود تفْنيه القرود
* اللى يخون صاحبه يبقى ابن حرام
* اللى يدق يتْعب
* اللى يدوَّر يلاقى
* اللى يدي للأعمى حقّه يبقى مفتَّح
* اللى يرشَّك بالمية أرشُّه بالدم
* اللى يرشك بالمية أرشه بالنار
* اللى يزيد عن حدُّه ينقلب لضده
* اللى يسأل مايتوهْش
* اللى يساعد الولايا ربِّنا ينصُرُه
* اللى يستره الرَّب مايفْضَحوش الناس
* اللى يستره الرب مايفْضحوش العبد
* اللى يسْوى واللى ما يسْواش
* اللى يسيبَك سيبه
* اللى يشْخر للمَرة تركبه من ورا
* اللى يشخْلِل ابنه يزمَّر
* اللى يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته
* اللى يصلى على النبى يكْسب
* اللى يعاشر التعابين يشْتغل حاوى
* اللى يعمل خير لازم يلاقيه خير واللى يزرع فلّ ما يحصدْش برسيم
* اللى يعمل عمل يتمه يا يعْدم أمه
* اللى يعمله ربنا هو الله فيه الخير
* اللى يعمله ربنا هو اللى يكون
* اللى يعيش مع التعابين لازم يبْقى حاوى

* اللى يفتَّح عينيه ياكل ملبن
* اللى يفتش فى الالماظ يلاقى عيب واللى يِتْحَجِّجْ عمر الحجج مابتخلصش
* اللى يفكَّر يتعب
* اللى يقدر ما يعْفِيش
* اللى يلاقى دلَع ولا يدلَّعش نفسه يروح النار
* اللى يلعب بالنار تنْحرق صوابعْه
* اللى يمشى دُوغْرِى له نص الدنيا واللى يمشى أعوج مالوش
* اللى يمشى عليك يمشى علىّ
* اللى يمشى ورا مرة تجيبه لِورا
* اللى ينكر الجميل يبقى ابنَ حرام
* اللى ييجى على الولايا ما يِكْسَبْش
* اللى يجى منه أحسن منه
* أما يْشيب وينحنى وعروق صرمه تِنْتِنى
* الأمانة عند اللى يصونها
* إمبارح مش زىّ النهارده والنهارده مش زى بكره
* الأم اللى بتربِّى مش اللى بِتولْد
* أمك داَعْية ليك
* أمشى دُوغْرِى يحتار عدوك فيك
* أمَلى ومُنَى عينى
* أمِّن ولا تخوِّن
* أن تابت القحْبة عرَّصت
* أن جالك حيص وجَيِّد تيجى على مين؟ قال: آجى على الجيد قال له: وأن جالك جيد وجيد
قال: دول مايجوش لأنهم بيْحلُّو مشاكلهم بنفسهم، وان جالك حيص وحيص؟ قال: آجى على روحى الحيص: البخيل، الجيد: الكريم
* وإن جيت للجـــد. .
* إن جيت للحـــق. .

* إن دبْلت الوردة ريحتْها فيها
* إن شاء الله
* إن ضحك سنّى حيامنّى وإن ضحك قلبى عليه العتَايب
* إن فات عليك الغضْب إعمله جودة
* أن فُتّ (فات) على بيت جارك حُطُ فيه قالب. بك مَبْنى ومن غيرك مبنى
* أن فَتحوها الفيران هيُقَع فيها التيران
* إن قابْلك الأعمى اخطف عصاه له رب يتْكفلٍ به
* ان كان بِدَّك تِناسب اِوعى يغرك الجمال والمال دا الرَّك على الأصل مش الرك على اللونى.
* أن كان صُباعك عسل ماتلْحشوش كله
* أن كان لك عَنْد الكلب عَازة قول له: ياجاج بيُّوض
* أن كنت بتصرْف من بير إصرف بتدْبير
* أن كنت داير على نسيبِك تبقيه لاتاخد منه ولا تديّه
* أن لقيت حبيبك جى إنده عليه وقول: حىّ
* أنا جوّا الباب واختى أن شاء الله ياكْلوها الكلاب
* أنا شارى قول: الله يبارك لك
* أنا على أخويا وأنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب
* أنا الفتلة اللى فتلْتِها لى من دقنى وشدٍّ تْهالى
* أنا فى جاه النبى
* أنا فى عرْض قِرشين
* أنا فى عَرض النبى
* أنا فى عرْضك
* أنا من إيدك دى لإيدك دى
* أنا من دم ولحم
* أنا وأنت والزّمن طويل
* أنا وَرَاك والزمن طويل

* أنا وليدة وإنتى وليدة ومن يطْبخ لنا العصيدة؟
* إنا أسفْأناكم
* إنا لله وإنا إليه راجعون
* أنت تقول آه وانتى بتْقولى آه واللى بنِخبْزه مابنلقاه
* إنت عاوز تفرَّج علينا الناس
* إنت غاوى قريفة
* إنتِ هانم وأنا هانم ومين هيمْسح السلالم
* أنتَ وبخْتك
* أنت وحظَّك
* أنت ولا على بالك
* إنْشال لحمه على الاسْياخ
* أنْفاس معدودة فى أماكن مَحْدُودَه
* أهبل وعلى نيَّاته
* أهلا وسهلا
* اودِّى وشِّى من الناس فين
* إوعى الدَّح
* أول بيضة للغراب
* أول القصيدة كُفْر
* الأيام بتْلطَّم فيه
* الأيام بتْعدى
* الأيَّام الخَرا دواها نومْها
* الأيام الخرا فايْدِتها نومها
* الأيام دُوَل
* الأيام دول يوم لك ويوم عليك
* أيام سودة زىّ القطْران
* الأيَّام فيها كِده وفيها كِده

* إيده والقبـــر
* إيدى على كِتْفَكْ
* إيديه تْتلف فى حرير
* إيديه مِتّبَرّيه منه
* إيش جَاب الزان للزِّنْزان والبحر للخزّان
* إيش خيَّره عنه ما هو ابن عمُّه
* إيش فهِّم البهايم
* إيد فايْدِة الدهب إذا كان مَحْطُوطْ فى بَلاَّصْ

حـــرف البـــاء

* الباب المرْدود يرُد الحرامى المطرود
* الباب يفوِّت جمـــل
* بات غلبان ولا تْبات ندْمان
* بارك الله فيما رزق
* باس إيده وش وضَهْر
* باع نفْسه
* باع نفسه بِتراب الفُلوس
* بايِع رقبتى
* بِتِتْقَنْزِحَ على إيه
* بِتِتْكلِّم بالعين والحاجب
* بِتِولد زى الأرنبة
* بِتِيجى على أهون سبب
* بحَّر سنه ولا تقبِّل ساعة
* بخْتك من السما
* البخيل يقول: ربنا يِكْفِينا شر المِيِّه (المائه) الناقصة ودلْوقتى يقول: ربنا يكفينا شرالألف النَّاقصة
* برد أمشير يِخَلِّى العضم على الكوم يسير

* البركة فى اللَّمِّة
* البركة من اللــــه
* برْمهات إطْلع الغيط وهات
* برمهات إسرح الغيط وهات
* برمهات روح الغيط وهات
* برمهات يقول: يا أخويا أمشير هات علىَّ هات منَّك ثلاثة ومنى أربعة نِطَيَّر العجوزة بين السَّفاهات، ونخلى الصبيِّة قِردة والعجوزة جِلْده
* بره وجوِّه وانت مايل وإيه يعْدلك
* بسم الله الشافى المعُافى
* بالشفا إن شاء الله
* بصّ بعينك وارْحم بقلبك
* بالصـبر تَبلـغ ما تريـد وبالتقوى يلين لك الحديد
* البضاعة الغالية طِيزها تِقِيلة
* بطل لماضَة
* بطل لماضة واسْمع الكلام
* بطَّلوا ده واسمعوا ده
* بطنه حامْضة
* بطنها على [منا خيرها]
* البُعد جفا
* بعد خراب بصْرة؟
* البعد عن البوليس غنيمة
* بعد ما كان بكْر سموه الحاج بكَّار
* البعيد عن العين بعيد عن القلب
* بقَى على الحميد المجيد
* بقَى على الله الشِّفاَ
* بقَـى للخـرة مـــرة ويحْلـف عليهــا بالطلاق

* البكا على راس الميِّت
* بكرة تروق وتحْلَى
* بكرة يحلِّها ألَف حلاّل
* بكِّش ترزق هجَّص تلاقى
* بلاش تَقْليب المواجع
* بلاش وَجَع دماغ
* بلد سيدى وسيِّدى سبع الرجال يعيش فيها ذليل
* بلد شهَادَات
* بلد ماحدِّش يعْرَفك فيها شلَّح وشُخ فيها
* بلدك فين ياجُحا قال: اللى فيها مراتى
* بلُّه واشرب ميِّتُه
* بلْوة أخف من بلْوة
* نَبًّا وفاعل
* بنْت البيت بايْرة
* البنت حَبيبة أمها
* البنت لّما تتَولد تبقى مصيبة ولما تبقى فى ستِّين تبقى ستين مصيبة
* البنى آدم صندوق مقفول مفتاحه الحِنِّيَّة
* البنى آدم مايبقاش بنى آدم إلا لماَ يتْعلم
* البنى آدم ما يتْعرِفْش إلا فى وقت الشدّة
* بهْدَلة وقلَّة قيمة
* البهيم بيتْربِط من وِدانه والبنى آدم بيتْربِط من لسانه
* البهيم من ودانه والبنى آدم من لسانه
* بُوره أحسن من بُستان
* بُوزُه شبرين
* بوس الإيدين ضحْك على الدُّقون
* بُون والبُون غَفلاَن عنه

* بياخُد على قفاه
* بياكل الزَّلط
* بياكل سُحْت
* بياكل سَفْلَقَة
* بياكل فى فتَّة محْلولة
* بياكْلوا فى بعض زى السمك
* بيبَان مقَفِّلة على بلاوى متَلْتلة
* بيبْنى فى قصور فى الهوا
* بيبيع بيع غناوة
* بيبيعوا كفن الميت
* البيت اللى تاكل فيه وتشرب فيه ماتدْعيش عليه بالخراب
* البيت بيت أبونا والغُرب بيزْعَطُونا
* البيت يساع جمل
* بيتْكلِّم على الفاضى والملْيان
* بيتكلم عمَّال على بطَّال
* بيتكلِّم من طراطيف منَاخيره
* بيجُر الشَّكل
* بيجْرى على أكْل عيشه
* بيجرى على رِزقه
* بيجرى على رزقه ورزق أولاده
* بيجرى على كُومْ لحم
* بيجرى على لقْمته
* بيحْسدوا الأعمى على طول عُكَّازه
* بيحْسدوا القرد على حَمَار......
* بيحسدونى عليكى وأنت سرّ عذابى
* بيرزَق الدُّودة فى الحجر الصَّوان

* بيرزق قليل الحيلة لما يِستْعجِب صاحب الحيلة
* بيْسِم البدن بالكلام
* بيْسوق فيها
* بيْشاكل دبَّان وِشُّه
* بيْشَاكل نفسه
* بيْشتغل لى فى الأزرق
* بيِشْتَغَل فى الفَاعِل
* بيْشتكى لطوب الارض
* بيشَف ويْرِف
* بيضَحَّك الطوب
* البيضة ماتكْسرْش الحجر
* بيْعيد ويْزيَد
* بيقلِّب المواجع
* بيْقول الكلام ويِلْحَسُه
* بيقول ياشر إشْتر
* بيلعَب بالنَّار
* بيلعب بالبيضة والحَجَر
* بيلعب بالفلوس لِعْب
* بيلعب على كبير
* بين تارة وتارْتين
* بَيِّن عذرك ولا تبِّين بُخْلَك
* بينْفُخ فى قِربة مقْطوعة
* بيِنْهَجْ فى الضِّل
* بينْهم تار بايت
* البيوت أسْرار
* البيوت لها حُرْمة

* البيوت مِقَفِّلَة على بَلاوى

حرف التاء

* التاجر/ تَقى/ إنسان/ جرىء/ رحيم/ وكان الرسول (ص) تاجرا
* تبْقى فى إيدك وتقْسم لغيرك
* تبقى فى بقك وتقسم لغيرك
* تبْلَى السواعد والعمل قاعد
* تَبَيَّنت الرؤيا وبانت لبِّتها
* تتْحنْجِل زى عفريت العلبة
* التجارة كُلِّها مكاسب
* تجيب العواقب سليمة يارب
* تَحَب راجل. تعيش راجل. تموت راجل
* التِّرعة من البحر والبحْر من التِّرْعة
* تروح من خَبَايا لبلايا
* التَّساهيل على الله
* تشْتكى للحيطة تميل
* تَشْفَيط المية ما يمْلاش القربة
* تشهد لمين يا أبو الحسين اشهد لأخويا ذاك الديل
* تصبح على خير.. وأنت من أهْله
* تعاشر تعاشر يا ابن آدم مِسِيرك تفارق ما يْدوم إلا المعروف
* تَعَالى علَى نفْسك
* تعالى على نفْسك شويِّة
* تعيش إنت
* تَغُور بصلتْك ولاعينى تدْمع
* التَّفاهم مافيش أحسن منُّه
* تكلِّمنى أصدقك أشوف أمورك استعجب
* تَنِّته على الغلْبان لما يحُط راسه فى القبر وينْام

* تنِّتها تقول هات لما ربَّتْ لى الهِتهات
* تنْدب فى عينه رصاصة
* تَنْسد فى وشَّك فين ماتروح
* تَنْطس فى نَواضْرك
* تِوب علينا يارب من الصيف وبلاويه واللى بِيِجرى فيه
* توكَّل على مولاك
* تيجى تصيده يِصيدك
* تِيجى لَلبهَايم شُوطة

حـــرف الجـيـم

* جاب التَّايْهَه
* جاب الديب من ديله
* جاب عاليها واطيها
* جاب له الخَفيف
* جابْها على البلاطة
* جابُه على عاصيه
* جاتْكوا البَلَاوى
* جاور التُّرك ولا تْعادى العرب
* جاى زىّ القضا المسْتَعجل
* الجاى على قد الرّايح
* جبْت العميا ترُد الرَّمية
* جبْتك ياعبد المعين تعينى لقيتَك ياعبد المعين حيران أكتر منى
* جبر بخاطْره
* جتْ سليمة واللى انْكسر انْجَبر
* جَتكَ داهْية
* جتك داهية تشيلك وتشيل اللى يتشدد لك
* جتك ستين نِيلَة

* جر عجَلك
* الجُرسة والفضيحة
* الجرى والصَّرمحة
* جك حَطيط أعمى
* جك صدّ النِّفس
* جك ضربة تكسر لوحك
* جك طْفح اَللِّى لك
* جك طفح الدم
* جك طفح السِّم
* جك طَفح الكُوته
* جك عَمَى الدِّبب
* جك فكّ لحام صدرك
* جك قطع لسانك
* جك قطع لسانك من اللّغْلوغ
* جك كسر بُقك
* جك كسر رقابْتك
* جك نُقْطة
* جك نيلة شايْلة نيلة حطّة نيلة
* جك هارى
* جمايْلك سابقة وكل طلباتك أوامر
* جَمِّد قلبك
* الجميِّز فاكهة الفُقراء والتِّين فاكهة الأغنياء
* جميلك شايْله فى عينى
* جه على مَلاَ وشُّه
* جه يتاجر فى الفساتين ماتت النَّسَاوين
* الجواز زى البطِّيخة ياقرعا ياحمرا

* الجواز كاس دَاير على كل الناس
* الجواز مشارْكة
* الجواز نصّ الدين
* الجواز نعْمة
* جود بالَموْجود ولاتبْخل
* الجوز اللى ماينفع جاتُو مدْفع
* جوز القصيرًة يسعى ويكسيها فضْلة الناس تِكْفِيها
* الجوع كافر
* جيب السَّبْع مايخْلاش
* الجيب واحد
* جيت فى وقْتك
* الجِير متْلَطَّع على الحيطان والفِلفْل الإسود بالوقيِّة
* الجِيران لبعْضها

حـــرف الحـــاء

* حاجة تشْرح القلب الحزين
* حاجة تَنسِّى العطار خُرجُه
* الحاجة صعبة
* الحاجة مُرَّة
* حاجة يكْره الله لُقاها
* حار ونار فى جتّتَك
* حاو ونار وغَضب الجبَّار
* حَاسِبْ قبل ماتصاحب وابحث عن الصَّاحب المناسب
* جاسب وراك محاسب
* الحاسة السادسة
* حاطط إيده على قَلْبه
* حاطط إيده فى المية الباردة

* حاطط عينه فى وِسْط راسه
* حاطط منا خيره فى السما
* حافظ مرْكزه
* حالته تصْعب على الكافر
* حاله لاَ يسر لا عدو ولا حبيب
* حامى خْلاطه
* الحب قَادِر ويقدر على كل شىء
* الحب موش بالفلوس الحب بِطِيبِة النفوس
* حبر على ورق
* الحبس حبس ولو فى بستان
* حبيبك اللى تحبه قدر إنه مات واترك سبيله ولا تِنْدم على اللى فات
* حَبيبك يتحرق وإنت ماتستهْواش
* حتتَك بتتك
* الحج مربُوط له جمال
* الحداية مابترْميش كتاكيت
* الحذر ما يِمنعش قَدَر
* الحرامى بِسِرْقته
* الحرامى بعمْلَته
* الحرامى على راسه ريشة
* الحرب مُوت وخراب دِيار
* الحركة بَرَكة
* حُرْمت عليك عيشْتك
* الحريم زى البطيخ ماتعرف الحمرا من البيضة إلا لما تِكْسرها
* حاسْبه حساب المَلكَين
* الحساسة حِلْوة والذوق ترْياق
* حسْبى اللهَ ونعم الوكيل

* حسَّك بالدنيا
* الحَسنة بِتْخُص والسيئة بتعُم
* الحِشرة فى الناس بَلوة
* حصْواية تستند الجرَّة
* حصوة فى عين اللى ما يِصلِّى على النبى
* حصوة فى عين العدو
* حُط باكو على باكو العز كلُّه هيبْقى معاكو
* حط التُّراب على التراب يبقى جَبل وحط القرش على القرش يبقى كِنْز
* حَطّ راسه فى الطين
* حط العُقْدة فى المنشْار
* حَط عينه عليها
* حطُّه جوَّه عِينِيه
* حطه جوه عينيه الإثنين
* حطه فى مخه
* حطُّوا المنوفى مع إبليس فى كيس خرج ابليس من الكيس يقول من المنوفى يامُغيث
* الحظ بيدِّى ضهره لناس كتير
* الحظ لَمَا يأتى يخلِّى الأعمى ساعاتى
* حظك زى حظى؟ قال له: خطك زى خطِّى
* حظُّه منيل
* حَقّ برقبتى
* حكم الزَّمان
* حكم القوى على الضعيف
* حل السُّرور بمولد الرسول
* حلاَّل العقد
* حلاوِتْها زايدة حتة ياكلوها خمسة ستة

* حِلف على البخارى
* الحَلو يقول الحلو
* الحلو مايْقول إلا الحلو
* الحلو ما يِكْمَلْش
* الحلوة دى من اليابان وصاحبها راجل غلبَان
* حلِيط تكسب صهْين تفلْعص
* الحمد لله اللهم زدها نعمة واحفظها من الزوال
* الحمد لله والشكر لله
* حمِّر له عينيه
* الحمرا تْنجح بصاحبها
* الحنِّية مابتْشحتْش
* الحوْجة مرَّةَ
* حوِّش له قرْشين
* حُوش ياحَّواش
* حوش يارب
* الحياة فرص
* حياته على كفّ عفريت
* الحيتان لمَّا تجوع تاكل إيه غير السمك الصُّغَيَّر
* الحيطة الواطْية كل الكلاب تِنط عليها
* حيلُه مقْطوع

حـــرف الخـــاء

* خاب خِيبة غنة
* خاب خَيبة قَوِيَة
* خالتى اسْخَم من ستِّى
* خايب البَنَدْر خايب الرِّيف
* خَبُّوا عيالكوا النار جيَّالْكوا
* خُد الأُمور بِبَساطة

* خَد بُمبة
* خُد بنت النَّدل وسيبُه
* خُد خُلْقك من كَلبَك
* خَد ديله فى اسْنانه وقال: يا فكيك
* خَد الشَّر وراح
* خَد شلوت إلى اعلا
* خَد طاقيِّة ده ولبِّسها لده
* خَدْ العاطل مع الباطل
* خَد فلوسه على داير الملِّيم
* خُد كل زبون على قَدّ هواه
* خد كل واحد على قدّ عقله
* خَد له كلمتين فى العَضْم
* خَد مقْلب
* خُد من طين بلادَك وحُط على خْدادك
* خَده على خوانه
* خَده على عاصيه
* خَده على مْشَمه
* خُدها من قَصيرها
* خُد وادِّى
* خُد وادى تكسب ودِّى
* خَرج منها زى الشعرة من العجين
* خرج يقول يا حيطة دارينى
* الخروف لما يكون عيان ما ندْبحوش
* خُضاره ولحمته تغْنينى عن قفطانه وجبِّته
* خطف رِجْله
* خطوة عزيزة
* حظه منيل

* خف إيدك
* الخل خلّ قلبى والبقْدونس زاد علىَّ ياريتْنى قعدْت فى بيتى كان المشوار إتْوَفَّر علىّ
* خلَّى رقبْتى زى السِّمْسمة
* خلَّى سيرْته على كل لَسان
* خلاَّها خل
* خلاَّها عِيضَة
* خلبُوص مزِّيكة
* خلَّصْت حاجتى من جارْتى
* خَلْصت روحك من لوحَك
* الخَلْطة تجيب الغَلْطة
* خلع بُرْقع الحيا
* الخلْفَة الحلوة حلوة
* خلَق ناس وتَحفْهم وكبِّب ناس وحَدْفْهم
* خُلْقُه ديَّق
* خلْقه فى مناخيره
* خلِّى بالك من نفسك
* خلِّى شويّة فى العين دى وشوية فى العين دى
* خلِّى عندك شويِّة دم
* خلى عندك نَظر
* خلى عندك همِّه
* خلى عينك فى وسْط راسك
* خلى شوية علىَّ وشويَّة عليك
* خلْيت منهم الأراضى الطَّاهرة
* خَلِّيك حرِك
* خليك حِمِش

* خلِّيك فى حالك وإمْشِى على قَدّ حالك
* خَلِّيك محْضر خير
* خَلِّيك ملحْلِح
* خلِّيه فىَ عشُّه لما بيجى الدبُّور يِنشّه
* خليها تعَدِّىَ
* خمسة وخْميسة فى عين العدو
* خميرة عكْننة
* خَنْصرى فى خنصرك روَّح البيت وأنا أحصَّلك
* الخياط إبرته تحت باطُه
* خيبتُه خِيبة
* خيبته خيبة ماوردتْش على حد
* خيبة الأمل راكبة جمل
* خيبة بالويبِة
* خيبة ثقيلة
* خيبة قويِّة
* خير اللهم اجْعله خير
* خير البرعاجلُه
* خير البرعاجله والزواج سر وِبرّ
* خبر الدرِّيَّة ولدين وبنية
* خير ربنا كتير
* الخير على قدوم الواردين
* خيره كافى شره

حــرف الــــدال

* دا بُعدك
* داخ دُوخة الديب الأعْمى

* داخ السبع دوخات
* داخل ياقاتِل يامقْتُول
* الدار اللى ناكل فيها عيش ماندعيش عليها الخراب
* داهية تخلَّصنا من خِلَقهم العِكْرة
* داين تدان
* داية وماشْطة
* الِّدبَّان الأزرق مايعرفلوش جُرَّه
* دبحه بسكِّينة باردة
* دبحه بسكينة تلْمة
* دخل عش الدَّبابير
* دخل فى حارة سد
* الدَّراهم مراهم تِخلِّى للعويل مِقْدار
* الدراهم مراهم تِدِّى للحزين الدار وتفهِّم اللى مش فاهم
* دستور يا أسيادى
* دسِّنى فى عين اللى مايْحسّ بى
* ذل الله من ذل نفسه بالسَّلف والدين
* ذمِّته زى الأسْتك
* ذمته يرمح فيها الحصان
* ذنب ناس بيخْلَص من ناس
* ذنب ناس بيخَلَّصه ناس
* دع الخَلْق للخالق
* دع الملْك للمالك
* دفن راسه فى الرمل زى النَّعَّامة
* دم القتيل لا يْعَطَّن ولا يسوِّس
* الدم لا يسوِّس ولا يعطن
* دماغه يوزن بلد

* دماغه عاوزه ضرب الرصاص
* دماغه مصفَّحة
* دماغه ناشْفة
* دمُّه فَار
* دموع التماسيح
* دموعه على خدُّه
* دنيا آخرْتها إعدام
* الدنيا اتغيَّرت
* الدنيا بخير
* الدنيا حلوة ومرّة والمرجوع كله لله
* الدنيا دُولاب داير
* الدنيا دى زى قطر السَّكَّة الحديد فيها البريمو وفيها الترسو
* دنيا شَقا وآخرتها إعدام
* الدنيا لاتخلِّى الرَّاكب راكب ولاتخلِّى الماشى ماش
* الدنيا عايْضة
* الدنيا على دى وعلى دى
* الدنيا على كف عفْريت
* دنيا غرُورة لاتخلِّى الراكب راكب ولاتخلى الماشى ماشى
* الدنيا فُرَص
* الدنيا فيها نفُوس عالية وقلوب واطْية
* الدنيا لا بتْسيب الراكب راكب ولا الماشى ماشى
* الدنيا لسِّه فيها خير
* الدنيا لسِّه فيها نفوس عالية وقلوب واطْية
* الدنيا لَلموعودين مش للحَسَّابين
* الدنيا ماتغنيش عن الآخرة
* الدنيا ماتَهُونْش إلا على الفقير

* الدنيا ماتهوش الأعلى الفقير والغلْبان
* الدنيا مالْهاش أمان
* الدنيا مالهاش كبير
* الدنيا مايتْبكيش عليها
* الدنيا مظاهر
* الدنيا يوم فى العالى ويوم فى الواطى
* ده راجل بُرَم
* ده فرخة بكِشْك
* ده قِفْل
* ده ما كانش على البال ولا على النِّية
* ده مش غِنا ده رضا من ربنا
* ده ودَنى
* دور عليه فى سلأط وملأط
* دى حاجة ماتْجبش همِّها
* دى حاجة مقْدور عليها
* دى لزْقَه بِغرا
* دي مش غِنا دى ستر من ربِّنا
* دى مش «مَلاَنه» دى قلوب مَلْيانه
* ديب بلع مَنْجل وقت خراه نِسمع عُواه
* الديب مابيخلِّفش عصافير والحدَاية مايترْمِيش كتاكيت
* ديك البرابر
* ديله نِجِس

حــرف الـــــراء

* ربنا أحن من الوالدة على ولدها
* ربنا يجعل لكل شىء سبب
* ربنا بيدِّى كل مانو على قد نِيِّته

* ربنا بيدِّى له من أوسع الأبواب
* ربنا بيسبِّب الأسباب
* ربنان بيسلَّط أبدان على أبدان
* ربنا على الخاين وابن الحرام
* ربنا على الظالم
* ربنا على الظالم وابن الحرام
* ربنا على القوى وابن الحرام
* ربنا على المفترى وابن الحرام
* ربنا على المفترى والظالم
* ربنا فوق الكل
* ربنا قبل مابيِبْلى بيصبرَّ
* ربنا كبير
* ربنا لما يريد بْيهيأ الأسباب
* ربنا ما اداش علْمُه لحد
* ربنا مابِيْجيش حاجة وحشة
* ربنا مابيدِّيش للقحْف عَدَله
* ربنا ما بِيْسبْش حاجة
* ربنا مابيضيَّعش تعب حد
* ربنا ما بيعْملْش حاجة وِحْشة
* ربنا مابينْساش حد
* ربنا ما بينساش عبده
* ربنا مابينساش مؤمن
* ربنا ما يرَقَّدْلكش بدن
* ربنا مايكَسرش بخاطْرك
* ربنا ما يجْعل لنا جار وله عينين
* ربنا ما يجعلْناش من قطاعين الأرزاق

* ربنا مايحرمك من العَبَط
* ربنا ما يحكِّم فيك ظالم
* ربنا ما يِحكِّمك على يتامى
* ربنا مايحوجش إيدْنا الشمال لإيدْنا اليمين
* ربنا مايرقَّد لك جتّه
* ربنا ما يِفْضَحَك
* ربنا ما يَقْطع لك عادة
* ربنا ما يوقَّعك فى دِيقة
* ربنا ما يوَقَّفَك قدَّام حاكم ظالم
* ربنا مضيَّقْهَا فى وشه
* ربنا مَقفِّلها فى وشه
* ربنا موسَّع عليه
* ربنا هو اللى بيِدِّى وربنا هو اللى بياخُد
* ربنا هوَّ الشَّافى المعافى
* ربنا هو المخْلصان
* ربنا ياخد بيَّدَك
* ربنا يِبَخَّت لك
* ربنا يِبشْبِش الطوبة اللى تحت راسه
* ربنا يِبْعد عنك ولاد الحرام
* ربنا يِتَمِّم بخير
* ربنا يتوب عليك
* ربنا يجعل بيت المحسنين عمار
* ربنا يجعل الشِّفا على إيديك
* ربنا يجعل لك فى كل خطْوة سلامة
* ربنا يجعل فى وشَّك القبول
* ربنا يجعل يُومى قبل يُومك

* ربنا يجعلْها من نصيبك
* ربنا يجيب العواقب سليمة
* ربنا يحْرُسك لشبابك
* ربنا يِحْسن ختامنا
* ربنا يِحْميك ويخلِّيك واللى قطعه من عمرهم يْوصله فى عمرك
* ربنا يِحَيِّى أصحاب النظر
* ربنا يخرب بيتك
* ربنا يخْرِجنا منها على خير
* ربنا يْخلف ظننا
* ربنا يخلِّى ويحرس ويصون
* ربنا يخلِّيك ويطرح البركة فيك
* ربنا يدِّى كل واحد على قد نِيِّته
* ربنا يدِّيك من بابك
* ربنا يدِّيك من ضميرك
* ربنا يرحمه ويبَشْبِشْ الطوبة اللى تحت راسه
* ربنا يرزُقك بابن الحلال
* ربنا يرزقك باين الحلال اللى يصونك
* ربنا يرزقك ببنْت الحلال اللى تعيش معاك على الحِلْوة والمرَّة
* ربنا يرضى عنَّك
* ربنا يسْتر
* ربنا يستر على الولايا
* ربنا يسترها معاك دنيا وآخرة
* ربنا يسعدك ويديك على قدّ نيِّتك
* ربنا يسعدك ويْهدِّى سرِّك
* ربنا يسلَّط عليك الأقوى منَّك
* ربنا يسلِّك لك طريقك

* ربنا يسهِّل
* ربنا يسوِّيها بمعرفته
* ربنا يسويها على خير
* ربنا يشْفى الكلاب ويضرَّك
* ربنا يضيَّقها فى وِشَّك
* ربنا يطْرح البركة فيك
* ربنا يعدِّلها لك
* ربنا يعلِّينا ويوطِّى نفوسنا
* ربنا يعمَّر بيتك
* ربنا يفتحها فى وشَّك
* ربنا يفتحها فى وشك دنيا وآخره
* ربنا يفرَّج عليك خلقه
* ربنا يفْرِجها
* ربنا يفك أزمتك
* ربنا يِفك ضيقتك
* ربنا يَفك عقدتك/ عقدتها
* ربنا يقدِّم اللى فيه الخير
* ربنا يقرَّب البعيد
* ربنا يقْطع من هِنا ويوْصل من هِنا
* ربنا يقْفلها فى وَشّه
* ربنا يقوى إِيمانك
* ربنا يكْتب لك فى كل خطوة سلامة
* ربنا يكتَّر من أمثالك
* ربنا يكفيك شرّ خلقه
* ربنا يكفيك شر المسْتخَبى
* ربنا يكفيك شرّ العيا

* ربنا يكفيك شر نفسك
* ربنا يكمِّلك بِعقلك
* ربنا يكون فى العون
* ربنا يِمْهِل ولا يهمل
* ربنا ينتقم منَّك
* ربنا ينْصرك على من يعاديك
* ربنا ينفخ فى سرِّته
* ربنا ينوِّر بصيرْتك
* ربنا ينور لك طريقك
* ربنا ينوِّلك مرادك
* ربنا ينَجَّح مساعيك
* ربنا ينجِّح لك المقاصد
* ربنا ينوَّرها لك
* ربنا يوفَّقك
* ربنا يوقعك فى بنت الحلال
* ربنا يِهِدّ حيلك
* ربنا يِهِدّ القوى
* ربنا يهد المفترى
* ربنا يهد المفترى وابن الحرام
* ربنا يِهْدى
* ربنا يِهدِّى سرك
* ربنا يِهْدى لك صنعتَك
* ربنا يِهْدى لك العاصِى
* ربنا يِهْديك
* ربنا يهديك ويطْرح البركة فيك
* ربنا يهْديك ويرْضيك وينوِّلك مرادك

* ربنا يهيَّأ اللى فيه الخير
* ربنا يوفِّقك للِّى فيه الخير
* ربنا يوَقَّف لك وِلاد الحلال
* ربنا يوقف لك ولاد الحلال اللى ياخدوا بإيدك
* ربَّى له الخفيف
* ربى له الهاتُوت
* ربِّى يا خَايْبه للغايْبة
* راجل ابن راجل
* راجل أرَنْدلى
* راجل براّوى
* الراجل بيتْربِط من لسانه
* راجل جِلْياط
* راجل حِشرى
* راجل حلْنجى
* راجل حِلياط
* راجل حِمِش
* راجل حَوَيط
* الراجل الخايب زى الميِّت فى الدار
* راجل خبَّاص
* راجل خبَّاص بالكلام
* راجل خِرِع
* راجل خُرُنْج
* راجل خِرو
* راجل خَنْشُور
* راجل دِحْلاب
* راجل دِحلاب وبحْره غويط

* راجل دُون
* راجل زَلَنْطحى
* راجل شرّانى
* راجل شرْشوح
* راجل شَلْق
* راجل شمَّام
* راجل صايع
* راجل طَمْبِه
* راجل طوب وطين
* راجل طِيشة
* راجل عِرّه
* راجل على باب الله
* راجل عليه القول
* راج عَوِيل
* راجل غَوِيطْ
* راجل فِتك
* راجل فَشَّار
* راجل فهْلوى
* راجل قليل الأصل
* راجل كحْيان
* راجل لَبَط
* راجل لِمضْ
* راجل له شِنَّة ورنة
* راجل لهْلوبة
* الراجل ما يْعيقُوش إلا جبيه
* راجل مدَبّ

* راجل مِرازى
* راجل مقاوح
* راجل مقْتدر مالك وقْته
* راجل مَلاَوِع
* راجل ملْو هدومه
* راجل من ضهر راجل
* راجل مَهاود
* راجل مِهْياص
* راجل ندْل
* راجل هجَّاص
* راجل هلْس
* راجل وِدَنى
* راجل ولاكل الرجالة
* راجل يمْلا العين
* رَاحْ شخَّه فى حمام
* راحْ لون وجه لون
* راح فى أبو نِكْلة
* راح فى أسْفَل سافلين
* راح فى داهْية
* راح فى الرِّجلين
* راح فى شرْبة ميِّة
* راح فى الكازُوزَة
* راح واسْتراح
* راحت السَّكْرَة وجت الفكرة
* رامى بَلاويه على الناس

* الرازق هوَّ الله
* راسى براسك
* راسه مرفوعه زى شَواشِى النخل
* راعى ربِّنا
* رب يسِّر ولا تُعَسر
* ربَّت الخايْبة للغايْبة
* ربط راسه
* ربك رب قلوب
* ربك والحق
* الرِّجَّالة بحر بدون قرار
* رِجل برّه ورجل جوّه
* الرِّجل تِدِب مطْرح ماتحب
* رجلى على رجلك
* رِجْل وراء ورجل قدام
* الرحمة حِلوة
* رحمة ربنا فوق كل شىء
* رحمتك يارب
* ردّ سجُون
* رد لُومان
* الرزق بِيْنادى صاحبه
* الرزق يجب الخفيِّة
* رزْقه فى رجليه زى القطط
* رسْتأْ نفسه
* رصاص فى جتِّه زى النحاس
* الرضا بالمقسوم عبادة

* رَطْرِطة كلام
* رغيف يملا المعدة
* الرَّقَاصة دايما بترْقص على القانون
* رقبْتى سدَّادة
* رقيتك واستَرْقيتك من كل عين بصاصة تندب فيها رصاصة
* ركب على دماغك قَصَّاف الأجل
* ركِّبتنى العار وانداست بالرجْلين
* رُكبى سايْبة
* رمضان ويجْعل فراقه عيد
* رمى بَلاه
* الروح ماتطلع إلا لِّلى خالقها
* الروح من حديد ماتطْلعْش ورا حبيب
* روح منَّك لله
* روحه بَقَتْ فى مناخيره

حـــرف الـــــزاى

* زبون لُقطة
* الزرع مايطْلعش إلا إذا اتْسَبَّخ
* زرطت وضَمِّت وراكها
* ورطت وضَمِّت فخاذها
* زَرْزورة ضربت مَدْمورة
* زرْعة تقْلع زرعة
* زَعقَ لك بنى
* الزَّعل رسول العيا والعيا رسول الموت
* زعيط ومْعيط ونطَّاط الحيط
* زعَزَطى ياللى مش غَرْمَانة

* زفارة التوب ولا زَفارة البدن
* الزَّمان ده كل واحد بيقول ياللانفسى
* زهْمةْ نيل
* زوِّدها حبتين/ وأحيانا «حبه»
* زى البأف
* زى البرابرة عشرة بيْتكلِّموا وواحد بيِسْمع
* زى بعْضُه
* زى بيَّاع العيش يِعد بالألْف وينْام على البُرش
* زى بيت الوَقَفْ
* زى جرن المُحْدثْ
* زى الجِوار كل ما نكْبر كل ما نِخس فى الثمن
* زى الخاتم فى صابَعه
* زى الدِّمِّل وفقعْته
* زى الرزُّ
* زى الرَّهَوان
* زىّ سلك الكهربا العرْيان اللى يلْمِسه ينْشف دَمه
* زى السمك لوْخرج من المية يموت
* زى ضرَّابينْ الوَدَع
* زى الطِّحْش
* زى الطحش طول بعرض
* زى عدمه
* زى العسل
* زى العقربة يُقْرص ويِلبد
* زى العود بدون أوتار مايِطْربْش
* زى الفقاعة عمرها ماتعيش ساعة تِطلع فى ثوانى وتختِفى فى ثوانى

* زى فَلْقة القمر
* زى قرد قَطَع
* زى القط الدِّنى مايعتَقْش الفار المسُورق
* زى القط مايحبِّش إلا خنَّاقه
* زى القُطط تاكل وتنكر
* زى قلِّته
* زى اللُّقْمة فى الزور
* زى اللى قطع رُباطه وِجرى
* زى لهْطْة القشطة
* زى اللهلُوبه
* زى مادَخَلْنا بالمعروف نُخْرج بالمعروف
* زى مارْشات الناموس اللى يقْرب منه لازم يتْلدِع
* زى ما يْقولك يقول عليك
* زى مايْكُون نِزل عليه سهم الله
* زى المتْدَهول
* زى المسْطول
* زى المعَدِّدة فى ميت
* زى نَاكِرْ ونْكير
* زى النِّسمة
* زى النَّطْع
* زى هم الموت
* زى إلْهم على القلب
* زى وش الواَبوُر
* الزيت اللى يحتاجُه البيت يِحْرم على الجامع
* زيُّه زى غِيرُه

حـــرف الســـين

* سابه لاَيِدْ
* سابه لايِصْ
* ساعة من ساعاته ترضى عبيده
* ساعة القدر يِعْمى البصر
* السَّاكت فى الحق زى النَّاطق فى الباطل
* سألوا الديب: مالك ياديب بِتْعوِّى؟ قال: خايف وبخوّف
* سايب الشَّمْلطى يِلْطِى
* سايِبْها سداح مداح
* سايح ونايح
* سايق فى البَكَش والتَّلْحَمة
* سايق فى العَوَج
* سبحان الله فى طَبْعك
* سبحان المعز المُذِلّ
* سبحان مغير الأحوال
* سبحان من له الدَّاوم
* سبحان من يَغَيِّر ولا يَتَغَيَّر
* السَّبع سَبْع ولو صابه السَّهم
* سبع صنايع فى إيديه والهم حاطط عليه
* الستات نِعمة واللى يكرهها يِعْمى
* الستار موجود
* السجن للجدعان
* السجن للرجَّاله
* السِّر فى بير
* السر لو طلع من الحنك مايِضّمِنْش
* السعادة والهنا مِشْ بالمكسب والغنى

* سِرَّك أسيرك وإن افشيته أصبحت أسيره
* سره باتع
* سخْسخ من الضِّحك
* سدّ خانة
* السعادة عمرها قصيَّر
* سَقاه المر
* السكِّينة سارقاه
* السلام أَمانة
* السلام سنَّة والرَّد فرض
* السَّلام عليكم
* سُلطان زمانه
* سَلْقط وملْقط
* سلِّمها لربنا
* سلْونا كده
* سمسم بحلاوة مامْحبّة الا بعد عداوة
* سُمعْته زى الالماظ
* سمك لبن تمر هنْدى
* السَّنارة غمزت
* سهم الله نزل عليه
* السُّوق ضَرَبه
* سوق المكَسَّحين
* سيبُونى ياناس أسَدِّد فلوس الناس
* سيبْتك بالعافية
* سيدُه وتاج راسه
* سيرتُه انضف من الصينى بعد غسيله
* سيرتْها على كل لسان

حــرف الشــين

* شاطر وأروبه
* شاف ليلة القدر
* شاله هيلَة بيلة
* شاور عقْلك
* شاور نفسك
* الشَّايب لما يدَّلع يبقى زى الباب المخَلعّ
* الشايب يشيِّبى وعصايْته تلهْلبنى ياليلة مايضْربنى تبقى ليلة سوده عليه
* الشَّايع والضَّايع
* شايف نفسه
* شايل لحمه على الاسْياخ
* شايْلُه على كفُوفُ الرَّاحة
* شايلة على راسه وبْيزْعَق
* الشباب أحسن من العَذَاب
* شبَّة صبرت فى بيتها عمَّرت
* شحَّاتْ مايحبِّش شحات وصاحب المحل مايحبِّش الاثنين
* شخْشخ جيبَكْ
* شخْشخ لها بالدهب تنزْل برجليها
* شدّ حيلك أدى حال الدنيا . . .
الشَّد على الله . .
* شدُّه من ودْنه
* شدَّة من وتْزول
* الشرإن فات مات
* الشربرَّه وبعيد
* الشر مقْدور
* الشر ما يْغَيَّرش دين
* الشَّرط نور

* شرّفتنا . . ربنا يشرّف مقْدارك
* شغل الإرارى معاك ولو ياكل غداك
* شغل الأوّى:
* شغل أىّ حاجة
* شغل أى كلام
* شغل كلّشن كان
* شغل مخّك
* الشغله البدْريّة منْسية
* الشفا بالله
* الشفا من الله
* الشُّكك ممنوع والزّعل مرفوع
* الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله
* شَمّ نَفَسه
* شنَاب على غاب
* شهْم ومجْدع
* الشهور بتِسْرق من بَعضها
* شوكْته قوية
* شوكته من ضَهْرُه
* الشيء اللى بيْزِيد عن حده بيقى مَاسِخ
* الشى لزوم الشيىء
* الشيطان شاطر
* الشيطان غَلَبْنى

حــــرف الصـــــاد

* الصابرين لهم الجنّة
* الصاحب اللى تْلَفْلف لما شافك البُعد عنه غنيمة لم أَطرافك
* صاحب الحق عِينيه قوية

* صاحب الحق لا تشكى له ولا تحكى له اقلع اللى فى رجليك وإدى له
* صاحب الحق نطَّاَح
* صاحب عيَا
* صاحب واجب
* صاحبك من بَختْك
* صاغْ سليم لايِقْ
* صباح جميل
* صباح الخير
* الصَّباح ربَاح
* صباح فتاح
* صباح الفُل
* صباح الفل على الناس الفُلّ
* صباح القشْطة
* صباح القَشطة واللبن الحليب
* الصباح للَّه والمسا للّه
* الصباح له عِنين
* صباح نادى
* صباح نادى واللى يِتْصِبِح بيك يبقى نهاره نادى
* صباح النُّور على الناس البنُّور
* صبحنا وصبح الملك للمالك
* صباحيَّة مباركة ياعروسة
* الصبر أحْسن دوا
* صبر أيُّوب
* الصبر جميل طوِّل بالك
* الصبر طيِّب
* الصبر والإيمان دول جنَّة المظْلوم

* صبى المَعَلِّم يطلع مِعلِّم وابن المعلم يِطلع عْرصْ
* الصبى يصَبِّنى وعصايْته تربِّينى يا ليلة مايضْربنى تبقى ليلة بيضة عليه
* الصدق سفينة النجاح
* الصراحة حِلوة
* الصراحة راحة
* صرف عليه دمّ قلْبه
* صرف النَّظر عن الموضوع
* صعبان على جَفَاك
* صفارى شمس
* صلاة النبى أحسن
* صلاة النبى مكْسبى
* صَلَب طُولُه
* الصلح خير
* صلى على اللى فينا يشْفَعْ
* صلى على الحبيب قلبك يطيب
* صنعه إيدَىَّ وحياة عنيّى

حـــرف الضـــــاد

* ضِحْك على الدّقون
* ضَحك فى عِبُّه
* ضحك من قلبه
* ضَحْويِّة شمس
* ضرّابة الوَدعَ
* الضرب فى الميت حرام
* ضرب لخْمَة
* ضربة بمبة
* ضربة تسْرِعك

* ضربة فى قلبك
* الضرورة أحكام
* الضَّغط يولِّد الانفجار
* الضَّمانه أولِّها شماتة وأَوْسطها نَدامة وآخرتها غَرَامة
* ضهره خفيف
* ضهره مكشوف
* الضيف أَمِير وأَسِير
* الضيف أول يوم أمير وتانى يوم فقير وتالت يوم دَلْدِلُوه فى البير

حـــرف الطـــاء

* طارت الطُّيور على رزقها
* طاعة الأب أمر واجب
* طراطِيش كلام
* طراطِيف كلام
* طرْبأ الدينا على دماغه
* طرْطأ ودانه
* طَرف عِنُه
* طفح الدم
* طلباتك أوامر
* طلع بيه السما السَّابْعَة
* طَلَّع حَبَابى عِنِيه
* طلَّع زرَابينه
* طَلَّع الفلوس شأْوَرَه ونأْوَرة
* طلع فى المقدَّر جديد
* طَلَّعهم شِئارة ونْقَارة
* الطلق اللى مايصِبْش يدْوش
* طِمْرِت فيك العِشرة

* طوب وطين
* طُوبة أبو البرد والعَقُوبة
* الطوبة جتْ فى المعطوبة
* طوِّل رَقَبتى
* الطول طول النخلة وعقله عقل السِّحْلة
* طول ما الجَزَّار قافل دكانه مافيش كلاب تقف قُدامه
* طولة العمر تِبَلَّغ الأمل
* الطيِّب أحسن

حرف الظاء

* ظُرَاط القَلْع ولاخير اللَّبَّان
* ظُرُوف الحياة صعبة
* الظُّلم عمره قصيَّر
* ظَلَمه ظُلْم الحسن والحسين

حرف العين

* العار أَطْول من العمر
* عازبة بِتْلقَّطى متحوِّزة بتلقطى خلِّيكى غازبة ولْقِيطِك ليكى
* العَاشِقْ فى جمال النبى يصلِّى عليه
* العافية بِتِيجى من خُرم إِبرة
* العافية لِلدُّود
* عالم بحَالى غنى عن سُؤالى
* عامل أسد
* عامل أَلَبْنده
* عامل أماثِل
* عامل أماسَه
* عامل تُعامَل
* عامل دَكَر

* عامل دِيب
* عامل دِيك
* عامل زى التُّرْك
* عامل زى جَالوصْ الطِّين
* عامل زى الحانوتى
* عامل زى الطِّير اللى مش لاقى عِشُّه
* عامل زى غُربال الفوّال هَزّة فول واتنين خَصَا
* عامل زى الفرْخة الدايخة
* عامل عَنْطوز
* عامل غَاغَا
* عامل فتك
* عامل فَتَوَّة
* عامل فَرْخ
* عامل فَلْحُوص
* عامل فيها فرْكوح
* عامل فيها فلْحوص
* عامل قَبضاى
* عامل قَنْزوح
* عامل قَنْعُور
* عاملة زى الحرْبوقة
* عامْلة زى عصابة الخص لا . . . . ولا وِسْط
* عاملها أرْدَغَانة
* عاملين زى السِمك الكبير اللّى بياكل الصغير
* عاملين زى ناكر ونْكير
* عاوز ضرب النار زى خِيل الحكومة
* عاوز قطع رقابْته

* عامل دِيب
* عامل دِيك
* عامل زى التُّرْك
* عامل زى جَالوصْ الطِّين
* عامل زى الحانوتى
* عامل زى الطِّير اللى مش لاقى عِشُّه
* عامل زى غُربال الفوَّال هَزِّة فول واتنين خَصَا
* عامل زى الفرْخة الدايخة
* عامل عَنْطوز
* عامل غَاغَا
* عامل فتك
* عامل فَتَوَّة
* عامل فَرَخ
* عامل فَلْحُوص
* عامل فيها فرْكوح
* عامل فيها فلْحوص
* عامل قَبضاى
* عامل قَنْزوح
* عامل قَنْعُور
* عاملة زى الحرْبوقة
* عامْلة زى عصابة الخص لا. . . . ولا وِسْط
* عاملها أرْدَغَانة
* عاملين زى السِمك الكبير اللّى بياكل الصغير
* عاملين زى ناكر ونْكير
* عاوز ضرب النار زى خِيل الحكومة
* عاوز قطع رقابْته

* عاوز يعرف رأسه من رجليه
* العايب مُبْتلى
* عايْدة بتعلّم خايبة جت الإثنين نايبة
* عايش سفْلَقة
* عايش على الحُّتْ
* عايش فى الخيال
* عايش اليوم بيومه
* عبّر الخرا نِفْسه تِكبر
* العبرة بالخواتيم
* العتَب على النظر
* عداَّك العيب
* عَدَمه العافية
* عديم الأصل
* عديم النَّظر
* عَرَايـا ومستلْفـين واشتـروا بثـمن عشاهم ياسمين
* العَرْض مَابِيْتَهاداش
* عروسه الجمعة مايِنْشَفْ لهاش دِمْعة
* عروسه السُّبوت ياترجع ياتموت
* عروسه السبوت ياتْطق ياتموت
* عروستْنا مال وجمال
* عريان الرِّجلين ويقول البوهيَجِى فين
* العزّ حلو
* عزِّزْها تاكل مع سيدها دنيها تاكل مع الكلب
* عزِّل ولاتبيِّض
* عزها ماتذل إلا للى خالقها
* العِزْوة حَلَوة

* عَسَى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
* العشَم فى الله. قال له. ونعم بالله
* عشْنا وشُفنا
* عَشْوة الحبايب والعزُول مالوش نايب
* عَشَى الغلابة عليك يارب
* عَصَايتُه ضعيفة
* عَضّ الإيد اللى اتْمَدِّت له
* عضْمُه طرى
* عضمَة كبيرة
* العظمة لله
* عفَارم عليك
* عفريت من الزُّأر ولامَرة من الشُّقر
* عفى الله عمَّا سلف
* عُقْدة الخواجة
* العقل زينة
* عقْله يْوزن بلد
* عكَمُه من قفاه
* عكمه من رقبته
* العلم نور
* العلم مافيهوش مُجَامْلة
* على باب الله
* على راسه ريشة
* على سِنْ ورُمح
* على عينى وراسى
* على فِيض الكريم
* على كفّ عفريت

* على مراده
* على نيّاته
* على ودْنه
* على وِش جواز
* عليَّ وعلى اعْدائى يارب
* عليك جبر الخواطر يارب
* عليك نور
* عليه العَوَض
* عليه العوض ومنُّه العوض
* عليه لسان مايتْوصَّاش
* العمى يابدْر
* عمار يامُخ خراب يا دنيا
* عمال على بطال
* عمال يبَعْبع بالكلام
* عمال يفضْفَض بالكلام
* عُمر الدَّم مايبقى مية
* عمْر الكلب مايبقى سبع
* العمر مش بعزقة
* عمل ازْعَرينة
* العمل عمَّال والمال همَّال
* عمل فُرْتينَه
* عملها حلْوَنه بسلوَنة
* عينه زايغة
* عنده كرامة
* عنده كَلْكعه فى نافُوخه
* عنده همّ ما يتْلمّ

* العوض على الله
* عوضى عليك يارب
* العَويل عَويل ولو كان ريحُه طويل
* العيال رزقهم واسع
* عيًّان بمقامه
* عيشه تقِصَّر العمر
* العيشة الخرا فايْدِتْها النوم
* عيش وعيِّش اللى حواليك
* العين اللّى يتْحب بتِحْسِد
* العين بصيرة والإيد قصيرة
* عين العبد غدارة وعين الرب ستارة
* عين العبد غَيَّارة وعين الرب ستَّارة
* عين العقل
* العين عليها حارس
* عن الناس غدَّاره وعين الرَّب ستارة
* عين وصابِتْنا
* عين وصابته
* العيِّنَه بيِّنَه
* العينه بينه يازباين
* عينه صفراء
* عينه فارغة ما يمْلاهاش إلا التراب
* عينه قويِّة
* عينه ما يملاهاش إلا التراب
* عينه مفَنْجلَة
* عينه مَلْيانَة
* عينه نايْمة

* عينه زى عِنِين البقر
* عينى عليك بارْدة

حـــرف الغـــين

* الغالى رخيص
* الغالى على الزِّبون
* الغُدْر حرام
* الغربة من غير صَاحِبْ عذاب
* الغرض مرض
* غرْقان لشُوشته
* الغَلاَبة لها أحكام
* غُلُب غُلابى
* الغلط مرْدُود
* الغلط مقْدور
* الغلط ملْحوق
* غلْطة قلم
* غُمة وتِنْزاَح
* غنى حرب
* الغِنَى غِنَى النفس
* الغنى له الأَغْنَى منه والقوى له الأقوى منه
* الغَنى هو الله
* الغنى والفقير زى البدلة
والبُلْغَة الاتنين ما يتفقوش
* غور فى ستين داهية
* الغيرة مُرَّة والصبر على الله

حرف الفاء

* فات الكتير مابقى إلا القليل
* الفاتْحة مفتوحة
* الفار وقع فى المصيدة
* الفالِح فَالح من يومه
* فاقد الشِّىء لا يعطيه
* فَتَّاحةْ الودع
* فتح َعكاً
* هو أنت فتَحْت عكا يا أخى؟
* فتح عينك تاكُل ملبن
* فرَّج علينا اللِّى يسْوى واللى ما يِسْواش
* فرج علينا أمة لا إله إلا الله
* فرج علينا أمِّة محمد
* فرج علينا الدُّنيا
* فرج علينا الرَّايح والجاى
* فرج علينا الشَّايع والضَّايع
* فرَجُه قريب
* فرجه قريب ومن قَصَده لايْخيب
* فرج الله قريب
* الفرْح غَلاب
* الفرْح نضيف
* فرْخة بين أربعة لاشبْعة ولامَقْنَعَة
* فرد صُلبه
* فرد طُوله
* الفرْصة ماتْجيش إلا مرة واحدة
* فرْكِة كعْب

* فرة تِّقُش اللى ما يشمِّشْ
* فشَّتَه عايمة
* فشته عايمة فى مية بطِّيخ
* فشْخرة كدَّابة
* فشْر ونشرْ وعشا خُبِّزة
* فص ملح وداب
* فضٍّ مجالس
* فطس على روحه من الضِّحك
* فطَس من الضحك
* فقَر بلا دين هو الغِنَى الكامل
* الفقْر حاطَطَ عليه
* الفقر مِشْ عيب
* فقْر وعنْطَزة
* فقْرى وحافظ الأوامر
* فَقَش وراءْ قُلة
* فَقَع مرارْته
* فقى مايحبِّش فقى زيه
* فقير ونُزَهى
* فقير يتْجوز فقيرة يخلِّفوا فقْر أَزلى
* فكّ مجالس
* الفلاَّحين فى الفرح معزُومين وفى الحزن متْقَابْلين
* الفلوس جِريت فى إيديه
* الفلوس الحَرام لازم تاكلها النار
* الفلوس على أَحسن شيء تِدوس
* الفلوس مع التِّيوس
* فوَّضت أمرى لله

* فى بَابَة خس واقفل الدَّرَّابة
* فى زمن مايْعَلَم بيه إلاربنا
* فى سابع نُومه
* فى عرضك فى طولك
* فى فرحْكم أبُص وارجع وفى حزنكم لى الثلاث والأرْبع
* فى المشمش
* فى نص هدومه
* فيها لأخْفِيها

حرف القاف

* قال: اللى ياكل لوحْده يزْوَر فقال له: واللى يُبص بعينه يعْوَرّ
* قال إمشى ومد: داشىء يهد
* قال: جَابُوا الأقرع عَلَشَان يسَرحَّ بنت السلطان
* قال عدّ غنمك ياجحا: قال: واحدة واقفة وواحدة فى السن؟
* قال لَه: الشِّليته والدة قال له: الشِّليته ما بتِوْلدش قال له: آهو عذر واشتكيته لك
* قال: نام لما ادبحك قال: دَا شئ يطيَّر النوم ويطير العقل
* قال يابا علمنى الهَيَافة قال له: تعالى فى الهايْفة واتْصدَّر
* قال: ياجحا النَّار فى دارك قال: مادام يعبد عن هدُومى خلاص
* قال: ياصيَاد رَميت الشبكة طلعت ضفدعة ماطلْعتْش سمكة
* قال: يا فرد هيسْخطوك قال: هيعملُونى غزال؟
* القاضى بيُحكم باللى سمعه وربنا بيحكم باللى شافه
* قاعد لابيه ولا عليه
* قاعد متْجَسْطن
* قالوا: الجمل ركبوه قالوا: الحق عليه بيْطاطى ليه؟
* قالوا لجحا: اطلع الشجرة وسيب جزْمتك طلع الشجرة وخد جزمته
* قامت قيامْته

* قبل ماتفصل قيس قبل ماتُقع فى الشر وتِندم على التَّخْلِيص
* قبل ماتفصَل قيس قبل ماتقع فى الشر وما ينفع التخليص
* قدّامه همّ مايتلَم
* قد الكف ويعاكس مِيِّة وألف
* قدم له حَبة عِينُه
* القر والنَّق
* القراعة لما تزِن يِبقى طبيخها زى السن
* القُرب صفا
* قرب يا عريس خدلك كيس
* قرب ياعريس خدلك كيس يوم الخميس
* قَصَّر رقبتى
* قصر رقبتى وخلاها زى السِّمْسِمَة
* قصقص جناحه
* قصقص ريشه
* قضا أخف من قضا
* قضينا العمر فى قهر هو العمر فيه كام شهر
* القط مايحبِّش إلاخنَّاقه
* قْطرة دائمة خير من يَنْبُوع ينْقطع فجأة
* قطَع رجْله
* قطَع الرزق حرام
* قطَع العادة فَال
* قَطْع العيش حرام
* قَطَع عيشه
* قُطْع الفلاح وزيارْته وحْمارته
* قُفطانه وجبِّته تغنينى عن لحمته
* القلب علَى القلب رحْمة

* قلب كَيَانه
* القلب وما يْريد
* القلب يعْشق قبل العين
* القلب بعشق كل جميل
* قلبه أبْيض
* قلبه أبيض زى البَفْتة
* قلبه ابيض من البفتة البيضاء
* قلبه أَسْود من الليل الغَطِيس
* قلبه جَامد
* قلبه حَديد
* قلبه زى البفتة البيضاء
* قلبه مقْطوع
* قلبه ميِّت
* قلبى دَليلى
* القلبوه ولاد. . .
* قلبى وربى داعْيين عليك
* قلبى وربى داعيين ليك
* القُلل الفاضية دايما تِبَقْلِلْ
* القَلم اللى مايِصبْش يدوَش
* القلم بيِغْلط
* القلَّة الفَاضية هى اللى بتزغرط
* قليل الاصل
* القليل بالقليل يتْلمّ كتير
* قليل الذوق
* القليل فى الكثير يبقى كتير
* القناعة مال وِطبَاعة

* قوْل بلا عمل شجرة بلا ثمر
* قول للطَّبيب ياطبيب: عيان ونفسى أطيب
* قول ياباسط
* قول ياعينى ياحِيلى
* قيمة وأبَّهَة
* قيمة وِسِيمة

حـــرف الكـــــاف

* الكائن لابد من نفاذه
* كاسر عينه
* كام صَدّ كام رد كام عيبة تقولوها وأنا أقول: سَدّ
* كان غيرك أشْطر
* كأنك يابوزيت ما غَزَيت ولا رحت يا وِلْدِى ولاجِيتْ
* كأننا يابدر لا رُحنا ولَاجينا
* كأننا يابدر لا رحنا ولا جينا ولاصبحْنا ولامِسِينا
* كبرً مخك
* كُتْر الحزن يعلِّم البكا
* كتّر خير الدنيا
* كتَّر خير الدينا إحْنا كنَّا فين وبقِينا فين
* كتّر خيرك
* كتر النواح يعلم البكا
* الكِدْب خيبَة
* الكدب عمره قصيَّر
* الكدب مالوش رجْلين
* الكدب يقصَّر العمر
* الكَدَر يعُم
* كُرْبة الخياط تحت طِيزه

* كَسرَ بخاطره
* كَسرَ خاطْره
* كسَّر كلامه
* كَسرَ نفسه
* كَسرَ وراه زلْعة
* كعّ اللى وراه واللى قدَّامه
* كع دم قلبه
* كَعْب البنت ريال مدَوَّر ياما خلق ياما صوَّر
* كفر الشّيخ كفرَّوا الشيخ
* كفى الله الشر
* كل آت قريب
* كل انسان بِيغْلط وربنا بِيتُوب على الغَلْطَان
* كل اللى يجيبُه ربِّنا كويّس
* كل اللى يِعْمله ربنا كويس
* كل أيام لها دول ورجال
* كل تأخيرة وفيها خيرة
* كل حاجة ممكن تموت إلاَّسيرة الشَّرف
* كل حجرة ولها أجرة
* كل شىء بأمْر الله
* كل شىء قسمة ونصيب
* كل شىء ولُه شىء
* كل طلباتك أوامر
* كل كبدة ومخ بأمان واقرأ الفاتْحة للسُّلْطان
* كل كبدة ومخ ضانى واقرأ الفاتحة للشَّعْرانى
* كل لقمة تِنادى أكَّالها

* كل مانو يروح لحاله
* كل ما نو ينام على الحتة اللى تريَّحه
* كلِ ميت (مائه) بدْرى على مايِخِيب بدرى وكل ميت وخْرى على ما يصح وَخْرى
* كل واحد أدْرى بصنْعته
* كل واحد أدرى بمصْلحته
* كل واحد بياخُدْ له يومين
* كل واحد بياخد نصيبه
* كل واحد بياخد نصيبه من الدنيا
* كل واحد ربنا بيدِّى له على قد نِيتُه
* كل واحد فى الزمان ده مايعرفش إلامصْلحته
* كل واحد فى نفسه سلطان
* كل واحد له المسْكِة اللى تخَليه يقول: آى
* كل واحد ونصيبه
* كل واحد يروح لحاله
* كل واحد يعمل بأصْله
* كل واحد ينام على الجنْب اللي يرّيحه
* كلاب أبو النمرس أحسن من مشايخ ترِسا
* الكلام بيِجُر بعضه
* الكلام بيِلْف ولحد صاحبه ويُقف
* كَلاَم زى الرصاص فى جِتّه زى النحاس
* كلام الكبير يِصِير
* كلام كتير وفعل مافيش
* كلام على الفاضى
* كلام على الفاضى والمليْاَن
* كلام لا يوَدِّى ولا يجيب

* كلام مالوش لا راس ولا رجْل
* كلام الناس دبَّاح
* كلام الناس كتير والناس مابترِحمْش
* كلام بيَنقط سم
* كلام بينقَّط عسل
* كلامه ما يُقَعش على الأرض
* كلامه مايِنْزلش الارض
* الكلب ما يعضِّش الإيد اللى اتمدِّت له
* كلِّشن كان
* كُلَّك نظــــر
* كلمة أبْرك من عشرة
* كلمة «الله» آية ولكل ظالم نهاية
* كِلمة تودِّيه وكلمة تجيبه
* كلمة حَاضِر تِريَّح
* كلمة رطل وعَشرة رطل
* كلْمة شرف
* كِلمة وردٍّ غَطاها
* كلمة ياريت عمرها ما بِتْعَمَّر بيت
* كلمة ياريت عمرها ماكانت بتعمر بيت
* كلِّنا لها
* كلنا ولاد تسْعة
* كلُّه ألسْطةَ
* كُلُّه تمَام
* كلُّه تمام التمام
* كَلْه حتَك بتَك
* كلُّه سلف ودين حتى اللَّطم على الخدِّين

* كله محصل بعْضه
* كُله محصل بعضه وأحمد زى الحاج أحمد
* كلّه محصل كله
* كله مِن الله
* كله منُّه
* كلها أيَّام ربنا
* كُلوه يروح فرَّقوه يِفُوح
* كنت فاكر الباشا باشا طالع الباشا زلَمِة
* كنت فاكرة رجلى شايلة بطنى أيتارى بطنى شايلة رجلى
* كَنس به الارض
* الكورة مالْهاش كبير
* كِياح فيها الكلب النَّبَّاح
* كياك صباحك مساك تفطر وتْدوَّر على عشاك
* كِيلْ هز ومْلائية

حـــرف الـــــلام

* لا أنت حاوى ولا أبوك حاوى إيش عرَّفك بشغل التعابين
* لابِيْصُد ولا بيْرُد
* لا تآمن للأصلع ولاتاخد منه نصيحة لو الله بيحبُّه كان خَلّى راسه صحيحة
* لا تاخد أم كحْلة ولبانة تاكل وتعمل عيَّانة
* لا تضْربوا أولادكم على كسر آنيتِكم لأن لها أعمار زى أعماركم
* لاحِسّ ولا خبر
* لاحول ولا قوة إلا بالله
* لاشافوه ولا نَضَروه قالوا: عريض القفا كُلُّه أبوه
* لا عمل لاكانى ولامانى
* لاعنده جيل ولا مِروَّة
* لاكانى ولا مانى

* لا مؤاخذة
* لايحل ولايربط
* لا يصلح العطَّار ما أفسده الدهر
* لا يْفل الحديد إلا الحديد
* لا يِكْسبوا ولا يستفادوا ولا يبْلغوا من الدنيا مُراد
* لا يعرف السُّلطان من عرف السلطان
* لاَبِدْ فى الدُّرة
* لايمنى على الفكة
* لامم إيده
* لبَّانه بالكلام
* لبِّسه الطرحة
* لحَد ما يِطلع الجريد يفعل الله مايريد
* لَحَس كلامه
* لَحَس مخه
* لحم كِتافى مِن خيرك
* لسانك بيشوَّخ طوب
* لسانه زِفِر
* لسانه زى الفَرْقلة
* لسانه زى المبْرد
* لسانه زى المرْزبِّة
* لسانه طويل
* لسانه فيه حتَّه زايدة
* لسانه متْبرِّى منه
* لُطفك يارب
* لعب بديله
* اللعب غالب ومَغْلوب

* لعن الله ثلاثة الصَّايع والضَّايع وخريج الصنايع
* لعن الله ثلاثة العسكرى والكمسرى والطالب الأزهرى
* لف صابْعك مليح لايِدمى ويْقِيح
* اللقمة اللى مش على نفسك ما تاكلهاش
* اللُّقْمه بتنادى أَكّالها
* لقمة العيش مُرَّة
* لقمة من الرِّغيف ماتِنْقِصُوش
* لك كبير يِتْرد عليه
* لك يوم ياظالم تِتْرد فيه المظالم
* لكل ظالم نهاية
* لكل ليل نهار
* للَّه يا أسيادى
* لَلَّه يا محسنين
* لَم لسانك
* لما تْشُوف حَلَمة وِدنك
* لما قالوا: داولد انشد ضهرى وانسند ولما قالوا: دابنت متُ من الخضَّة وعْدِمت
* لما نِشبَع نبقى نِمْسَح
* لمّ الولايا فى بيت واعملوا لهم فِطِيرة بزيت
* لنا ربّ اسمه الكريم
* لو قال لك الكدَّاب الحرامى بره اقلع هدُومك ونام
* لو كان البكا يِرجَّع اللى فات كانت الدموع اتباعت فى الأجزاخانات
* لوكان الدُّعا يجوز ماخلىَّ صبى ولاعجوز
* لولا سلامك سبق كلامك لكلت لَحمْك قبل عظامك
* لولا علبه أم مكِّى لكان حال البنات يبْكى
* لولا الَفسا والزِّراط ماكنا عشْنَا ولا قيراط
* لولاك يَاكُمِّى ماكلت يافُمِّى

* اللُّولى لما يِتِّقِبْ يغلى
* لونه مأطوفَ
* لونه مخْطوف
* له شنَّه ورنَّة
* له فى ذلك حِكَم
* له فى كل خرابة عفريت
* الليل ستَّار
* الليل ستُّور

حـــرف المـــــيم

* ما اداهُمْش لمن ولدت دا إدَّاهم لمن سِعدت
* ما بَشمِّشْ على ضهر إيدى
* مابعدَ الضيق الا الفرج
* ما باليد حيلة
* مابيدِّيلُوش ريق حلو
* مابين الخِّيرين حساب
* ما تَاخُدْش السَّهتَانه ولا أم كُحلة ولبانه تاكل وتِعمل عيَّانة
* ماتاحدش الولد بوالديه ولا الطِّير بأهْليه
* ما تُبصِّلِيش بعين رديَّة بص للى اندفع فيَّه
* ماتخْزنوش على فخَّاركم ده له أعمار زى أعماركم
* ماتحطِّش راسك بين سلاحين مقَص واحد
* ماتدْعيش على حد علشان له ملايكة ترُد عنه
* ماتدعيش على الكافر وهوَّ غافل
* ماتدُقِّش على كل حاجة
* ماتطلع الروح إلا للى خالقها
* ماتْسوقش فيها
* ما تْشِلْش الياسمينة من الأرض

* ما تفرح بالهدية إلاّ كل رعْنة ودينة
* ما تفْرَحيش ياخيِّة فطيرتى اسْتوت وفطيرتك لسه نيِّة
* ما تَقدَّرَش البلا قبل نزوله
* ماتلوموا ياقوم إلا على الصلاة والصوم
* ماجابيتوش ولادة
* ماحدِّش بياكل أكثر من بطنه
* ماحدش بيجى من الغَرْب يسر القلب
* ماحدش بيجي يقول: خُد كل اللى يجى يقول: هات
* ماحدش بيْحرَّر حد
* ماحدش بيدِّينى ريق حلو
* ماحدش بيْقول عنَّك
* ماحَدِّش بيقول: يارب اتعسنى
* ماحدش بينْفع حد
* ماحدش عَارِف إيه المْستخَبى
* ماحدش عارف الخير فين
* ماحدش واخد منها حَاجة
* ماحدش يفر من اللِّى له
* ماحدش يقْدر يدوس له على طَرَف
* ماحدش يقدر يقول تلت الثلاثة كام
* ماحِلْتُوش اللَّضَا
* مادام السر بين اتنين الثالث يعرف منين؟!
* مادام نسيت ماضيك خسارة العِتاب فيك
* ماراحة إلا بعد لقُا الله
* ماشاء الله
* ماشَافُوهمْش وهما بيسْرقوا شافوهم وهما بيهْربوا
* ماضَاقتْ إلا ما افترجت

* ما تفرح بالهدية إلاّ كل رعْنة ودينة
* ما تفْرَحيش ياخيَّة فطيرتى اسْتوت وفطيرتك لسه نيِّة
* ما تَقدَّرَش البلا قبل نزوله
* ماتلوموا ياقوم إلا على الصلاة والصوم
* ماجابيتوش ولادة
* ماحدِّش بياكل أكثر من بطنه
* ماحدش بيجى من الغَرْب يسر القلب
* ماحدش بيجي يقول: خُد كل اللى يجى يقول: هات
* ماحدش بيْحرَّر حد
* ماحدش بيدِّينى ريق حلو
* ماحدش بيْقول عنَّك
* ماحَدِّش بيقول: يارب اتعسنى
* ماحدش بينْفع حد
* ماحدش عَارِف إيه المْستخَبى
* ماحدش عارف الخير فين
* ماحدش واخد منها حَاجة
* ماحدش يفر من اللِّى له
* ماحدش يقْدر يدوس له على طَرف
* ماحدش يقدر يقول تلت الثلاثة كام
* ماحِلْتُوش اللَّضَا
* مادام السر بين اتنين الثالث يعرف منين؟!
* مادام نِسيت ماضيك خسارة العِتاب فيك
* ماراحةَ إلا بعد لقَا الله
* ماشاء الله
* ماشَافُوهمْش وهما بيسْرقوا شافوهم وهما بيهْربوا
* ماضَاقتْ إلا ما افترجت

* ماعادش فى العمر قدّ اللى فات
* ماعاشْ مالى بعد حالى
* ماعَنْدوش أصل
* ماعندوش كرامة
* مافيش أَحَن من ربنا على الولايا
* مافيش تكْليف
* مافيش حد بياخد أكتر من رزقه
* مافيش حد بيُرزق حد
* مافيش حد بيْموت ناقص عمر
* مافيش حد فى الدنيا مامات لوش ميِّت
* مافيش فى جيبه ولاَبارَة
* مافيش فى جيبه ولا صُلْدى
* مافيش مُسْتحيل نابيلون شطب الكلمة دى بالاسْتِيكة
* مافيش ورْد من غير شوك
* ماقدرش على العِرْسه قام سمّ الفِراخ
* ماقْدرش يقوم قال: اعْقلوه
* ماكانش العَشَم
* مالهاش أوِّل ولا آخر
* مالوش خَرْبوش
* مالوش راس من رجْلين
* مالوش فى الطيِّب نصيب
* مامحبِّة إلا بعد عداوة
* ما هو بدْرى والرد: بدرى من عُمْرك
* ماياخد الروح إلا اللى خالقها
* مايبِلِّشْ الريق

* مايتّاكل إلا التفاح ولا ينْسبّ إلا الصّبايا المِلاح
* مايِتقَنزَحش على الطبلية إلا الصحن العوِج
* ما ينْتقِل قدم عن قدم إلا باذن الله
* مايْجيبهَا إلا رجالها
* مايْجيش منه
* مايحْسدش المال إلا أصحابه
* مايخافْش إلا من اللى خَلَقه
* مايخرِّش المية
* مايدْرى بالجراب إلا اللى شايْله
* مايشخِّش على إيد مجْروحة
* ماتصْعبْش عليك غالى
* مايطمرش فيك النعمة
* مايعرفش رأسه من رجْليه
* مايِغيَّر قلوب الناس إلا أفعال الناس
* ما يرفس النِّعمة إلا الكافر
* ما يقْدرش على القدرة إلا الله
* ما يقدر على القدرة إلا القادر
* ما يقدر على القوى إلا الأقوى منه
* ما يُقَعْش إلا الشاطر
* مايكْسرش الرَّحاية إلا أبو قدح
* مايلبسوا ثيابنا إلا أحبابنا
* مايْنكرش العيش إلا ابن الحرام
* المؤمن مكشوف عنه الحِجاب
* ماتتْ الحِماره وانقطعت الزيارة
* ماسِك فيها بإيديه واسنانه
* ماشِية على حل شعْرها

* ماشى على قِشْر بيض
* المال جبان
* مالك مِربى؟ قال: من عند ربى
* مالك ياشيخ عبَّادِى منفوخ على الفاضى
* مبْروم على مبْروم ماتْجِيش
* متْجوِّز بقى له يومين وعاوز يقلَّع عِنِينا الإتنين
* متربِّى على الغالى
* متعلقة من. . . . زى البدنجانة
* متْعوس وخايب الرجا
* متجوِّزة عدْس عازبة عدس
* مِحتَاس حوسة ينى
* محمد رسول الله
* مخه بَرَكْنت
* مُخُّه زنِخ
* مخُّه زى الجزْمة
* مخه زى السمسة
* مخه زى فردِة الجزمة
* مخه على قده
* مخه مقفول
* مخه ملْحوس
* مخه نورْ
* مُخُّه يوزَن بلد
* مدّ إيده للناس
* المرض على رْقاَب العباد
* المرة شرقها فى عفّتها والراجل شرفه فى بُقُّه
* المرة مثل السِّجارة أولها شهوة وآخِرها تحت الأقدام

* مرة نكَدية
* مرْمطَ به الارض
* مزاجه مِقَرْيِف
* مساء الخير
* المسامح كريم
* المستقبل بيد الله
* مسخرة وقلّة حيا
* مسْكه من إيده اللى بتوْجعه
* مُسمار جحا
* مسير الغريب يروح لبلدُه
* مسيرها تروق وِتحْلى
* مش جايبها البر
* مش عارف راسه من رجليه
* مش عارف يجيب إيده وراه
* مش للحسّابين دا للموعودين
* مش من تُوبه
* مش ناوى يِجِيبْها البر
* مش واخد باله
* مش وش نعمة
* مَشِّى حالك
* مَشِّى حالك تمشى
* مِشِى قفاه يقمَّر عيش
* مصـر ام الدنيـا تاخـد الغَـرِيب فــى حضنها
* مصر خيرها لْغيرها
* مصر ماتبْعدْش على حبيب
* مصر ولاَّدة
* مصلَحتْنا فوق كلمتْنا

* مصْمص شَفَايفه
* مطْرح ما تآمِنْ خاف
* مطرح ما ترَسى دق لْها
* مطـرح ما ترسـى دق لهـا وأنـا ادق معاك
* مطرح ما يْحط راسه يحُط رجليه
* مع السلامة والقلب داعى لك
* معرفة الرِّجَّاله كنوز
* مَعْرفة الناس كنوز
* معرفة الناس الكبار كلِّها مكسب
* معرفة الناس مش بالسَّاهل
* المغْرب غريب
* مفْترى وما يخافْش ربنا
* مَقْصوف الرَّقبة
* مقَطَّع السمكة وديلها
* مقْطوع من شجرة
* مقْفول بالضِبة والمفتاح
* مكشوف عَنُّه الحجاب
* مَلْحة فى عين اللى ما يْصَلى على النبى
* ملعـــون أبـــو الفلـوس اللـى تـذل صاحبهـا
* مَلْـو الكسْـتِبان تِشبَّعْهم وهفة الطَيرة تجوَّعْهم
* ملْو هدومه
* مِميِّل ومش عارف لك عَدْلة
* من أجمل ماخلق
* مِنْ إدّى لابنى بلحة نزْلت حلاوتْها زُورى
* مــن امتـى طِلعْتـوا القصـر؟ قالـوا: إمبارح العصر
* من إيده لبقُّه
* من بِتْع دراعى

* من بعد المأذون والطرحة ضاعت البسمة وراحت الفرحة
* من بقّك لباب السما
* من بلاد الله لخلق الله
* من جد وجد ومن زرع حصد
* من جه دَارك جاب الحق عليك
* من حالك واعذر أخوك
* من حط عقله فى راسه يعرف خلاصة
* من حكَم فى ماله ماظلم
* من حَمَده زاده
* من خَانْ مخداًته خان محبَاته
* من رضى بقليله عاش
* من ساب جوابه السيِّف أولى به
* من صدقت أحلامه صدقت أيامه
* من صدقت أيامه صدقت أحلامه
* من عدم سناناته عدم لَذّاته
* من عدم ودَانَاته عدم سَمْعاته
* من علامات فقر الفَتَى لِبْس الحرير فى الشتا
* من عملهم تِجارتُه ياندامتُه
* من العين دى قبل العين دى
* من العين دى ومن العين دى
* من عينِى
* من عينىً الاثنين
* من عينى دى وعينى دى
* من فات قديمه تاه دوًر عليه ما الْتقاه
* من فات قديمه تاه والأصل يِتُوه وياه
* من قال الحمد لله شِبِع

* من قدم شيء بيداه التقاه هنيًّالك
يا فاعل الخير
* من قل عقله تعبت رجليه
* من كتر كلامه كتر ملامه ومن قل كلامه قل ملامه
* من كتر لفظه كتر غلطه
* من لام ابتلى
* من لام ابتلى واللوم حرام
* من لحمه ودمه
* من نسى أصله خسارة العتاب عليه
* من هانت عليه نفسه كان على الناس أهون
* من يدّ مانعدمها
* من يوم ماشفتكم ياولادى ماهنالى زادى
* مناخيره بقت فى السما
* مناخيره بقت فى الأرض
* مناخيره فى الأرض
* مناخيره فى السما
* مناخيره فى الطين
* منَّا وعلينا
* مهما امتدبنا العمر مانتساش فضل الأم
* مهما عملت يا امشير فيك روايح من روايح الصيف
* الموت على رقاب العباد
* الموت علينا حق
* الموت كاس داير
* ميت فل على الناس الفل
* ميت مسا
* ميت مسا على العيون الكويسة

* المية تكدِّب الغطّاس
* الميه دى روحْنا وحياتْنا
* الميه ماتجْريش فى العالى

حـــرف النـــــون

* نابُه أزرق
* النار تاكل ماتشْربْش
* النار ما تلْسَعْش إلا اللى بيلعب بيها
* ناس بِاوِّلتها وناس بآخرتْها
* ناس تاكل بلح وناس تِترمى بنَقاه
* ناس تاكل موز وناس تِترمى بقشره
* ناس تاكل الموز وناس تتزَحلق فى قِشْره
* ناس تتعب ولاتكسبْش وناس تكسبَ لا تِتْعبْش
* الناس تقول علينا إيه؟
* الناس تِنْكِشِف بتصرّفاتها
* الناس فساد الناس
* ناس فوق وناس تحت
* الناس لبعضها
* ناس لها بخْت وناس لها قَلايِط
* الناس ما بِترحمْش
* الناس مابِتْسبْش الناس فى حالها
* الناس مالهاش إلا اللى قدّامها
* الناس مالهاش إلا الظّاهر
* ناس مَلْمُومَة وتناس مِبعْترة
* نام زى القتيل
* نايم على وِدْنه

* نايم فى العسل
* نايم فى العسل نوم
* النبى أحْسَن
* النبى تَبَسَّم
* النبى قَبَل الهديِّة
* نتف ريشه
* نجوم السما أقرب لك
* نَحَلْ وبَرُه
* ندْل القهوة سبع البيت وسبع البيت ندل القهوة
* نِزِل عليه سهم الله
* النسْوان نِعمة واللى يكرَها يِعْمى
* نشَف دمه
* نشَف رِيقُه
* نشَّف صَهْدْ قلبه
* نَشِّفت دمى الله ينشف دمك
* نعم. نعم الله عليك
* النفْخَة الكدَّابة
* نَفَسه مقْطوع
* نفْسى ومُنَى عينى
* نَقَّطتنا بسْكاتك
* نكِّد عليه عيشته
* النَّكد يِقَصَّر العمر
* نهارك زى بعضه
* نهارك مِهبِّب
* نيتك مطيتك

حــرف الهـــــاء

* هاخدْلك بتارك واغسْل لك عارَك
* هاتْسُوق فيها؟
* هاتسوق الهبَل على الشيْطنة
* هادبَحك واشرَب من دمَّك
* هات عدوَّك يخف لك الدُّرة
* هات لها بَوْتحَلَب
* الهادى هو الله
* هايش على فايش
* هتعمل دِه ورجْلك فوق رقبْتك
* الهتَّة خير من علقة
* هخليه يكُع اللى وراه واللى قدَّامه
* هَخَليه يكع الدم
* الهداية من الله
* هدِّى. هدِّى. خلى الليلة تعدِّى
* هْردَبيسة يأم عيسى
* هــرش راسه
* هــرش فى عِرْق الهيافة
* هــز اكتافه
* هــز وْدَكّ
* هــز ومْلائيِّة
* هــز يا وز
* هـشْرب من دمَّك
* هل يُصلْح العطار ما افسده الدهر؟
* الهلال عمره ما يموت قبل ما يِصبَح قمر
* هَلا قِيها منِين ولا منِين

* هلبِّسه الطَّرحة
* هَلَعَّبهُ على الشَّناكل
* هَلْفط بالكلام
* هو اللى نْبات فيه نِصبح فيه؟
* هو اللى نعيده نزيده؟
* هو اللى يْدُوق العسل يغطس فيه؟
* هو أنا بَشِم على ضهر إيدى؟
* هوأنا غلطت فى البخارى؟
* هوأنا فى حلم ولاَّ فى علم
* هوأنا هضرْب الأرض تطلَّع بطيخ؟
* هو إنت جيت فى جمل
* هو إنت على راسك ريشة؟
* هو جحا الأكبر وإلا ابنه؟
* هو حد بيفر من اللى له؟
* هو حد بيقول يارب اتعسنى؟
* هو حد ضربك على إيدك؟
* هو حد يُرفُس النعمة برجليه؟
* هو العمر بعزْقة
* الهوا ماجاش سوا
* الهوا مالوش دوا
* هى البطن بتِرحم؟
* هى تَلاقِيح جتت؟
* هى الدنيا اتهدِّت؟
* هى الدنيا تْهون إلا على الفقير؟
* هىَّ الدنيا جَرى فيها إيه؟
* هىَّ الدنيا طارت

* هى رَمْى جتَت؟
* هى كل من طبخت يقولوا عليها طباخة؟
* هَيْجِيب أجلى
* هيْجيب لى نقطة
* هيْموت بالحياة
* الهِيصَة والدوْشة
* هيه واللى قَبْلِنا خدوا إيه؟

حــرف الـــــواو

* واحد انكبس دمه انْحَبَس
* واحد شايل دقْنه والثانى تعبان ليه؟
* الواحد طبيب نفسه
* الواحد لو جاله الموت مش هيْلاقيه فاضى
* واحدة تصيب وعشرة تْخِيب
* واخِد ألم فى نفسه
* واخَد على الجرى والصَّرْمحة
* واخد مقْلب فى نفسه
* واخدها بفَتحة السِّدْر
* وإذا بُليتم فاستْتروا
* واسْطِة خير
* واقفَ على أشَابِيُره
* واقف على حيُله
* واقف على زَبَانه
* واكل فى بيت أهْله
* والله زمان
* الوحْدة مُرة
* وحِّدوا الله. لا إلاه إلا الله. محمد رسول الله

* ودْنك منين ياجُحا
* ورّاه العين الحمْرا
* ورَاه ليرقد
* وْرده فى وِسط جنِينَة
* وَزّ عليه
* وسَّع مخَّك
* وش الإخْص
* وِش شؤم
* وِش الصبح
* وش الضحى
* وش القَفَص
* وش نكد
* وشك حلْو علىَّ
* وشَّك وإلا القمر
* وِشه يقْطع الخَميرة من البيت
* الوعد والمكتوب
* الوقْت كالسيف أن لم تقطعه قطعك
* الوقت من ذَهب
* وِقِع فى أرَابيزة
* وِقِع على جدور رقابْته
* وقع فى دبَابيها
* وقع فى شر أعماله
* وِقِع من سابع سما لسَابِعْ أرض
* وقع من طوله
* وقع ولاحدِّش سَّمى عليه
* وقعات الستات زى وقْعَات الحمير

* وقعه أبوك نيلة
* وقْعة الدِّبّان فى العسل ياما
* وقَعه الشُّوم
* وِقعت على أختَك أحسن منَّك
* وقَعتك زىٍّ بعضها
* وقعتك سودة
* وقَّعُه فى الكلام
* وِقف على رجليه
* وَلا كَلّ من رقصِت رقصت ولا كل من ركب الحصان خيال ولاكل قطّ يقال له يابِسْبس
* ولا كل من ركب الحصان خيال ولا كل من لبس العمامه فِقِى ولاكل من وضع الشال يزينه
* ولا يشرب الحلو إلا الحلْو يا حلو
* ولاد الحرام ماخَلُّوش لاولاد الحلال حاجة
* وِلاد زِنَى ولاعنهم غِنَى
* الوِلاد مابيِرحَموش
* ولاد النَّفَقَة بالدَّفْقة
* وِلْد البوم يجيب لأهله الشُّوم
* ولد ماولْدتْه فى الحيا ما وِلِدته
* والنَّبى لتُفْرج
* والنَّبِى يا أسْطى تورِّينى المراية أشوف شعرى قال لى: دلوقتى يِنْزل فى حِجْرك واتفرَّج براحَتك

حـــرف اليـــــاء

* يا أخى صبَّح. الصباح لله والمسا لله
* يا أرض إحفظى ما عليكى
* يا أرض انشقِّى وابلعِينى

* يا ألطاف الله
* يا ألف نهار أبيض
* يا أيها الناس لا تاكلوا القُلقَاس فإنه يربِّى الفسا والجِياص
* يابت ماتضحكيش لا الضحك يرْميكى ويشْمِّت الحبيب والعدو فيكى
* يابخت مالك لبَّخت
* يابخت من صُبر ونال
* يابخت من نفَّع واستنْفع
* يابخت من وفَّق راسين فى الحلال
* يابركة دعا الوالْدين
* يا بركة دُعَاهُم ساعة هناهم
* يابِيتى يابيت باطى ياحامل فسَاى وزْراطى
* يابيتى يابيت باطى ياسامع فِسَايا وجْياصى
* باتحرْقها ياتمْرقها
* ياترْبيِّة المرَة يامسخرة
* ياترى من يعيش
* ياترى مين فى سيرتى يجيب أن كان حبيب ياكل زبِيبْ وإن كان عدو يِعْيى ما يْطيب
* ياجاى باللِّيل ومتْدَحْدَرْ تعالى بالنَّهار وشوف
* ياجاى بالليل ومتْعَطر تعالى بالنهار تشوف أكثر.
* يا حاَّرة يا دِيبَة؟
* ياحال مايل عَمَل الزمان عمايِل حتى النواقص سَمُّواً أنفسهم قبايل
* يا حَامى السويس ياغريب
* يالْحمة يا أمه يالحمة عقربة من السما
* ياخبر بِفْلوس بعد شوية هيبْقى بِبَلاش
* ياخْسارة النَّفْخ فى الأَطْرش
* ياداهية دُقِّى
* يادى النهار الأزرق

* يادين محمد
* يادين النبي
* يارايح الشُّمُوت خد غَذَاك لتْموت
* يارايح معْروف المرة نَعْجة والراجل خَروف
* يــــارب. . . .
* يارب تجيب العواقب سليمة
* يارب تِشْتِّى يارب تشتى والقمْحة تِرَخص وأدِب كِرشِى
* يارب حَوُش غضبك عنا
* ياروح مابعدك روح
* ياريت اللِّى جَرى ماكان
* يازين ما اختَرت
* ياصعيدى عمتّك دابت فى السَّلطة والفول النَّابت
* ياصلاة النبى
* يا صلاة النبى واللى يصلى على النبى يِكْسب
* ياظالم لك يوم مهما طال اليوم
* ياعايب لا تْعيب كل عِيبَة لك فيها نَصيب
* ياعم قول ياعينى ياحِيلِى
* يا عِينى على الصبر والصبر ياعينى عليه
* يا عينى يا أمه بَقوم على إيديَّه راحت عَافِيتى يا أمه وضلِّموا عِنَّى
* ياعينى يامه تقوم علِ كفوفى راحت عافيتى يا أمه وضلموا شوفى
* يا عينى يا أمه من قِلّة النوم قليلة المروَّة يا أمه وِفاتْحه البلعوم
* ياعينى ياحيلى ياقرشى اللِّى فى إيدَىَّ
* يافَاحتْ البير وموسَّع فيه ماداهية لتُقع فيه
* يا فَتّاَح ياعليم يارزَّاق يا كريم
* يا فرج الله
* ياقوى على كل قوى